

مَلِكُ الْمَلِكِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

تأليف

المرحوم الشيخ أبي بكر العلامة الحنفي

أمره الله العظيم السيد شهاب الدين ابن أبي بكر الحنفي

أعلى الله مقامه الشريف

في مجلد الثاني والعشرون

بإتمامه
السيد محمود المرعي

طَلَبَاتُ الْحَقَائِقِ

تأليف

المرجع الديني الكبير العلامة المحجة

آية الله العظمى السيد شهاب الدين الميرزا محمد عشي التبريزي

أعلى الله مقامه الشريف

المجلد الثاني والعشرون

بإتمام نخلة
السيد محمود المرشي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



✽ كتاب : ملحقات الاحقاق

✽ تأليف : آية الله العظمى المرعشي النجفي (ره)

✽ نشر : مكتبة آية الله المرعشي النجفي (ره) - قم

✽ الفلم والزنگ : ليتوگرافی سید الشهداء عليه السلام

✽ طبع : حافظ - قم

✽ الطبعة : الثانية

✽ العدد : ١٠٠٠

✽ التاريخ : ١٤١٧ هـ

✽ المجلد الثاني والعشرون

فهرس الكتاب

مستدرك

الايات النازلة فى شان سيدنا امير المؤمنين

على بن ابى طالب عليه السلام

(الاية الاولى) قوله تعالى : وعلى	(الاية الاولى) قوله تعالى : انما يريد الله
الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ٥٥	ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
(الاية السادسة) قوله تعالى : والسابقون	تطهيراً ٢
السابقون اولئك المقربون ٥٧	(الاية الثانية) قوله تعالى : ومن الناس
(الاية السابعة) قوله تعالى : ونزعنا ما فى	من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ٣٠
صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين	(الاية الثالثة) قوله تعالى : قل تعالوا ندع
٥٨	ابناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا
(الاية الثامنة) قوله تعالى : واسأل من	وأنفسكم ٣٣
أرسلنا من قبلك من رسلنا ٥٩	قصة المباهلة مع أهل نجران ٣٣
(الاية التاسعة) قوله تعالى : ولما ضرب	(الاية الرابعة) قوله تعالى : وكفى الله
ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون ٦٠	المؤمنين القتال ٥٤

الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
 يدي نجواكم صدقة ٧٨
 (الاية التاسعة عشر) قوله تعالى : وأنذر
 عشيرتك الأقربين ٨٦
 (الاية العشرون) قوله تعالى : أفمن كان
 مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ٩٢
 (الاية الواحدة بعد العشرين) قوله تعالى :
 وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل
 وصالح المؤمنين ٩٥
 (الاية الثانية بعد العشرين) قوله تعالى :
 قل لا اسألكم عليه أجرأ الا المودة في
 القربى ٩٦
 (الاية الثالثة بعد العشرين) قوله تعالى :
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
 لهم الرحمن وداً ٩٨
 مستدرك قول ابن عباس : ما أنزل الله
 سورة في القرآن الا كان علي أميرها
 وشريفها ١٠٠
 مستدرك قول امير المؤمنين عليه السلام :
 ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت
 وأين نزلت ١٠٢

(الاية العاشرة) قوله تعالى : هذان
 خصمان اختصموا في ربهم ٦١
 (الاية الحادية عشر) قوله تعالى : أفمن
 كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ٦٥
 (الاية الثانية عشر) قوله تعالى : والذين
 آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون
 والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم
 ٦٧
 (الاية الثالثة عشر) قوله تعالى : وتعيها
 أذن واعية ٦٨
 (الاية الرابعة عشر) قوله تعالى : انما
 أنت منذر ولكل قوم هاد ٧١
 (الاية الخامسة عشر) قوله تعالى : انما
 وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
 يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
 راكعون ٧٣
 (الاية السادسة عشر) قوله تعالى : والذين
 ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
 ٧٥
 (الاية السابعة عشر) قوله تعالى : فسوف
 يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ٧٧
 (الاية الثامنة عشر) قوله تعالى : يا أيها

وأحد «لافتى الاعلى لاسيف الازوا الفقار»

١٦١

النعته الحادي عشر : ان علياً وشيعته هم

١٦٥

الفائزون

النعته الثاني عشر : علي أخى ١٦٨

النعته الثالث عشر : قول النبي في حديث

١٨١

الطير « ائتني بأحب خلقك »

النعته الرابع عشر : علي خير اهلى ١٨٦

النعته الخامس عشر : علي خير البشر

١٨٧

النعته السادس عشر : علي خير من أخلفه

١٨٨

بعدي

النعته السابع عشر : هذا وليى ويؤدى

١٩٠

عني

النعته الثامن عشر : علي ولي كل مؤمن

١٩٢

بعدي

النعته التاسع عشر : علي الصديق الأكبر

١٩٨

النعته العشرون : قول النبي « الصديقون

٢٠١

ثلاثة »

النعته الواحد والعشرون : علي أفضل

٢٠٣

من أتركه بعدي

النعته الثاني والعشرون : كان علي احب

مستدرك

النعوت الولوية والاصاف العلوية

والفضائل المرتضوية التي وردت

عن منبع النبوة ومصدر الرسالة

النعته الاول : حديث من كنت مولاه فعلي

١٠٥

مولاه

١٠٥

بيان قصة الغدير

النعته الثاني : من كنت وليه فعلي وليه

١٢٤

النعته الثالث : ان علياً سيد المسلمين

١٣٠

النعته الرابع : يا علي أنت سيد في الدنيا

١٣٤

سيد في الآخرة

النعته الخامس : علي سيد العرب ١٣٥

النعته السادس : ان علياً عليه السلام أول

١٣٨

من صلى

النعته السابع : علي اول الناس اسلاماً

١٤٢

النعته الثامن : علي أقدم الناس سلماً ١٥١

النعته التاسع : علي أفضى الأمة ١٥٥

النعته العاشر : نودي من السماء يوم بدر

- ٢٢٠ « علي خليلي » الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله
- النعث الثالث والثلاثون: علي قسيم الجنة ٢٠٥
- ٢٢١ والنار النعت الثالث والعشرون: علي الأمير ٢٠٨
- النعث الرابع والعشرون: ان علياً أول من
- « سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة ٢٠٩
- عين أفضلهم علي بن أبي طالب » ٢٢٢
- النعث الخامس والثلاثون: علي أولى
- الناس بكم بعدي ٢١٠
- النعث السادس والثلاثون: كان أمير
- المؤمنين أقرب الناس عهداً برسول الله
- ٢٢٧ النعت السابع والثلاثون: قول النبي لعلي
- « أنت رفيقي في الجنة » ٢١٢
- النعث الثامن والثلاثون: علي ختن رسول
- الله صلى الله عليه وآله ٢١٤
- ٢٣٠ النعت التاسع والثلاثون: علي ابوتراب
- الرجال النعت الثامن والعشرون: ان علياً خير
- ٢٣٢ الميزان النعت التاسع والعشرون: علي كفتا
- النعث الأربعون: قول النبي « سلام عليك
- أبا الريحانيتين » ٢١٦
- ٢٣٥ النعت الواحد والأربعون: علي أمير
- البررة ٢١٧
- ٢٣٧ النعت الثاني والأربعون: علي قاتل
- الله النعت الواحد بعد الثلاثين: علي الهادي
- ٢١٨ النعت الثاني والثلاثون: قول النبي

٢٥٦	البيت	٢٣٨	القاسطين والمارقين والناكثين
	النعمة الرابع والخمسون: علي ابو الأئمة		النعمة الثالث والأربعون : علي وزير
٢٥٨	الطاهرين	٢٤٠	رسول الله صلى الله عليه وآله
	النعمة الخامس والخمسون : قول النبي		النعمة الرابع والأربعون : علي قاتل
٢٥٩	« علي أعلم أمتي »	٢٤٢	الفجرة
	النعمة السادس والخمسون : علي سيد		النعمة الخامس والأربعون : علي وارث
٢٦٠	الأولياء	٢٤٣	النبي
	النعمة السابع والخمسون: علي سيف الله		النعمة السادس والأربعون : علي يعسوب
٢٦١		٢٤٥	المؤمنين
	النعمة الثامن والخمسون : علي ولي الله		النعمة السابع والأربعون : علي عبد الله
٢٦٢		٢٤٧	
	مستدرك		النعمة الثامن والأربعون: علي أعلم الناس
	الاحاديث الجامعة	٢٤٨	بالله
	من كنت مولاه فعلي مولاه، حديث اعطاء		النعمة التاسع والأربعون : علي باب دار
	الراية ، حديث المنزلة ، حديث المباهلة	٢٥٠	الحكمة
٢٦٥			النعمة الخمسون : قول النبي لعلي
	ان علياً أقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية	٢٥٢	« الوحيد الشهيد »
	وأعدلهم في الرعية وأبصرهم بالقضية ٢٦٦		النعمة الواحد والخمسون : علي وأهل
	حديث المنزلة واعطاء الراية وخروج من	٢٥٤	بيته عمود الجنة
	في المسجد الاعلى وآله ونزول آية		النعمة الثاني والخمسون: علي مخشوشن
٢٧١	المباهلة	٢٥٥	في ذات الله
			النعمة الثالث والخمسون: علي أعلم اهل

علي أول من آمن ووحيد الله وهو سيد
الأوصياء واللحوق به سعادة والموت في
طاعته شهادة ٢٨٣
علي مولى المؤمنين وامامهم وعالمهم
وقائمهم ٢٨٤
علي مولى الناس وولاؤه كولاء رسول الله
وهو وصيه ووارثه وأخوه وهو مع القرآن
٢٨٥
قول النبي «هذا أخي وابن عمي وصهري
وابو ولدي» ٢٨٦
علي لحمه لحم النبي ودمه دمه وهو عيبة
علمه وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
ومحبي السنة ٢٨٩
قول النبي : علي أخي ووزير وخليفتي
وخير من أترك بعدي وقاضي ديني ووارثي
ووصيي ٢٩٠
قول النبي : علي عيبة علمي ومبين لأمتي
ما أرسلت به من بعدي ٢٩٢
أنت أخي ووصيي ووزير وأميني بمكان
هارون من موسى ٢٩٣
علي باب الحكمة من زعم أنه يحب النبي
ويغضه فهو كاذب لأنه منه ٢٩٤

علي أخو رسول الله ووصيه وحجته وحبيب
رسول الله وسيد الأوصياء ٢٧٥
ان علياً رزقه الله مثل فاطمة ومثل النبي
والحسن والحسين وزوجه فاطمة من فوق
العرش ٢٧٦
علي أول القوم اسلاماً وأخلصهم ايماناً
وأشدهم يقيناً وأخوفهم لله وأحوطهم على
رسول الله ٢٧٧
علي أخي في الدنيا والاخرة ووصيي
وقاضي عداتي والذائد عن حوضي وهو
سيد المسلمين وامام المتقين ٢٧٨
علي أخو النبي وابن عمه وختنه ولحمه
ودمه وابو السبطين ومفرج كربته وهو أسد
الله وسيفه ٢٧٩
طاعة علي فرض وحبه ايمان وبغضه كفر
وهو مولى المؤمنين وهو النبي ابوا هذه
الامة ٢٨٠
علي حجة الله وبابه والنبأ العظيم والصراط
المستقيم والمثل الأعلى وامام المسلمين
وامير المؤمنين وخير الوصيين ٢٨١
علي اخو النبي ووصيه والمجتبى للامامة
وابو الأئمة ٢٨٢

- قول النبي : علي صاحب حوضي وحيب
قلبي ووصيي ٢٩٥
- من أراد أن ينظر الى آدم ونوح و ابراهيم
وموسى وعيسى فليتنظر الى علي بن ابي
طالب ٢٩٦
- أعطي علي خمساً : هو بين يدي الله حتى
يفرغ الحساب، لواء الحمد بيده، واقف
على عفر حوضي ، لا يرجع الى العصيان
بعد الايمان ، الساقى يوم القيامة ٣٠١
- علي مولى كل مؤمن ويقا تل على التأويل
وهو بمنزلة هارون من موسى ٣٠٣
- علي سيد الأوصياء و ابو الأئمة والهادي
وسيف الله ٣٠٤
- قول النبي : أنت وصيى و حربك حربى
وسلمك سلمى ٣٠٦
- علي سيد المسلمين و امام المتقين وقائد
الفر المحجلين و خاتم الوصيين ٣٠٦
- علي بمنزلة شيث وسام واسحاق و هارون
وشمعون ٣١٠
- قول النبي : على أخى و وزيرى و مقضى
دينى و منجز موعدى و مبرىء ذمتى ٣١١
- علي اخو النبي و وارثه و معه في قصره
- في الجنة و هو رفيقه ٣١٢
- علي أول من آمن و أول من يصفح النبي
والصديق الأكبر و فاروق الأمة و يعسوب
المؤمنين ٣١٣
- علي سيد في الدنيا و الاخرة ، حبيبه حبيب الله
و رسوله و عدوه عدو الله و رسوله ، طوبى
لمحبه و الويل لمبغضه ٣١٦
- علي راية الهدى و منار الايمان و امام الأئمة ،
وهو الامين يوم القيامة و صاحب اللواء
٣٧١
- قول أمير المؤمنين : انا عبد الله و أخو
رسول الله و أنا الصديق الأكبر ٣٢٢
- قاتل علي قاتل النبي و مبغضه مبغضه ٣٢٣
- علي أعظم الناس منزلة و أقربهم قرابة
و أفضلهم حالة و أعظمهم حقاً عند رسول الله
٣٢٤
- علي اخو النبي و ابو ولده ، يقاتل على سنته
٣٢٥
- علي أمير المؤمنين و امام المتقين و قائد الفر
المحجلين و أخو النبي و حبيبه ٣٢٦
- علي أخو النبي و وصيه و امام أمته و حجة
الله و امام خلقه و مولى بريته ٣٢٧

وهومني بمنزلة هارون من موسى ٣٣٨
 منزلة علي كمنزلة النبي ، من أحبه يشرب
 من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ٣٤٠
 علي منار الايمان وغاية الهدى وامام الفر
 المحجلين ٣٤٢
 خروج الناس من المسجد الاعلي ، ابلاغ
 براءة ، اعطاء الراية ، من كنت مولاه
 فعلي مولاه ٢٤٣
 النظر الى وجه علي عبادة و هو سيد في
 الدنيا والاخرة ، حبيبة حبيب الله ورسوله
 ٣٤٤
 قول النبي: من صافح علياً فكأنما صافحني
 ومن عانقه فكأنما عانقني ٣٤٥
 علي أخو النبي ووارثه و وصيه و هو منه
 بمنزلة هارون من موسى واول من يدعى يوم
 القيامة ٣٤٦
 قول النبي لعلي: دمه دمي ولحمه لحمي
 وهومني بمنزلة هارون من موسى ٣٤٩
 ان الله حجب لعلي الزهد في الدنيا ووهب له
 حب المساكين وهو امامهم ، طوبى لمن
 أحبه وويل لمن أبغضه ٣٥٠
 الأوصاف الجامعة و النعوت المتعددة

قول النبي علي أخى وابن عمى ، لا يحبه
 الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ٣٢٨
 في علي هيبه اسرافيل ورتبة ميكائيل وجلالة
 جبرائيل وعلم آدم وخشية نوح وخلعة
 ابراهيم ومناجاة موسى وعبادة عيسى ٣٢٨
 علي أقدم الأمة سلماً واكثرهم علماً
 وأصحهم ديناً وأفضلهم يقيناً ٣٢٩
 علي صهر النبي وزوج البتول و ابو الحسنين
 ٣٣٠
 قول النبي: علي مني وأنا منه فمن حاده
 فقد حادني ، حربه حربى وسلمه سلمى ،
 وهو العلم بينى وبين أمتي ٣٣١
 علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من
 نصره مخدول من خذله ٣٣٢
 قول النبي لعلي: أنت أول المؤمنين ايماناً
 وأولهم اسلاماً وأنت مني بمنزلة هارون
 من موسى ٣٣٣
 علي اخو النبي وخليفته ووصيه في أمته
 ٣٣٤
 علي أعظم الناس حلماً واكثرهم علماً
 وأقدمهم اسلاماً وهو خير الأوصياء ٣٣٥
 قول النبي : علي لحمه لحمى ودمه دمى

- التي وصف بها امير المؤمنين عليه السلام
 نفسه الشريفة ٣٥١
- قول النبي لعلي: أنت تغسل جثتي وتؤدي
 ديني و توارييني في حفرتي و تقني بدمتي
 ٣٥٣
- قول النبي علي أخيه وصهري وعضدي ،
 لا تقبل فريضة الا بحبه والله يتوفى روحه
 حين موته ٣٥٤
- لافتى الاعلي ٣٥٥
- قول النبي : لولا أن تقول طوائف من
 أمتي فيك ، أنت مني وأنا منك ترثني و
 أرثك ٣٥٦
- قول النبي : علي خير أهلي ، أعلمهم علماً
 وأفضلهم حليماً وأولهم اسلاماً ٣٥٩
- حديث المنزلة والراية وآية التطهير ومن
 كنت مولاه ٣٦٠
- حديث : ليس يبلغ عني الا أنا اورجل
 مني ٣٦٢
- قول النبي : علي يقضي ديني ويواري
 عورتي والذائد عن حوضي ٣٦٤
- علي أول من تنشق عنه الأرض ٣٦٥
- قول النبي لعلي : أعطاني الله فيك ، أنا
 وأنت أول من تنشق عنه الأرض ٣٦٦
- قول النبي: أنت امامي يوم القيامة بيدك
 لواء الحمد تنفود الناس عن حوضي ٣٦٧
- قول النبي لعلي: أنت أخي ووزيري وخير
 من أخلفه بعدي ٣٦٨
- قول النبي: علي خليلي ووزيرني وخليفتي
 وهو خير أهلي بعدي ٣٦٩
- علي أخو النبي وهو أول المؤمنين ايماناً
 ٣٧٠
- علي اخو النبي ووصيه وخليفته ٣٧٣
- ان علياً زوجه النبي ابنته وسد الأبواب
 الابابه وأعطاه الراية يوم الخيبر ٣٧٤
- علي أول الناس ايماناً و اسلاماً وهو بمنزلة
 هارون من موسى ٣٧٥
- ان علياً تزوج فاطمة وسكن المسجد مع
 النبي وأعطى النبي له الراية يوم خير
 ٣٧٧
- علي أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من
 نصره مخدول من خذله وان الحق معه ٣٧٨
- علي باب علم النبي وهو أول من آمن به
 وأول من يصفحه يوم القيامة ٣٧٩

مستدرک

الاصاف الجامعة

قول النبي : من أحب علياً فقد أحبني ٤٥٢
بحب علي يعرف المؤمنون وبيغضه يعرف
المنافقون ٤٥٥
حب علي فرض وبيغضه كفر ٤٥٦
من لا يحب علياً فهو كافر أو أصله يهودي
٤٥٧
حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار
الحطب ٤٥٨
من أبغض علياً فقد أبغض الله ٤٦٠
من أحب علياً فقد أحب الله ورسوله ٤٦١
يا علي طوبى لمن أحبك ٤٦٢
قول النبي : أمرت بحب أربعة أولهم علي
٤٦٣
قول النبي : لا يحبك الا مؤمن ٤٦٤
قوله : من أحبك فقد برىء من النفاق
٤٧١
يحب النبي لعلي ما يحب لنفسه ويكره له
ما يكره لنفسه ٤٧٢
ما في السماء والأرض مؤمن الا ويحب
علياً ٤٧٥
قول النبي : من أحب ان يحيى حياتي
ويموت مماتي ويسكن جنّة الخلد فليتول

ألقاب امير المؤمنين عليه السلام ٣٨١
حديث : انت مني بمنزلة هارون من موسى
٣٨٧
قول النبي : لا يؤذي عني الا أنا أو علي
٤٠٩
أمرت أن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني
- قاله في ابلاغ سورة براءة ٤١١
لم ترفع شهادة أن لا اله الا الله من الأرض
الى السماء سبع سنين الا مني و من علي
٤٣٦
ان الله أحسى بين النبي و بين علي امير
المؤمنين ٤٣٧
السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته
وبعد موته ٤٤٤
ان الله وجبرئيل يحبان علياً ٤٤٦
من لا يحب علياً فان أصله يهودي ٤٤٧
علي يحب الله ورسوله وهما يحبانه ٤٤٨
ما ثبت حب علي بن ابي طالب في قلب
مؤمن فزلت قدمه الا أثبت الله قدمه ٤٥١

- ٤٧٦ علي بن أبي طالب
يا علي ان الله أخذ حبك على البشر والشجر
والثمر والمدر
- ٤٧٨
ان علياً كنفس النبي
- ٤٧٩
أمر النبي صفة أن تلجأ بعده الى علي بن
ابي طالب
- ٤٨٣
يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولشيعتك
ولمحببي شيعةك
- ٤٨٤
أمر النبي بقتل من خالف علياً على الخلافة
وحكم بكفر من شك فيه
- ٤٨٧
قول النبي لعلي : يدك في يدي يوم القيامة
- ٤٨٩
قوله لعلي : انك مغفور لك
- ٤٩٢
كتب في ساق العرش : أيده بعلي ونصرته
به
- ٤٩٤
علي مع رسول الله «ص» في حياته ومماته
- ٤٩٧
أول ثلثة في الاسلام مخالفة علي
- ٤٩٩
قول النبي : يا علي تبين لأمتي ما اختلفوا
فيه من بعدي
- ٥٠٠
ان الله تعالى يباهي بعلي الملائكة
- ٥٠٢
قول النبي لعلي : ان الله سيثبت لسانك
- ٥١٠ ويهدي قلبك
- قول علي : كانت لي منزلة من رسول الله
- ٥١٤ صلى الله عليه وآله وسلم
- ان الأنبياء بعثوا على ولاية علي عليه السلام
- ٥١٧
ان جبرئيل رد ثوب علي على جسده وهو
نائم
- ٥١٨
تولى رسول الله تسمية علي وتغذيته
- ٥١٩
من أطاع علياً فقد أطاع الله و من عصاه
فقد عصى الله
- ٥٢١
ان علياً لا يقاس عليه أحد من الناس
- ٥٢٣
مثل علي مثل الكعبة
- ٥٢٥
ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين : مؤمن
آل يس وعلي بن ابي طالب وآسية امرأة
فرعون
- ٥٢٧
ان علياً في الجنة مع النبي
- ٥٢٩
ان مبارزة علي يوم الخندق أفضل من
أعمال أمتي الى يوم القيامة
- ٥٣١
علي أول من يجثو بين يدي الرحمن
للخصومة يوم القيامة
- ٥٣٢
أمر النبي علياً أن يرد الودائع التي كانت
عنده بمكة
- ٥٣٣

- علي من أهل الجنة ٥٣٦
- علي أحق بمكان النبي ٥٣٧
- أحاديث ان الله تعالى اختار من أهل الأرض ٥٣٩
- رجلين النبي وعلياً ٥٣٩
- ما رواه ابن عباس ٥٣٩
- ما رواه ابو أيوب الأنصاري ٥٤٣
- ما رواه ابو هريرة ٥٤٤
- ما رواه علي بن هلال عن أبيه ٥٤٥
- ما روته أسماء بنت عميس ٥٤٥
- ما روي مرسلاً ٥٤٦
- قول النبي : ابوهما خير منهما ٥٤٨
- قبض رسول الله و رأسه في حجر علي ٥٥١
- حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها ٥٥٤
- مبيت أمير المؤمنين علي فراش النبي ٥٥٨
- قول علي : من سوى بيننا و بين عدونا ٥٧١
- فليس منا ٥٧١
- قول النبي : ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل ٥٧٢
- الله أدخله وأخرجكم ٥٧٢
- قول النبي : ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه ٥٧٤
- قول النبي : علي مني وأنا منه ٥٧٧
- قول النبي : من سب علياً فقد سبني ٥٨٨
- ان حسناً و حسيناً سيدا شباب أهل الجنة ٥٩١
- وأبوهما أفضل منهما ٥٩١
- علي صلى مع النبي وليس معهما الا ٥٩٢
- خديجة ٥٩٢
- طواف علي بالبيت مع النبي و خديجة ٦٠٤
- في أول بعثه ٦٠٤
- كان علي اذا حضرت الصلاة يخرج مع ٦٠٥
- النبي الى شعاب مكة ٦٠٥
- في سن علي عليه السلام حين أسلم ٦٠٧
- ان علياً صلى في اليوم الثاني من بعث النبي ٦١٥
- حديث علي عليه السلام ٦١٦
- حديث رافع ٦١٦
- حديث أنس بن مالك ٦١٨
- تكفل رسول الله علياً في صباوته و هو ٦٢٢
- آمن به في أول بعثه للرسالة ٦٢٢
- علي صلى مع النبي قبل الناس بسنين ٦٢٤
- قول النبي : لأعطين الراية غداً رجلاً ٦٤١
- يحب الله و رسوله ويحبه الله ورسوله ٦٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وبه نستعين)

مستدرك

الايات النازلة في شأن سيدنا وامامنا يعسوب الدين أمير المؤمنين سيد الوصيين ابي الائمة الطاهرين على بن ابي طالب ارواح العالمين له الفداء.

قد تقدم ذكر الايات النازلة في حقه عليه السلام في المجلدات الماضية من هذا السفر الشريف - المجلد الثاني والمجلد الثالث والمجلد الرابع عشر والمجلد العشرين - وروينا الأخبار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله في تبين هذه الايات الكريمة وتفسيرها في شأن سيدنا الأمير عن الكتب التي ألفها علماء العامة مع ذكر اسماء الكتب ومؤلفيها وضبط عدد الصفحات وتعيين محل الطبع وسنته احياناً .

ونستدرك في هذا المجلد - وهو المجلد الثاني بعد العشرين - من المصادر التي لم نرو عنها قبل من تأليف العامة ، وأشرنا أيضاً الى صفحات المجلدات السالفة ليكون كالفهرس عليها .

ونحمد الله تعالى ونشكره على ما هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

الاية الاولى

قوله تعالى: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» (سورة الاحزاب : ٣٣) .

قد تقدم ماورد في نزولها من الأحاديث الشريفة في شأن سيدنا الأمير علي بن ابي طالب عليه السلام عن كتب أعلام العامة في ج ٢ ص ٥٠١ الى ص ٥٦٢ وج ٣ ص ٥١٣ الى ص ٥٣١ وج ٩ ص ١ الى ص ٨٥ وج ١٤ ص ٤٠ الى ١٠٥ وج ١٨ ص ٣٥٩ الى ص ٣٨٣ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها في ما مضى :

منهم العلامة ابو بكر احمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة ٣٣٠ في كتابه « المجالسة وجواهر العلم » (ص ٥٢٠ طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت) قال :

حدثنا احمد، نا ابو يوسف الفلوسي، ناسليمان بن داود ، ناعمار بن محمد ، ناسفيان الثوري ، عن ابي الحجاج ، عن ابي شعبة قال : نزلت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت » في خمسة : في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن

والحسين رضوان الله عليهم أجمعين .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحايث » (ج ٤ ص ٤٧٠ ط دمشق) قال :

عن وائلة قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي رضي الله عنه فقالت : توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن وحسين رضي الله عنهم كل واحد منهما بيده حتى دخل ، فأدنى علياً وفاطمة رضي الله عنهما فأجاسهما بين يديه ، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال : كسائه ثم تلا هذه الآية « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » ، ثم قال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتي ، وأهل بيتي احق . فقلت : يا رسول الله وانا من اهلك . فقال : وأنت من أهلي . قال وائلة : انها لمن ارجى ما ارجو (ش ، كر) .

عن وائلة رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فاطمة وعلياً والحسن والحسين رضي الله عنهم تحت ثوبه وقال : اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، اللهم ان هؤلاء مني وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم . قال وائلة : وكنت على الباب ، فقلت : وعلي يا رسول الله بأبي انت وامي ! قال : اللهم وعلي وائلة (الديلمي) .

وقالا أيضاً في ص ٤٧٧ :

عن أم سلمة رضي الله عنها : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها : اثيني بسزوجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحتي خبيراً أصبناه من خبير ، ثم رفع يديه فقال :

اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فجذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدي وقال : انك على خير (ع ، كر) .

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة بيده ، وحسناً وحسيناً رضي الله عنهما بيده ، وعطف عليهم خمبصة كانت عليهم سوداء ، وقبل علياً وقبل فاطمة ثم قال : اللهم اليك لا الى النار انا وأهل بيتي . قلت : وانا . قال : وانت (طب) .

وقالا أيضاً في ص ٤٧٨ :

عن أنس رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر اذا خرج الى الفجر فيقول : الصلاة يا اهل البيت « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » (ش) .

وقالا أيضاً في ج ٦ ص ١٣٤ :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله معه ، ثم جاء الحسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » (ش) .

وقالا أيضاً في ص ١٦٧ :

عن أم سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : اثيني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحتي خبيراً اصبناه من خبير ، ثم رفع يديه فقال : اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فجذبه رسول الله صلى الله عليه

وسلم من يدي وقال : انك على خير (ع ، كر) .

وقالا أيضاً في ص ٢٨٩ :

عن زينب بنت ابي سلمة رضى الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة ، فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة رضى الله عنهم في حجره فقال : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد . وأنا وأم سلمة نائمتين ، فبكت أم سلمة فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : خصصتهم وتركتني وابنتي . فقال : أنت وابنتك من أهل البيت (كر) .

عن أم سلمة رضى الله عنها : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها ، فجاءت الخادم فتالت : علي وفاطمة بالسدة ، فقال : تنحي لي عن أهل بيتي ، فتنحيت في ناحية البيت ، فدخل علي وفاطمة وحسن وحسين رضى الله عنهم ، فوضعهما في حجره ، وأخذ علياً باحدى يديه فضمه اليه ، وأخذ فاطمة باليد الأخرى فضمها اليه وقبلها ، وأغدف خميصة سوداء ثم قال : اللهم اليك لاالى النار أنا واهل بيتي ! فناديته فقلت : وانا يا رسول الله . قال : وانت (ش) .

عن أم سلمة رضى الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضى الله عنها : اثيني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحتى خبيرياً اصبناه من خبير ، ثم رفع يديه فقال : اللهم ان هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد . فرفعت الكساء لأدخل معهم : فجذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدي وقال : انك على خير (ع ، كر) .

وقالا أيضاً في ص ٢٩٠ :

عن انس رضى الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة سنة

اشهر اذا خرج الى الفجر فيقول : الصلاة يا اهل البيت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » (ش) .

ومنهم العلامة الحافظ ابونعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق ابن موسى الاصبهاني الشافعي في « ما نزل من القرآن في علي عليه السلام » (ص ١٧٥ ط طهران) قال :

حدثنا أحمد بن علي بن الحارث المرهبي وزيد بن علي المقرئ، قالا حدثنا القاسم ابن محمد بن حماد الدلال، قال حدثنا مخول بن ابراهيم، قال حدثنا عبد الجبار ابن العباس الشبامي الشيباني، عن عمار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : نزلت هذه الآية في بيتي « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وأنا على باب البيت فقلت : يا رسول الله ألسنت من أهل البيت ؟ قال : أنت على خير ، انك من أزواج النبي صلى الله عليه وآله ، وما قال : انك من أهل البيت .
وفي ص ١٧٨ قال :

حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال حدثنا الحسين بن اسحاق، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : نزلت هذه الآية « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم أجمعين .

[قال المؤلف : وهذا الحديث] حدثنا [به سليمان بن أحمد] في [كتابه]

المعجم الكبير .

وفي ص ١٧٩ :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا ابن زهير التستري ، قال حدثنا عبدالرحمن ابن محمد بن منصور بن ابي الأسود ، قال حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ ثوباً فجعله على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم قرأ هذه الآية : « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبدالله محمد بن المدني خبون المغربي القاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة الصوفية » (ط دار الطباعة بالمغرب) قال :

قال الله تعالى « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » اكثر المفسرين كما قال ابن حجر الهيتمي في « الصواعق المتحرقة » على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين .

وقال أيضاً في ص ١٨٠ :

حدثنا أبو بكر بن خلاد ، قال حدثنا محمد بن عثمان ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ، قال حدثنا علي بن عباس ، عن ابي الجحاف داود بن ابي عوف ، عن عطية ، عن ابي سعيد . و [عن] الأعمش ، عن عطية ، عن ابي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » في خمسة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم .

وقال أيضاً في ص ١٨١ :

حدثنا صالح بن يوسف الأنباري ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة ،

قال حدثنا عبدالملك ، قال حدثنا عبدالرحيم بن هارون ، قال حدثنا هارون بن سعد ، قال حدثنا عطية ، قال سألت أبا سعيد [الخدري] عن أهل البيت الذين قال الله عزوجل فيهم « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » الآية ، فذكر النبي صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو حجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تهذيب الكمال » (ج ٢ ص ٨١) قال :

باسناده عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة قالت : ان النبي صلى الله عليه وسلم جليل علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة كساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت ام سلمة : قلت : يا رسول الله أنا منهم ؟ قال : انك الى خير .

ومنهم العلامة المفسر الشيخ ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى سنة ٢٣٤ وقيل ٢٢٧ في تفسيره « الكشف والبيان » (في تفسير سورة طه) قال :

وقال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه : طه طهارة أهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٨ في « سير اعلام النبلاء » (ط مؤسسة الرسالة في بيروت ج ٣ ص ٣٨٥) قال :

صدقة بن خالد ، حدثنا زيد بن واقد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن وائلة ، قال :

كنا أصحاب الصفة ما منا رجل له ثوب تام، ولقد اتخذ العرق في جلودنا طرقاً من الغبار، إذ أقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ليشرف فقراء المهاجرين.

الأوزاعي: حدثنا أبوعمار - رجل منا - ، حدثني وائلة بن الأسقع، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسناً وحسيناً وفاطمة ولف عليهم ثوبه وقال: « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » اللهم هؤلاء اهلي .

قال وائلة: فقلت يا رسول الله وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي. قال: فانها

لمن أرجى ما أرجو .

هذا حديث حسن غريب .

وقال أيضاً في ج ١٠ ص ٣٤٦ :

أنبأنا جماعة عن أسعد بن روح، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا ابن ريدة، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر، سمعت أم سلمة تقول: جاءت فاطمة غدية بشريد لها تحملها في طبق، حتى وضعتها بين يديه صلى الله عليه وسلم، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت. قال: ادعيه واثيني بابني. قالت: فجاءت تفود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي يمشي في أثرها حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجلسهما في حجره وجلس علي على يمينه وجلست فاطمة عن يساره. قالت أم سلمة: فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت ببرمة فيها خزيرة، فجلسوا يأكلون من تلك البرمة، وأنا أصلي في تلك الحجرة، فنزلت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً »، فأخذت فضل الكساء فغشاهم ثم أخرج يده اليمنى من الكساء وألوى بها إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي .

قالت: فأدخلت رأسي فقلت: يا رسول الله وأنا معكم؟ قال: أنت إلى خير .

مرتين .

رواه الترمذي مختصراً ، وصححه من طريق الثوري عن زبيد عن شهر بن

حوشب .

ومنهم العلامة الشريف ابوالمعالى المرتضى الحسينى البغدادى فى

« عيون الاخبار فى مناقب الاخيار » (ص ٤١ نسخة مكتبة الوائىكان) قال :

أخبرنا الشيخ الصالح ابو ظاهر عبدالغفار بن محمد بن جعفر المكتب ، ابنا احمد

ابن شعيب البخارى ، نبا صالح بن محمد جررة بن حبيب بن حيان بن ابى الأشرس ،

حدثني معمر بن زائدة قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن حفص بن أباس ، عن شهر

ابن حوشب ، عن أم سلمة قال : اتيتها فسألتها عن علي رضي الله عنه ، فقالت : ومن

مثله يسأل ؟ فقلت : فكيف بمن يسبه ويسب من يحبه ، فبكت وبكيت لبكائها ، ثم

قالت رضي الله عنها : ثكلتني أمي أيسب النبي عليه السلام وأنتم احياء . قلت : ليس

يعنون رسول الله انما يسبون علياً . فقالت : أليس يسبون علياً ويسبون من يحبه .

فقلت : بلى . فقالت : والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وهو يحبه ونزلت هذه

الاية ورسول الله مشجى بثوب ابيضر ، «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيراً» فأمرني ألا ادع أحداً يدخل عليه ، فأغفيت فجاء الحسن والحسين

حتى دخلا عليه ، ثم جاء علي وفاطمة رضي الله عنهم حتى دخلا عليه ، وأخذ كساء

كنا نلبسه أحياناً ونبسطة أحياناً فغطاه عليهم ثم قال : رب هؤلاء حامتي وأهل بيتي

فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . فقال النبي عليه السلام باصبعه فأدارها عليهم .

قلت : يا رسول الله وأنا منهم ، فسكت ثم أعدتها ثلاثاً ، فقال : انك الى خير . قالت :

فوالله ما زادني بعد ثالثة على أن قال : انك الى خير .

وفي ص ٤٢ قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز ، انبا ابوبكر محمد بن علي بن إبراهيم المقرئ ، نبا موسى بن اسحق ، نبا محمد بن عبدالله بن نمير ، نبا عبيدالله ابن سعيد ، عن سفیان ، عن زيد ، عن شهر بن حوشب ، عن ام سلمة عن النبي عليه السلام في قوله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » نزلت في علي وحسن وحسين وفاطمة رضي الله عنهم .

وقال أيضاً :

أخبرنا ابو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله المعدل ، انبا ابو علي احمد ابن الفضل بن خزيمة ، انبا ابو عيسى موسى بن هرون الطوسي املاء ، نبا معاوية ابن عمر ، نبا فضيل بن مرزوق ، نبا عطية ، عن ابي سعيد ، عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس » الآية . قالت : وأنا جالسة على باب البيت ، قالت : قلت يا رسول الله أأنت من أهل البيت ؟ فقال عليه السلام : انك الى خير ، انك من أزواج رسول الله . قالت : وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم .

وفي ص ٤٣ قال :

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ابن حرب بن مهرا ن البزار ، انبا ابوبكر احمد بن سليمان بن ايوب بن صبيح العباد اني ، نبا محمد بن عبدالملك الرفيقي ، نبا يزيد بن هارون ، نبا عبدالملك بن ابي سليمان ، عن عطاء ، عن ام سلمة . وعن ابي ليلي الكندي عن ام سلمة . وعن واقد ابن ابي هند ، عن شهر بن حوشب ، عن ام سلمة قالت : نبئنا النبي عليه السلام على منامة عليه كساء خيبري اذ جاءته فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها حرير ، فقال لها رسول الله : ادعي زوجك وابنيك . قالت : فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها ،

فنزلت هذه الآية وأنا أصلي في الحجرة « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه فضل الكساء فغشاهم إياه ثم أخرج يديه فألوى بهما نحو السماء فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - قالها مرتين . قالت : فأدخلت رأسي في الكساء فقلت : يا رسول الله وأنا معهم . قال : انك الى خير ، انك الى خير . قالت : هم خمسة تحت الكساء رسول الله وفاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٨ ص ١٣٠ ط بيروت) قال :

حديث: لما نزلت هذه الآية « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم » الحديث، ت في التفسير (٣٤ الأحزاب : ٨) وفي المناقب (١٠٥ : ٢) عن قتيبة بن سعيد ، عن محمد بن سليمان ابن الأصبهاني ، عن يحيى بن عبيد ، عنه به ، وقال : غريب من هذا الوجه .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في كتابه « آل محمد » (ص ١٤) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون .

رواه في مودة القربى والحمويني هما يرفعه بسنديهما عن اصبغ بن نباتة .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجورى فى « اذا المهاجر » (ص

٢١٤ ط دار الشروق بجدة) قال :

وفى فضل القرابة والال المتتمين اليه صلى الله عليه وسلم وردت آيات وأحاديث، فمن الآيات قوله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ». قال العلماء : هذه الآية منبع فضائل أهل البيت لاشتمالها على غرر مآثرهم واعتناء الباري بهم حيث أنزلها في حقهم .

وفى ص ٢٠٧ قال :

وقال الله تعالى فى كتابه « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » وحرّم الله عليهم الصدقة لأنها أوساخ الناس .

وفى ص ٢٢٤ قال :

أما أهل البيت فقيل نساؤه وأهل بيت نسبه، وقيل بنوهاشم ، وقيل علي وفاطمة وابناهما ، وهو المعتمد الذي عليه الجمهور ، ويدل على ذلك ما فى مسلم أنه صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله تحته ، ثم الحسين فأدخله ، ثم فاطمة فأدخلها ، ثم علي فأدخله ثم قال « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

والترمذي عن عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم فى بيت أم سلمة ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسناً وحسيناً فجلبهم بكساء وعلي خلف ظهره ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس . قالت ام سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : أنت على مكانك وأنت على خير .

أشار المحب الطبري الى أن هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم ، وبه

يجتمع اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما جللهم به وما دعا به لهم وما أجاب به أم سلمة - الخ ما ذكره .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في كتابه «توضيح

الدلائل» (ص ١٦٥ والنسخة مصورة من المكتبة « الملى » بفارس) قال :

قوله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

وبالاسناد المذكور عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت : أنزلت هذه الآية

في بيتي ، قالت : وأنا جالسة على باب البيت ، فقلت : يا رسول الله أأنت من أهل

البيت ؟ قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أنت على خير ، انك من أزواج

النبي . قالت : في البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعلي وفاطمة

والحسن والحسين .

رواه الصالحاني ، ورواه أيضاً جماعة من المفسرين والمحدثين .

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسنی

الادريسي المؤمني العماري الطنجي المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨

في « الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج » ص ١١١ ط عالم الكتب في بيروت

سنة ١٤٠٥) قال :

قوله : وهم علي وفاطمة وابناهما رضوان الله عليهم لأنها لما نزلت لف عليه

الصلاة والسلام عليهم كساء وقال : هؤلاء أهل بيتي - ابن جرير والحاكم والبيهقي

في السنن ، من طرق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : نزلت في بيتي هذه الآية «انما

يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت». قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي. قال أم سلمة : يا رسول الله ما أنا من أهل البيت ؟ قال : أنك أهلي خير وهؤلاء أهل بيتي . قال الحاكم على شرط البخاري وأقره الذهبي .

وأخرج الترمذي من طريق عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما نزلت هذه الآية على النبي « إنما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت » في بيت أم سلمة دعا فاطمة وحسناً وحسيناً فجعلهم بكساء وعلي خلف ظهره فجعله بكساء ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبي الله ؟ قال : أنت على مكانك وانت على خير . قال الترمذي : غريب من هذا الوجه من حديث عطاء عن عمر بن أبي سلمة . وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والطبراني والحاكم والبيهقي عن واثلة بن الأسقع قال : أتيت علياً فلم أجده ، فجاء هو والنبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت معهما ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين فأقعدهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ، ثم لف عليهم ثوباً وقال : « إنما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أهل بيتي احق . قال الحاكم : على شرط مسلم وأقره الذهبي .

وروى أحمد ومسلم وابن أبي شيبة والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداً وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهما ، ثم جاء علي فأدخله معهم ، ثم قال « إنما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » . قال الحاكم : على شرط الشيخين وأقره الذهبي .

وعن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نزلت هذه الآية

في خمسة « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » في وفي علي وفاطمة والحسن والحسين . رواه البزار وفيه بكير بن يحيى بن زبان ، قال الحافظ الهيثمي : ضعيف .

وللطبراني عنه موقوفاً: نزلت هذه الآية « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين، نزلت في بيت ام سلمة .

وعن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمر بباب فاطمة ستة أشهر لصلاة الفجر يقول : الصلاة يا أهل البيت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » . رواه احمد والترمذي وقال: حسن غريب.

ومنهم العلامة المؤرخ تقي الدين ابو محمد احمد بن علي بن عبدالقادر المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه « معرفة ما يجب لال البيت النبوي من الحق على من عداهم » ويقال له كتاب (فضل آل البيت) (قال في ص ٢٠ في ذيل آية التطهير ما لظه) :

واختلف أهل التأويل في الذين عنوا بقوله تعالى « اهل البيت » ، فقال بعضهم عني به رسول الله وعلي وفاطمة الحسن والحسين رضي الله عنهم ، ثم ذكر حديث مندل عن الأعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

أقول : وذكر الطبري الخبر في تفسيره ج ٥ ص ٢٢ .

ومن حديث زكريا ، عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة قالت : قالت

عائشة رضي الله عنها : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله معه ، ثم قال « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

ومن حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عن انس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة اشهر كلما خرج الى الصلاة فيقول : الصلاة أهل البيت « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

أقول : وذكره الترمذى في سننه وفي تحفة الأحوذى شرح الترمذى .
ومن حديث زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم عندي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، فجعلت لهم (خزيرة)^(١) فأكلوا وناموا وغطى عليهم كساء أو قطيفة ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

أقول : هذا الخبر مذكور أيضاً في تفسير الطبري ج ٦ ص ٢٢ .
ومن حديث يونس بن ابي اسحاق قال أخبرني ابوداود ، عن ابي الحمراء قال : رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . قال : رأيت النبي اذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة رضي الله عنهما فقال : الصلاة الصلاة « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

أقول : وذكره الطبري في تفسيره ج ٦ ص ٢٢ .
ومن حديث ابي نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن كلثوم المحاربي ، عن ابي عمار قال : اني لجالس عند وائلة بن الأسقع اذ ذكروا علياً رضي الله عنه فشموه ، فلما قاموا قال : اجلس حتى أخبرك عن هذا الذي

(١) الخزيرة: غذاء يطبخ من اللحم والدقيق ، واذا لم يجعل فيه اللحم يقال له «الصيدة».

شتموه ، اني كنت عند رسول الله اذ جاءه علي وفاطمة وحسن وحسين فألقى عليهم كساء له ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .
أقول: الخبر مذکور في تفسير الطبري ج ٦ ص ٢٢ .

ومن حديث الوليد بن مسلم قال : ابن عمرو (ابو عمرو خ ل) ، قال حدثني شداد ابو عمار ، قال سمعت واثلة بن الاسقع يحدث قال: سألت عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في منزله ، فقالت فاطمة رضي الله عنها : قد ذهب يأتي برسول الله اذ جاء فدخل رسول الله على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعلياً عن يساره وحسناً وحسيناً رضوان الله عليهم بين يديه ، فلف عليهم بثوبه وقال : « انما يريد الله لينهب عنكم الجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » اللهم هؤلاء اهلي ، اللهم أهلي أحق .
أقول : الخبر مذکور في الطبري ج ٦ ص ٢٢ .

ومن حديث وكيع ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن فضل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابي سعيد الخدري ، عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : لما نزلت هذه الآية « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » دعى رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فجلل عليهم بكساء خيبري وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت ام سلمة : ألسنت منهم ؟ قال : وأنت الى خير .

أقول : الخبر مذکور في تفسير الطبري ج ٦ وفي مسند احمد ج ٤ ص ١٠٧
وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٧ .

ومن حديث سعيد بن زربي ، عن محمد بن سيرين ، عن ابي هريرة رضي الله عنه ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : جاءت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها على طبق فوضعتها بين يديه ، فقال: ابن ابن عمك وابناك؟ فقالت : في البيت . فقال: ادعهم ، فجاءت علياً فقالت :

اجب النبي أنت وابناك. قالت ام سلمة : فلما رآهم مقبلين مديده الى كساء كان على المنامة فمده وبسطه فأجلسهم عليه ، ثم أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله فضمه فوق رؤسهم وأوماً بيده اليمنى الى ربه تعالى ذكره ثم قال : اللهم هؤلاء أهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

أقول : الخبر المذكور أيضاً في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٢ .

ومن حديث ابن مرزوق ، عن عطية ، عن ابي سعيد ، عن ام سلمة زوج النبي أن هذه الآية نزلت في بيتها « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » . قالت : وانا جالسة على باب البيت فقلت : يا رسول الله ألسنت من أهل البيت ؟ قال : انك الى خير ، أنت من ازواج النبي . قالت : وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم .

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري أيضاً ج ٧ ص ٢٢ .

وقال أيضاً في ص ٢٦ :

ومن حديث هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ، عن عبدالله بن وهب ابن زمعة قال : أخبرتنى ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ، ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم جاء الى الله تعالى وقال : هؤلاء أهل بيتي . فقالت ام سلمة : يا رسول الله أدخلني معهم . قال : انك من أهلي .

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٢ وفي كتاب تحفة الأحوزي

شرح الترمذي ج ٩ ص ٦٦ .

ومن حديث محمد بن سليمان الاصبهاني ، عن يحيى بن عبيد المكي ، عن عطاء بن ابي رباح ، عن عمر بن ابي سلمة (ربيب) النبي « ص » قال : نزلت هذه الآية على النبي وهو في بيت ام سلمة « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل

البيت ويطهركم تطهيراً» ، فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة فأجلسهم بين يديه ، ودعا علياً فأجلسه خلفه ، فتجلل هو وهم بالكساء ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة : أنا معهم؟ قال: أنت على مكانك ، وأنت على خير .

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٢ وفي تحفة الأحوذى ج

٩ ص ٦٦ .

ومن طريق السدي عن ابي الديلم قال : قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام : أما قرأت في الاحزاب « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » قال : ولأنتم هم ؟ قال : نعم .

أقول : والخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢ .

ومن حديث بكير بن اسماء قال : سمعت عامر بن وهب قال : قال سعد : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال : رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي .

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢ .

ومن حديث عبدالله بن عبدالقدوس ، عن الأعمش ، عن حكيم بن سعد قال : ذكرنا علي بن ابي طالب عند أم سلمة رضي الله عنها ، فقالت : في بيتي نزلت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » . قالت أم سلمة جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى بيتي فقال : لا تأذني لأحد ، فجاءت فاطمة رضي الله عنها فلم استطع أن أحجبها عن أبيها ، ثم جاء الحسن رضي الله عنه فلم استطع ان أمنعه أن يدخل على جده وأمه ، ثم جاء الحسين فلم استطع أن أحجبه ، فاجتموا حول النبي على بساط ، فجللهم النبي بكساء كان عليه ثم قال : هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط . قالت

ام سلمة : فقلت : يا رسول الله وأنا ؟ قالت : فوالله ما أنعم وقال : انك على خير .

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢ .

وقال المقرئ في كتابه المذكور ص ٢٩ ما لفظه : وقال ابوسعيد الخدري

رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزلت هذه الآية (أي آية تطهير)

في خمسة في وفي علي وفاطمة والحسن والحسين .

أقول : وذكر هذا الخبر في تفسير الطبري ج ٥ ص ٢٢ .

ومنهم العلامة الحافظ ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي الشافعي

المولود سنة ٣٨٤ والمتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب « دلائل النبوة » (ج ١ ص

١٧٠ طبع دارالكتب العربية في بيروت) قال :

وأخبرنا ابو الحسين بن الفضل ، قال أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا يعقوب

ابن سفيان ، قال حدثني يحيى بن عبد الحميد ، قال حدثنا قيس ، عن الأعمش ، عن

عبادة بن ربيعي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله قسم

الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً ، وذلك قوله « وأصحاب اليمين » و« أصحاب

الشمال » فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين . ثم جعل القسمين أثلاثاً

فجعلني في خيرها ثلثاً ، فذلك قوله تعالى « فأصحاب اليمين » و« السابقون السابقون »

فأنا من السابقين وأنا خير السابقين . ثم جعل الأثلاث قبائل ، فجعلني في خيرها قبيلة ،

وذلك قوله تعالى « وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم

ان الله عليم خبير » ، أنا اتقى ولد آدم و اكرمهم على الله ولا فخر . ثم جعل القبائل

بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً ، وذلك قوله تعالى « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس

أهل البيت ويطهركم تطهيراً » فأنا واهل بيتي مطهرون من الذنوب .

ومنهم العلامة الشيخ ابو الفضل محمد بن جمال الدين عبد الله العاقولي الشافعي في كتاب «الرصف لما روى عن النبي من الفضل والوصف» (ص ٣٨٢ ط الكويت) قال :

عن عائشة قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرط رجل أسود، ف جاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله، ثم قال : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» اخرجه مسلم .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الزرندى المتوفى ٧٥٠ في « بغية المراتح الى طلب الارباح » (ص ٩٠ والنسخة مصورة من مخطوطة احدى مكاتب لندن) قال :

فلما نزلت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » الآية ، دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وعلياً والحسن والحسين في بيت أم سلمة وقال: اللهم ان هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدى الاندلسى المتوفى سنة ٤٨٨ في كتابه «الجمع بين الصحيحين» (ج ٤ ص ١١٤، والنسخة من مخطوطة مكتبة جسترينى بايرلندة) قال :

عن مصعب بن شيبه ، عن صفية بنت شيبه ، عن عائشة قالت : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود - لم يزد في كتاب

اللباس على هذا - وأخرجه بطوله في موضع آخر من كتابه (والظاهر أن الضمير يرجع الى البخاري) من حديث محمد بن بشر عن زكريا بن ابي زائدة قالت : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » . وليس لمصعب بن شيبه عن صفية في مسند عائشة من الصحيح غير هذا .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبدالله بن حسن الشبراوي القويسني في « فهرس احاديث كشف الاستار » (ص ١٢١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

نزلت هذه الآية في خمسة « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٢٠٠ ط بغداد) قال :

حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، قال سمعت منصور بن أبي الاسود ، يقول سمعت ابا داود ، يقول سمعت ابا الحمراء ، يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر فيقول « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

وقال أيضاً في ص ٤٠٢ :

حدثنا علي بن عبدالعزيز وأبو مسلم الكشي ، قالنا ثنا حجاج بن المنهال ، ثنا

حماد بن سلمة ، أنا علي بن زيد ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر اذا خرج الى صلاة الصبح ويقول « الصلاة انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت. ويطهركم تطهيراً » .

ومنهم العلامة الشيخ ابو احمد عبدالله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٥٢٦هـ في « الكامل في الرجال » (ج ٣ ص ١١٠٧ ط بيروت) قال :

انا عمر بن سنان، ثنا ابراهيم بن سعيد، ثنا حسين بن محمد ، عن سليمان بن قرم ، عن عبد الجبار بن العباس ، عن عمار اللهني ، عن عقرب ، عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت » وفي البيت سبعة: رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

وقال أيضاً في ج ٥ ص ١٨٤٢ :

حدثنا محمد بن عثمان بن ابي سويد، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال : شهدت رأس الحسين بن علي عليه السلام حين جيء به الى عبيد الله بن زياد ، فجعل ينكت ثناياه بالقضيب ويقول : انه كان لحسن الثغر . قال : قلت أما والله لأسوءنك ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه .

حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا عبيد الله الأشجعي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر باب فاطمة بعد أن بني فيها علي فيقول : الصلاة الصلاة ، انما يريد الله لينهب

عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

وقال أيضاً في ص ١٩١٧ :

أخبرنا أبو يعلى ، قال ثنا حوثر بن أشرس ، قال أخبرني عقبة بن عبد الله الرفاعي الأصم ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : اثبني بزوجك وابنيك ، فجاءته بهم فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان علي خبيراً أصبناه من خير ، فقال : اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم انك حميد مجيد . قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم ، ف جذبته رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدي قال : انك على خير .

وقال أيضاً في ص ١٩٢١ :

حدثنا علي بن سعيد بن بشير ، قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني ، ثنا هارون بن سعد ، قال حدثني عطية العوفي ، قال : سألت أبا سعيد الخدري ، عن أهل هذا البيت « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » الآية ، فقال : النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة وحسن وحسين .

وقال أيضاً في ص ١٩٦٣ :

حدثنا عمر بن سنان ، ثنا إبراهيم بن سعيد ، قال ثنا حسين بن محمد ، عن سليمان بن قرم ، عن عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني ، عن عقرب ، عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت » ، وفي البيت سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام .

وقال أيضاً في ج ٦ ص ٢٠٨٧ :

وبأسناده عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية في خمسة فقرأها وسأهم « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

وقال أيضاً في ص ٢٢١٧ :

حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا محمد ابن عمر الكلاعي، عن اسحاق بن يزيد، عن البراء بن عازب قال: دخل علي وفاطمة والحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج النبي فقال بردائه عليهم ، فقال : اللهم هؤلاء عترتي .

وقال أيضاً في ج ٧ ص ٢٥٢٤ :

ثنا أبو عروبة الحراني ، ثنا محمد بن سعيد الأنصاري ، ثنا مخلد يعني ابن يزيد ، عن يونس يعني ابن أبي اسحاق ، عن بقيع بن الحارث ، قال حدثني ابو الحمراء ، قال : رابطة بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة فقال: الصلاة الصلاة ، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

وقال أيضاً في ص ٢٥٨٨ :

ثنا علي بن سعيد الرازي واحمد بن يحيى بن زهير، قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني، ثنا هارون بن سعد، حدثنا عطية العوفي: سألت ابا سعيد عن هذه الآية « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيراً» قال: النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

ومنهم العلامة جمال الدين بن مكرم الانصارى صاحب كتاب لسان العرب المتوفى سنة ٧١٠ في «مختصر تاريخ دمشق» (والنسخة مصورة من احدى مكاتب اسلامبول ج ٧ ص ٥) .

عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فأتته فاطمة صلوات الله عليها ببرمة فيها خزيرة ، فدخلت بها اليه ، فقال لها : ادعي زوجك وابنيك ، فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه ، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منام له على دكان تحته كساء خيبري ، قالت : وأنا في الحجرة أصلي ، فأنزل الله هذه الآية «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» . قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده وأومى بها الى السماء ثم قال : هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت : فأدخلت رأسي في البيت فقلت : وأنا معكم يا رسول الله . قال : انك الى خير ، انك الى خير .

وعن ابي سعيد قال : نزلت هذه الآية في خمسة نفر وسماهم « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

وقال أيضاً في ج ١٧ ص ١٣٠ :

لما نزلت هذه الآية «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن الحسن الشافعي المشتهر بابن عساكر

المتوفى سنة ٥٧١ هـ في « تاريخ دمشق » (ج ١ ص ٢٥٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنبأنا أبو الحسين بن النوسي ، أنبأنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج ، أنبأنا عبد الله بن سليمان ، أنبأنا اسحاق بن ابراهيم شاذان ، أنبأنا الكرنان بن عمرو ، أنبأنا سالم بن عبد الله أبو حماد ، أنبأنا عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين نزلت « وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها » : كان يجيء نبي الله صلى الله عليه وسلم الى بيت علي صلاة الغداة ثمانية أشهر ويقول : الصلاة رحمكم الله « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد ، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد ابن الحسن ، أنبأنا جعفر بن عبد الله ، أنبأنا محمد بن هارون الروياني ، أنبأنا أبو كريب ، أنبأنا معاوية بن هشام ، عن يونس بن أبي اسحاق ، عن أبي داود ، عن أبي الحمراء ، قال : أقيمت بالمدينة سبعة أشهر كيوم واحد ، كان رسول الله « ص » يجيء كل غداة فيقوم على باب فاطمة يقول : الصلاة « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري ، وأبو الفتح المختار ابن عبد الحميد ، وأبو المحاسن اسعد بن علي ، قالوا أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد بن المظفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمويه ، أنبأنا ابراهيم بن خزيمة ، أنبأنا عبد بن حميد ، حدثني الضحاك بن مخلد ، حدثني أبو داود ، حدثني أبو الحمراء قال : صحبت رسول الله « ص » تسعة أشهر فكان اذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول : يرحمكم الله « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

تطهيراً» .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المشتهر بابن شاهين

في « فضائل فاطمة الزهراء » (ص ٣٩ ط بيروت) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ، حدثنا عبيدالله بن محمد

العيشي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن انس بن مالك : ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة بعد أن بنا بها علي رضي الله عنه بستة

اشهر يقول : الصلاة « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

تطهيراً» .

الاية الثانية

قوله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » (سورة

البقرة: ٢٠٧)

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث الشريفة في شأن سيدنا الأمير علي بن

ابي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٢٣ و ج ١٤ ص ١١٦ و ج ٢٠ ص ١٠٩ عن

جماعة من أعلام العامة ، ونستدرك هنا عن الكتب التي لم نقل عنها :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي

المتوفى سنة ١٣٥١ في كتابه « بيت الصديق » (ص ٢٧٢ ط مصر) قال :

وهو [أي علي بن ابي طالب] الذي نزلت فيه آية « ومن الناس من يشري

نفسه ابتغاء مرضاة الله » ، وسبب نزول هذه الاية أن النبي صلى الله عليه وسلم حينما

أراد الهجرة خلف علياً بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وأمره ليلة

خرج الى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه ، وقال له : اتشح

بيردي الحضرمي الأخضر فإنه لا يخلص اليك منهم مكروه ان شاء الله تعالى ، ففعل

ذلك ونجا رضي الله عنه من شرهم ومكرهم ، فنزلت هذه الاية الانفة الذكر .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في

« التبر المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وقوله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » قال الثعلبي

وابن عباس : انها نزلت في علي عليه السلام .

ومنهم الفاضل المعاصر الامير احمد حسين بهادر خان الحنفي ابريانوي

الهندي في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٤٣) قال :

وفي أسد الغابة لابن الأثير الجزري واحياء العلوم للغزالي وتاريخ الخميس

للديار بكري : بات علي كرم الله وجهه على فراش رسول الله « ص » ، فأوحى الله

تعالى الى جبريل وميكائيل عليهما السلام اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما

اطول من عمر الاخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختر ا كلاهما الحياة وأحبها ،

فأوحى الله عزوجل اليهما: أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين نبي

محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من

عدوه، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، وجبرائيل عليه السلام يقول :

بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة، فأنزل الله عزوجل

على رسول الله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي « ومن الناس من يشري نفسه

ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد » .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ١٧٠ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أوحى الله الى جبرئيل وميكائيل: اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما اطول

من عمر صاحبه فأيكما يؤثر اخاه عمره؟ فكلاهما كرها الموت، فأوحى الله اليهما :
 اني آخيت بين علي و ابي وبين محمد نبي فآثر علي حياته لمنبي فرقد علي فراش
 النبي يقه بمهجته ، اهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه . فهبطا فجلس جبرئيل
 عند رأسه وميكائيل عند رجله ، وجعل جبرئيل يقول : بخ بخ من مثلك يا بن ابي
 طالب والله عزوجل يباهى بك الملائكة ، فأنزل الله تعالى « ومن الناس من يشري
 نفسه ابتغاء مرضاة الله » وشري علي نفسه ، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 نام مكانه .

اخرج الثعلبي في تفسيره والحمويني وابو نعيم والحافظ وابن عقبة وابو
 السعادات في « فضائل العترة الطاهرة » والغزالي في الاحياء .

ومنهم الشيخ حسين بن محمد بن حسن الديار بكرى في « تاريخ

الخميس » (ج ١ ص ٣٢٥ ط بيروت) قال :

قال الغزالي في الاحياء : ان ليلة بات علي بن ابي طالب على فراش رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت
 عمر احدكما اطول من عمر الاخر فأيكما يؤثر صاحبه بحياة؟ فاختر كلاهما الحياة
 واحباها، فأوحى الله اليهما : افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد
 فبات علي على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من
 عدوه، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ينادي : بخ بخ من مثلك يا بن
 ابي طالب تباهى بك الملائكة، فأنزل الله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
 مرضاة الله والله رؤف بالعباد » .

الاية الثالثة

قوله تعالى: « قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا

وانفسكم » (سورة آل عمران : ٦١)

قد تقدم ماورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن ابي طالب صلوات

الله عليه في ج ٣ ص ٤٦ الى ص ٧٥ وج ٩ ص ٧٠ الى ص ٩١ وج ١٤ ص ١٣١

الى ص ١٤٨ وج ١٨ ص ٣٨٩ وص ٣٩٠ وج ٢٠ ص ٨٤ الى ص ٨٧ عن كتب

أعلام العامة ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها في ماضى : (١)

(١) قال العلامة ابو عبدالله محمد بن علي بن احمد بن حديدة الأنصاري

المتوفى سنة ٧٨٣ في كتابه « المصباح المضي في كتاب النبي الأمي » ج ٢ ص

٢٢٨ ط حيدرآباد الدكن سنة ١٣٩٦ :

ومن الذين كاتبهم صلى الله عليه وسلم وأرسل اليهم أسقف نجران ، وهو كان

كبير وادي نجران والمشار اليه بينهم .

روى صاحب الهدى المحمدي بسنده عن يونس بن بكير، عن سلمة بن عبد

يسوع ، عن أبيه ، عن جده ، قال يونس - وكان نصرانياً فأسلم : ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل نجران :

« بسم اله ابراهيم واسحاق ويعقوب ، أما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد ، وأدعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد، فان أبيتم فالجزية ، فان أبيتم فقد آذنتكم بحرب . والسلام . »

فلما أتى الأسقف الكتاب فقرأه قطع به وذعر ذعراً شديداً ، فبعث الى رجل من أهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة - وكان من همدان - ولم يكن أحد يدعى اذا نزل له معضلة قبله ، لا الأيهم ولا السيد ولا العاقب ، فدفع الأسقف كتاب رسو الله صلى الله عليه وسلم اليه فقرأه ، فقال الأسقف : يا أبا مريم ما رأيك ؟ فقال شرحبيل : قد علمت ما وعد الله ابراهيم في ذرية اسماعيل من النبوة [فما يؤمن أن يكون هذا هو ذلك الرجل ، ليس لي في النبوة] رأي ، لو كان من أمر الدنيا أشرت عليك فيه برأبي ، وجهدت لك فيه . فقال الأسقف : تنح فاجلس ، فتنحى شرحبيل فجلس ناحية ، فبعث الأسقف الى رجل من أهل نجران يقال له عبدالله بن شرحبيل ، وهو من ذى أصبح من حمير ، فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه ، فقال له مثل قول شرحبيل . فقال له الأسقف : تنح فاجلس ، فجلس ناحية . فبعث الأسقف الى رجل من أهل نجران يقال له جبار بن قيص من بنى الحارث بن كعب ، فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه ، فقال له مثل قول شرحبيل وعبدالله ، فأمره الأسقف فتنحى ، فلما اجتمع الرأي منهم على تلك المقالة جميعاً أمر الأسقف بالناقوس فضرب ، ورفعت المسوح في الصوامع ، وكذلك كانوا يفعلون اذا فزعوا بالنهار ، واذا كان فزعهم بالليل ضربوا بالناقوس ورفعت النيران في الصوامع ، فاجتمع حين ضرب بالناقوس ورفعت المسوح أهل الوادي أعلاه وأسفله وطول الوادي مسيرة يوم للراكب السريع ، وفيه ثلاثة وسبعون قرية وعشرون ومائة الف مقاتل ، فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألهم عن الرأي فيه ، واجتمع رأي

أهل الوادي منهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وداعة الهمداني وعبدالله بن شرحبيل وجبار بن قيص الحارثي فيأتونهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فانطلق الوفد حتى اذا كانوا بالمدينة وضعوا ثياب السفر عنهم ولبسوا حلالهم يجرونها من الحبرة وخواتيم الذهب ، ثم انطلقوا حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلموا عليه فلم يرد عليهم السلام ، وتصدوا لكلامه نهاراً طويلاً فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل والخواتيم الذهب ، فانطلقوا يتبعون عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف - وكانا معرفة لهم - كانا يخرجان العير في الجاهلية الى نجران ويشترون لهما من برها وتمرها وذرتها ، فوجدوهما في ناس من المهاجرين والأنصار من مجلس . فقالوا : يا عثمان ويا عبدالرحمن ان نبيكم قد كتب الينا بكتاب فأقبلنا مجيبين له ، فأتيناه فسلمنا عليه فلم يرد سلامنا وتصدينا لكلامه نهاراً طويلاً فأعيانا أن يكلمنا ، فما الرأي منكما أنعود ؟ فقالا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو في القوم : ما ترى يا أبا الحسن في هؤلاء القوم ؟ فقال علي لعثمان وعبدالرحمن : أرى أن يضعوا حللهم وخواتيمهم ، ففعلوا ثم عادوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فرد سلامهم ، ثم سألهم وسألوه ، فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا له : ما تقول في عيسى ؟ فانا نرجع الى قومنا ونحن نصارى فيسرنا ان كنت نبياً أن نعلم ما تقول فيه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما عندي فيه شيء يومي هذا ، فأقيموا حتى أخبركم بما يقال لي في عيسى ، فأصبح الغد وقد أنزل الله تعالى « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون * الحق من ربك فلا تكن من الممترين * فمن حاجك فيه - الى قوله عز وجل على الكاذبين » . فأبوا أن يقرؤا بذلك ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملاً على الحسن والحسين في خميل له - قال

عباض: الخميطة كساء ذات حمل - وفاطمة تمشي عند ظهره للمباهلة وله يومئذ عدة نسوة، فقال شرحبيل لصاحبيه : يا عبدالله بن شرحبيل ويا جبار بن قيص قد علمتما أن الوادي اذا اجتمع أعلاه وأسفله لم يردوا ولم يصدروا الا عن رأيي ، واني والله أرى أمراً مقبلاً ، وأرى والله ان كان هذا الرجل ملكاً مبعوثاً فكنا أول العرب طعناً في عيته ورداً عليه أمره ، ولا يذهب لنا من صدره ولا من صدور قومه حتى يصيبونا بجائحة، واني لأرى القرب منهم جواراً ، وان كان هذا الرجل نبياً مرسلًا فلاعناه فلا يبقى على وجه الأرض منا شعرة ولا ظفر الا هلك . فقال له صاحباه : فما الرأي؟ فقد وضعتك الأمور على ذراع، فهات رأيك . فقال : رأيي أن أحكمه ، فاني أرى الرجل لا يحكم شططاً أبداً . فقالا له : أنت وذاك .

فلقي شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اني قد رأيت خيراً من ملاعنتك . فقال : وما هو؟ قال شرحبيل : حكمك اليوم الى الليل وليلته الى الصباح ، فمهما حكمت فينا فهو جائز . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعل وراعتك أحداً يثرب عليك؟ فقال شرحبيل : سل صاحبي . فسألهما فقالا : ما يرد الوادي ولا يصدر الا عن رأيي شرحبيل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كافر - أو قال جاحد - موفق . فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلاعنهم ، حتى اذا كان من الغد أتوه فكتب له هذا الكتاب :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما كتب محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لنجران ، اذ كان عليهم حكمه في كل ثمرة وفي كل صفراء وبيضاء وسوداء ورقيق ، فأفضل عليهم ، وترك ذلك كله على ألفي حلة ، في كل رجب ألف حلة ، وفي كل صفر ألف حلة ، أو قيمة كل حلة من الأواقي ، ما زادت على الخراج أو نقصت عن الأواقي فيحساب ، وما قضوا من دروع أو خيل أو ركاب أو عرض أخذ

منهم بحساب ، وعلى نجران مائة رسلهم ومنعتهم بها عشرين فدونه ، ولا يجبس رسول فوق شهر ، وعليهم عارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً إذا كان كيد باليمن ذو معذرة، وما هلك مما أعاروا رسلهم من دروع أو خيل أو ركاب فهو ضمان على رسولي حتى يؤديه اليهم ، والنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدتهم وعشيرتهم وبيتهم، وأن لا يغيروا مما كانوا عليه ، ولا يغير حق من حقوقهم ولا ملتهم ، ولا يغير أسقف من أسقفته ولا راهب من رهبانته ولا وقعة من وقعته - الوقعة : الطاعة ، قاله الجوهري - وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير ، وليس عليهم دية ولا دم جاهلية ، ولا يحشرون ولا يعشرون ، ولا يبطأ أرضهم جيش ، ومن سأل منهم حقاً فينبهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين ، ومن أكل ربا من ذي قبل فذمتي منه بريئة ، ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر ، وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله حتى يأتي الله بأمره ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مبتلين بظلم . شهد أبو سفيان بن حرب ، وغيلان بن عمرو ، ومالك بن عوف ، والأقرع ابن حابس الحنظلي ، والمغيرة بن شعبة ، وكتب .

فلما قبضوا كتابهم وانصرفوا إلى نجران تلقاهم الأسقف ووجه نجران على مسيرة ليلة ، ومع الأسقف أخ له من أمه وهو ابن عمه من النسب يقال له بشر بن معاوية وكنيته أبو علقمة ، فدفع الوفد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأسقف ، فبينما هو يقرؤه وأبو علقمة معه وهما يسيران إذ كبت يبشر ناقته ، فتعس بشر غير أنه لا يكتفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له الأسقف عند ذلك : قد والله تعست نبياً مرسلاً . فقال بشر : لا جرم والله لا أحل عنها عقداً حتى آتته ! فضرب وجه ناقته نحو المدينة ، وثنى الأسقف ناقته عليه فقال له : أفهم عني ، إنما

قلت هذا ليبلغ العرب عني مخافة أن يقولوا انا أخذنا حمقة، أو نجعنا لهذا الرجل بما تنجع به العرب ، ونحن أعزهم وأجمعهم داراً ، فقال له بشر: لا والله لا أقيلك ما خرج من رأسك أبداً ، فضرب بشر وهو مول ظهره للأسقف وهو يقول :

اليك تعدو قلقاً وضيئها معترضاً في بطنها جنينها

مخالفاً دين النصارى دينها

قال الجوهرى : الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب والحزام للسرّج ، وجمعه وضن ، وهو النسج من سيور منسوج بعضه على بعض ، والوصن : النسج . حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استشهد بعد ذلك .

ودخل الوفد نجران ، فأتى الراهب ابن أبي شمر الزبيدي وهو في رأس صومعة له ، فقيل له : ان نبياً قد بعث بتهامة وانه كتب الى الأسقف ، فأجمع أهل الوادي أن يسيروا اليه شرحبيل وعبدالله وجباراً فيأتونهم بخبره ، فساروا حتى أتوه ، فدعاهم الى المباهلة فكرهوا ملاعنته ، وحكمه شرحبيل فحكم عليهم حكماً وكتب لهم كتاباً ، ثم أقبل الوفد بالكتاب حتى دفعوه الى الأسقف ، فبينما الأسقف يقرؤه وبشر معه اذ كبت ببشر ناقته فتعسه ، فشهد الأسقف أنه نبي مرسل ، فانصرف أبو علقمة نحوه يريد الاسلام .

فقال الراهب : أنزلوني والا رميت نفسي من هذه الصومعة ، فأنزلوه فانطلق الراهب بهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منها هذا البرد الذي يلبسه الخلفاء والقعب والعصا وأقام الراهب بعد ذلك يستمع كيف ينزل الوحي والسنن والفرائض والحدود ، وأبى الله للراهب الاسلام فلم يسلم ، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجعة الى قومه وقال : ان لي حاجة ومعاداً ان شاء الله . فرجع الى قومه

• • • • •

فلم يعد حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر محمد بن سعد في الطبقات : ان وفد نجران كانوا أربعة عشر رجلاً من أشرفهم نصارى ، فيهم العاقب وهو عبدالمسيح رجل من كندة ، وأبو الحارث ابن علقمة رجل من ربيعة ، وأخوه كرز ، والسيد وأوس ابنا الحارث ، وزيد بن قيس وشيبة ، وخويلد ، وخالد ، وعمرو ، وعبيدالله ، وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم والعاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدر عن رأيه وأبو الحارث أسقفهم وحبرهم ومامهم وصاحب مدارسهم ، والسيد وهو صاحب رحلتهم . فتقدمهم كرز أخو أبي الحارث وهو يقول :

إليك تغدو قلقاً وضيئها معترضاً في بطنها جنينها

مخالفاً دين النصارى دينها

فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قدم الوفد بعده ، فدخلوا المسجد عليهم ثياب الحبرة وأردية مكفوفة بالحرير ، فقاموا يصلون في المسجد نحو المشرق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوهم ، ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنهم ولم يكلمهم ، فقال لهم عثمان : ذلك من أجل زيكم هذا ، فانصرفوا من يومهم ذلك ثم غدوا عليه بزبي الرهبان فسلموا عليه ، فرد عليهم ودعاهم الى الاسلام ، فأبوا وكثر الكلام والحجاج بينهم وتلا عليهم القرآن ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أنكرتم ما أقول لكم فهلم أباهلكم . فانصرفوا على ذلك .

وغدا عبد المسيح ورجلان من ذوي رأيهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : قد بدلنا أن لانباهلك فاحكم علينا بما أحببت نعطك ونصالحك ، فصالحهم على ألفي حلة : ألف في رجب وألف في صفر ، أو قيمة كل حلة من الأواقي ، وعلى عاربة ثلاثين درعاً وثلاثين رمحاً وثلاثين فرساً ان كان باليمن كبد ، ولنجران

وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي صلى الله عليه وسلم على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم غائبهم وشاهدتهم ويبيعهم، ولا يغير أسقف من سقيفاه ولا راهب من رهبانيته ولا واقف من وقفانيته، وأشهد على ذلك شهوداً، منهم أبو سفيان بن حرب والأقرع بن حابس والمغيرة بن شعبة، فرجعوا الى بلادهم فلم يلبث السيد والعاقب الا يسيراً حتى رجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلما، وأنزلهما دار أبي أيوب الأنصاري .

وأقام أهل نجران على ما كتب لهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله تعالى - صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه .

ثم ولي أبو بكر الصديق رضي الله عنه فكتب بالوصاية بهم عند وفاته، ثم أصابوا ريباً فأخرجهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أرضهم وكتب لهم «هذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لنجران: من سار منهم أنه آمن بأمان الله، لا يضرهم أحد من المسلمين وفاء لهم بما كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه». فوقع ناس منهم بالعراق فنزلوا النجرانية التي بناحية الكوفة .

وروى البيهقي باسناد صحيح الى ابن مسعود: أن السيد والعاقب أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يلاعنهما، فقال أحدهما لصاحبه: لاتلاعنه فوالله لئن كان نبياً فلاعنته لانفليح نحن ولا عقبنا من بعدنا، قالوا له: نعطيك ما سألت فابعث معنا رجلاً أميناً، ولا تبعث معنا الا أميناً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لابعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين، فاستشرف لها أصحابه فقال: قم يا أبا عبيدة. فلما قام قال: هذا أمين هذه الأمة .

وذكر البغوي في تفسير قوله عز وجل «ان مثل عيسى عندالله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن» الايات، نزلت في وفد نجران، قالوا لرسول الله صلى الله

عليه وسلم : مالك تشتم صاحبنا ؟ فقال : وما أقول ؟ قالوا : تقول انه عبد . قال : أجل ، هو عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى العذراء البتول ، فغضبوا وقالوا : هل رأيت انساناً قط من غير أب ؟ فأنزل الله عزوجل « ان مثل عيسى عند الله » في كونه خلقاً من غير أب « كمثل آدم » لأنه خلق من غير أب وأم « خلقه من تراب ثم قال له » يعني لعيسى « كن فيكون » يعني فكان .

فان قيل : ما معنى قوله « خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون » خلقاً ولا تكوين بعد الخلق .

قيل : معناه خلقه ثم أخبركم أنني قلت له : كن ، فكان من غير ترتيب في الخلق كما يكون في الولادة ، وهو مثل قول الرجل : أعطيتك اليوم درهماً ، ثم أعطيتك أمس درهماً ، أي ثم أخبرك أنني أعطيتك أمس درهماً ، وفيما سبق من التمثيل على جواز القياس دليل ، لأن القياس هو رد فرع الى أصل بنوع شبه ، وقد رد الله تعالى خلق عيسى الى آدم بنوع شبه .

قوله « الحق من ربك فلا تكن من الممترين » الخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد أمته .

ثم قال تعالى « فمن حاجك فيه » أي جادل في عيسى « من بعد ما جاءك من العلم » بأن عيسى عبد الله ورسوله « فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » أراد الحسن والحسين وفاطمة وعلياً عليهم السلام ، والعرب تسمي ابن عم الرجل نفسه ، قيل في قوله تبتهل : نتضرع ، وقيل : نجتهد ونبالغ في الدعاء ، وقيل : نلتعن ، والابتهال : الالتعان . « فنجعل لعنة الله على الكاذبين » منا ومنكم في أمر عيسى .

فلما قرأها عليهم قالوا : حتى نرجع وننظر في امرنا ثم نأتيك غداً ، فخلا

بعضهم ببعض فقالوا للعاقب وكان ذارأيهم : يا عبدالمسيح ماترى ؟ قال : والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبى مرسل ، ووالله ما لاعن قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم ذلك لتهلكن ، فان أبيتن الا الإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم .

فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول : اذا أنا دعوت فأمنوا . فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله ، فلا تبتهلوا فتهلكوا ، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة . فقالوا : يا أبا القاسم قدرأينا أن لا نلاعنك وأن نتركك على دينك ونلبث على ديننا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فان أبيتن المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم ، فأبوا ، فقال : فاني أنا بذككم . فقالوا : مالنا بحرب العرب طاقة ، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي لك كل عام ألفي حلة ، ألفاً في صفر وألفاً في رجب ، فصالحهم على ذلك وقال صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على أهل نجران ، ولو تلاعنوا لمسخوا قرده وخنازير ، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً ، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر ، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال : أهل نجران عرب من بني الحارث بن كعب ، وهم أول من أعطى الجزية من النصارى .

قلت : وأخبرني الشيخ أحمد بن حسن بن علي الحرازي أن نجران بادية في مشارق أرض اليمن بينها وبين صعدة مما يلي الشرق مسيرة أربعة أيام ، وهو واد كثير النخل ينسب اليه أهل اليمن القصب النجراني ، أكثرهم مسلمون وبه نصارى من بقية أولئك ، وهم أهل بادية يصنعون ، أكثر مواشيهم المعز ، والحاكم عليهم

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى كتابه «الانوار

القدسية» (ص ٢٢ ط السعادة بمصر) قال :

وأخرج مسلم عن سعد بن ابى وقاص قال: لما نزلت هذه الآية « ندع أبناءنا
وابناءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال :
اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردى الحموى

الشافعى المتوفى سنة ٩٢٥ فى كتابه « غاية المرام فى رجال البخارى الى
سيد الافام » (ص ٢١١ النسخة مصورة من مكتبة جسترىتى بايرلنדה) قال :

قال سعد بن ابى وقاص : لما نزلت قوله تعالى « قل تعالوا ندع أبناءنا أبناءكم
ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة
وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة السيد عبدالقادر بن محمد الحسينى فى «عيون المسائل»

(ص ٨٣) قال :

وعنه أيضاً رضى الله عنه فى حديثه الطويل قال فى آخره : لما نزلت هذه
الآية « ندع أبناءنا وابناءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة
وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

فى وقتنا - وهى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة - امام الزيدية على بن محمد الامام ،
ثم توفى وخلفه ولده محمد ، يعرف بالسيد صلاح .

ومنهم الشريف السيد عبدالله بن محمد الصديق بن احمد الحسنى
الادريسي المؤمنى الغمارى الطنجى المعاصر المولود بـتـغرطنجة سنة ١٣٢٨
فى «الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج» (ص ١٩٢ ط عالم الكتب فى بيروت
سنة ١٤٠٥) قال :

وفى الباب عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال : لما نزلت هذه الاية
« ندع ابناؤنا وأبناءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة
وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى . رواه مسلم والترمذى وقال : حسن
صحيح غريب ، ورواه الحاكم وزاد « وأدخلهم تحت ثوبه » .

ومنهم العلامة عبدالغنى بن اسماعيل النابلسى الشامى فى « زهر الحديقة
فى رجال الطريقة » (ص ١٧٣ والنسخة مصورة من احدى مكاتب ايرلندة) قال :

وفى صحيح مسلم عن سعد بن ابى وقاص فى حديث طويل قال فى آخره :
ولما نزلت هذه الاية « ندع ابناؤنا واطناءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلى .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالعزيز بن محمد الرحبى الحنفى البغدادى
فى « فقه الملوك ومفتاح الرجاج » (ص ٤٧٢ ط بغداد) قال :

« فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناؤنا واطناءكم
ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فلما
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الله عنه والفصل من القضاء بينه وبينهم

وأمر بملاعتهم ان ردوا ذلك عليه ، دعاهم الى المباهلة ، فقالوا : دعنا يا ابا القاسم نرجع وننظر في أمرنا ثم نأتيك ، فانصرفوا عنه ، ثم خلوا بالعاقب - وكان ذا رأيهم - فقالوا : يا عبدالمسيح ماترى ؟ فقال : والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبي مرسل ، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم ، والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم لتهلكن ، فان أبيتن الا الف دينكم والاقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم .

فأتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد غدا محتضناً للحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها ، وهو يقول : اذا أنا دعوت فأمنوا ، وكان عليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله ثم الحسين ثم فاطمة ثم علي فأدخلهم داخله ، ثم قال « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » . فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها ، فلا تباهلوا فتهلكوا ، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة .

فقالوا : يا أبا القاسم ، رأينا أن لا نباهلك ، وان نترك على دينك ، ونثبت على ديننا .

قال : فاذا أبيتن المباهلة فأسلموا ، فأبوا .

قال : اني أحاربكم .

قالوا : مالنا بحرب العرب طاقة ، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا ، على أن نؤدي اليك كل عام ألفي حلة ، ألف في صفر وألف في رجب .

فصالحهم على ذلك مع شروط له ، وشروط لهم سيأتي بيانها .

ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى
عبدالرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٧ في «تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف»
(ج ٣ ص ٢٩١ ط بيروت) قال :

حديث : لما أنزل الله هذه الآية « قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم » الحديث،
ت في التفسير (٤ النساء : ٩) عن قتبية ، عن حاتم بن اسماعيل ، عنه به ، وقال
حسن صحيح غريب .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازى الشافعى الحسينى فى
«توضيح الدلائل» (ص ١٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال:
وروى الامام الخطيب عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال : خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم حين خرج لمباهلة النصارى بى وبفاطمة
والحسن والحسين .

ومنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن الشافعى الدمشقى
الشهير بابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (ص ١٤ ج ٣ والنسخة مصورة من مخطوطة)
قال :

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، أخبرنا عاصم بن الحسن بن محمد ، أخبرنا
ابو عمر بن مهدى ، أخبرنا ابو العباس بن عقدة ، أخبرنا ، محمد بن احمد بن
الحسن ، أخبرنا ابنا هاشم بن المنذر ، عن الحرث بن حصيرة ، عن ابى صادق ،
عن ربيعة بن ناجد ، عن علي قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج

لمباهلة النصارى بى وبفاطمة والحسن والحسين .

وروى أيضاً عن مجاهد قال : قلت لابن عباس رضي الله عنه : من الذين أراد النبي أن يباهل بهم ؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين والأنفس النبي وعلي .
وقال أيضاً في ص ٣٢٢ :

عن سعد بن وقاص في جواب معاوية لما أمره بسب جامع الفضال والمناقب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب قال : لما نزلت هذه الآية « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، وقال : اللهم هؤلاء الأربعة أهلي . رواه الطبري وقال : أخرجه مسلم والترمذي .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور فوزى جعفر فى « على ومناوؤه »

(ص ٤٠) قال :

ولما نزلت هذه الآية « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم » الآية ، دعا رسول الله « ص » علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة ابو نعيم عبيد الله بن الحسن بن احمد بن الحسن بن

احمد الحداد الاصبهاني فى « الجامع بين الصحيحين » (ص ٥٣٤ والنسخة

مصورة من مكتبة جسترينى بايرلندة) قال :

ولما نزلت هذه الآية « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال : هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي الشافعي

الدمشقي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٦ ط بيروت) قال :

قال هوذة : حدثنا عوف ، عن الأزرق بن قيس ، قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أسقف نجران والعاقب ، فعرض عليهما الاسلام ، فقالا : كنا مسلمين قبلك . قال : كذبتما انه منع الاسلام منكما ثلاث ، قولكما : اتخذ الله ولداً ، وأكلكما الخنزير ، وسجودكما للصنم . قال : فمن ابو عيسى ؟ فما عرف حتى أنزل الله عليه « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم » الى قوله « ان هذا لهو القصص الحق » [آل عمران ٥٩ - ٦٣] ، فدعاهما الى الملاعة ، وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال : هؤلاء بني . قال : فخلا أحدهما بالآخر فقال : لاتلاعنه فان كان نبياً فلا بقية . فقالا : لا حاجة لنا في الاسلام ولا في ملاعتك ، فهل من ثالثة ؟ قال : نعم الجزية ، فأقرا بها ورجعا .

وقال أيضاً في ص ٣٨٧ :

معمر : عن قتادة ، قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباهل أهل نجران ، أخذ بيد الحسن والحسين ، وقال لفاطمة : اتبعينا ، فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا .

ومنهم العلامة ابو عبد المعطي محمد بن عمر بن علي النووي الجاوي

الشاوي في « مراح لبيد » (ص ١٠٢ ط دار الفكر) قال :

« فقل تعالوا ندع ابناؤنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا » أي نخرج بأنفسنا « وأنفسكم » أي أخرجوا بأنفسكم « نبتهل » أي نجتهد في الدعاء ونخلصه أونلاعن بيننا وبينكم « فنجعل لعنة الله » فيما بيننا « على الكاذبين » على الله في حق

عيسى ، وهم من يقولون ان عيسى ابن الله أو انه اله .

روي أنه صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدلائل على نصارى نجران ثم انهم أصرروا على جهلهم ، فقال صلى الله عليه وسلم : ان الله أمرني أن لم تقبلوا الحجة أن اباهلكم فقالوا : يا أبا القاسم حتى نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك غداً . فلما رجعوا الى قومهم قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم : يا عبد المسيح ما ترى ؟ فقال : والله لقد عرفتم يامعشر النصارى أن محمداً نبي مرسل ولقد جاءكم بالكلام الحق في أمر صاحبكم ، والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم لتهلكن ، فان أبيتن الا الاقامة على دينكم والاصرار على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلاكم . فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من بيته الى المسجد وعليه مرط من شعر أسود محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها رضي الله عنهم أجمعين ، وهو يقول لهؤلاء الأربعة : اذا دعوت فأمنوا . فقال أسقف نجران : يامعشر النصارى اني لأرى وجوهاً لو سألوا الله تعالى أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا . ثم قالوا : يا أبا القاسم رأينا أنا لانباهلك وأن نثبت على ديننا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فان أبيتن المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين ، فأبوا فقال : فاني أنا جزكم القتال . فقالوا : مالنا بحرب العرب طاقة ، ولكن نصالحك على أن لاتغزونا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي اليك في كل عام ألفي حلة ألفاً في صفر وألفاً في رجب ، وثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح ، فصالحهم رسول الله على ذلك .

ومنهم العلامة الشيخ ابو سعيد الخادمي في « البريقة المحمودية »

(ج ١ ص ٢١١ ط القاهرة) قال :

أولها آية المباهلة « ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم »
لأن المراد بالأنفس علي .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار في « تثبيت

دلائل نبوة سيدنا محمد » (ص ١٩٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلندة)

قال :

ان نصارى نجران وغيرهم من النصارى دعاهم الى الاسلام فقالوا : أسلمنا
قبلك ، فكذبهم في قولهم بأنهم قالوا : لله ولد ، وعظموا الصليب وأكلوا الخنزير ،
فقال شيخ منهم كبير فيهم : من ابو عيسى ؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وكان
لا يعجل حتى يأمره الله ، فأنزل الله عز وجل « ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر
الحكيم * ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون »
الى قوله « ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم » .
فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ذلك ، ثم دعاهم الى المباهلة ،
وأخذ بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم ، فقال واحد منهم
لمن معه من النصارى : أنصفوا الرجل وتشاوروا ، وقال قائل منهم : انه لصادق
ولئن باهلتموه ليحرقن . فقالوا له : لانبارزك ، وكرهوا الاسلام وأقروا بالجزية
وسألوه أن يقبلها منهم ، فأجابهم الى ذلك .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ١٠٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

أخرج الحاكم في المستدرک وصححه عن جابر قال رسول الله (ص) : والذي بعثني بالحق لو فعلوا لأمطر الوادي عليهم ذراً . قال جابر : فيهم نزلت « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » .

قال جابر : أنفسنا رسول الله وعلي ، وأبناءنا الحسن والحسين ، ونساءنا فاطمة .

ومنهم العلامة الشيخ قرنى طلبة بدوى فى « العشرة المبشرون بالجنة »

(ص ٢٠٦ ط مطبعة محمد على صبيح بمصر) قال :

وأخرج مسلم عن سعد بن ابى وقاص قال : لما نزلت هذه الآية « ندع أبناءنا وأبناءكم » الخ ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلى .

ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعى فى « عيون التواريخ »

(ج ١ ص ١٤٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جسترىتى فى ايرلندة) قال :

وأما نصارى نجران فانهم أرسلوا العاقب والسيد فى نفر منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا مباهلتة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ، فلما رأوهم قالوا : هذه وجوه لو أقسمت على الله أن يزيل الجبال لأزالها ، ولم يباهلوه وصالحوه على ألفى حلة ثمن كل حلة أربعون درهماً ، وعلى أن يضيفوا رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

وجعل لهم لمة الله وعهده ، وشرط عليهم أن لا يأكلوا الربا ولا يتعاملوا به .

ومنهم العلامة محمد علي الانسى في « الدرر واللال » (ص ٢٠٨ ط

بيروت) قال :

ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره حديث دعوة وفد نجران للمباهلة وهو الذي قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم» الآية . وفيه : وقد غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم محتضناً للحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول لهم : اذا أنا دعوت فأمنوا . فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالجود البتروني الحنفي في « الكوكب

المضى » (ص ٤٣) قال :

أخرج مسلم عن سعد بن ابى وقاص قال : لما نزلت هذه الآية « ندع أبناءنا وأبناءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي

الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « الدرر المكنونة في

النسبة الشريفة المصونة » (ص ٩ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال تعالى « فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع

أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم - الى - الكاذبين » ، قال في الكشاف : لا دليل أقوى من هذا على أن فضل أصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان ، فهذا لما نزلت عليه صلى الله عليه وسلم فاحتضن الحسن وأخذ بيد الحسين ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفها ، فعلم أنهم المراد من الآية .
وان أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه صلى الله عليه وسلم وينسبون اليه نسبة صحيحة نابعة في الدنيا والآخره .

الاية الرابعة

قوله تعالى : « وكفى الله المؤمنين القتال » (سورة الاحزاب : ٢٥)

قد تقدم ما ورد من الأحاديث في نزولها في شأن سيدنا الأمير عليه السلام عن كتب العامة في ج ٣ ص ٣٧٦ و ج ١٤ ص ٣٢٧ و ج ٢٠ ص ١٣٩ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٧٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفى الدر المنثور : أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن

مسعود رضى الله عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف « وكفى الله المؤمنين القتال » بعلي

ابن أبي طالب .

الاية الخامسة

قوله تعالى « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » (سورة
الاعراف : ٤٦) .

قد تقدم ماورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن ابي طالب عليه السلام
في ج ٣ ص ٥٤٣ وج ١٤ ص ٣٩٦ الى ص ٣٩٨ عن جماعة من أعلام العامة في
كتبهم ، ونستدرك ههنا النقل عن لم نرو عنهم :

فمنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين
فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٩) قال :

قوله تعالى « وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » ثعلبى در تفسير
آيه از ابن عباس آورده انه قال :

الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب
وجعفر ذوالجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيههم بسواد الوجوه .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « الدرر المكنونة في
النسبة الشريفة المصونة » (ص ٣٤ ط المطبعة الفاسية) قال :

وأخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى « وعلى الأعراف رجال » الآية .
عن ابن عباس أنه قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة
وعلي وجعفر يعرفون متحبيهم ببياض الوجوه ، ومبغضهم بسواد الوجوه .

الاية السادسة

قوله تعالى «والسابقون السابقون اولئك المقربون» (سورة الواقعة: ١٠)

قد تقدم ما ورد في شأن نزولها في سيدنا الأمير علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في ج ٣ ص ١١٤ و ج ١٤ ص ١٩٠ عن كتب العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي

الهندي في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٣٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي الدر المنثور للسيوطي وفتح القدير للشوكاني : أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى «والسابقون السابقون» . قال : يوشع بن نون سبق الى موسى ، ومؤمن آل بس سبق الى عيسى ، وعلي بن أبي طالب سبق الى رسول الله «ص» . وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله « والسابقون السابقون » وقال نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار الذي ذكر في بس وعلي بن أبي طالب ، وكل رجل منهم سابق أمته وعلي أفضلهم .

الاية السابعة

قوله تعالى «ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين»
(سورة الاعراف : ٤٣)

قد تقدم ما ورد من الأخبار في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٤ ص ٥٧٣ ، ونستدرك ههنا عن
الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الشيخ ابو عبدالرحمن عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل
المتوفى سنة ٢٩٠ في كتابه « السنة » (ص ٢٣٥ ط دارالكتب العلمية في بيروت سنة
١٤٠٥) قال :

حدثني ابي ، حدثنا سفيان ، عن ابي موسى وهو اسرائيل ابو موسى ، عن
الحسن ، عن علي قال : فينا والله نزات « ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً
على سرر متقابلين » .

الاية الثامنة

قوله تعالى «واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا» (سورة الزخرف: ٤٥)

قد تقدم ماورد من الأخبار في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في ج ٣ ص ١٤٤ و ج ١٤ ص ٢١٨ ، ونستدرك ههنا عن كتب أعلام العامة التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المفسر الشيخ ابواسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى سنة ٤٣٧ في « الكشف والبيان في تفسير القرآن » قال :

أخبرنا الحسن بن محمد الدينوري ، حدثنا ابو الفتح محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الأزدي الموصلي ، حدثنا عبدالله بن محمد بن غزوان البغدادي ، حدثنا علي بن جابر ، حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله ومحمد بن اسماعيل ، قال حدثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن سوقة ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني ملك فقال : يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؟ قال : قلت : علي ما بعثوا ؟ قال : علي ولايتك وولاية علي بن ابي طالب .

الاية التاسعة

قوله تعالى « ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون »

(سورة الزخرف : ٥٧)

قد مضى ماورد في نزولها في شأن سيدنا الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٣٩٧ وج ١٤ ص ٣٣٧ وج ٢٠ ص ١٤٤ و ص ١٤٥ ، ونستدرك النقل ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٣ ص ٧٢٤ ط دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ملا من قريش ، فنظر الي وقال : يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قومه فأفرطوا فيه فصاح الملا الذين عنده وقالوا : شبه ابن عمه بعيسى ، فأنزل القرآن « ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون » .

الاية العاشرة

قوله تعالى « هذان خصمان اختصموا في ربهم » (سورة الحج : ١٩)

قد مضى ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب

صلوات الله عليه في ج ٣ ص ٥٥٢ وج ١٤ ص ٤٠٧ وج ٢٠ ص ١٤٨ عن كتب

العامه ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ القاضى ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر

بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة »

(ص ٢١ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا محمد بن بشار ، قال أنا عبد الرحمن ، قال أنا سفيان ، عن ابي هاشم ،

عن ابي مجلز ، عن قيس بن عباد ، قال : سمعت اباذر يقسم : لقد نزلت هذه الاية

« خصمان اختصموا في ربهم » في علي و حمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة

وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ، اختصموا يوم بدر .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٣ ص ٥١١ ط
دمشق) قال :

عن قيس بن عباد ، عن علي رضي الله عنه قال : أنا أول من يجثو بين يدي
الرحمن للخصومة يوم القيامة .

قال قيس : وفيهم نزلت « هذان خصمان اختصموا في ربهم » قال : هم الذين
بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة (ش ، خ ، ن ، وابن جرير والدورقي ق في الدلائل) .
وقال في ص ٥١٢ :

عن علي رضي الله عنه قال : فينا نزلت هذه الآية « هذان خصمان اختصموا
في ربهم » في الذين بارزوا يوم بدر : حمزة وعلي وعبيدة وعتبة بن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة والوليد بن عتبة (العدني وعبد بن حميد ك ، وابن مردويه) .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن
المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج
٧ ص ٤٣٩ ط بيروت) قال :

حديث : فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر « هذان خصمان اختصموا
في ربهم » . الحديث . وأول حديث معتمر : قال علي : أول من يجثوا للخصومة ...
الحديث .

خ في التفسير عن حجاج بن المنهال - وفي المغازي عن محمد بن عبد الله

الرقاشي كلاهما عن معتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، عنه به ، وفيه (المغازي ٨ : ٩) عن اسحاق بن ابراهيم الصواف ، عن يوسف بن يعقوب الدوسي ، عن سليمان التيمي به . س في السير (الكبرى ٤٩ : ٢) عن هلال بن بشر البصري ، عن يوسف بن يعقوب به . روى عن قيس بن عباد ، عن أبي ذر ، وسيأتي - (ح ١١٩٧٤) .

وقال أيضاً في ج ٩ ص ١٨٢ :

حديث: نزلت «هذان خصمان اختصموا في ربهم» في ستة من قريش: علي، وحمزة، وعبيدة، وشيبة، وعتبة، والوليد. خ في المغازي (٨ : ٨) عن قبيصة - و (٨ : ١٠) عن يحيى بن جعفر، عن وكيع - كلاهما عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عنه به . وفيه (المغازي ٨ : ١١) عن يعقوب بن ابراهيم - وفي التفسير (٢٢ : ٣ : ١) عن حجاج بن المنهال - كلاهما عن هشيم ، عن أبي هاشم به . وقال عثمان بن أبي شيبة : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز - قوله . م في آخر كتابه (التفسير ٨ : ١) عن عمرو بن زرارة ، عن هشيم به . و (٨ : ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع به . و (٨ : ٢) عن ابن مثنى ، عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان به . س في السير (الكبرى ٤٩ : ٢) وفي المناقب (الكبرى ٤ : ١٨) عن أحمد بن منيع ، عن هشيم به . و (السير ، الكبرى ٤٩ : ١ ، والمناقب ، الكبرى ؟) عن سليمان بن عبيدالله بن عمرو الغيلاني ، عن بهز ، عن شعبة ، عن أبي هاشم يحيى بن دينار به ، وفيهما (السير الكبرى ؟ والمناقب ، الكبرى ٨ و ١٦) وفي التفسير (في الكبرى) عن بندار ، عن ابن مهدي به . ق في الجهاد .

عن يحيى بن حكيم وحفص بن عمرو الزبالي ، كلاهما عن ابن مهدي به و (٢٩ : ١) عن محمد بن اسماعيل ، عن وكيع به . رواه سليمان التيمي عن أبي

مجلز عن قيس بن عباد عن علي وقد مضى (ح ١٠٢٥٦) .

ومنهم الحافظ ابوالفداء اسماعيل بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في

« الفصول في سيرة الرسول » (ص ٣٦ ط بيروت ١٤٠٥) قال :

وفي الصحيح أن علياً رضي الله عنه كان يتأول قوله تعالى « هذان خصمان

اختصموا في ربهم » في برازهم يوم بدر .

الاية الحادية عشر

قوله تعالى «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» (سورة هود: ١٧)

قد مضى ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٣٥٢ وج ١٤ ص ٣٠٩ وج ٢٠ ص ٣٣ عن جماعة من أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٣ ص ٤٩٣ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على بينة من ربه وأنا شاهد منه (ابن مردويه كر) .

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفمن كان على بينة من ربه » أنا « ويتلوه شاهد منه » علي (ابن مردويه) .

عن علي رضي الله عنه قال: ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن،

فقال له رجل : ما نزل فيك ؟ قال : أما تقرأ سورة هود ؟ « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه ، وأنا شاهد منه . (ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة) .

الاية الثانية عشر

قوله تعالى «والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء

عند ربهم لهم اجرهم ونورهم» (سورة الحديد : ١٩)

قد تقدم ما ورد من الأحاديث الشريفة في نزولها في شأن سيدنا ومولانا

أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٢٤٣ و ج ١٤ ص ٥٤٥

و ج ٢٠ ص ١٣٢ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو

عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في

« التبر المداب » (ص ٤٨ نسخة مكتتنا العامة بقم) قال :

وقوله تعالى « والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون » . قال الامام

احمد : نزلت في علي عليه السلام .

الاية الثالثة عشر

قوله تعالى « وتعيها اذن واعية » (سورة الحاقة : ١٢)

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله في نزولها في شأن سيدنا ومولانا علي عليه السلام في ج ٣ ص ١٤٧ و ج ١٤ ص ٢٢٠ و ج ٢٠ ص ٩٢ عن كتب العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤٣١ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ان الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي ، وأنزلت هذه الآية « وتعيها اذن واعية » فأنت اذن واعية لعلمي (حل) .

عن علي رضي الله عنه في قوله عز وجل « وتعيها اذن واعية » قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي ! فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فنسيته (ض) وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة .

وقالا أيضاً في ص ٧٤٨ :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : ان الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك ، وأن أعلمك وأن تعني ، وأن حفاً على الله أن تعني ، ونزلت «وتعنيها أذن واعية» قال : اذا غفلت عن الله (كروقال : هذا اسناد لا يعرف والحديث شاذ) .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد الحسيني الشافعي الخافي في

«التبر المذاب» (ص ٤٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الامام ابو اسحق الثعلبي في تفسيره : لما نزلت «وتعنيها أذن واعية» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي ، فما نسبت شيئاً بعد ذلك وما كان لي أن أنسى .

وذكر الثعلبي والواحدي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : ان الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعني ، وحق على الله أن تعني . فنزلت الآية .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفي في «آل محمد»

(ص ٢٤٨ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : سألت ربي أن يجعلها في أذن علي . قال علي : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً الا وعيته وحفظته ولم أنسه ، لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذنك يا علي . قال : اذني الأذن الواعية .

وفي شرح المواقف في قوله تعالى « وتعيها أذن واعية » أي حافظة . أكثر المفسرين على أنه علي . وقول علي كرم الله وجهه : لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها لفضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم وبين أهل القرآن بقرآنهم ، وقوله : والله ما من آية نزلت في برأوسهل أو جبل في ليل أو نهار الا وأنا أعلم فيمن نزلت وفي أي شيء نزلت .

وقال صلى الله عليه وسلم : سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي ففعل . فكان علي رضي الله عنه يقول : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً الا وعيته وحفظته ولم أنسه .

قال في الهامش : رواه ابو نعيم الحافظ ، وأخرج موفق بن احمد الخوارزمي ، هما يرفعه بسنديهم عن ميمون بن برهان وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي .

الاية الرابعة عشر

قوله تعالى « انما انت منذر ولكل قوم هاد » (سورة الرعد : ٧)

قد تقدم ماورد في نزولها من الأحاديث في شأن مولانا الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام في ج ٣ ص ٨٨ و ص ٥٣٢ و ج ١٤ ص ١٦٦ الى ص ١٨١ و ج ٢٠ ص ٥٩ الى ص ٦١ عن كتب العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى فى « الوسيلة » (ص ١٦٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما نزلت « انما أنت منذر ولكل قوم هاد » قال عليه السلام : أنا المنذر وعلي الهادى ، ثم قال : بك يا علي يهدى المهتدون .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد فى « جامع الاحاديث » (ج ٣ ص ٢٣٦ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا المنذر وعلي الهادى ، وبك يا علي يهتدي

المهتدون من بعدي (الديلمى عن ابن عباس رضي الله عنه) .

وقالا أيضاً في القسم الثاني ج ٣ ص ٤٩٤ :

عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى « انما أنت منذر ولكل قوم هاد » ، قال علي : رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادي (ابن أبي حاتم طس ، ك وابن مردويه كر) .

الاية الخامسة عشر

قوله تعالى « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » (سورة المائدة : ٥٥)

قد تقدم في نزولها من الأخبار المأثورة في شأن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام في ج ٢ ص ٣٩٩ وج ٣ ص ٥٠٢ وج ١٤ ص ٢ وج ٢٠ ص ٢٠ عن كتب العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم علامتان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد في « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤٢٢ من القسم الثاني ط دمشق)
قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : نزلت الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نعته « انما وليكم الله ورسوله » الى آخر الاية ، خرج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راکع وساجد وقائم يصلي ، فاذا سائل ، فقال : يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : لا ، الا ذاك الراكع - لعلي بن أبي طالب - أعطاني خاتمه (الشيخ وابن مردويه وسنده ضعيف) .

وقالا أيضاً في ص ٧٤٤ :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : تصدق علي بخاتمه وهو راعع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسائل : من أعطاك هذا الخاتم ؟ قال : ذاك الراكع ، فأنزل الله فيه « انما وليكم الله ورسوله » ، وكان في خاتمه مكتوب : سبحان من فخر بي بأني له عبد ، ثم كتب في خاتمه بعد : الملك لله .

ومنهم العلامة المفسر الشيخ عماد الدين ابوالحسن علي بن محمد ابن علي الطبري المشتهر بالكنيا الهراسي المتولد بقطرستان سنة ٤٥٠ هـ والمتوفى ببغداد سنة ٥٠٤ هـ في « احكام القرآن » (ج ٤ - ٣ ص ٨٤ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

فوله تعالى « انما وليكم الله ورسوله » الآية يدل على أن العمل القليل لا يبطل الصلاة ، فان التصرف بالخاتم في الركوع عمل جاء به في الصلاة ، ولا يبطل الصلاة .

وقوله « ويؤتون الزكاة وهم راععون » يدل أيضاً على أن صدقة التطوع تسمى زكاة ، فان علياً تصدق بخاتمه تطوعاً في الركوع .

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وأما ما نزل فيه من الايات الكريمة قوله تعالى « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راععون » نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه المسكين في الصلاة بمحضر من الصحابة .

الاية السادسة عشر

قوله تعالى «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية» الخ

(سورة البقرة : ٢٧٤)

تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا ومولانا علي عليه السلام عن جماعة من اعلام العامة في ج ٣ ص ٢٤٦ وج ١٤ ص ٢٤٩ وج ٢٠ ص ٤٤ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة السعاصر الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي

المتوفى سنة ١٣٥١ في كتابه « بيت الصديق » (ص ٢٧٣ ط مصر) قال :

ونزلت فيه [أي في علي بن ابي طالب] أيضاً آية « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية » .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في

« التبر المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وقوله تعالى « والذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية » روى

الجمهور أنها نزلت في علي عليه السلام ، كان معه أربعة دراهم أنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وفي السر درهماً وفي العلانية درهماً .

ومنهم العلامة الشيخ بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشى المصرى المتوفى سنة ٧٩٤ فى « البرهان فى علوم القرآن » (ج ١ ص ١٥٩ ط بيروت سنة ١٣٩١) قال :

وقوله « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرأ وعلانية » قبل نزلت فى علي، كان معه أربع دوانق ، فتصدق بواحد بالنهار و آخر بالليل و آخر سرأ و آخر علانية .

الاية السابعة عشر

قوله تعالى « فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه » (سورة المائدة: ٥٣)

قد تقدم ماورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا ومولانا علي أمير المؤمنين

عليه السلام في ج ٣ ص ١٩٧ وج ١٤ ص ٢٤٨ من كتب العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في

« التبر المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وقوله تعالى « فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه » قال الثعلبي : نزلت في

علي عليه السلام .

الاية الثامنة عشر

قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي

نجواكم صدقة» (سورة المجادلة : ١٢)

قد تقدم في نزولها من الأحاديث في شأن سيدنا الامام أمير المؤمنين علي بن

ابي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ١٢٩ وج ١٤ ص ٢٠٠ الى ٢١٧ وج ٢٠ ص

١٨١ الى ص ١٩٢ ، ونستدرك ههنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المفسر الشيخ ابوالحسن احمد بن محمد بن ابراهيم

النيسابوري المتوفى سنة ٤٣٧ وقيل ٤٢٧ في تفسيره « الكشف والبيان في

تفسير القرآن » (في تفسير سورة المجادلة الاية ١٢) قال :

قال مجاهد : نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه حتى يتصدقوا ، فلم يناجه

الا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، قدم ديناراً فتصدق به ثم نزلت الرخصة .

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد

قبلي ولا يحمل بها احد بعدي « يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين

يدي نجواكم صدقة » فانها فرضت ثم نسخت .

أخبرني عبدالله بن حامد اجازة ، قال اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحق الفقيه ،

قال أخبرنا علي بن صقر بن نصر ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال حدثنا ابو عبد الرحمن الايجي ، عن سفيان ، عن عثمان بن المغيرة ، عن ... عن علي بن علقمة الأنماري ، عن علي بن ابي طالب قال : لما نزلت « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : ماترى ، ترى ديناراً ؟ قلت : لا يطيقونه . قال : كم ؟ قلت : حبة أو شعيرة . قال : انك لزهيد ، فنزلت « ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » الآية . قال علي : فبى خفف الله سبحانه عن هذه الأمة ، ولم ينزل في أحد قبلي ولم ينزل في أحد بعدي .

قال ابن عمر : كان لعلي بن ابي طالب ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت أحب الي من حمر النعم : تزويجه فاطمة ، واعطاه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ط بيروت ج ٩ ص ٤٧) قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن ابي الجعد ، عن علي بن علقمة الأنماري ، عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : لما نزلت « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماترى ديناراً ؟ قلت : لا يطيقونه . قال : فكم ؟ قلت : شعيرة . قال : انك لزهيد ، فنزلت « ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » الآية . قال : فبى خفف الله عن هذه الأمة .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ابو صخرة ببغداد بين الصوريين ، قال حدثنا

محمد بن عبدالله بن عمار ، قال حدثنا قاسم بن يزيد الجرمي ، عن سفيان الثوري ، عن عثمان الثقفي ، عن سالم بن ابي الجعد الغطفاني ، عن علي بن علقمة الأنماري ، عن علي بن ابي طالب قال : لما نزلت هذه الآية « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي مرهم أن يتصدقوا . قال : يا رسول الله بكم؟ قال : بدینار . قال : لا يطيقونه . قال : فبنصف دينار . قال : لا يطيقونه . قال : فبكم؟ قال : بشعيرة . قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : انك لزهد . قال : فأنزل الله « اشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » قال : فكان علي يقول : بي خفف عن هذه الأمة .

ومنهم العلامة ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ في كتابه « نواسخ القرآن » (ص ٢٣٦ ط بيروت) قال :

قال أحمد : وبنا عبد الرزاق ، قال بنا ابن عينية ، عن سليمان الأحول ، عن مجاهد : « فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » قال : أمر أن لا يناجي أحد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدق بين يدي ذلك ، وكان أول من تصدق علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه ، فناجاه فلم يناجه أحد غيره ، ثم نزلت الرخصة « أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » قال عبد الرزاق : وبنا معمر عن قتادة « اذا ناجيتم الرسول » انها منسوخة ما كانت الا ساعة من نهار .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشيخ محمد علي الصابوني الاستاذ بجامعة
ام القرى في مكة المكرمة والدكتور صالح احمد رضا الاستاذ المساعد
بجامعة محمد بن سعود الاسلامية في « مختصر تفسير الطبري » (ج ٢ ص
٦٠٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وقد روي عن علي كرم الله وجهه أنه قال: ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد
قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، كان لي دينار فاشتريت به عشرة دراهم ، فكلما ناجيت
الرسول صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهماً ، ثم نسخت فلم يعمل
بها أحد .

ومنهم الشيخ ابواسحق ابراهيم بن السرى بن سهل المعروف بالزجاج
المتولد سنة ٢٤١ في بغداد والمتوفى بها سنة ٣١١ في كتابه «معانى القرآن
واعرابه» (ج ٥ ص ١٤٠ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

فروي أن علياً رحمه الله أراد أن يناجي النبي صلى الله عليه وسلم ، فتصدق
بدينار بعه بعشرة دراهم قبل مناجاته ، ثم نسخ ذلك الزكاة ، فقال عزوجل «أشفقتم
أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله » أي أطيعوه في كل أمر ، ودخل في ذلك التفسح
في المجلس لتقارب الناس في الدنو من النبي عليه السلام .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٣ ص ٥٢٧ ط
دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : ان في كتاب الله آية لم يعمل بها أحد قبلي ولم يعمل
بها أحد بعدي آية النجوى ، كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم ، فكنت اذا ناجيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم حتى نفدت « يا أيها الذين آمنوا اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » ثم نسخت فلم يعمل بها أحد ،
فنزلت « أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » الى آخر الآية (ص ،
ش ، وابن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك) .
عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : ما ترى ،
ديناراً ؟ قلت : لا يطبقونه . قال : فنصف ديناراً ؟ قلت : لا يطبقونه . قال : فكم ؟ قلت :
شعيرة . قال : انك لزهيد ، فنزلت « أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات »
الآية ، فبى خفف الله عن هذه الأمة (ش وعبد بن حميد ت وقال حسن غريب ع
وابن جرير وابن المنذر والدورقي حب وابن مردويه ص) .

ومنهم العلامة الاديب ابو عبيد قاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ في
كتابه « الناسخ والمنسوخ » (ص ٣٧٢ طبع معهد تاريخ العلوم العربية والاسلاميه
قى فرانكفورت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا علي ، قال حدثنا ابو عبيد ، قال حدثنا حجاج ، عن ابن جريح في هذه
الآية قال : نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا ، فلم يناجه أحد

الاعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقدم ديناراً تصدق به ، ثم أنزلت الرخصة فقال « اشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » ، يقول : أشق عليكم تقديم الصدقة . قال : فوضعت عنهم وأمروا بمناجاة رسول الله بغير صدقة حين شق ذلك عليهم .

وقال أيضاً في ص ٣٧٣ :

أخبرنا علي ، قال حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا عبد الله بن ادريس ، عن ليث ، عن مجاهد قال علي رضي الله عنه : ان في كتاب الله عزوجل لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، كان لي دينار فصرفته ، فكنت اذا ناجيت رسول الله تصدقت بدرهم حتى نفذ ثم نسخت .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٤٣٦ ط بيروت) قال :

علي بن علقمة الانماري الكوفي عن علي حديث : لما نزلت « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول » الحديث . ت في التفسير (٥٨ المجادلة : ٣) عن سفيان ابن وكيع ، عن يحيى بن آدم ، عن عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عنه به . وقال : حسن غريب ، انما نعرفه من هذا الوجه .

وتمام الحديث في الترمذي ج ٥ ص ٤٠٦ نشر المكتبة الاسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ بتحقيق وتعليق ابراهيم عطوة وعوض هكذا :

عن علي بن ابي طالب قال : لما نزلت « يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة» قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: ما ترى ديناراً؟ قال [قلت]: لا يطبقونه. قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطبقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيرة. قال: انك لزهيد. قال فنزلت «أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات» الآية. قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة.

ومنهم علامة النحو والادب ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل ابن يونس المرادى النحاس الصفار المصرى المتوفى سنة ٣٣٨ فى «اعراب القرآن» (ج ٤ ص ٣٧٩ طبع بيروت) قال :

« يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : كانوا قد آذوا النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة سرارهم ، فأراد الله جل وعز أن يخفف عنه ، فأمرهم بهذا ، فتوقفوا عن السرار ثم وسع عليهم ولم يضيق . قال مجاهد : لم يعمل أحد بهذه الآية الا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، تصدق بدينار ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم ثم نسخت ، وقال رحمة الله عليه : بي خفف عن هذه الأمة ، قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : ما ترى أيتصدق من سار بدينار؟ قلت : لا . قال : فبدرهم؟ قلت : لا . قال : كم بكم؟ قلت : بحبة من شعير. فقال: انك لزهيد، ثم نزل التخفيف «فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم» أي لا يكلف من لا يجد .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت فى « تهذيب خصائص النسائي » (ص ٨٥ ط بيروت) قال :

أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار ، قال حدثنا قاسم الحرمي ، عن سفيان ، عن عثمان وهو ابن مغيرة ، عن سالم ، عن علي بن علقمة ، عن علي رضي الله عنه

قال: لما نزلت « يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: مرهم أن يتصدقوا . قال : بكم يا رسول الله ؟ قال: بدينار . قال : لا يطيقون . قال : فبنصف دينار . قال: لا يطيقون . قال : فبكم ؟ قال : بشعيرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انك لزهيد ، فأنزل الله « أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » الآية ، وكان علي رضي الله عنه يقول : خفف بي عن هذه الأمة .

الاية التاسعة عشر

قوله تعالى « وانذر عشيرتك الاقربين » (سورة الشعراء: ٢١٤)

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث في شأن سيدنا الأمير صلوات الله عليه في ج ٣ ص ٥٦٠ وج ١٤ ص ٤٢٣ وج ٢٠ ص ١١٩ الى ص ١٢٥، ونستدرك ههنا عن كتب أعلام العامة التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامةان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد في « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٩٣ من القسم الثاني ط دمشق)

قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الاية « وانذر عشيرتك الاقربين » جمع النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بيته ، فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا ، فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي . وقال رجل : يا رسول الله أنت كنت بحراً ، من يقوم بهذا ؟ ثم قال الاخر ، فعرض هذا على أهل بيته واحداً واحداً ، فقال علي : أنا (حم) وابن جرير وصححه والطحاوي (ض) .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٥ :

عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم « وأنذر عشيرتك الأقربين » دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا علي ان الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أنني مهما أناديتهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصمت عليها حتى جاءني جبريل فقال : يا محمد انك ان لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ، فاصنع لي صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة ، واجعل لنا عساً من لبن ، ثم اجمع لي بني عبدالمطلب حتى أكلمهم وأبلغ ما أمرت به ، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له ، وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه ، فيهم أعمامه أبوطالب وحمزة والعباس وأبولهب ، فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعته لهم فجثت به ، فلما وضعت تناول النبي صلى الله عليه وسلم جثب حزمة من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحيفة ، ثم قال : بسم الله ، فأكل القوم حتى نهلوا عنه ، ما نرى الا آثار أصابعهم ، والله ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال : اسق القوم يا علي ! فجثتهم بذلك العس ، فشربوا منه حتى رووا جميعاً وأيم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله . فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بדרه أبولهب الى الكلام فقال : لقد سحركم صاحبكم .

فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما كان الغد قال : يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول ، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم ، فعدلنا مثل الذي صنعت بالأمس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي ، ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته ، ففعل به كما فعل بالأمس ، فأكلوا وشربوا حتى نهلوا ، ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا بني عبدالمطلب اني والله ما أعلم شاباً في العرب

جاء قومه بأفضل ماجئتمكم به، اني قد جئتمكم بخير الدنيا والاخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم اليه ، فأبيكم يؤازرنني على أمرني هذا ؟ فقلت - وأنا أحدثهم سناً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً - : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي فقال : ان هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي (ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبونعم ، حق معاً في الدلائل) .

وقالا أيضاً في ص ٤١٠ :

عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية « وأنذر عشيرتك الاقربين » دعا النبي صلى الله عليه وسلم بني عبدالمطلب وصنع لهم طعاماً ليس بالكثير ، فقال : كلوا بسم الله من جوانبها فان البركة تنزل من ذروتها، ووضع يده أولهم، فأكلوا حتى شبعوا ، ثم دعا بقدر فشرب أولهم ثم سقاهم فشربوا حتى رروا ، فقال أبو لهب : لقد سحركم ، وقال : يا بني عبدالمطلب اني جئتمكم بمالم يجيء به أحد قط ، أدعوكم الى شهادة أن لا اله الا الله ، والى الله ، والى كتابه ، فنفروا وتفرقوا ، ثم دعاهم الثانية على مثلها ، فقال أبو لهب كما قال المرة الأولى ، فدعاهم ففعلوا مثل ذلك ، ثم قال لهم - ومد يده - : من يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي ؟ فمددت يدي وقلت : أنا أبايعك - وأنا يومئذ أصغر القوم ، عظيم البطن ، فبايعني على ذلك ، قال : وذلك الطعام أنا صنعته (ابن مردويه) .

عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت « وأنذر عشيرتك الاقربين » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي يقضى ديني ، وينجز بوعدي (ابن مردويه) .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي

في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال أبو الفداء في تاريخه: كانت دعوة رسول الله الى الاسلام سرّاً ثلاث سنين، ثم أمر الله رسوله باظهار الدعوة .

وفي معالم التنزيل للبغوي ولباب التأويل للخازن البغدادي ودلائل النبوة للبيهقي وجمع الجوامع للسيوطي وكنز العمال لعلي المتقي وتاريخ الرسل والملوك للحافظ ابن جرير والكمال لابن الأثير الجزري والكتاب المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء وفي الكتب الأخرى من التفاسير والأحاديث والسير : عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم « وأندر عشيرتك الأقربين » دعاني رسول الله فقال : يا علي ان الله أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين ، وعرفت أنني ان بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكرهه ، فصمت عليها فجاءني جبرئيل فقال لي : يا محمد انك ان لم تفعل ما تؤمر يعذبك ربك ، فاصنع لنا يا علي صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملاً لنا عساً من لبن ، ثم اجمع لي بني عبدالمطلب حتى أبلغهم ماأمرت به ، ثم دعوتهم ففعلت ما أمرني به ، وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس رضي الله عنهما وأبولهب ، فلما اجتمعوا اليه دعا بالطعام الذي صنعته فجئت به ، فلما وضعته تناول رسول الله (ص) حديّة من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الجفنة ، ثم قال « خذوا باسم الله » ، فأكل القوم حتى مالهم بشيء حاجة، وأيم الله أن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ، ثم قال : اسق القوم ، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعاً وأيم الله ان كان الرجل الواحد منهم يشرب مثله ، فلما أراد رسول الله أن يكلمهم

بدره أبو لهب فقال : سحركم صاحبكم .

فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله ، فقال الغد : يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم . ففعلت ، ثم جمعتهم فدعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالأمس ، فأكلوا وشربوا ثم تكلم رسول الله فقال : يا بنى عبدالمطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم اليه ، فأيكم يؤازرني على أمري هذا ويكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم . فأحجم القوم عنها جميعاً ، فقلت وأنا أحدثهم سناً : يا نبي الله أنا وزيرك عليه . قال : فأخذ برقبتي فقال : ان هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا . فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لعلي وتطيع .

قال أبو الفداء : واستمر النبي على ما أمره الله ولم يبعد عنه قومه في أول الأمر ولم يردوا عليه حتى عاب آلهتهم ونسب قومه وآبائهم الى الكفر والضلال ، وأجمعوا على عداوته ، وذب عن رسول الله عمه أبو طالب ، فجاء رجال من أشرف قريش الى أبي طالب منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد مناف ، وأبو سفيان بن أمية بن عبد شمس ، وأبو البختري بن هشام بن الحارث بن أسد ، والأسود بن المطلب بن أسد ، وأبو جهل بن هشام بن المغيرة ، والوليد بن المغيرة المخزومي عم أبي جهل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج السهميان ، والعاص بن وائل السهمي وهو أبو عمرو بن العاص ، فقالوا : يا أبا طالب ان ابن أخيك قد عاب ديننا وسفه أحلامنا وضلل آباءنا فانهه عنا أوخل بيننا وبينه ، فردهم أبو طالب رداً حسناً ، واستمر رسول الله على ما هو عليه ، فعظم عليهم فأتوا أبا طالب ثانياً وقالوا له ما قالوه أولاً ، فقالوا له : ان لم تنهه والا نازلناك وإياه حتى يهلك أحد الفريقين ، فعظم على أبي طالب ذلك ، فقال لرسول الله : يا ابن أخي ان قومك قالوا لي كذاً

وكذا ، فظن رسول الله أن عمه خاذله ، فقال رسول الله : يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا الأمر . ثم استعبر رسول الله فبكى وقام فولى ، فناداه أبو طالب : أقبل يا ابن أخي ، وقل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبداً . فأخذت كل قبيلة تعذب من أسلم منها ومنع الله رسوله بعمه أبي طالب .

الاية العشرون

قوله تعالى « افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون » (سورة السجدة:

(١٨

قد تقدم ماورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن ابي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٣٦٧ و ج ١٤ ص ٣٠٠ و ج ٢٠ ص ٣٧ عن جماعة من أعلام العامة، ونستدرك ههنا عن لم نقل عنه فيما مضى :

فمنهم الشيخ ابواسحق ابراهيم بن السرى بن سهل المعروف بالزجاج المتولد سنة ٢٤١ في بغداد والمتوفى بها سنة ٣١١ في كتابه « معانى القرآن واعرابه » (ج ٤ ص ٢٠٨ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

وقوله « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون » جاء في التفسير أنها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وعقبة بن أبي معيط ، فالمؤمن علي رضي الله عنه ، والفاسق عقبة بن أبي معيط ، فشهد الله لعلي بالايمان وأنه في الجنة بقوله « أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى » .

ومنهم علامة النحو والادب أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن
يونس المرادي النحاس الصفار المصري المتوفى سنة ٣٢٨ في « اعراب
القرآن » (ج ٣ ص ٢٩٦ ط بيروت) قال :

« أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستونون » لأن لفظ « من » تؤدي عن الجماعة،
فلهذا قال « لا يستونون » هذا قول كثير من النحويين ، وقال بعضهم : يستونون لائنين
الا أن الاثنين جمع ، لأنه واحد جمع مع آخر. والحديث يدل على هذا القول ،
لأنه عن ابن عباس رحمه الله وغيره ، قال : نزلت « أفمن كان مؤمناً » في علي بن
ابي طالب رضي الله عنه « كمن كان فاسقاً » في الوليد بن عقبة بن أبي معيط^(١).

(١) وقال العلامة أبو جعفر النحاس المذكور في ذلك الكتاب ج ٣ ص ١٥٨ .
« ويوم بعض الظالم على يديه .. » الماضي عضضت ، وحكى الكسائي عضضت
بفتح الضاد الأولى ، وجاء التوقيف عن أهل التفسير ، منهم ابن عباس وسعيد بن
المسيب أن الظالم ههنا عقبة بن أبي معيط ، وأن خليفه أمية بن حلف . فعقبة قتله
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وأمية قتله النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان هذا
من دلائل النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه خبر عنهما بهذا فقتلا على الكفر ، ولم
يسميا في الآية لأنه أبلغ في الفائدة ، ليعلم أن هذه سبيل كل ظالم قبل من غيره في
معصية الله جل وعز .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الصابوني المكي في كتابه

« صفوة التفاسير » (ج ٢ ص ٨٠٠ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

روي أنه كان بين علي بن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط تنازع وخصومة ، فقال
الوليد بن عقبة لعلي : أسكت فانك صبي وأنا والله أبسط منك لساناً وأشجع منك
جناناً واملأ منك حشواً في الكتبية ، فقال له علي : اسكت فانك فاسق ، فنزلت
« أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون » .

الاية الواحدة بعد العشرين

قوله تعالى « وان تظاهرا عليه فان الله هو موله وجبريل وصالح

المؤمنين » (سورة التحريم : ٤)

قد تقدم ماورد في نزوله في شأن سيدنا الأمير عليه السلام في ج ٣ ص ٣١١

وج ١٤ ص ٢٧٨ عن كتب العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها

فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٣ ص ٥٢٩ ط

دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى

« وصالح المؤمنين » قال : هو علي بن أبي طالب (ابن أبي حاتم) .

الاية الثانية بعد العشرين

قوله تعالى « قل لا اسألکم عليه اجراً الا المودة في القربى »

(سورة الشورى : ٢٣)

قد تقدم ماورد في نزولها في حق سيدنا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عن كتب علماء العامة في ج ٣ ص ٢ الى ٢٢ و ص ٥٣١ الى ص ٥٣٣ وج ١٤ ص ١٠٦ الى ص ١١٥ وج ٢٠ ص ٧٨ و ٧٩ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ١١ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال تعالى « قل لا اسألکم عليه أجرأ الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً » الى قوله « تفعلون » روى الطبراني في المعجم الكبير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم كلهم عن ابن عباس قال : لما نزل قوله تعالى « قل لا اسألکم عليه أجرأ الا المودة في القربى » الاية ، قالوا : يا رسول الله

من هؤلاء الذين أمرنا الله مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناؤهما .

وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى « قل لا

أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » قال: قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأخرج الطبراني والبزار عن الحسن بطرق بعضها حسن أنه خطب خطبة بليغة،

قال: أنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وسلم ، أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ،

أنا من أهل البيت الذين افترض الله تعالى مودتهم وموالاتهم فقال « قل لا أسألكم

عليه أجراً الا المودة في القربى » .

وفي رواية «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً» قال: اقراف الحسنه مودتنا

أهل البيت .

وأخرج الشعبي وابن ابي حاتم عن ابن عباس في «ومن يقترف حسنة» الآية

قال: المودة لال محمد صلى الله عليه وسلم . انتهى .

الاية الثالثة بعد العشرين

قوله تعالى « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن

وداً » (سورة مريم : ٩٦)

قد تقدم ماورد في شأن نزولها في حق مولانا وسيدنا الأميرعلي بن ابي طالب

صلوات الله عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ٨٢ وج ١٤ ص ١٥٠ الى ص

١٦٥ وج ١٨ ص ٥٤١ وج ٢٠ ص ٥١ الى ٥٥ ، ونستدرك ههنا عن الكتب

التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي

الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « الدرر المكنونة في

النسبة الشريفة المصونة » (ص ١٠ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال عز من قائل « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن

وداً » ، أخرج الثعلبي عن محمد بن الحنفية أنه قال في هذه الاية : لا يبقى مؤمن الا

وفي قلبه ود لعلبي وأهل بيته .

وذكر الثعلبي في تفسيره : أنها نزلت في علي . والله در القائل وهو زينا بن

اسحاق النصراني كما في البحر لأبي حيان :

عدي وتيم لا أحاول ذكرهم	بسوء ولكني محب لهاشم
وما تعتريني في علي ورهطه	إذا ذكروا في الله لومة لائم
يقولون ما بال النصاري تحبهم	وأهل النهي من أعرب وأعاجم
فقلت لهم اني لاحسب حبهم	سرى في قلوب الخلق حتى البهائم

مستدرک

قول ابن عباس : ما انزل الله سورة في القرآن الا كان على رضى

الله عنه اميرها وشريفها

تقدم ما يدل عليه في ج ٣ ص ٤٧٦ الى ص ٤٨٠ وج ٤ ص ٣١٣ و ص ٣١٤

وج ١٥ ص ٦٢٣ الى ص ٦٢٥ ، ونستدرک هنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٧٧ ط دمشق) قال :

عن ابن عباس رضى الله عنه قال : ما أنزل الله سورة في القرآن الا كان على

رضي الله عنه أميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

وما قال لعلي الا خيراً (أبو نعيم) .

ما نزلت في القرآن آية « يا ايها الذين آمنوا » الا كان لعلي عليه

السلام محضها ولبابها

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ٣ ص ٤٧٦ وج ٤ ص ٣١٤ وج ١٤

ص ٦٩٦ وج ٢٠ ص ٢١٧ ، وننقل ههنا عن لم ننقل عنهم :

فمنهم العلامة الشريف ابوالمعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الاخيار» (ص ٢٧ نسخة مكتبة الواتيكان)
قال :

أخبرنا ابوالقاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتابي ، نبا احمد بن عثمان ، نبا
محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال : ان ناساً
تذاكروا فقالوا : ما نزلت آية في القرآن « يا ايها الذين آمنوا » الا كان لعلي
محضها ولبابها .

مستدرك

قول امير المؤمنين عليه السلام « ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت »

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٧ ص ٥٨٢ الى ص ٥٨٧ وج ١٧ ص ٤٦٦ الى ص ٤٦٨ وص ٤٧٣ الى ص ٤٧٧، ونستدرك ههنا عن لم نروعه فيما مضى :

فمنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٩٢ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت ، ان ربي وهب لي قلباً عقولاً ، ولساناً طلقاً سؤولاً (ابن سعد ، كر) .

ومنهم العلامة الشريف ابوالمعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الاخيار» (ص ٢٧ نسخة مكتبة الوائكان)
قال :

أخبرنا الحسن بن احمد الفارسي ، انبا ابو عمرو بن السماك ، ثنا الحسن بن
سلام ، ثنا احمد بن عبدالله بن يونس ، ثنا ابوبكر عياش ، عن نصير ، عن سلمان
الأحمسي ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه قال: والله ما نزلت آية الا علمت في
من نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت ، ان ربي عز وجل وهب لي قلباً عقولاً
ولساناً ناطقاً .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفي في «آل محمد»
(ص ٢٤٨) قال :

وفي شرح المواقف في قوله تعالى «وتعيها أذن واعية» أي حافظة ، واكثر
المفسرين على أنه علي .
وقول علي كرم الله وجهه : لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها لفضيت
بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم وبين أهل القرآن بقرآنهم .
وقوله : والله ما من آية نزلت في برأوسهل أو جبل في ليل أو نهار الا وأنا
أعلم فيمن نزلت وفي أي شيء نزلت .

مستدرک

النعوت الولولية والاصاف العلوية والفضائل المرتضوية التي وردت

عن منبع النبوة ومصدر الرسالة

وقدما نقل نبذة من هذه الدرر الكامنة عن كتب العامة في المجلد الرابع
والمجلد الخامس عشر والمجلد العشرين من هذه الموسوعة الشريفة الكبيرة ،
ونستدرک في هذا المجلد - وهو الثاني والعشرون - عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما
مضى انشاء الله تعالى وتبارک .

مستدرك النعت الاول

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « من كنت مولاه فعلى مولاه »

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حق علي صلوات الله عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٢ ص ٤١٥ الى ص ٥٠١ و ج ٣ ص ٣٢٠ الى ٣٣٥ و ج ٦ ص ٢٢٥ الى ص ٣٦٨ و ج ١٦ ص ٥٥٩ الى ص ٥٨٧ و ج ٢١ ص ١ الى ص ٩٣ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى (١) :

(١) قال الفاضل الأمير احمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في

كتابه « تاريخ الاحمدى » ص ١٠٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨ هـ :

قال ابو الفداء : وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس مناسك الحج

والسنن ، ونزل قوله تعالى « اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم

واخشوني اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام

ديناً » .

أخرج النسائي عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما رجع النبي (ص)

من حجة الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأنني دعيت فأجبت

• • • • •

واني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . ثم قال : ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . ثم انه أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ؟ قال : ما كان في الدوحات أحد الا رآه بعينه وسمعه بأذنيه .

وعن سعد قال: كنا مع رسول الله (ص) بطريق مكة وهو متوجه اليها ، فلما بلغ غدیر خم وقف الناس ثم رد من سبقه ولحقه من تخلف ، فلما اجتمع الناس اليه قال : أيها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله ثلاثاً . ثم أخذ بيد علي فأقامه ، ثم قال : من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . ومن طرف آخر عن زيد بن أرقم قال : قام رسول الله (ص) فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى نشهد لأنك أولى لكل مؤمن من نفسه . قال : فاني من كنت مولاه فهذا علي مولاه . وأخذ بيد علي .

وفي الصواعق للشيخ ابن حجر المكي : أخرج الطبراني وغيره بسند صحيح أن رسول الله (ص) خطب بغدير خم تحت شجرات ، فقال : أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله ، واني لأظن أن أدعى فأجيب ، واني مسؤول وانكم مسؤولون فما أنتم قائلون . قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهت ونصحت ، فجزاك الله خيراً . فقال : أليس تشهدون أن لا اله الا الله ، وان محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق ، وأن نار جهنم حق ، وأن الموت حق ، وان البعث بعد الموت حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا : بلى نشهد بذلك . قال : اللهم اشهد . ثم قال : يا أيها الناس

ان الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً .

و در روضه الاحباب چون آن حضرت به منزل غدیر که از نواحی جحفه است رسید نماز پیشین را در اول وقت گذارد و بعد از آن روبسوی باران کرد و فرمود : أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ یعنی آیا نیستم من أولى به مؤمنان از نفسهای ایشان .

(به) روایتی آنکه فرمود : گویا مرا به عالم بقا خواندند و من اجابت نمودم بدانید که من در میان شما دو امر عظیم میگذارم و یکی از دیگر بزرگتر است ، قرآن و اهل بیت من ، ببینید و احتیاط کنید بعد از من که با آن دو امر چگونه سلوک خواهید نمود و رعایت حقوق آن بچه کیفیت خواهید کرد و آن دو امر از یکدیگر جدا نخواهند شد تا در لب حوض کوثر بمن برسند ، آنگاه فرمود : و بدرستی که خدای تعالی مولای من است و من مولای جمیع مؤمنانم ، بعد از آن دست علی را گرفت و فرمود : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و اخذل من اخذله و انصر من نصره و أدر الحق معه حيث دار .

وفي أسباب النزول للواحدي والدر المنثور للسيوطي وفتح القدير للشوكاني عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك » على رسول الله (ص) يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وفي حديث نقله العيني في عمدة القاري في شرح صحيح البخاري معناه : بلغ ما أنزل اليك في فضل علي بن أبي طالب ، فلما نزلت هذه الآية أخذ بيد علي وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

وفي تفسير غرائب القرآن للنیشابوري ان هذه الآية « يا أيها الرسول بلغ ما

أنزل اليك . . » الآية نزلت في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه يوم غدير خم فأخذ رسول الله (ص) بيده وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه - الحديث .

وأخرج ابن مردويه وابونعيم عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت هذه الآية « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك » أخذ النبي (ص) بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فنزلت « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » .

وقال ابن واضح في تاريخه : وقد قيل انه آخر ما نزل عليه « اليوم أكملت لكم دينكم . . » الآية ، وهي الرواية الثابتة الصريحة وكان نزولها بغدير خم . قال في الاصابة : أخرج البغوي وقال في كنز العمال أخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والطيالسي والبيهقي عن علي قال : عممني رسول الله (ص) يوم غدير خم بعمامة سوداء اسبل طرفيها على منكبي .

وفي المشكاة قال : أخرج أحمد بن حنبل في المسند عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قال : كنا مع رسول الله (ص) بسفر فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة ، كسح لرسول الله (ص) تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : أستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : أستم تعلمون أنني بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فلقبه عمر بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمست ولي كل مؤمن .

و در معارج النبوة گفته گوید که بیستراصحاب حتی امهات المؤمنین علی را

تهنیت بجا آوردند .

فمنهم الشريف السيد عبدالله بن محمد الصديق بن احمد الحسنى
الادريسي الغمارى الطنجى المعاصر المولود بثغر طنجه سنة ١٣٢٨ فى
«الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج» (ص ١٦٢ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وبحديث «من كنت مولاه فعلي مولاه» رواه أحمد ، وابن ماجه ، عن البراء
رضي الله عنه . وله طرق تجاوز الثلاثين جمعها الحافظ ابن عقدة فى كتاب خاص
سماه «كتاب الموالاته» ، وأكثر أسانيدما صحيح أو حسن كما قال الحافظ .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن
المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف» (ج
٣ ص ٢١ ط بيروت) قال :

حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه» . فى ترجمة أبى الطفيل ، عن زيد بن
أرقم - (ح ٣٦٦٧) .

وقال أيضاً فى ص ١٩٥ :

حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه» . ت فى المناقب (٦٧ : ٢) عن محمد
ابن بشار، عن غندر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا الطفيل يحدث،
عن أبى سريحة (ح ٣٢٩٩) أو زيد بن أرقم - شك شعبة - فذكره ، وقال : حسن
غريب . س فيه (المناقب ، فى الكبرى) عن محمد بن مثنى ، عن يحيى بن حماد،
عن أبى عوانة ، عن سليمان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى الطفيل ، عن زيد
ابن أرقم به - أتم من الأول : «لما رجع ونزل غدیر خم» . . . الحديث .

عبد الله بن الحارث أبو الوليد البصرى - نسيب ابن سيرين - ، عن زيد بن أرقم .

ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزى المتوفى

سنة ٥٩٧ هـ فى « سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز » (ص ٢٢ ط بيروت) قال :

وقد ذكر عمر بن عبد العزيز أنه سمع عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني عمر بن مورك ، قال : كنت بالشام ، وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس ، قال : فتقدمت اليه ، فقال لي : ممن أنت؟ قلت : من قريش . قال : من أي قريش؟ قلت : من بني هاشم . قال : من أي بني هاشم؟ فسكت . فقال : من أي بني هاشم؟ فقلت : مولى علي بن أبي طالب . قال : فوضع يده على صدره وقال لي : أيا مولى علي بن أبي طالب ، حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه . ثم قال : يا مزاحم كم تعطي أمثاله ؟ قال : مائة درهم أو مائتي درهم . فقال : أعطه خمسين ديناراً لولايته لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

وقال أيضاً فى ص ٢٣ :

وقد روى هذه القصة أبو نعيم ، فقال عن يزيد بن عمر بن مورك ، قال حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني يزيد بن عمر بن مورك بهذا الحديث ، الا أنه قال : مر علي وزاد في هذا عشرة دنانير ، فقال : يعطى ستين ديناراً . ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتى نظراءك . وقد رواه الدارقطني فقال فيه : زريق مولى علي عليه السلام . قال : حدثنا مخلد بن أيوب النصيبى ، قال حدثنا مخلد بن الحسن ، عن

هشام قال: وفد زريق مولى علي بن أبي طالب عليه السلام على عمر بن عبد العزيز، وكان قد حفظ القرآن والفرائض، فقال: يا أمير المؤمنين اني رجل من أهل المدينة وقد حفظت القرآن والفرائض وليس لي ديوان . قال عمر : ولم يرحمك الله من أي الناس أنت ؟ قال : رجل من موالي بني هاشم . فقال : مولى من ؟ فقال له : رجل من المسلمين . فقال له عمر : اليك أسألك - وصاح به - أتكتمني من أنت؟ فقال سراً : أنا مولى علي بن أبي طالب عليه السلام - وكانت بنو أمية لا يذكر علي بين أيديهم - فبكى عمر حتى جرت دموعه الى الأرض ، ثم قال: وأنا مولى علي، أتكتمني ولاء علي؟ حدثني سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ومنهم العلامة صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق

القاهري المتوفى سنة ٨٠٩ في « الجواهر الثمين » (ج ١ ص ٦٠ ط بيروت)

قال :

وروى أبوهريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم، كل منهم عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال

من والاه وعاد من عاداه . وقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي ، ألا

أعلمك آيات اذا قلتهم غفر لك مع أنك مغفور لك؟ قال : قلت : بلى يا رسول

الله . قال : قل : لا اله الا الله الحليم العليم ، لا اله الا الله العلي العظيم ، لا اله

الا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣١١ ط دمشق) قال :

عن رفاعة بن اياس الضبي ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت مع علي رضي
الله عنه في الجمل ، فبعث الى طلحة ان القنى ، فلقبه ، فقال : أزدك الله أسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه ؟ قال : نعم . قال : فلم تقاتلني (كر) .

وقالا أيضاً في ص ٣٥٩ :

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال : خطب علي رضي الله عنه فقال : أنشد الله
امراً نشدة الاسلام سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم اخذ بيدي
يقول : أأنت أولى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .
قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله - الا قام فشهد . فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا وكم قوم ،
فما فتوا من الدنيا الا عموا وبرصوا . (خط) في الأفراد) .

وقال أيضاً في ص ٣٧٤ :

عن ميمون أبي عبد الله قال : كنت عند زيد بن أرقم ، فجاء رجل فسأل عن
علي رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر بين مكة
والمدينة ، فنزلنا مكاناً يقال له غدير خم ، فأذن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ،
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قلنا :
بلى يا رسول الله ، نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه . قال : فاني من كنت

مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد علي ولا أعلمه الا قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ٣٧٤ :

عن عطية العوفي عن زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بعضدي علي يوم غدیر خم بأرض الجحفة، ثم قال: أيها الناس أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله . قال: من كنت مولا فعلي مولاه .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٧ :

عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فنزلنا بغدير خم فنودي الصلاة جامعة ! وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فصلى الظهر ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. فقال: أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : اللهم من كنت مولا فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فلقبه عمر رضي الله عنه بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة (ش).

وقالا أيضاً في ص ٣٩٨ :

عن بريدة بن الحصيب قال: مررت مع علي رضي الله عنه الى اليمن ، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت علياً رضي الله عنه فتنقصته ، فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير ، فقال : يا بريدة أأنت أولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولا فعلي مولاه (ش) (وابن جرير وأبو نعيم) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠٠ :

عن جابر بن سمرة قال : كنا بالجحفة بغدير خم ، اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (ش) .

عن جابر بن عبد الله قال : كنا بالجحفة بغدير خم ، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خباء أو فسطاط ، فأشار بيده ثلاثاً ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (بز) .
وقالا أيضاً في ص ٤٠١ :

عن جرير البجلي قال : شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حجة الوداع ، فبلغنا مكاناً يقال له «غدير خم» فنادى : الصلاة جامعة ، فاجتمعنا المهاجرون والأنصار ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا فقال : أيها الناس بم تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن لا اله الا الله . قال : ثم مه ؟ قالوا : وأن محمداً عبده ورسوله . قال : فمن وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله مولانا . قال : من وليكم ؟ ثم ضرب بيده الى عضد علي رضي الله عنه فأقامه فنزع عضده ، فأخذ بذراعيه فقال : من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً ، ومن أبغضه فكن له مبغضاً ، اللهم اني لأجد أحداً أستودعه في الأرض بعد العبدین الصالحین غيره ، فاقض فيه بالحسنى (طب) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠٣ :

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حضر الشجرة بخم ثم خرج آخذاً بيد علي فقال : أيها الناس أستم تشهدون أن الله ربكم ؟ قالوا : بلى . قال : أستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ، وأن الله ورسوله

مولاكم؟ قالوا : بلى . قال : فمن كان الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعده : كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم ، وأهل بيتي (ابن راهويه وابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصحح) .

وقالا أيضاً في ج ٥ ص ١٨ :

عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ثلاث خصال - لأن يكون لي واحدة منهم أحب الي من حمر النعم - نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما رضي الله عنهم تحت ثوبه قال : اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي . وقال له حين خلفه في غزاة غزاها ، فقال علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبوة بعدي، وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم ، فقال : أين علي؟ فقالوا : هو رمد . قال : أدعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار) .

وقالا أيضاً في ج ٦ ص ٣٧٢ :

عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي بالصلاة جامعة ، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فصلى الظهر ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى . فقال : أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ! قالوا : بلى . فأخذ بيد علي فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وآل من وآله وعاد من عاداه . فلقبه عمر رضي الله عنه بعد ذلك فقال : هنيئاً

لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (ش) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ١١٥ :

عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال : مررت مع علي رضي الله عنه الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت علياً فتنقصته ، فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير ، فقال : يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (ش وابن جرير ، وأبو نعيم) .

وقالا أيضاً في ص ٢٦١ :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا بالجحفة بندير خم ، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خباء أو فسطاط ، فأشار بيده ثلاثاً ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (ز) .

وقالا أيضاً في ص ٣٥٧ :

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ، نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن ، ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك وشذب عن رؤوس القوم ، ثم عمد اليهن فصلى تحتهن ، ثم قام فقال : أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر النبي الذي من قبله ، واني لأظن أني موشك أن أدعى فأجيب ، واني مسؤول وأنكم مسؤولون ، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت ونصحت ، فجزاك الله خيراً .

قال : أستم تشهدون أن لا اله الا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق وناره حق ، وأن الموت حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا : نشهد بذلك . قال : اللهم اشهد . ثم قال : أيها الناس ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . ثم قال : أيها الناس اني فرطكم وأنتم واردون على الحوض ، حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم ، فتمسكوا به ، لا تفلتوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي ، وانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ٥٩٥ :

عن زين بن أرقم رضي الله عنه ، عن عطية العوفى ، عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه - مثل ذلك (ابن جرير) .

عن ميمون أبي عبدالله قال : كنت عند زيد بن أرقم رضي الله عنه ، فجاء رجل فسأل عن علي رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر بين مكة والمدينة ، فنزلنا مكاناً يقال له « غدیر خم » ، فاذن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس أأست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ فلنا : بلى يا رسول الله نحن نشهد انك أولى بكل مؤمن من نفسه . قال : فاني من كنت مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد علي ولأعلمه الاقال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (ابن جرير) .

وقالا ايضاً في ص ٥٩٦ :

عن ميمون بن عبدالله قال : كنت عند زيد بن أرقم ، فجاء رجل فسأل عن علي رضي الله عنه . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر بين مكة والمدينة ، فنزلنا مكاناً يقال له « غدیرحم » ، فأذن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، فحمد الله أثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس أأست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قلنا : بلى يا رسول الله نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه . قال : فاني من كنت مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد علي ، ولأعلمه الا قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (ابن جرير) .

عن عطية العوفي ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بعصدي علي رضي الله عنه يوم غدیر خم بأرض الجحفة ثم قال : أيها الناس أأستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ج ٩ ص ٤٩٢ :

عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه قال : حدثني عدة أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٥٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن المثنى ، قال حدثنا يحيى بن معاذ ، قال أخبرنا ابو عوانة ، عن سليمان ، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن الطفيل ، عن زيد بن أرقم قال : لما دفع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدیر خم ، أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت ، واني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من

الآخر ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . ثم قال : ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . ثم انه أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ما كان في الدوحات أحد الا رآه بعينه وسمعه بأذنيه .

أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي ، قال حدثنا أبو معاوية ، قال حدثنا الأعمش ، عن سعيد بن عمير ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمل علينا علياً ، فلما رجعنا سألنا : كيف رأيتم صحبة صاحبكم ؟ فأما شكوته أنا وأما شكاه غيري ، فرفعت رأسي وكنت رجلاً من مكة واذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احمر فقال : من كنت وليه فعلي وليه .

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا أبو احمد ، قال أخبرنا عبد الملك بن أبي عيينة ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال حدثني بريدة قال : بعثني النبي مع علي رضي الله عنه الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما رجعت شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فرفع رأسه الي وقال : يا بريدة من كنت مولاه فعلي مولاه .

أخبرنا ابو داود ، وقال حدثنا ابو نعيم ، قال حدثنا عبد الملك بن أبي عيينة ، قال أخبرنا الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة قال : خرجت مع علي رضي الله عنه الى اليمن فرأيت منه جفوة ، فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت علياً فتنقصته ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه فقال : يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا نصر بن علي ، قال حدثنا عبدالله بن داود ،

عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه ان سعداً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه .

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا ابن أبي عدي ، عن عوف ، عن ميمون أبي عبدالله ، قال زيد بن أرقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى نشهد لأنت أولى بكل مؤمن من نفسه . قال : فاني من كنت مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد علي .

ومنهم الحافظ ابو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعبة النسائي الخراساني في « فضائل الصحابة » (ص ١٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف ، قال ثنا أبو نعيم ، قال انا عبد الملك بن أبي غنية ، قال ثنا الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة قال : خرجت مع علي الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت علياً فتنقصته ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه ، قال : يا بريدة أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلی فی « الوسيلة » (ص ١٦٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن البراء رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حتى اذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة ، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي كرم

الله وجهه ثم قال : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : ألسنت أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . قال : أليس أزواجي أمهاتكم ؟ قالوا : بلى . قال : فان هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . قال : فلقية عمر بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا بن أبى طالب أصبحت - أو امسيت - مولى كل مؤمن ومؤمنة .

وقال أيضاً في ص ١٧٠ :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ومنهم العلامة صارم الدين ابراهيم بن محمد القاهري المتوفى سنة

٨٠٩ في « جواهر الثمين » (ج ١ ص ٦٠ ط بيروت) قال :

وروى ابوهريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم كل منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . وقال له النبي : ألا أعلمك آيات اذا قلتهن غفر لك مع انك مغفور لك ؟ قال قلت : بلى يا رسول الله . قال : قل « لا اله الا الله الحليم العليم ، لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم » .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٩ ص ٢٩١ ط بغداد) قال :

حدثنا عبيد العجلي ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا عمر بن أبان ، ثنا مالك بن الحسين بن مالك بن الحويرث ، أخبرني أبي ، عن جدي مالك بن الحويرث ،

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفى أسنى المطالب لشمس الدين محمد الجزري عن أم كلثوم بنت فاطمة

ان فاطمة بنت رسول الله « ص » قالت: أنسيتم قول رسول الله يوم غدير خم : من

كنت مولاه فعلي مولاه ، وقوله : أنت منى بمنزلة هارون من موسى .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن على بن محمد

الجوزى الحنبلى المتوفى سنة ٥٩٧ فى كتابه « سيرة ومناقب عمر بن

عبدالعزيز » (ص ٢٢ طبع دار الكتب العلمية فى بيروت) قال :

وقد ذكر عمر بن عبد العزيز أنه سمع عدة من أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، قال حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ،

قال حدثني عمر بن مورك ، قال : كنت بالشام وعمر بن عبدالعزيز يعطي الناس .

قال : فتقدمت اليه ، فقال لي : ممن أنت؟ قلت : من قريش . قال : من أي قريش ؟

قلت : من بني هاشم ؟ قال : من أي بني هاشم ؟ فسكت . فقال : من أي بني هاشم ؟

فقلت : مولى علي بن أبي طالب . قال : فوضع يده على صدره وقال لي : أيا مولى

علي بن أبي طالب ، حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من

كنت مولاه فعلي مولاه . ثم قال : يامزاحم كم تعطي أمثاله ؟ قال : مائة درهم او مائتي

درهم . فقال : اعطه خمسين ديناراً لولايته لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

وقال أيضاً فى ص ٢٣ :

وقد روى هذه القصة أبو نعيم ، فقال : عن يزيد بن عمر بن مورك ، قال حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني يزيد بن عمر بن مورك بهذا الحديث ، الا أنه قال : مر علي وزاد في هذا عشرة دنانير . فقال : يعطى ستين ديناراً . ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك . وقد رواه الدارقطني فقال فيه : زريق مولى علي عليه السلام .

قال : حدثنا مخلد بن أيوب النصيبي ، قال حدثنا مخلد بن الحسن ، عن هشام قال : وفد زريق مولى علي بن أبي طالب عليه السلام على عمر بن عبدالعزيز ، وكان قد حفظ القرآن والفرائض ، فقال : يا أمير المؤمنين اني رجل من أهل المدينة وقد حفظت القرآن والفرائض وليس لي ديوان . قال عمر : ولم يرحمك الله من أي الناس أنت ؟ قال : رجل من موالي بني هاشم . فقال : مولى من ؟ فقال له : رجل من المسلمين . فقال له عمر : اليك أسألك - وصاح به - أتكتمني من أنت ؟ فقال سراً : أنا مولى علي بن أبي طالب عليه السلام - وكانت بنو أمية لا يذكر علي بين أيديهم - فبكى عمر حتى جرت دموعه الى الأرض ، ثم قال : وأنا مولى علي ، أتكاتمني ولاء علي ؟ حدثني سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

مستدرک النعت الثانی

فی النص من رسول الله صلى الله عليه وآله «من كنت وليه فعلى وليه»

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب اعلام العامة فى ج ٤ ص ٤٣٧
وج ٦ ص ٣٦٩ الى ص ٣٨٠ وج ١٦ ص ٥٧٧ وص ٥٧٨ وج ١٧ ص ٣٢٥ وج
٢٠ ص ٣٥٣ وص ٣٥٦ وج ٢١ ص ٣٩٨ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التى لم
ننقل عنها فيما مضى :

منهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت فى « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٥٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن عثمان البصري ابوالجوزاء ، قال ابن عيينة بنت سعد ، عن
سعد قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فخطب فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال : ألم تعلموا أني أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : نعم صدقت يا رسول الله ،
ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، وان الله ليوالي من والاه
ويعادي من عاداه .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا يعقوب بن

جعفر بن أبي كثير ، عن مهاجر بن مسمار ، قال أخبرتني عائشة بنت سعد ، عن سعد قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق مكة وهو متوجه إليها ، فلما بلغ غدير خم وقف للناس ثم رد من تبعه ولحقه من تخلف ، فلما اجتمع الناس إليه قال : ايها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله - ثلاثاً - ثم أخذ بيد علي فأقامه ثم قال : من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

وقال أيضاً في ص ٦٠ :

أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا الحسين بن حريث المروزي ، قال أخبرنا الفضل بن موسى ، عن الأعمش ، عن أبي اسحق ، عن سعد بن وهب قال: قال علي كرم الله وجهه في الرحبة: أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول : ان الله ورسوله ولي المؤمنين ، ومن كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره ؟ قال : فقال سعيد : قام الى جنبي ستة ، قال زيد بن منيع : قام عندي ستة ، وقال عمرو ذومر : أحب من أحبه وأبغض من أبغضه - وساق الحديث ، رواه اسراييل عن اسحق عن عمرو ذوي مر .

وقال أيضاً في ص ٨٩ :

أخبرنا يوسف بن عيسى ، قال أخبرنا الفضيل بن موسى ، قال حدثنا الأعمش عن أبي اسحق ، عن سعيد بن وهب قال : قال علي رضي الله عنه في الرحبة : أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول : الله وليي وأنا ولي المؤمنين ، ومن كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره . فقال سعيد : الى جنبي ستة ، وقال حارثة بن نصر : قام ستة ، وقال زيد بن يثيغ : قام عندي ستة ، وقال عمرو ذومر : أحب من أحبه وأبغض من

أبغضه .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى

سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح بن حبان » (ج ٩ ص ٤٢ ط بيروت)

قال :

أخبرنا محمد بن طاهر بن ابي الدميك، حدثنا ابراهيم بن زيد، حدثنا ابو معاوية،

حدثنا الأعمش ، عن سعيد بن عبيد ، عن ابي بردة ، عن أبيه قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : من كنت وليه فعلي وليه .

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر

بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة »

(ص ١٤ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا محمد بن العلاء ، قال انا أبو معاوية، قال انا الأعمش، عن سعيد ، عن

ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت وليه فعلي

وليه .

وقال أيضاً في ص ١٥ :

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال ثنا يحيى بن حماد ، قال ثنا أبو عوانة ، عن

سليمان، ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال : لما رجع

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجة الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن

ثم قال : كأنني قد دعيت فأجبت ، اني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما اكبر من

الآخر ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يتفرقا

حتى يردا علي الحوض ، ثم قال : ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .
فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما كان في الدوحات رجل الا رآه بعينه وسمعه بأذنه .

ومنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المعزى في « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٢ ص ٨٤ ط بيروت) قال :

حديث « من كنت وليه فعلي وليه » . ص في المناقب (في الكبرى) عن ابي كريب ، عن ابي معاوية ، عن الأعمش ، عنه به .

ومنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٧٣ ط دمشق) قال :

عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع فنزل غدیر خم أمر بدوحات فقم ، ثم قام فقال : كأن قد دعيت فأجبت ، اني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فانهما لن ينفرا حتى يردا علي الحوض . ثم قال : ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن ، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت وليه فعلي وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقلت لزيد : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد الا قد رآه بعينه وسمعه بأذنيه (ابن جرير) .

وعن عطية العوفى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مثل ذلك (ابن جرير) .

وقال أيضاً في ص ٣٧٤ :

عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليه فعلي وليه (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٥ :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : فمن كنت وليه فعلي وليه (ابن أبي عاصم) .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٩ :

عن بريدة قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية واستعمل علينا علياً رضي الله عنه ، فلما جئنا سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف رأيتم صحبة صاحبكم ؟ قال : فاما شكوته أنا واما شكاه غيري . فرفعت رأسي و كنت رجلاً مكباباً و كنت اذا حدثت الحديث أكببت ، واذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمر وجهه ، فقال : من كنت وليه فان علياً وليه ، فذهب الذي في نفسي عليه ، فقلت : لا أذكره بسوء (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ١١٦ :

عن بريدة رضي الله عنه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية واستعمل علينا علياً رضي الله عنه ، فلما جئت سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف رأيتم صحبة صاحبكم ؟ قال : فاما شكوته أنا واما شكاه غيري ، فرفعت رأسي - و كنت رجلاً مكباباً و كنت اذا حدثت الحديث أكببت - واذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمر وجهه فقال: من كنت وليه فان علياً وليه ، فذهب الذي

في نفسي عليه ، فقلت : لا أذكره بسوء (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ٥٩٥ :

عن زيد بن أرقم ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع فنزل غدیر خم أمر بدوحات فقمين ، ثم قام فقال : كأن قد دعيت فأجبت ، اني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . ثم قال : ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت وليه فعلي وليه ، اللهم وال من والى واد من عاد من عاداه . فقلت لزيد : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد الا قد رآه بعينه وسمعه بأذنيه (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ٥٩٦ :

عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت وليه فعلي وليه (ابن جرير) .

مستدرک النعت الثالث

« ان علیاً سید المسلمین »

قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في ج ٤ ص ١١ الى ص ١٦ و ص ٣٣ و ص ٧٨ و ص ٩٩ و ص ٢٤٥ و ص ٣٤٤ و ص ٣٤٥ و ص ٣٨١ و ج ١٥ ص ٣ الى ص ١٩ و ج ٢٠ ص ٢٩٥ و ٢٩٦ ، ونروي ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٢٥ نسخة السيد الاشكوري) قال :

روى ابن النجار بسنده عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : أتيت ليلة أسري بي على ربي عز وجل ، فأوحى الي في علي بثلاث خصال : انه سید المسلمین ، وولي المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

ومنهم العلامة ابو احمد عبدالله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في « الكامل في الرجال » (ج ٧ ط دار الفكر بيروت ص ٢٦٥٧) قال:

أخبرنا أبو يعلى ، ثنا عمرو بن حصين ، ثنا يحيى بن العلاء ، ثنا هلال بن أبي حميد، عن عبدالله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوحى الي في عاي ثلاثاً : انه سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الفر المحجلين .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري الخورجي في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٥٠ نسخة مكتبة طوب قوسراى باسلامبول) قال:

وعن عائشة قالت : أقبل علي بن ابي طالب يوماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا سيد المسلمين . فقلت : أأنت سيد المسلمين يا رسول الله ؟ قال : أنا خاتم النبيين ورسول رب العالمين .

ومنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهر يار الديلمي الحنفي في « المسند الفردوس » (ج ٣ ص ٤٨٠ المخطوط) قال :

مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين - قاله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه .

رواه أبو نعيم عن عمر بن احمد بن عمر القصباني، عن علي بن العباس البجلي، عن احمد بن يحيى ، عن الحسن بن الحسين ، عن ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق ، عن أبيه ، عن الشعبي ، عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال : قال

رسول الله (ص) - الحديث .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ١٨٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين .

وقال أيضاً فى ص ٥٧٢ :

[عن انس قال :] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا انس اسكب لى وضوءاً ، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : أول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين . قال انس : فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، فجاء علي ، فقال صلى الله عليه وسلم : من جاء يا انس ؟ فقلت : علي . فقام اليه مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال علي : يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بى شيئاً ما صنعته بى قبل . قال : وما يمنعني وأنت تؤدى عني وتسمعهم قولي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الانصارى الخورجى

فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٥٠ نسخة طوب قبوسراى باسلامبول)

قال :

وعن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسكب لى ماء

الوضوء . ثم قام فصلى ركعتين فقال: يا انس اول من يدخل من هذا الباب قائد الغر المحجلين وسيد المسلمين علي .

ومنهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى « الانوار

القدسية » (ص ٢٢ ط السعادة بمصر) قال :

وقد قدم [علي] النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى فى « آل محمد » (ص ١٧

نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنت سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين . يعنى علياً عليه السلام .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد فى

القسم الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤٣٢ ط دمشق) قال :

عن الشعبى قال: قال علي رضي الله عنه : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين . قيل لعلي : فما كان شكرك ؟ قال : حمدت

الله على ما آتاني ، وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني مما أعطاني (حل) .

مستدرك النعت الرابع

قوله صلى الله عليه وآله وسلم « يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في

الآخرة »

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٤٤ الى ص ٥٣ و ص ٣٤٩ وج ١٥ ص ٤٣

الى ص ٥٤ وج ٢٠ ص ٣٨٥ الى ص ٣٩٠ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه

هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

٦٢٦ مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة .

رواه الديلمي صاحب الفردوس .

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى « التبر

المذاب » (ص ٤٠ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى أيضاً عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي :

أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني وحببي حبيب الله ،

وعدوك عدوى وعدوى عدو الله ، الويل لمن أبغضك .

مستدرك النعت الخامس

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « علي سيد العرب »

قد مضى ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٤ ص ٣٦ الى ص

٤٣ و ص ٣٤٨ ، وج ١٥ ص ٢٥ الى ص ٤١ ، وج ٢٠ ص ٣٩٩ الى ص ٤٠٤ ،

ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي

الحموي الشافعي في « غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الانام »

(ص ٧٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني) قال :

قال الحسن بن علي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادع لي سيد العرب

- يعني علياً - فقالت عائشة : ألسنت سيد العرب ؟ قال : انا سيد ولد آدم وعلي سيد

العرب .

ومنهم العلامة ابو حفص محمد بن عمر بن الخضر الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٦٦ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن انس : ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا سيد العرب . فقال
صلى الله عليه وسلم : انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في

« جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ٧٧٥ ط دمشق) قال :

يا انس انطلق ادع لي سيد العرب . قالت عائشة : ألسنت سيد العرب ؟ قال :
أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب . فلما جاء قال : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على
ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي أبداً ، هذا علي فأجوه بحبي و اكرموه بكرامتي ،
فان جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجل (طب) عن السيد الحسن .
يا عائشة ان سرك أن تنظري الي سيد العرب فانظري الي علي بن ابي طالب .
قالت : يا نبي الله ألسنت سيد العرب ؟ قال : أنا امام المسلمين وسيد المتقين ، اذا
سرك أن تنظري الي سيد العرب فانظري الي سيد العرب (الخطيب عن سلمة بن
كهيل مرسل) .

وقالا أيضاً في القسم الثاني ج ٤ ص ٣٧٧ :

عن العباس رضي الله عنه قال : جئت أنا وعلي رضي الله عنه الي النبي صلى
الله عليه وسلم ، فلما رأنا قال : بخ لكما ! أنا سيد ولد آدم وأنتما سيدا العرب (كر) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠٦ :

عن السيد الحسن رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أدع لي

سيد العرب. قلت : أأنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، فلما جاء قال : يا معشر الأنصار الا أدلكم على ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعده أبداً ؟ هذا علي ، فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي ، فان جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجل (حل) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠٧ :

عن عائشة رضي الله عنه قالت : قلت يا رسول الله أنت سيد العرب . قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (ابن النجار) .

وقالا أيضاً في ج ٦ ص ٩٧ :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله أنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (ابن النجار) .

وقالا أيضاً في ص ٤١٢ :

عن السيد الحسن رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ادعوا لي سيد العرب. قلت : أأنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، فلما جاء قال : يا معشر الأنصار أأدلكم على ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعده أبداً ؟ هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي ، فان جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجل (حل) .

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر

المذاب » (ص ٥٣ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى [ابونعيم] في الكتاب المذكور [أي حلية الأولياء] أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : أدعوا سيد العرب علياً . فقالت عائشة : أأنت سيد العرب ؟ فقال :
 انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، فلما جاء أرسل الى الأنصار : ألا ادلكم على
 ما ان تمسكنم به لن تضلوا ابداً . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : هذا علي فأحبوه
 بحبي واكرموه بكرامتي ، فان جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجل .

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابوالوفاء ابراهيم بن محمد بن
 خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في
 حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه « الكشف الحثيث » (ص ١٩٤)
 قال :

علي سيد العرب . ذكر الحاكم في مستدركه هذا الحديث في مناقب علي
 رضي الله عنه ، ثم قال الحاكم : وأرجو أنه صدوق . قال الذهبي : أظن أنه هو
 الذي وضع هذا .

مستدرك النعت السادس

في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان علياً عليه السلام

اول من صلى

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٤٦ وج ٧ ص ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٩ الى ص

٥٢١ وج ١٥ ص ٤٣١ و ج ١٧ ص ٣٩٨ وج ٢٠ ص ٤٩٧ الى ص ٥٠٢ ،

ونستدرك مهنا عن لم نرو عنه هناك :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ١٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال أنبأنا عبد الرحمن أعني ابن المهدي ، قال

حدثنا شعيب، عن سلمة بن كهيل ، قال سمعت حبة العرنبي، قال : سمعت علياً كرم

الله وجهه يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا شعبة ، عن

عمرو بن مرة ، عن ابي عمرة ، عن زيد بن أرقم قال : أول من صلى مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه .

أخبرنا عبدالله بن سعيد ، قال حدثنا ابن ادريس ، قال سمعت ابا حمزة مولى الأنصار ، قال سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاکر الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٧٦٤ في « عيون التواريخ » (ج ١ ص ٢٢ مصورة مكتبة جستريني) قال :
قال ابن عباس : أول من صلى علي .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر احمد بن ابي عاصم الضحاك الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في « الاوائل » (ص ٣٠ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :
حدثنا ابوبكر ، ثنا شباية ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة ، عن علي ، قال : أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص ١٣ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا اسماعيل بن مسعود ، عن خالد ، قال انا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال سمعت ابا حمزة مولى الأنصار ، قال سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقال في موضع آخر : أول من أسلم - علي .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٩٠ ط
دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال: أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
(ط ، ش ، حم وابن سعد) .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى الهندي في كتابه
« تاريخ الاحمدى » (ص ١٦٤ ط بيروت) قال :

وفي الخصائص للنسائي: هو أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن
المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج
٥ ص ١٩١ ط بيروت) قال :

حديث : أول من صلى علي . ت في المناقب (٧٩ : ١) عن محمد بن حميد
باسناد الذى قبله ، وقال مثل قوله .

وقال أيضاً في ج ٧ ص ٣٥٨ :

حديث : أنا أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم . س في الخصائص -
الكبرى ١ : ١ - س عن محمد بن المثنى ، عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن شعبة ،
عن سلمة بن كهيل ، عنه به . في رواية ابن قاسم عن النسائي ، ولم يذكره .

النعته السابع

على عليه السلام اول الناس اسلاماً

قد تقدم ما يدل عليه من الاحاديث الماثورة وأقوال الأعظم من الاصحاب وغيرهم في أبواب متفرقة من هذا الكتاب الشريف عن كتب اعلام العامة اشرفنا الى بعضها في ج ٢٠ ص ٤٥٢ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في « غاية المرام »

(ص ٢٩٧ نسخة جستريني بايرلنדה) قال :

قال ابن الأثير: قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة: لقد زوجتك من اكثرهم علماً

وأفضلهم حليماً وأولهم اسلاماً .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠

في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٥٢ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي، قال ثنا عبدالعزيز بن الخطاب، ثنا علي

ابن غراب ، عن يوسف بن صهيب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : خديجة أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر احمد بن [عمرو بن] ابي عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في كتابه « الاوائل » (ص ٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا محمد بن مرزوق ، ثنا عبدالعزیز بن الخطاب ، ثنا علي بن غراب ، ثنا يوسف بن صهيب ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه : أن خديجة أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٧٨ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : سبقتهم الى الاسلام قدماً غلاماً ما بلغت أوان حلمي (هق) وضعفه ، (كر) .
وقالا أيضاً في ص ٣٩٣ :

عن علي رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء (ع) وأبو القاسم بن الجراح في أماليه .

وقالا أيضاً في ص ٤٠٦ :

عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه (ش) .

وقالا أيضاً في ص ٥١٩ :

عن علي رضي الله عنه قال : أنا أول من أسلم ، وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن مردويه) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ٥٩٦ :

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه (ش) .

وقالا أيضاً في ص ٦٦٨ :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : ان أول هذه الأمة وروداً على نبيها : أولها اسلاماً علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ش) .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبدالله بن الحسن

الشبراوي العويني في « فهرست احاديث كشف الاستار » (ص ٥١ ط بيروت

سنة ١٤٠٨) قال :

أول من أسلم من الرجال علي (ابو رافع) .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ١٦ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) محمد بن المثنى ، قال أخبرنا محمد بن جعفر ، عن غندر ، قال

حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ، عن زيد بن أرقم قال : أول من

أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالغنى بن اسماعيل المشتهر بابن جماعة المقدسى النابلسى الشافعى الدمشقى فى «زهر الحديقة فى رجال الطريقة» (ص ١٧٧ نسخة مكتبة جسترينى) قال :

قال ابن ماكولا قعير الكندي : روى عن سلمان : اول هذه الأمة ووروداً على نبيا صلى الله عليه وسلم أولها اسلاماً علي بن ابى طالب .

ومنهم العلامة صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى فى « الوافى بالوفيات » (ج ٢١ ص ١١٠) قال :

عن سلمان الفارسى قال : أول هذه الأمة ووروداً على نبيا الحوض أولها اسلاماً علي بن ابى طالب .

ومنهم العلامة الحافظ ابن حبيب فى « المقتفى فى سيرة المصطفى » (ص ١١٠ نسخة مصورة اروپا) قال :

اول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن ابى طالب . وهذه منقبة لانظير لوجهها النضير فى المناقب .

اسلم وهو ابن عشر سنين واتبع من لم يزل به أي ضنين^(١)

(١) قال البيهقى : ان هذا الشعر مما يجب على كل موال في علي حفظه ليعلم مفاخره في الاسلام .

ومنهم العلامة جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكى المتوفى

سنة ٧٤٢ في « تهذيب الكمال » (ج ١٣ ص ٨٥ مكتبة جامع السلطاني في اسلامبول)

قال :

وروى باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال : لعلي أربع خصال ليست لأحد

غيره : هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي

كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه حين فرغته غيره ، وهو الذي غسله

وأدخله قبره .

قال : وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال : أول هذه الأمة

وروداً الحوض على نبيها صلى الله عليه وسلم ، أولها اسلاماً علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى في « مختصر

تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٢٤ نسخة اسلامبول) قال :

وروى عن ابن عباس قال : لعلي أربع خصال : هو أول عربي وعجمي

صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كان معه لواؤه في كل زحف ، وهو

الذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس كلهم غيره ، وهو الذي غسله ، وهو الذي

أدخله قبره .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر احمد بن [عمرو بن] ابي عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في كتابه « الاوائل » (ص ٢٩ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا أبو مسعود، ثنا عبدالرزاق ، حدثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم الكندي ، عن سلمان قال : أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها اسلاماً : علي بن أبي طالب .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٢٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

واختلف في من أسلم بعدها ، فذكر صاحب السيرة وكثير من أهل العلم أن أول الناس أسلم بعدها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعمره تسع سنين ، وقيل احدى عشرة سنة ، وكان في حجر رسول الله قبل الاسلام .

وقال أيضاً في ص ٢٨ :

وقال ابن الاثير الجزري في الكامل : اختلف العلماء في اول من أسلم مع الاتفاق على أن خديجة أول خلق الله اسلاماً، فقال قوم : أول ذكر آمن علي - الى أن قال - وقيل أول من أسلم أبو بكر رضي الله عنه - الى أن قال - وقال ابن اسحاق: أول ذكر أسلم بعد النبي علي وزيد بن حارثة ثم أسلم أبو بكر .

وقال ابن حجر العسقلاني في الأصابة : علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو الحسن ، أول الناس اسلاماً في قول الكثير من أهل العلم ، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح ، فربي في حجر النبي « ص » ولم يفارقه .

وقال العلامة ابن هشام في سيرته : كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله « ص » وصلى معه وصدق بما جاءه من الله تعالى علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ابن هاشم رضوان الله وسلامه عليه ، وهو يومئذ ابن عشرين ، وكان مما أنعم الله على علي بن أبي طالب أنه كان في حجر رسول الله « ص » قبل الاسلام - الى أن قال - ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله « ص » ، وكان أول ذكر أسلم وصلى بعد علي بن أبي طالب ، ثم أسلم أبوبكر بن أبي قحافة .

قال ابن عبد البر في الاستيعاب : سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم علي أو أبوبكر؟ قال: سبحان الله علي أولهما اسلاماً - الى أن قال - ولاشك أن علياً عندهما أولهما اسلاماً .

وروي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم : أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أول من أسلم ، وفضله هؤلاء على غيره .

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق القاهري المتولد سنة ٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ في « الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلطين » (ج ١ ص ٥٦ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، هو أبو الحسن علي بن أبي طالب ، واسم ابي طالب عبد مناف ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف .

روي عن سلمان ، وأبي ذر ، والمقداد بن الأسود ، وخباب ، وجابر وأبي سعيد الخدري ، وزيد بن أرقم : أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أول من أسلم .

وقال أيضاً في ص ٥٨ :

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

أولكم وارداً وأولكم اسلاماً ، علي بن أبي طالب .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٩ ص ٢٩١ ط بغداد) قال :

حدثنا عبيد العجلي ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا عمران بن أبان ، ثنا

مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه قال : قال مالك بن الحويرث

كان أول من أسلم من الرجال علياً ومن النساء خديجة .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر احمد بن [عمرو بن] ابي عاصم الضحاك

ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في كتابه « الاوائل » (ص ٣٠ ط بيروت

سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا ابوبكر ، ثنا معاوية بن هشام ، عن قيس ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي

صادق ، عن عليم الكندي ، عن سلمان قال : ان أول هذه الأمة وروداً على نبيها

أولها اسلاماً : علي بن أبي طالب .

حدثنا ابوبكر ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة

مولى الأنصار ، عن زيد بن أرقم ، قال : أول من أسلم مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، علي بن أبي طالب .

حدثنا أبو مسعود ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ،

عن ابن عباس ، قال : أول من أسلم علي .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عقبه بن خالد ، عن شعبة ، عن سعيد الجريري

عن أبي نصر ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : لما رأى ابوبكر تناقل الناس عن

بيعته ، قال : ألت صاحب كذا؟ ألت صاحب كذا؟ ألت أول من أسلم؟
ألت أولى الناس بها؟

وهمهم الحافظ الشيخ ابوبكر احمد بن على بن ثابت بن احمد
البغدادى الشافعى الاشعري المتولد سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ صاحب
تاريخ بغداد فى كتابه « المتفق والمفترق » (ج ١٠ ص ٣٩ والنسخة مصورة من
مخطوطة مكتبة جسترينى بايرلندة) قال :

على بن ابى طالب امير المؤمنين وابن عم خاتم النبیین على بن ابى طالب بن
عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى ابا الحسن و ابا تراب ، وهو أول من
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم وجاهد بين يديه ، ومناقبه أشهر
من أن تذكر وأوسع من أن تحصى رضي الله عنه .

وروى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعبد الله بن العباس وعبد الله بن
جعفر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر و ابو هريرة الدوسي و انس بن مالك
وبريدة الأسلمي و ابو جحيفة السواى وغيرهم من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم .
وقال فى ص ٩٠ :

ومحمد بن ابان بن عمر بن ابى عبدالله الجدلي الكوفي حدث عن عمار الدهنى ،
روى عنه زيدان بن عمر البحتري ، أخبرني ابو منصور على بن الحسين الدقاق ،
قال قرأنا على القاضي ابى عبدالله الحسين بن هارون الضبى ، عن ابى العباس
ابن سعيد ، حدثني احمد بن محمد ، حدثني ابى ، ثنا زيدان بن عمر - يعنى ابن
البحتري - حدثني محمد بن ابان الجدلي ، عن عمار الدهنى ، عن عمرة بنت أفعى
قالت : دخلنا على أم سلمة فذكرنا علماً ، فسمعتها تقول : ما بدل ولا بدل به حتى
قتلتموه .

النعته الثامن

على عليه السلام أقدم الناس سلماً

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب القوم في ج ٤ ص ١٠٥ وص ١٥٠

الى ١٦٤ وص ٣٣١ وص ٣٥٩ وج ١٥ ص ٣٢٣ الى ٣٤٠ وص ٣٨٢ وص ٣٩٧

وج ٢٠ ص ٤٩٣ الى ٤٩٦ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما

مضى :

فمنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنكى محلى الحنفى

فى « وسيلة النجاة » (ص ١٣٢ ط كلشن فيض فى لکنهو) قال :

وأخرج احمد والطبرانى فى الكبير عن معقل بن يسار أن النبى صلى الله عليه

وسلم قال لفاطمة حين زوجها من على : ألا ترضين أنى زوجتك أقدم امتى سلماً

واكثرهم علماً وأعظمهم حليماً .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ في كتاب « تلخيص المتشابه في الرسم » (طبع دمشق ج ٢ ص ٨٣٤) قال :

أنا علي بن عمر المقرئ، أنا أحمد بن سلمان النجاد ، نا اسحاق بن الحسن، نا أبونعيم ، نا خالد بن طهمان ، عن نافع بن أبي نافع الهمداني ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل لك أن نعود فاطمة ؟ فقلت : نعم . فمضى ومضيت معه ، فدخلنا على فاطمة ، فقال : كيف تجدينك يا فاطمة ؟ فقالت : طال وجعي ، واشتدت فاقتي . فقال لها : أما ترضين أني زوجتك أقدم المؤمنين سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً ؟ قالت : بلى رضيت يا رسول الله .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٩٠) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين اني زوجتك اقدم أمتي سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً .

رواه الامام احمد في مسنده والطبراني هما يرفعه بسنده عن معقل بن يسار .

ومنهم العلامة الشيخ الرؤف بن تاج العارفين بن علي الحدادي المناوي الشافعي في « الجامع الازهر » (ص ٨٧ ط القاهرة) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اني زوجتك أقدم أمتي سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً . عن معقل بن يسار .

ومنهم العلامة محمد بن احمد الانصارى في «الذرية الطاهرة» (ص

٩٣ ط قم) قال :

حدثنا احمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا اسماعيل بن ابان ، حدثنا ابو مريم
عن ابي اسحاق، عن الحارث ، عن علي قال : خطب ابوبكر وعمر « رض » الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى رسول الله عليهما ، فقال عمر : أنت لها يا علي
فقال : مالي من شيء الا درعي أرهنها، فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة،
فلما بلغ ذلك فاطمة بكت . قال: فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:
مالك تبكين بافاطمة، فوالله لقد أنكحتك اكثرهم علماً ، وافضلهم حليماً، وأولهم
سليماً .

ومنهم العلامة الشيخ احمد الخافى [الخوافى] الحسينى الشافعى

فى « التبر المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبة العامة بقم) قال :

ومن مناقب احمد بن مردويه الاصفهاني - وهو حجة - رواه باسناده الى ابي
ذر قال : دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : من أحب أصحابك اليك؟
قال : هذا علي ، أقدمكم سليماً واسلاماً .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن

المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج

٣ ص ١٩٤ ط بيروت) قال :

حديث : أول من أسلم علي . ت فى المناقب (٧٩ : ٢) عن محمد بن بشار
ومحمد بن المشنى ، كلاهما عن محمد بن جعفر - س فيه (المناقب ، فى الكبرى)

عن اسماعيل بن مسعود ، عن خالد بن الحارث - كلاهما عن عمرو بن مرة ، عنه به . وقال ت : حسن صحيح .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في
« جامع الاحاديث » (ج ٢ ص ١٥٢ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين اني زوجتك أقدم امتي سلماً
وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً (حم طب) عن معقل بن يسار .

النت التاسع

قال رسول الله صلى الله عليه وآله « على اقضى الامة »

وقد تقدم ما يدل عليه عن كتب اعلام العامة فى ج ٤ ص ٣٢١ الى ص ٣٢٣
وص ٣٨٢ وفى ج ١٥ ص ٣٦٦ الى ص ٣٧٤ وج ٢٠ ص ٤٠٩ الى ص ٤١٠ ،
ونستدرك ههنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ ابو الحسن على بن محمد الماوردى الشافعى فى

« اعلام النبوة » (ص ٧٩ ط دمشق) قال :

(ومن أعلامه صلى الله تعالى عليه وسلم) ماروى عن علي بن ابي طالب كرم الله
تعالى وجهه قال : بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اليمن ، فقلت :
يا رسول الله تبعثني وأنا حديث السن لاعلم لي بالقضاء ؟ قال : انطلق فان الله تعالى
سيهدي قلبك ويثبت لسانك . قال علي رضي الله تعالى عنه : فما شككت في قضاء
بين اثنين ، ولذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : أقضاكم علي .

ومنهم العلامة محمد بن مكرم الانصارى فى « مختصر تاريخ دمشق »

(ج ١٧ ص ١٤٤ والنسخة مصورة من احدى مكاتب اسلامبول) قال :

وروي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي أفضى
أمتي بكتاب الله ، فمن أحبني فليحبه ، فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي عليه
السلام .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلى

المتوفى سنة ٥٧٠ فى « الوسيلة » (ص ١٦١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي
أفضى أمتي بكتاب الله ، فمن أحبني فليحبه ، فان العبد لا ينال - أولا يأتي - الا
بحب علي رضى الله عنه .

ومنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفى فى « الفائق

من اللفظ الرائق » (ص ٢٢ نسخة مكتبة جسترىيتى بايرلنדה) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضى أمتي علي بن ابي طالب .

وقال أيضاً فى ص ٣١ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضاكم علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة السيد حسين بن السيد روشنعليشاه الحسينى النقوى البخارى الحنفى الهندى فى كتابه « تحقيق الحقايق - وكلزار مرتضى - محبوب التواريخ » (ص ٧ ط احسن المطابع فى لاهور) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : أقضاكم علي .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ١٠٥) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : أقضى امتي علي بن ابى طالب .

ومنهم العلامة ابن سيد الكل فى « الانباء المستطابة » (ص ٥٠) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقضاكم علي .

ومنهم العلامة القاضى الشيخ محمود بن سليمان الكفوى فى كتابه « اعلام الاخيار فى فقهاء مذهب النعمان المختار » (ص ٤٧ والنسخة مصورة من مخطوطة جسترىتى بايرلندة) قال :

وقال النبى صلى الله عليه وسلم فيه : أقضاكم علي .

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم المتوفى سنة ١٠٩٩ فى « الطبقات والزهر فى اعيان مصر » (ص ٣ من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال :

وعن النبى صلى الله عليه وسلم : أقضى امتي بكتاب الله علي بن ابى طالب ،

فمن أحببني فليحبه ، فان العبد لا ينال ولا يلقى الا بحب علي . اخرجه صاحب الترجمان .

ومنهم العلامة ابو الحسن علي بن محمد الخزرجي المتوفى سنة ٧٨٩
في « تخريج الدلالات السمعية » (ص ٢٦٤) قال :

وقال ابو عمر في « الاستيعاب » : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه
رضوان الله عليهم : أفضاهم علي بن ابي طالب .
وروى ان المغيرة حلف بالله ما اخطأ علي في قضاء قط .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في
« عقود الزبرجد على مسند الامام احمد » (ج ١ ص ١٢١ ط بيروت) قال :

لان معنى « ولا أبا حسن لها » ولا فيصل لها ، اذ علي رضي الله عنه كان فيصلا
في الحكومات على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم « أفضاكم علي » .
وقال أيضاً في ص ١١٧ :

ومثله قول عمر بن الخطاب : قضية ولا أبا حسن لها .

وقال في ص ١٢١ :

« ولا أبا حسن لها » أي لا فيصل لها ، اذ علي رضي الله عنه كان فيصلا في
الحكومات على ما قال النبي « ص » : أفضاكم علي .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر عبد الله بن محمد المالكي المغربي المتوفى سنة ٤٤٩ هـ وقيل سنة ٤٦٠ هـ في كتابه «رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية» (ج ٢ ص ٧٩ طبع مطبعة دار الغرب الاسلامي للطباعة والنشر في بيروت) قال:
فقال لموسى القطان : أو لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم : أفضاكم علي .
فجعل موسى وهو ينص عليه الحديث . . . وأعلمكم بحلال الله وحرامه .

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدير بن دقماق القاهري المتوفى سنة ٨٠٩ هـ في «الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين» (ج ١ ص ٦١ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥ هـ) قال :
وقال صلى الله عليه وسلم عن الصحابة : أفضاهم علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٤٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضاكم علي .
وقال أيضاً في ص ٥٧ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضاكم علي .

ثم قال : تعال [علي عليه السلام] : ما شككت والله في قضاء بين اثنين منذ

استقضاني رسول الله ، ولا والله ما شككت في الحق منذ عرفته ، فهذا مقام مراد

محبوب يكشف بالسر مطلوب .

ومنهم العلامة القاضي الشيخ محمود بن سليمان الكوفي المتوفى

سنة ٩٩٠ في « كتاب اعلام الاخيار » (ص ٤٧ مصورة طوب قابوسراى باستانبول

قال :

وهو الذي ولاه النبي قضاء اليمن في حياته وقال فيه : افضاكم علي، وولي القضاء في زمن عمر بن الخطاب، وكان يشاور فيما يمضيه من الأحكام ويرجع الى قوله ، وانما كثر علمه لطول زمانه بعد الخلفاء وانتشرت قضاياه ، وكان علي رضي الله عنه ذكياً فطناً سريع الجواب بديهي الخطاب .

[الى أن قال] وروي أن نصرانياً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

انكم تقرأون في كتابكم «ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً» ونحن نقرأ في كتابنا ثلاثمائة سنين، فخالف كتابنا كتابكم . فقال علي رضي الله عنه لا مخالفة ، لأن ثلاثمائة سنين في كتابكم على حساب اليونانيين، وهو يكون على حساب العرب ثلاثمائة وتسعاً . فتعجب النصراني من جوابه بداهة وآمن ، فقال : أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .

ولهذا قيل : ان علياً كان معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه

مع تبحره في العلوم وشجاعته في الحروب كان منقاداً ومقرأً بنبوته ، ولذا عد من معجزاته صلى الله عليه وسلم .

وقال فيه أيضاً :

سئل عنه رضي الله عنه على منبر الكوفة عن مسألة اجتمع فيها الثمن والثلاثان

والسدسان ، فأجاب عنها بديهة ، فقال السائل متعنتاً : أليس للزوجة الثمن ؟ فقال :

صار ثمنها تسعاً ، ومضى في خطبته ، فتعجبوا من فطنته .

وهذه المسألة اذا اجتمع امرأة وبتان وابوان، وتسمى هذه المسألة المنبرية .

مستدرك النعت العاشر

في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله على انه نودي من السماء يوم بدر واحد « لافتي الاعلى لاسيف الا ذوالفقار »

قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٦ ص ١٢ الى ص ٢٣ وج ١٦ ص ٤١١ الى ص ٤٢٤ وج ٢١ ص ١٣٣ الى ص ١٣٤، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري الخورجي في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٢٤ نسخة طوب قوسراى باسلامبول) قال :

روى عن ابي جعفر محمد بن علي قال : نادى مناد في السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف الا ذوالفقار ولا فتي الا علي .

ومنهم العلامة الشيخ ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المولود سنة ٧٠١ والمتوفى سنة ٧٧٤ في كتابه « السيرة النبوية » (ج ٤ ص ٧٠٧ ط دار الاحياء في بيروت) قال: وقد ذكر أهل السنن أنه سمع قائل يقول: لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥ في كتابه « المنمق في اخبار قريش » (ص ٤١١ ط بيروت) قال :

سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوالفقار كان للعاص بن منبه بن الحجاج ابن عامر السهمي، فقتله علي رضي الله عنه يوم بدر وجاء بسيفه الى رسول الله فقتله اياه وفيه يقول : لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٥٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

فلما فارق بعض الرماة مكانهم رأى خالد بن الوليد قلة من بقي من الرماة فحمل عليهم فقتلهم، وحمل على أصحاب النبي «ص» من خلفهم، فلما رأى المشركون خيلهم تقاتل تبادروا فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلوهم، وقد كان المسلمون قتلوا أصحاب اللواء فبقي مطروحاً لا يدنو منه أحد، فأخذته عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعتة، فاجتمعت قريش حوله وأخذته صواب فقتل عليه، وكان الذي قتل أصحاب اللواء علي قاله ابورافع . قال : فلما قتلهم أبصر النبي « ص » جماعة من المشركين ، فقال لعلي: احمل عليهم، ففرقهم واقتل فيهم. ثم أبصر جماعة أخرى،

فقال له : احمل عليهم . فحمل عليهم وفرقهم وقتل فيهم . فقال جبرائيل : يا رسول الله هذه المواساة . فقال رسول الله « ص » : انه مني وانا منه . فقال جبرائيل : وانا منكما . قال : فسمعوا صوتاً « لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي » .

وقال أيضاً في ص ۵۸ :

وشیخ عبدالحق محدث دهلوی در مدارج النبوة نقل فرموده که در روز احد از گروه مخالف چنان پیکار شدید واقع شد که مسلمانان رو به هزیمت آوردند و حضرت رسول «ص» را تنها گذاشتند . حضرت در غضب آمد و عرق از پیشانی همایونش متقاطر گشت ، در آن حالت نظر کرد علی بن ابی طالب را در پهلوی مبارکش ایستاده است ، فرمود که : تو چرا به برادران خود ملحق نگشتی ، یعنی فرار نکردی ، علی گفت : اأکفر بعد الایمان ، ان لی بک اسوة ، یعنی آیا کافر شوم بعد از ایمان به تحقیق که مرا به تو اقتدا است ، با یاران مفر در چه سرو کار باشد . در این اثناء جمعی از کفار متوجه آن حضرت «ص» شدند ، آن حضرت فرمود : ای علی مرا از این جمع نگاه دار و حق خدمت بجا آر که وقت نصرت است ، پس علی متوجه آن قوم شد و چنان قلع و قمع نمود که جمع کثیر به دوزخ رفتند و باقی ماندگان متفرق گشتند . میگویند که در این روز شانزده زخمها بر تن مبارک جناب امیر رسیدند از آن جمله چهار زخم بسیار کاری بودند که به وقت رسیدن هر زخم جناب امیر از فرش زین بر زمین آمدند و هر چهار بار جبرئیل علیه السلام وی را برداشت و سوار میکرد و میگفت که : ای علی جنگ کن که خدا و رسول خدا از تو خشنود هستند . و چون این حال جانفشانی علی مرتضی جبرئیل امین بحضور ختم المرسلین رسانید آن حضرت فرمود که علی چرا جانفشانی ننماید

که وی از من است و من از وی و جبرئیل گفت که من از شما و علی هر دو هستم .
منقول است که در همین جنگ رضوان به منقبت علی مرتضی میخواند که :
لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي .

مستدرک النعت الحادی عشر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله « ان علياً وشيعته هم الفائزون »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ١٠٧

وص ٢١٨ وص ٢٥٣ وج ٧ ص ٢٩٨ و ٣٠١ و ٣٠٢ وج ١٥ ص ٣٣٣ وج ١٧

ص ٢٦٢ و ٢٦٣ وغيرها من المواضع المتفرقة من هذا السفر الشريف ، ونستدرک

ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في

« توضيح الدلائل » (ص ٢٥٥ والنسخة مصورة من مكتبة الملى بفارس) قال :

عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال : كنا عند النبي صلى الله عليه

وعلى آله وسلم ، فأقبل علي بن ابي طالب وجهه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم : قد أتاكم أخي . ثم التفت الى الكعبة ، فضربها بيده فقال : والذي نفسي

بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة . الحديث .

رواه الحافظ ابوبكر الخطيب ، ورواه الصالحاني باسناده عن جابر أيضاً .

وقال أيضاً في ص ٢٥٦ :

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة . وقال : رواه ابوسعاد في « شرف النبوة » بهذا السياق .

ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في « فردوس الاخبار »
(ج ٣ ص ٨٨ ط بيروت) قال :

روي عن ام سلمة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

ومنهم العلامة الشيخ عمر بن عيسى الخطيبي الدهلي في « فضائل الخلفاء » (ص ١٤٨) قال :

روي عن ام سلمة أنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى في « الوسيلة » (ص ١٧٠ ط جيدرآباد الدكن) قال :

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ان علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد » (ص ٢٧٧ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

قال في الهامش: رواه الديلمي صاحب «الفردوس» وفي كتاب «مودة القريبى»
هما يرفعه بسنديهما عن ام سلمة وعن ابن عباس .

وقال أيضاً في ص ٢٩٩ :

[قال] صلى الله عليه وسلم : قد أتاكم أخي ، ثم التفت الى الكعبة فمسها
بيده ثم قال: والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثم قال :
انه أولكم ايماناً معي ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في
الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية .

رواه في كتاب المناقب عن ابى الزبير المكي يرفعه بسنده عن جابر بن عبدالله
قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل علي - فذكره .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبدالله الحسينى الشيرازى

الشافعى فى « توضيح الدلائل » (ص ٢٥٥ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن جابر بن عبدالله الانصارى رضى الله عنه قال : كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فأقبل علي بن ابى طالب كرم الله وجهه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
قد أتاكم أخي . ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده فقال : والذي نفسي بيده ان هذا
وشيعته فهم الفائزون يوم القيامة . الحديث .

ورواه ابوبكر الخطيب الحافظ ، ورواه الصالحاني باسناده عن جابر أيضاً .

مستدرک النعت الثاني عشر

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « على أخى »

وقد تقدم ما يدل عليه من الاحاديث الشريفة عن كتب العامة فى ج ٤ ص ١٨
وص ٤٥ وص ٥٤ الى ص ٧٠ وص ٧٤ وص ٧٨ و ٧٩ وص ٩٠ وص ٩٢
وص ٩٣ وص ٩٤ وص ٩٩ وص ١٠١ وص ١٣١ و ص ١٦٦ الى ص ١٦٩
وص ١٧١ الى ص ٢١٧ وص ٢٢٧ الى ص ٢٣١ وص ٢٣٦ وص ٢٤٥
و ٢٧٧ و ٢٩٧ وص ٣٣٩ وص ٣٤١ وص ٣٤٢ وص ٣٥٠ وص ٧٥٧ وص ٣٦٣
الى ص ٣٦٦ وص ٣٦٨ و ص ٣٧٤ وص ٣٨١ ، وص ٣٨٤ وص ٣٨٥ وص
٣٨٧ وص ٣٨٨ وج ١٥ ص ٤٥٠ الى ص ٤٦٣ وص ٥٧٣ وص ٥٧٤ وج ٢٠
ص ٢٢٢ الى ص ٢٥٥ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التى لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابوالجود البترونى فى « الكوكب المضى » (ص ٤٦

والنسخة مصورة من مكتبة السلطان احمد الثالث باسلامبول) قال :

أخرج الترمذي عن ابن عمر قال : أخى النبى صلى الله عليه وسلم بين أصحابه،
فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني
وبين أحد . فقال صلى الله عليه وسلم : أنت أخى فى الدنيا والاخرة .

وقال أيضاً في ص ٤٧ :

ماورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت اخي في الدنيا والاخرة .

وقال أيضاً في ص ٤٨ :

أخرج احمد في « المناقب » عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي باب جنة مكتوب : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله قبل أن تخلق السماوات بألفي عام .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٥ ص ٣٢٩ ط بيروت) قال :

حديث : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه . . . الحديث . ت في المناقب (٧١ : ٢) عن يوسف بن موسى ، عن علي بن قادم ، عن علي بن صالح بن حى ، عن حكيم بن جبير ، عنه به ، وقال حسن غريب .

جنيد ، عن ابن عمر - قال ابن أبي حاتم الرازى ، عن أبيه : هو مرسل .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى في « الوسيلة » (ص ١٦٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اخي ووزيري علي بن

ابى طالب رضي الله عنه .

وروى عنه أيضاً في ص ١٦٨ مثل ذلك بعينه .

وقال أيضاً في ص ١٦٩ :

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين

الصحابه جاء علي تدمع عيناه، فقال : ما لي لم تواخ بيني وبين احد من اخواني؟

فقال : أنت أخي في الدنيا والاخرة .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم في «مختصر تاريخ دمشق»

(ج ١٧ ص ١١٨ النسخة مصورة من احدى مكاتب اسلامبول) قال :

وفيه عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اخي وخليفتي في

اهلي علي بن ابى طالب .

وقال أيضاً في ص ١١٥ :

وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار يتوارثون ،

فآخى علياً يوارثه حتى نزلت « وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله »

سورة الانفال الاية ٧٥ ، فرجعت الوراثة الى الأرحام .

وقال أيضاً في ص ١٢٣ :

عن علي بن مرة الثقفي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس ،

فترك علياً في آخرهم لا يرى أن له أخاً ، فقال : يا رسول الله آخيت بين الناس

وتركتني . قال : ولما ترى تركتك وانما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا اخوك

قال : فان حاجك أحد فقل : اني عبد الله وأخو رسوله ، لا يدعيه أحد بعدك الا كذاب .

قال زيد بن وهب : فما زلت أقوم عند علي فقال : انا عبدالله وأخو رسوله ،
لايقولها بعدي الاكذاب .

وقال أيضاً في ج ٥ ص ٥٩ :

روى باسناده عن ابي امامة قال : لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الناس آخى بينه وبين علي .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٦١٩ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت أخي وأنت رفيقي فى الجنة .
قال فى الهامش : رواه فى كتاب مودة القربى يرفعه بسنده عن علي .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد على بن الشيخ البشير بن عبدالله

المشهور بولاد الاحيمر فى « التبيين المفيد فى شرح عقيدة التوحيد »

للمكاشفى (ص ٩٧ ط القاهرة) قال :

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت أخي

وصاحبي .

وقال أيضاً فى ص ٩٨ :

الترمذى « انت أخي فى الدنيا والاخرة » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الكهنوى فى « مرآة المؤمنين » (ص

٤٥ مخطوط) قال :

فى الاستيعاب قال أبو عمر : أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار وقال فى كل واحد منهما لعلى : أنت أخى فى الدنيا والآخره ، وأخى بينه وبين نفسه .

وعن عبد الله بن عمر قال : أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، فجاء على تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بينى وبين أحد . فقال رسول الله : أنت أخى فى الدنيا والآخره .

وقال أيضاً فى ص ٤٦ :

وأورد ابن عبد البر فى « الأستيعاب » هذا الحديث بطرق متعددة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : أنت أخى وصاحبى . وعن أبى الطفيل قال : لما احتضر عمر جعلها - أى الخلافة - شورى بين على رضي الله عنه وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن زيد ، فقال على : هل فىكم أحد أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينه اذ أخى بين المسلمين غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

وعن على عليه السلام أنه كان يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، لا يقولها أحد غيرى الا كذاب .

ومنهم العلامة عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضى البغدادى المعروف بأبى البقال من اعلام المائة الرابعة فى «مسند الامام زيد بن على بن الحسين عليهما السلام» (ص ٣٦٤ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال: حدثني زيد بن على ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنهم أنه قال وهو على المنبر: أنا عبدالله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يقولها بعدي الا مفتر كذاب ، فقالها رجل فأصابته جنة فجعل يضرب رأسه في الجدران حتى مات .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر جابر الجزائرى فى «العلم والعلماء»

(ص ١٦٧ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

وثالثة وهي ما تضمنتها رواية الترمذي التالية : أخرج الترمذي فى جامعه عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وذلك بالمدينة حيث آخى بين المهاجرين والأنصار ، فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بينى وبين أحد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخى فى الدنيا والاخرة . ومثل هذه ما رواه النسائي وابن ماجه والترمذي عن جند بن جنادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : علي منى وأنا من علي .

ومنهم العلامة محمد بن ابى بكر الانصارى فى «الجوهرة» (ص ٦٣

ط دمشق) قال :

النسائي: أخبرنا محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابورى، وأحمد بن عثمان بن

حكيم ، قالنا عمرو بن طلحة ، قالنا أسباط ، عن سماك ، عن ابن عباس ، عن عكرمة عن ابن عباس أن علياً كان يقول : والله اني لأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووليه . ولما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين بمكة ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بالمدينة قال في كل واحدة منهما لعلي : أنت أخي في الدنيا والآخرة .

وقال أيضاً في ص ٦٤ :

الترمذي : حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي ، نا علي بن قادم ، نا علي بن صالح بن حي ، عن حكيم ، عن بشير ، عن جميع بن عمير التيمي ، عن ابن عمر قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخي في الدنيا والآخرة .

وحدث أبو بكر بن أبي شيبة ، قالنا عبدالله بن نمير ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت أخي وصاحبي .

وقال : حدثنا عبدالله بن نمير ، عن الحارث بن حصيرة ، قال حدثني ابوسليمان الجهني - يعني زيد بن وهب - قال سمعت علياً يقول على المنبر : أنا عبدالله وأخو رسوله ، لم يقلها بعدي الا كذاب مفتر .

ومنهم العلامة الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي المتوفى

سنة ١٣٥١ في كتابه « بيت الصديق » (ص ٢٧٢ ط بمصر) قال :

وآخاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وقال له في كل واحدة منهما :

أنت أخي في الدنيا والاخرة .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حياً سنة ١٣٩٦

في « مختصر سيرة ابن هشام » (ص ١٠٩ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال :

قال ابن اسحق : وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار ، فقال فيما بلغنا ونعوذ بالله أن نقول عليه ما لم يقل : تأخوا في الله أخوين أخوين ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : هذا أخي . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين ، الذي ليس خطير ولا نظير من العباد ، وعلي بن أبي طالب (رض) أخوين .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر

المذاب » (ص ٤١ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى أيضاً عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي باب الجنة مكتوب « لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله » قبل أن يخلق السماوات بألفي سنة .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد

عبدالجواد في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٦٩ ط دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه : ادعوا لي أخي ، فدعى له علي فقال : أدن مني ، فدنوت منه فاستند الي ، فلم يزل مستنداً الي وانه يكلمني ، حتى أن بعض ريق النبي صلى الله عليه وسلم ليصيبني ، ثم نزل

برسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل في حجري ، فصحت يا عباس أدر كنى فانى هالك ، فجاء العباس ، فكان جهدهما جميعاً أن أضجعا (ابن سعد) .

وقالا أيضاً في ص ٣٧٨ :

عن ابن عباس رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه : أنت أخي وصاحبي . وقال لجعفر رضي الله عنه : أشبهت خلقي وخلقي (ابن النجار) .

وقالا أيضاً في ص ٣٨٥ :

عن علي رضي الله عنه قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عمر وأبي بكر ، وبين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة ، وبين عبدالله بن مسعود والزبير بن العوام ، وبين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن مالك ، وبينى وبين نفسه (الخلقى في الخلقيات وفيه راو لم يسم (ق ، ص) .

وقالا في ص ٣٨٧ :

عن عباد بن عبدالله : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : أنا عبدالله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدى الا كذاب مفر ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين (ش ، ن) في الخصائص ، وابن أبي عاصم في السنة ، (ع ، ك) وأبو نعيم في المعرفة) .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٠ :

عن علي رضي الله عنه قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ، فقلت : يا رسول الله بعثنى الى قوم هم أسن مني وأنا حدث لا أبصر القضاء ، فوضع يده على صدري وقال : اللهم ثبت لسانه واهد قلبه ، يا علي اذا جلس اليك

الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فانك اذا فعلت ذلك تبين لك القضاء . قال : فما أشكل علي قضاء بعد . (ك) وابن سعد ، (حم) والعدني ، (د ، ت) وقال : حسن ، (ع) وابن جرير وصححه ، (حب) ، (ك ، ق) .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٤ :

عن أبي يحيى قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ، لا يقولها أحد بعدي الا كاذب ، فقالها رجل فأصابته جنة (العدني) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠١ :

عن سليمان بن الربيع ، حدثنا كادح بن رحمة الزاهد ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رأيت علي باب الجنة مكتوباً : « لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله » (كر) .

عن جبلة بن حارثة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يفرغ أعطى سلاحه علياً أو أسامة بن زيد رضي الله عنه (ع) وأبونعيم (كر) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠٢ :

عن علي رضي الله عنه قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس وتركتني ، فقلت : يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركتني . قال : ولم تركتك؟ انما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك . قال : فان حاجك أحد فقل : اني عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يدعيها أحد بعدك الا كذاب (ع) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠٦ :

عن أبي رافع عن أبي أمامة قال: لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس آخى بينه وبين علي رضي الله عنه (كر) .

وقالا أيضاً في ج ٥ ص ٢٢٤ :

عن أبي رافع عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس ، آخى بينه وبين علي رضي الله عنه (كر) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ٧٢٧ :

عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت علياً رضي الله عنه ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع :

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاهما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في بهم من الضلالة والاشراك والنكد

وروي هذه الأبيات عن جابر أيضاً في ج ٧ ص ٧٤٨ وفي آخر الأبيات :
« فالحمد لله شكراً » الخ .

وقالا أيضاً في ج ٨ ص ٣٥٠ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضى يا علي انك أخي وأنا وأخوك (طك
عن أبي رافع رضي الله عنه) .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي

في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وقال العلامة القسطلاني في ارشاد الساري بشرح صحيح البخاري : آخى

رسول الله « ص » بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وبين حمزة وزيد بن حارثة رضي الله عنهما ، وبين عثمان وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهما ، وبين الزبير وابن مسعود ، وبين عبيدة بن الحارث وبلال رضي الله عنهما ، وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما ، وبين أبي عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما ، وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيدالله رضي الله عنهما ، وبين علي ونفسه « ص » .

وقال أيضاً في ص ٤٨ :

قال أبو الفداء : آخى رسول الله « ص » بالمدينة ، فاتخذ علي بن أبي طالب أختاً ، وصار أبو بكر وخارجة بن زيد الأنصاري أخوين ، وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ الأنصاري أخوين ، وعمر بن الخطاب وعتبان بن مالك الأنصاري أخوين ، وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع الأنصاري أخوين ، وعثمان بن عفان وأوس بن ثابت الأنصاري أخوين ، وطلحة بن عبيدالله وكعب بن مالك الأنصاري أخوين ، وسعيد بن زيد وأبي بن كعب الأنصاري أخوين .

وفي كتاب خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى للسهمودي : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فقال : تأخوا في الله أخوين ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : هذا أخي .

وفي الاستيعاب لابن عبد البر : آخى رسول الله « ص » بمكة بين المهاجرين ، ثم آخى ثانياً بالمدينة بين المهاجرين والأنصار ، وقال في كل واحدة منهما لعلي أنت أخي في الدنيا والآخرة . وآخى بينه وبين نفسه .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالسلام هارون في كتابه « تهذيب سيرة ابن

هشام » (ص ١٢٦ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

قال ابن اسحاق : و آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار ، فقال فيما بلغنا ، ونعوذ بالله أن نقول عليه ما لم يقل : تأخوا في الله أخوين أخوين . ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : هذا أخي . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين ، الذي ليس له خطير ولا نظير من العباد ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أخوين ، وكان حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة مولى رسول الله أخوين ، واليه أوصى حمزة يوم أحد حين حضره القتال ان حدث به حادث الموت ، وجعفر ابن أبي طالب ذوالجناحين الطيار ومعاذ بن جبل أخو بني سلمة أخوين .

مستدرك النعت الثالث عشر

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «اللهم ائتنى بأحب خلقك» [حديث

الطير] «

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج ٥ ص ٣١٨

الى ص ٣٦٨ و ج ١٦ ص ١٦٩ الى ص ٢١٩ و ج ٢١ ص ٢٢١ الى ص ٢٤٢،

ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ واحمد

عبدالجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص

٢٣ ط دمشق) قالوا :

عن أنس رضي الله عنه : أن ام سليم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجلات

قد شوتهن بأضباعهن وخمرتتهن ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم ائتنى بأحب

خلقك اليك يأكل معي هذا الطائر . قال أنس : فجاء علي بن أبي طالب رضي الله

عنه فقال : استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : هو على حاجة -

وأحببت أن يجيء رجل من الأنصار - فرجع ثم عاد ، فسمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم صوته فقال : ادخل يا علي اللهم وال ، اللهم وال ، اللهم وال (كر) .
 عن عمرو بن دينار عن أنس رضي الله عنه قال : كنت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في بستان ، فأهدي لنا طائر مشوي ، فقال : اللهم ائتني بأحب الخلق
 إليك . ف جاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقلت : رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مشغول ، فرجع ثم جاء بعد ساعة ودق الباب ، ورددته مثل ذلك ، ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنس افتح له فطال ما رددته . فقلت : يا رسول
 الله كنت أطمع أن يكون رجلا من الأنصار . فدخل علي بن أبي طالب فأكل معه
 من الطير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء يحب قومه (كر) وابن
 النجار) .

وقالا أيضاً في ص ٤٢٤ :

عن عبدالله النشيري قال : حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت
 أحجب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : اللهم أطعنا من طعام الجنة ،
 فأتي بلحم طير مشوي فوضع بين يديه ، فقال : اللهم ائتنا بمن تحبه ويحبك ويحب
 نبيك . قال أنس : فخرجت فاذا علي رضي الله عنه بالباب ، فاستأذني فلم آذن له ،
 ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ، فخرجت فاذا علي بالباب ،
 فاستأذني فلم آذن له ، ثم عدت فسمعت من النبي مثل ذلك - أحسب أنه قال
 ثلاثاً - فدخل بغير إذني . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما الذي أبطأ بك يا علي ؟
 قال : يا رسول الله جئت لأدخل فحجبتني أنس . قال : يا أنس لم حجبتني ؟ قال :
 يا رسول الله لما سمعت الدعوة أحببت أن يجيء رجل من قومي فتكون له . فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم : لا يضر الرجل محبة قومه ما لم يبغض سواهم (كر) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ١٩ :

عن أنس رضي الله عنه: أن أم سليم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجرات قد شوتهن بأضباعهن وخمرتتهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم ائتنى بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطائر . قال أنس : فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : هو على حاجة - وأحببت أن يجيء رجل من الأنصار - ، فرجع ثم عاد، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته ، فقال: ادخل يا علي اللهم وال ، اللهم وال ، اللهم وال (كر) .

وقالا أيضاً في ص ٢٠ :

عن عمرو بن دينار، عن أنس رضي الله عنه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان ، فأهدي لنا طائر مشوي ، فقال : اللهم ائتنى بأحب الخلق اليك . فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقلت : رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول ، فرجع ثم جاء بعد ساعة ودق الباب ورددته مثل ذلك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس افتح له فطال ما رددته . فقلت : يا رسول الله كنت أطمع أن يكون رجلا من الأنصار ، فدخل علي بن أبي طالب فأكل معه من الطير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء يحب قومه (كر ، وابن النجار) .

عن عبد الله القشيري قال : حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت أحجب النبي صلى الله عليه وسلم ، فسمعته يقول : اللهم أطمعنا من طعام الجنة ، فأتي بلحم طير مشوي فوضع بين يديه ، فقال: اللهم ائتنا بمن تحبه ويحبك ويحب نبيك . قال أنس : فخرجت فاذا علي رضي الله عنه بالباب ، فاستأذني فلم آذن له ، ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ، فخرجت فاذا علي بالباب، فاستأذني فلم آذن له ، ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك - أحسب أنه قال ثلاثاً - فدخل بغير إذني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

ما الذى أبطأ بك يا علي؟ قال: يا رسول الله جئت لأدخل فحجبني أنس. قال: يا أنس لم حجبته؟ قال: يا رسول الله لما سمعت الدعوة أحببت أن يجيء رجل من قومي فتكون له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يضر الرجل محبة قومه ما لم يبغيض سواهم (كر).

وقالا أيضاً في ص ٧٩ :

عن الزهري ، عن انس رضي الله عنه قال : كنت جالساً على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتته أم أيمن بطير أهدي لها من الليل ، فأكل منه ثم أعطاني فضلة ، فجئت حتى انتهيت بفضل ذلك ، فقال : اللهم أطلع أحب خلقك اليك ، فوقفت على الباب وأنا أقول : اللهم أطلع رجلاً من الأنصار ، فوالله اني لم أقف اذ طلع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقلت : هذا علي بن أبي طالب قد أتى الباب ، فقال : اللهم أدخله ، الحمد لله الذى أطلع أحب خلقه الي ، أدن فكل معي (ابن النجار) .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي

لمتوفى سنة ٥٧٠ هـ فى « الوسيلة » (ص ١٦٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير ، فقال : اللهم اثني بأحب خلقك اليك يأكل معي ، فجاء علي رضي الله عنه يستأذن - قال أنس : وأحببت أن يكون من الأنصار - فقلت لعلي : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحاجة مشغول ، فانصرف علي ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اثني بأحب خلقك اليك يأكل معي . فجاء علي رضي الله عنه ، فقلت : ان رسول الله على الحاجة ، فرجع ، وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : اللهم ائمني بأحب خلقك اليك يأكل معي . فعاد علي في الثالثة ، فقلت :
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحاجة ، قال : فدفعتني ودخل ، فلما رآه
رسول الله قال : اللهم وال ، اللهم وال . وفي أخرى : فجاء علي رضي الله عنه
وأكل معه .

مستدرك النعت الرابع عشر

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « على خير اهلى »

قد تقدم ما يدل عليه من الاحاديث الشريفة عن كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٥ و ج ١٥ ص ٢٥٥ الى ص ٢٥٨ و ج ٢٠ ص ٢٧١ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر احمد عبد الجواد المدنيان فى القسم الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ١١٥ ط دمشق) قالوا :

عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : زوجتك خير اهلى، أعلمهم علماً ، وأفضلهم حلماً ، وأولهم سلماً (خط - فى المتفق) .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٣٩٨ :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة - فذكر مثل ما تقدم

مستدرک النعت الخامس عشر

فی قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « علي خير البشر »

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٤٩ وص ٢٥٠ وص ٢٥٤ الى ص ٢٥٦ وج
١٥ ص ٢٦٧ الر ص ٢٧٢ وج ٢٠ ص ٢٢٦ الى ص ٢٦٧ ، ونستدرک ههنا عن
لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »
(ص ٦٢٥) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت خير البشر ما شك فيه الا كافر .

عطاء قال : سئلت عائشة عن علي قالت : ذلك خير البشر لا يشك الا كافر .

عن سالم بن ابي الجعد قال : قلت لجابر : حدثني عن علي . قال : كان من

رجال الجنة . قال : قلت : يا جابر كيف تقول فيمن يبغض علياً ؟ قال : ما يبغضه

الا كافر .

قال في الهامش : رواه في كتاب مودة القربى يرفعه بسنده الى عن علي .

مستدرک النعت السادس عشر

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « على خير من خلفه بعدى »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب العامة في ج ٤ ص ٥٤ الى ٥٦
وص ٧٦ وص ٣٥٠ وج ١٥ ص ٢١٣ الى ص ٢١٩، ونستدرک ههنا عن كتبهم
التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضى
البغدادى المعروف بابى البقال من اعلام المائة الرابعة فى « مسند الامام
زيد بن على بن الحسين عليهما السلام » (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثني زيد بن على ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنهم قال: قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخي ووزيرى وخير من أخلفه بعدى ،
بحبك يعرف المؤمنون وبيغضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقد برىء
من النفاق ، ومن أبغضك لقي الله عزوجل منافقاً .

ومنهم العلامة الشيخ ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٧٤ ط حيدرآباد) قال :

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان خطيبي

ووزيري وخطيبي في أهلي وخير من أترك بعدي ومن ينجز مواعيدي ويقضي ديني

علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

مستدرک النعت السابع عشر

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « هذا وليي ويؤدى عنى »

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٦٤ و ص ٦٥ و ١٣١ و ص ١٣٤ ، و ص ٣٣٠

و ص ٣٥٧ و ج ١٥ ص ١١٤ و ج ١٧ ص ٣٠٧ و ج ٢٠ ص ٣٤٥ الى ٣٤٧ ،

ونستدرک هيهنا عن لم نرو عنه هناك :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت فى « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ١٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا هلال بن بشير البصري ، قال حدثنا محمد بن خالد ، قال حدثني موسى

ابن يعقوب ، قال حدثنا مهاجر بن سمار بن سلمة ، عن عائشة بنت سعد قالت :

سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجحفة ، فأخذ بيد

علي فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس اني وليكم . قالوا : صدقت

يا رسول الله . ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال : هذا وليي ويؤدى عنى ديني ، وأنا

موالي من والاه ومعادي من عاداه .

وقال أيضاً في ص ٥٧ :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، أخبرني عبدالرحمن زكريا بن يحيى السجستاني ،
قال حدثني محمد بن عبدالرحيم ، قال أخبرنا ابراهيم ، قال حدثنا معن ، قال حدثني
موسى بن يعقوب ، عن المهاجر بن مسمار ، عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد ،
عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال : أما بعد أيها الناس فاني
وليكم . قالوا: صدقت . ثم أخذ بيد علي فرفعها ثم قال: هذا وليي والمؤدي عني،
والى الله من والاه وعادى من عاداه .

مستدرک النعت الثامن عشر

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «على ولي كل مؤمن بعدي»

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٧٩ و ص ٩٩ و ص ١٣٥ الى ص ١٣٩ و ص ٢٧٧

و ص ٣٣٠ و ص ٣٣١ و ص ٣٥٨ و ص ٣٥٩ و ص ٣٨٧ و ج ١٥ ص ٩٢ الى ص

١١٣ و ج ٢٠ ص ٣٤٨ الى ص ٣٦٢ ، ونستدرک هبهنا عن لم نرو عنه هناك :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٤٦ ط بيروت) قال :

حدثنا بشر بن هلال ، عن جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن

عبدالله ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان علياً

مني وأنا منه ، وولي كل مؤمن بعدي .

وقال في ص ٥٤ :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا جعفر - يعني

ابن سليمان - عن يزيد ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين قال : جهز

رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى في

السرية فأصاب جارية ، فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه ما صنع . وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فانصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السرية فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا . فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قام الثاني وقال مثل ذلك ، ثم اسألت فقال مقالته ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا . فأقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يبصرني وجهه ، فقال : ما تريدون من علي ، ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي ، عن ابن فضيل ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن مع خالد بن الوليد ، وبعث علياً رضي الله عنه على جيش آخر وقال : ان التقيتما فعلي كرم الله وجهه على الناس وان تفرقتما فكل واحد منكما على جنده ، فأتينا بني زيد من أهل اليمن وظفر المسلمون على المشركين ، فقاتلنا المعاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي ، وكتب بذلك خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أنال منه . قال : فدفعت الكتاب اليه ونلت من علي رضي الله عنه ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : لا تبغضن يا بريدة لي علياً ، فان علياً مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي .

ومنهم العلامة صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدر بن دقماق القاهري المتولد سنة ٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ في « الجوهرة الثمين في سيرة الخلفاء والسلطين » (ج ١ ص ٥٨ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب : أنت ولي كل مؤمن بعدي .

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص ١٤ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال انا جعفر - وهو ابن سليمان - عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد الله ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي .

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال انا يحيى بن آدم ، قال انا اسراييل ، عن أبي اسحاق ، قال حدثني حبشي بن جنادة السلولي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني الا أنا أو علي .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤٠٤ ط دمشق) قالوا :

عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل

عليهم علياً رضي الله عنه فغنموا ، فصنع علي شيئاً أنكروه - وفي لفظ : فأخذ علي من الغنيمة جارية - فتعاقد أربعة من الجيش اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلموه ، وكانوا اذا قدموا من سفر بدعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ونظروا اليه ثم ينصرفون الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً قد أخذ من الغنيمة جارية؟ فأعرض عنه ، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الغضب في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا من علي ، وعلي ولي كل مؤمن بعدي (ش) وابن جرير وصححه) .

وقالاً أيضاً في ص ٧٤٨ :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة : سألته أنك اول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة وأنت معي ، معك لواء الحمد وأنت تحمله ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى « تاريخ الاحمدى » (ص ١٧٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) .

فانه نقل بالفارسية عن كتاب « روضة الاحباب » ما جرى بين ام سلمة وعائشة

زوجتى النبى صلى الله عليه وآله من المحاجة عند خروج عائشة الى البصرة مع

الزبير بن العوام وطلحة لحرب سيدنا الامير على بن ابى طالب عليه السلام فقالت

ام سلمة : ان النبى صلى الله عليه وآله قال : علي ولي كل مؤمن ومؤمنة .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن
المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف» (ج ٨ ص ١٩٣ ط بيروت)
قال :

بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى
في السرية فأصاب جارية . . . الحديث - وفيه : ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي
كل مؤمن بعدى .

ت في المناقب (٦٧ : ١) عن قتيبة عن جعفر بن سليمان عنه به . وقال حسن
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث جعفر بن سليمان .
س فيه (المناقب ، الكبرى ٤ : ١٠) عن قتيبة - بالفصل الأخير منه : ان علياً
منى . . .

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر
المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان علياً مني
وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن . خرجه البغوي في المصاييح .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي
المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤١
ط بيروت) قال :

أخبرنا ابو يعلى ، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدثنا جعفر بن سليمان ،

عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم علياً . قال : فمضى علي في السرية فأصاب جارية ، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي. قال عمران: وكان المسلمون اذا قدموا من سفر بدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ونظروا اليه ثم ينصرفون الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا فأعرض عنه ، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا، فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من علي - ثلاثاً - ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

ومنهم العلامة الدكتور فوزي جعفر في « علي ومناوئوه » (ص ٤١)

قال :

وأخرج الترمذي باسناد قوي عن عمران بن حصين في قصة ، قال فيها رسول الله : ما تريدون من علي ؟ ان علياً مني وأنا من علي ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

مستدرک النعت التاسع عشر

« على الصديق الاكبر »

قد تقدم ما يدل على ذلك في ج ٤ ص ٢٦ الى ص ٣١ و ص ٣٤ و ٣٥ و ص ٢٠٣ و ص ٢٠٩ الى ص ٢١٧ و ص ٢٨٤ و ص ٣٣١ و ج ١٥ ص ٢٨٣ الى ص ٣٠٠ و ج ٢٠ ص ٣٧٦ الى ص ٣٧٩ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٣٩٣ ط بيروت) قال :

حديث : قال علي : أنا عبدالله وأخو رسوله (صلى الله عليه وسلم) ، وأنا الصديق الأكبر . . . الحديث . (س في الخصائص - الكبرى - ألف : عن أحمد بن سليمان) كق في السنة (المقدمة ١١ : ٤ : ٢) عن محمد بن اسماعيل الرازي - (كلاهما) عن عبيدالله بن موسى ، عن العلاء بن صالح ، عن المنهال ابن عمرو ، عنه به . ك لم يذكره .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٨٧ ط
دمشق) قال :

عن عباد بن عبد الله : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : أنا عبد الله وأخو
رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل
التاس سبع سنين ، (ش ، ن) في الخصائص ، وابن أبي عاصم في السنة (ع) ،
ك) وابونعيم في المعرفة .

وقالا أيضاً في ص ٤٢١ :

عن سليمان بن عبد الله عن معاذة العدوية قالت : سمعت علياً رضي الله عنه وهو
يخطب على منبر البصرة يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ،
وأسلمت قبل أن يسلم (محمد بن أيوب الرازي في جزئه (ع) وقال : قال (خ) :
لا يتابع سليمان عليه ولا يعرف سماعه من معاذة) .

ومنهم المحدث الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن
قايماز الذهبي المتوفى ٧٤٨ في كتابه « المغنى » (ج ١ ص ٢٨١ ط بيروت)
قال :

سليمان بن عبد الله ، عن معاذة ، عن علي « أنا الصديق الأكبر » .

ومنهم العلامة عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بابي البقال من اعلام المائة الرابعة في « مسند الامام زيد بن علي ابن الحسين عليهما السلام » (ص ٣٦٢ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثني زيد بن علي، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال لي ربي ليلة أسرى بي : من خلفت علي أمتك يا محمد ؟ قال : قلت : أنت أعلم يا رب . قال : يا محمد اني انتخبتك برسالتني واصطفيتك لنفسي، فأنت نبلي وخيرتي من خلقي، ثم الصديق الأكبر الطاهر المطهر الذي خلقته من طينتك وجعلته وزيرك وأبا سبطيك السيدين الشهيدين الطاهرين المطهرين سيدي شباب أهل الجنة وزوجته خير نساء العالمين ، أنت شجرة وعلي أغصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها، خلقتكم من طينة عليين، وخلقتم شيعتكم منكم، انهم لو ضربوا علي أعناقهم بالسيوف لم يزدادوا لكم الا حبا. قلت: يا رب ومن الصديق الأكبر ؟ قال : أخوك علي بن أبي طالب . قال : بشرني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبنائي الحسين والحسين منها ، وذلك قبل الهجرة بثلاثة أحوال .

مستدرک النعت العشرين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الصديقون ثلاثة »

تقدم ما يدل عليه في ج ١٥ ص ٢٩٥ الى ص ٢٩٧ وج ١٧ ص ٣٣٢ و٣٣٣

وج ٢١ ص ٥٩١ الى ٥٩٤ ، ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلى

فى « الوسيلة » (ص ١٧٣ ط حيدرآباد الدکن) قال :

عن بعضهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصديقون ثلاث :

حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار مؤمن آل ياسين ، وعلي بن أبى طالب مؤمن آل محمد ، وأفضل الثلاثة واکرمهم على الله علي بن ابى طالب رضي الله عنه .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى

الهندى فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وأخرج البخاري فى تاريخه عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله « ص » :

الصديقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار صاحب آل يس ،

وعلي بن أبي طالب .

وفي فتح البيان للصديق حسن خان والدر المنثور للسيوطي عن أبي ليلى قال:
سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين : علي بن أبي طالب وهو أفضلهم ،
ومؤمن آل فرعون ، وصاحب يس ، وهم الصديقيون .

مستدرک النعت الواحد والعشرين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « وهو افضل من اتركه بعدى »

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ٤ ص ٣١٨ ، وننقل ههنا عن لم ننقل

عنهم فيما مضى :

منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

١٨٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى بقم) قال :

فى كتاب جامع الانساب بسنده عن علي بن الحسين وعن ابن عمر رضى الله

عنهما قال : مر سلمان الفارسى وهو يريد أن يعود رجلا ونحن جلوس فى حلقة

وفينا رجل يقول : لو شئت لانبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبىها وأفضل من هذين

الرجلين ابى بكر وعمر . فسئل سلمان ، فقال : أما والله لو شئت لانبأتكم بأفضل

هذه الأمة بعد نبىها وأفضل من هذين الرجلين ابى بكر وعمر . ثم مضى سلمان فقيل

له : يا ابا عبدالله ما قلت ؟ قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى

غمرات الموت فقلت : يا رسول الله هل أوصيت ؟ قال : يا سلمان أتدرى من

الأوصياء ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : آدم وكان وصيه شيث وكان أفضل من تركه

بعده من ولده ، و كان وصي نوح سام و كان أفضل من تركه بعده ، و كان وصي موسى يوشع و كان أفضل من تركه بعده ، و كان وصي عيسى شمعون بن فرخيا و كان أفضل من تركه بعده ، و اني أوصيت الي علي وهو أفضل من أتركه بعدي .

مستدرک النعت الثانی والعشیرین

كان على عليه السلام احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله

قد تقدم ما يدل عليه من الاحاديث الشريفة عن كتب اعلام العامة فى ج ٤ ص

٢٣٢ و ص ٢٣٧ و ج ٨ ص ٦٦٨ و ج ١٥ ص ٥٣٢ و ج ١٧ ص ٣١٥ و ص ٣١٦

و ج ٢٠ ص ٤٨٣ الى ص ٤٨٨ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التى لم ننقل عنها

فى ما مضى :

فمنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى « التبر

المداب » (ص ٣٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن عائشة وقد سئلت : أي النساء أحب الى رسول الله ؟ قالت : فاطمة .

فقيل : ومن الرجال ؟ قالت : زوجها ، ان كان كما علمت صواماً قواماً . رواه

الترمذى .

وقال أيضاً فى ص ٤٨ :

ومن مناقب احمد بن مردويه الاصفهاني وهو حجة رواه باسناده الى ابى ذر

قال : دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : من أحب أصحابك اليك ؟

قال : هذا علي ، أدمكم سلماً واسلاماً .

وقال أيضاً في ص ١١٥ :

وروى الامام محمد بن عيسى الترمذي أيضاً مسندة الى جميع بن عمر التيمي
قال : دخلت على عمتي عائشة فقلت : أي النساء كان أحب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قلت : ومن الرجال ؟ قالت : بعلمها .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد الخضر الملا الموصلي المتوفى

سنة ٥٧٠ في « الوسيلة » (ص ١٥٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن معاوية بن ثعلبة قال : جاء رجل الى أبي ذر وهو في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال : يا اباذر ألا تخبرني بأحب الناس اليك ، فاني أعرف أن أحب
الناس اليك أحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : اي ورب الكعبة ،
ان أحبهم الي أحبهم الى رسول الله ، هو ذلك الشيخ - وأشار الى علي كرم الله
وجهه وهو قائم يصلي أمامه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٦٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي ،
قال حدثنا ابن عيينة ، عن أبيه ، عن جميع وهو ابن عمر قال : دخلت مع أمي علي
عائشة وأنا غلام ، فذكرت لها علياً رضي الله عنه فقالت : ما رأيت رجلاً أحب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، ولا امرأة أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امرأته .

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا عمرو بن علي البصري، قال حدثني عبدالعزيز ابن الخطاب ووثقه، قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي اسحق الشيباني، عن جميع بن عمر قال: دخلت مع أبي علي عائشة يسألها من وراء الحجاب عن علي رضي الله عنه، فقالت: تسألني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا أحب إليه من امرأته.

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرني زكريا بن يحيى، قال أخبرنا إبراهيم بن سعد، قال حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبدالله بن عطاء، عن ابن بريدة قال: جاء رجل إلى أبي فسأله: أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: من لنساء فاطمة، ومن الرجال علي رضي الله عنه.

مستدرک النعت الثالث والعشرون

« على الامير »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٣ ص ٣٠٧ وج ٤ ص ٢٧٥ الى ص ٢٧٧ و ص ٢٧٩ و ص ٢٨٨ و ص ٣٤٤ وج ١٥ ص ٢٢٢ الى ص ٢٣١ وج ٢٠ ص ٢٩٢ الى ص ٢٩٤ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٢٩٩ مصورة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قيل : يا رسول الله متى وجبت لك النبوة ؟ [قال] صلى الله عليه وسلم : قبل أن يخلق الله آدم ونفخ الروح فيه . وقال « واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم » قالت الارواح بلى . قال الله تعالى : انا ربكم ، ومحمد نبيكم ، وعلي أميركم .

قال في الهامش : رواه في كتاب مودة القريبي يرفعه بسنده عن ابي هريرة قال :

قيل : يا رسول الله متى وجبت لك النبوة ؟ . . .

مستدرك النعت الرابع والعشرين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « ان علياً اول من ياكل من

شجرة طوبى »

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلى فى

« الوسيلة » (ص ١٦٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أول من يأكل

من شجرة طوبى علي رضي الله عنه .

مستدرك النعت الخامس والعشرين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « انا اول من ينشق عنه
الارض يوم القيامة وانت معي »

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ١٨ و ص ١٣٣ و ١٣٩ و ص ٢٧١ و ج ٧ ص ٣٧٩
وج ١١ ص ١٨٦ و ص ١٩٧ و ج ١٥ ص ٥٥٠ الى ص ٥٥١ و ج ٢٠ ص ٣٢١ الى
ص ٣٢٢ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم المؤرخ الكبير عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني في
« التدوين في أخبار قزوين » (ج ٣ ص ٤١٩ ط بيروت) قال :

علي بن محمد البياري ابو الحسن الأديب ، سمع أبا طلحة الخطيب يحدث
عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : انا أول
من ينشق الأرض عنه يوم القيامة ، وأنت معي ومعك لواء الحمد وهو بيدك تسير به
أمامي تسبق به الأولين والآخرين .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٧٤٨
ط دمشق) قالا :

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله فيك
خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة ، سألته انك أول من تنشق عنه الأرض يوم
القيامة ، وأنت معي ، معك لواء الحمد وانت تحمله ، وأعطاني انك ولي المؤمنين
من بعدي .

مستدرك النعت السادس والعشرين

ان علياً عليه السلام حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٣٥ وج ١٥ ص ٥٢٧ الى ص ٥٢٩ وج ٢١ ص ٦٧٠ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ ابوالجود التبروني الحنفي في « الكوكب المضيء

(ص ٣٩ نسخة طوب قابوسراى) قال :

قالت عائشة « رض » قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها

لما حضره الموت : أدعوا لي حبيبي ، فدعوا له ابابكر ، فلما نظر اليه وضع

رأسه ثم قال : أدعوا لي حبيبي ، فقلت : وبلکم أدعوا له علي بن ابي طالب فوالله

ما يريد غيره ، فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه ، ثم أدخله فيه فلم يزل محتضنه

حتى قبض ويده عليه .

ومنهم العلامة صاحب كتاب « مختار مناقب الابوار » (ص ١٨ نسخة

مكتبة جستريني) قال :

وقالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت : ادعوا لي حبيبي ، فدعوا له ابابكر ، فنظر اليه فوضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لي حبيبي ، فدعوا له عمر ، فلما نظر اليه وضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لي حبيبي . فقلت : ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب ، فوالله ما يريد غيره ، فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه ، ثم أدخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلی

فی « الوسيلة » (ص ١٧٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت قال : ادعوا لي حبيبي ، فدعوت له أبابكر ، فنظر اليه ثم وضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لي حبيبي ، فدعوت له عمر ، فلما نظر اليه وضع رأسه ثم قال : ادعوا لي حبيبي . فقلت : ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب ، فوالله ما يريد غيره . قالت : فلما رآه أخرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه ولم يزل يحضنه حتى مات .

مستدرک النعت السابع والعشرين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله « أشد الناس حباً وتعظيماً لاهل
لا اله الا الله »

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة الحافظ ابن شيرويه الديلمي في « الفردوس » (ص ٥٣
نسخة مكتبة الناصرية في لکنهو) قال :

روى عن علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي أعلم
الناس بالله ، وأشد الناس حباً وتعظيماً لاهل لا اله الا الله .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسينى الشيرازى الشافعى
فى « توضيح الدلائل » (ص ٢١٢ نسخة مكتبة الملى بشيراز) قال :

وعن عمر بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله : علي أعلم الناس بالله ، وأشد الناس حباً وتعظيماً
لاهل لا اله الا الله محمد رسول الله . رواه الصالحاني باسناده .

النعته الثامن والعشرون

النص من رسول الله صلى الله عليه وآله « بان علياً عليه السلام خير

الرجال »

قد تقدمت الاخبار الواردة فيه من كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ٢٥٧ وج ٩

ص ٢٥٨ وج ١٥ ص ٢٧٩ و ص ٢٨٩ وج ١٨ ص ٣٩٨ وج ٢٠ ص ٤٣٣ و ٤٣٤ ،

ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة ابوالقاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر

الدمشقي في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٣ ص ١٤) قال :

أخبرنا ابوالحسن بن قبيس ، أخبرنا ابو منصور بن زريق ، أخبرنا ابوبكر

الخطيب ، أخبرنا علي بن ابي علي ، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ ، أخبرنا

ابوبكر احمد بن محمد بن اسحاق النيشابوري المقرئ ، أخبرنا محمد بن حمدون ،

أخبرنا خشنام بن زنجويه - وهو يختلف معنا - ابناً نعيم بن عمرو ، عن ابراهيم

ابن طهمان ، عن حماد بن ابي سليمان ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : خير رجالكم علي بن ابي طالب ، وخير شبابكم

الحسن والحسين ، وخير نسايتكم فاطمة بنت محمد .

مستدرک النعت التاسع والعشرين

قال النبی صلی الله علیه وآله « علی کفتا المیزان »

قد تقدم نقل الاحاديث الواردة فيه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٠٧ و ٢٥٦ و ج ١٣ ص ٧٩ و ٨٠ و ج ١٨ ص ٤١٧ ، ونستدرک ههنا عن لم نرو عنهم
هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردی الحنفی فی «آل محمد» (ص ١٣)

قال :

رواه صاحب مسند الفردوس يرفعه بسنده عن عبدالله بن مسعود قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم: أنا ميزان العلم ، وعلي كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ،
وفاطمة علاقته .

قال : وروى في كتاب مودة القربى يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفراً هكذا :
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: أنا ميزان العلم ، وعلي كفتاه ، والحسن والحسين
خيوطه ، وفاطمة علاقته ، والأئمة من بعدي عموده ، يوزن أعمال المحبين لنا
والمبغضين علينا .

مستدرک النعت الثلاثین

ان علیاً صلوات الله علیه لاخيشن فی دین الله

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٠
الى ٢٤٥ وج ١٥ ص ٤٤٠ الى ٤٤٦ وج ٢٠ ص ٢٩٩ الى ص ٣٠٢، ونستدرک
میهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامةان الشریف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد فی
« جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ٦٥٤ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس لا تشكوا علیاً ، فوالله انه لأخيشن
في دین الله (حل) عن ابي سعيد .

النعته الواحد بعد الثلاثين

قال النبي صلى الله عليه وآله « على الهادي »

قد تقدم نبذة من الاحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله الدالة على ذلك من كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ١١٥ وص ٢٨٥ وص ٢٩٨ الى ٣٠٤ وج ١٥ ص ٣١٢ الى ص ٣٢١ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في

« جامع الاحاديث » (ج ٣ ص ٢١٥ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث : وان وليتموها علياً فهادي مهدي يقيمكم على طريق مستقيم (طب ، ك) وتعقب عن حذيفة .

وقالا أيضاً في ص ٢١٦ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث : وان تولوا علياً تولوه هادياً مهدياً ،

يحملكم على المحجة (الخطيب وابن عساكر عن حذيفة) .

وقالا أيضاً :

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث : وان تولوها علياً تجدوه هادياً مهدياً
يسلك بكم الطريق (ك) وتعقب ابن عساكر عن علي .

النعته الثاني والثلاثون

قول النبي صلى الله عليه وآله « علي خيلي »

قد تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٥٤ و ص ٦٩ و ص ١١٩ و ص ١٢١ و ص

٢٣١ و ص ٢٧٨ و ص ٢٩٧ و ٣٢٦ و ٣٣٧ و ص ٣٥٠ و ص ٣٥١ و ج ١٥ ص ٢٤٢

عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي

في « الوسيلة » (ص ١٧٤ ط حيدرآباد) قال :

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان خيلي

ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي ومن ينجز موعدتي ويقضي ديني

علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

مستدرك النعت الثالث والثلاثين

قول النبي صلى الله عليه وآله « على قسيم الجنة والنار »

قد تقدم ما يدل عليه في الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٦٠ وص ٢٥٩ الى ص ٢٦٤ وص ٢٨٧ وص ٣٧٩ وج ١٥ ص ١٨٥ وص ١٨٦ وج ٢٠ ص ٣٩١ الى ص ٣٩٥ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب « آل محمد »

(ص ٦٣٤ مصورة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي انك قسيم الجنة والنار ، وأنت تفرع

باب الجنة وتدخلها أحياءك بغير حساب .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله الشهير بابن

القديم المتوفى سنة ٦٦٠ في كتابه « بغية الطلب في تاريخ حلب » (ص ٢٩٤)

طبع معهد تاريخ العلوم العربية في فرانكفورت بالتصوير سنة ١٤٠٦) قال :

أخبرنا ابو الحسن بن المقير اذناً ، عن أبي محمد بن احمد النحوي ، قال

أخبرنا ابوالحسين بن الفراء، قال أخبرنا ابوطاهر الباقلاني ، قال أخبرنا ابو علي بن شاذان ، قال حدثنا ابوالحسين بن منجاب ، قال حدثنا ابن ديزيل ، قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، قال حدثنا ابومعاوية ، عن الأعمش ، عن موسى بن طريف يذكر عن أبيه أو عن عبدالله بن ربيعي قال : قال علي عليه السلام : أنا قسيم النار .

قال ابومعاوية : قال الأعمش : وانما يعني بقوله « أنا قسيم النار » أن من كان معي فهو على الحق ومن كان مع معاوية فهو على الباطل .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤١٢ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أنا قسيم النار (شاذان الفضيلي في رد الشمس) .

مستدرك النعت الرابع والثلاثين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين أفضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام »

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ١٥ ص ٣٤٦ ،
ونستدرك ههنا عن لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى
الهندي في « تاريخ الاحمدى » (ص ٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي « فتح البيان » للصدیق حسن خان والدر المنثور للسيوطی عن ابی لیلی
قال: سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين : علي بن أبي طالب وهو أفضلهم،
ومؤمن آل فرعون ، وصاحب يس وهم الصديقون .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في

» جامع الاحاديث « (ج ٤ ص ٣٥٤ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : السبق ثلاثة : فالسابق الى موسى يوشع بن

نون ، والسابق الى عيسى صاحب يس ، والسابق الى محمد علي بن ابي طالب

(طب وابن مردويه) عن ابن عباس .

مستدرک النعت الخامس والثلاثين

قول النبي صلى الله عليه وآله « على اولى الناس بكم بعدى »

قد تقدم مايدل عليه من الاحاديث الشريفة عن كتب أعلام العامة فى ج ٤ ص

١٤٣ و ص ٣٨٨ و ج ١٥ ص ١٢٣ الى ص ١٢٥ ، ونستدرک ههنا عن الكتب لم

ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد فى

« جامع الاحاديث » (ج ٩ ص ٣١٣ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لاتقل هذا فهو اولى الناس بكم بعدى - يعنى

علياً (طب) عن وهب بن حمزة .

وقالا أيضاً فى ص ٤٧٦ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لاتقل هذا فانه اولى الناس بكم بعدى - يعنى

علياً (طك) عن وهب بن حمزة .

ومنهم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

٣٩٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ١٣٥ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا احمد بن عمرو البزار واحمد بن زهير التستري ، قالا ثنا محمد بن
 عثمان بن كرامة ، ثنا عبيدالله بن موسى ، ثنا يوسف بن صهيب ، عن دكين ، عن
 وهب بن حمزة قال : صحبت علياً من المدينة الى مكة ، فرأيت منه بعض ما أكره ،
 فقلت : لئن رجعت الى رسول الله لأشكونك اليه ، فلما قدمت لقيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت : رأيت من علي كذا وكذا . فقال : لا تقل هذا ، فهو
 [أولى] الناس بكم بعدي .

مستدرك النعت السادس بعد الثلاثين

فى ان امير المؤمنين عليه السلام كان اقرب الناس عهداً برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم ما يدل عليه فى ج ٦ ص ٥٣٣ الى ص ٥٣٦ وج ٢٠ ص ٣٣٤ الى
ص ٣٣٥ ، ونستدرك ههنا عن لم نروعه هناك :

فمنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن
المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج
١٣ ص ٦٤ ط بيروت) قال :

حديث : قالت أم سلمة : والذي تحلف به أم سلمة ! ان كان أقرب الناس عهداً
برسول الله صلى الله عليه وسلم علي . . . الحديث س فى الوفاة (الكبرى ١٠ : ١)
عن محمد بن قدامة ، عن جرير ، عن مغيرة ، عن أم موسى به . ك ليس فى الرواية
ولم يذكره أبو القاسم .

عبدالله بن بريدة بن الحبيب ، عن أمه ، عن أم سلمة .

تقدم حديثه ، عنها فى ترجمته ، عن أم سلمة - (ح ١٨١٦٩) .

محمد بن قيس - قاص عمر بن عبدالعزيز - ، عن أمه ، عن أم سلمة .

النعته السابع بعد الثلاثين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي « انت رفيقي في الجنة »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ضمن احاديث : علي
اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وغيره ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل
عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ١١ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي
انت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة (خط) .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ١٤٠ :

عن زيد بن ابي اوفى قال : لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه
قال علي رضي الله عنه : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت
بأصحابك ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة. فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسي ، وأنت

مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبى بعدي ، وأنت أخي ووارثي . قال :
وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي . قال : وما ورثت
الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصرني في الجنة
مع فاطمة بنتي ، وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي ، ابن عساكر) .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٧١٧ في حديث طويل :

فقال علي رضي الله عنه : يا رسول الله لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين
رأيتك فعلت هذا بأصحابك ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط علي فلك العتبي
والكرامة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرجت
الالنفسي ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبى بعدي ، وأنت أخي
ووارثي . قال : وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي . قال :
وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصرني
في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم « اخواناً على سرر متقابلين » المتحابين في الله بعضهم الى بعض .

مستدرک النعت الثامن والثلاثين

« على عليه السلام ختن رسول الله صلى الله عليه وآله »

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ٥ ص ٢٧٤ الى ص ٣١٧
وج ١٦ ص ١٣٦ الى ص ١٦٧ وج ٢١ ص ١٢٢ الى ص ١٤٩، وننقل ههنا عن
لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٧٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا احمد بن بكار الحراني، قال أخبرنا محمد بن سلمة ، عن ابن اسحق،
عن يزيد بن عبدالله بن قسيط ، عن محمد بن اسامة بن زيد ، عن أبيه قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي ، أنت مني وأنا
منك .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٦ ص ٥٩٥

ط دمشق) قالوا :

عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة رضي

الله عنهم ، فقال جعفر : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال علي:

أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال زيد : أنا أحبكم الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

نسأله ، فجمعوا يستأذنونه ، فقال : اخرج فانظر من هؤلاء؟ فقلت : هذا جعفر وعلي

وزيد، ما أقول أبي. قال: ائذن لهم، فدخلوا فقالوا : يا رسول الله من أحب اليك؟

قال: فاطمة . قالوا: نسألك عن الرجال؟ قال : أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي

وأشبه خلقك خلقي وأنت مني وشجرتي ، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا

منك وأنت مني .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٤٦١ :

عن اسامة بن زيد - فذكر الحديث بعينه .

مستدرك النعت التاسع بعد الثلاثين

ما ورد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «على ابوتراب»

تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥٣٨ الى ص ٥٤٨ وج ١٥ ص ٥٨٨ الى ص ٥٩٩ وج ٢٠ ص ٤٢١ الى ص ٤٣٢ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة الامير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبدالعزيز ابن ابي حازم ، عن أبيه ، عن سهيل بن سعد أن رجلا جاءه فقال : هذا فلان أمير من أمراء المدينة يدعوك لتسب علياً على المنبر . قال : أقول ماذا؟ قال : تقول له ابو تراب ، فضحك سهل فقال : والله ما سماه اياه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما كان لعلي اسم أحب اليه منه ، دخل علي علي فاطمة ثم خرج ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال : أين ابن عمك؟ قالت : هو ذامضطجع في المسجد ،

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول : اجلس أبا تراب . والله ما كان اسم أحب إليه منه ، ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من « جامع الأحاديث » (ج ٤ ص ١٦ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائماً ، فقال : قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب . قال : فرآني كأنني وجدت في نفسي من ذلك ، فقال صلى الله عليه وسلم : قم والله لأرضينك ، أنت أخي وأبو ولدي ، تقاتل عن سنتي وتبريء ذمتي ، من مات في عهدي فهو كنز الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى نجه ، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية ، وحوسب بما عمل في الإسلام (ع) قال البوصيري : رواه ثقات .

وقال أيضاً في ج ٤ ص ٣٧٦ :

عن سهل بن سعد الساعدي : خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد ، فوجد علياً رضي الله عنه قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلع إلى التراب ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه بيده ويقول : اجلس أبا تراب ، ما كان له اسم أحب إليه منه ، ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم في المعرفة) .

وقال أيضاً في القسم الثاني ج ٨ ص ١٢ :

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم

الى المسجد ، فوجد علياً رضي الله عنه قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلع الى التراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه بيده ويقول: اجلس ابا تراب، ما كان له اسم أحب اليه منه ، ما سماه اياه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم في المعرفة) .

مستدرک النعت الاربعین

قول النبی صلی الله علیه وآله وسلم « سلام عليك ابا الريحانین »

تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٢ وص ٣٦٧ وج ١٠ ص ٦٢٣ و ٦٢٤ وج ١٥ ص ٥٩٩ وص ٦٠٠ وج ٢٠ ص ٤٣٨ وص ٤٣٩ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٦ ص ٤٤٠ ط دمشق) قال :

عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول لعلي

ابن أبي طالب رضي الله عنه : سلام عليك أبا الريحانین ، أوصيك بريحانتي من

الدنيا ، فعن قليل ينهد ركنك ، والله خليفتي عليك . فلما قبض رسول الله صلی الله

عليه وسلم قال : هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فلما

ماتت فاطمة رضي الله عنها قال علي : هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول الله صلی

الله علیه وسلم (أبو نعیم في المعرفة ، والديلمی ، کر ، وابن النجار ، وفيه حماد بن

عيسى غريق الجحفة ، ضعيف) .

وقالا أيضاً في ص ٤٨٢ :

عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ابن أبي طالب : سلام عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا ، فعن قليل يتهد ركنك ، والله خليفتي عليك . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال علي : هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم في المعرفة والديلمى ، (كر) .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي

في « الوسيلة » (ص ١٧٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه قبل موته بثلاث : سلام عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا ، وعن قليل ينهدم ركنك ، والله خليفتي عليك . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحد ركني ، فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال علي : وهذا الركن الاخر الذي أخبرني بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مستدرک النعت الواحد والاربعين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « علي امير البررة »

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٤ الى ص ٢٤٠ وص

٣٧٦ وص ٣٧٧ وج ٥ ص ٤٩٩ وج ١٥ ص ٧٠ الى ص ٧٤ وج ٢٠ ص ٥١٠

وص ٥١١ وص ٥١٩ ، ونستدرک ههنا عن ام نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في

« توضيح الدلائل » (ص ٢١٩ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن الأصبغ بن نباتة قال : لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه

علي رضوان الله عليه وبه رمق ، فوقف عليه وهو لما به ، فقال : رحمتك الله يا زيد ،

فو الله ما عرفناك الا خفيف المؤنة كثير المعونة . قال : فرفع اليه رأسه وقال : وأنت

يا مولاي يرحمك الله ، فوالله ما عرفتك الا بالله عالماً وبآياته عارفاً ، والله ما قاتلت

معك من جهل ولكني سمعت [حذيفة بن اليمان] يقول : سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول : علي امير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول

من خذله ، ألا وان الحق معه ، ألا وان الحق معه ، ألا فاتبعوه وميلوا معه .

مستدرک النعت الثانی والأربعین

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « على قاتل القاسطين والمارقين

والناكثين »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار في ج ٤ ص ٩٩ و ٢٤٥ و ص ٢٤٦ و ص ٢٤٨

و ص ٢٤٩ و ص ٣٨٥ و ج ١٥ ص ٥٨١ الى ص ٥٨٥ و ج ٢٠ ص ٣١٤ الى

ص ٣١٦ ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى « التبر

المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الامام ابو محمد الحسين البغوي يرفعه بسنده عن ابن مسعود قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى منزل ام سلمة ، فجاء علي فقال رسول الله

يا ام سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٧٨ ط دمشق) قال :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى

منزل أم سلمة ، فجاء علي رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم

سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي (ك) في الأربعين ،

(كر) .

مستدرک النعت الثالث والاربعين

على عليه السلام وزير رسول الله صلى الله عليه وآله

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٥٤ الى ص ٥٩ وص ١٢١ وص ٢٣١ وص
٢٧٨ وص ٣٢٦ وص ٣٣٧ وص ٣٥٠ و ٣٥١ وج ١٥ ص ٢٤٣ الى ص ٢٥٣
وج ٢٠ ص ٥٤٠ و ٥٤١ ، ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملاء الموصلى
المتوفى سنة ٥٧٠ فى « الوسيلة » (ص ١٦٠ ط حيدرآباد الدکن) قال :

وعن انس « رض » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أخى ووزيرى
علي بن ابى طالب رضي الله عنه .

وقال أيضاً في ص ١٦٨ :

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ان أخى ووزيرى علي بن ابى طالب رضي الله عنه .

ومنهم العلامة عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي
المعروف بابي البقال من اعلام المائة الرابعة في « مسند الامام زيد بن
علي بن الحسين عليهما السلام » (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده، عن علي رضي الله عنهم قال : قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخي ووزير وخير من أخلفه بعدي ، بحبك
يعرف المؤمنون وبيغضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقد برىء من
النفاق ، ومن أبغضك لقي الله عز وجل منافقاً .

مستدرك النعت الرابع والاربعين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « علي قاتل الفجرة »

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٣٤ الى ص ٢٤٠ وص ٣٧٧ وج ١٥ ص ٥٨٠ وج ١٦ ص ٢٨٤ وج ٢٠ ص ٥١١ وص ٥١٩ وص ٥٢٠ ، ونستدرك ههنا عن لم نروعه فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في

« توضيح الدلائل » (ص ٢١٩ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن الأصبغ بن نباتة قال : لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي رضوان الله عليه وبه رمق، فوقف عليه وهو لما به، فقال : رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك الا خفيف المؤنة كثير المعونة . قال : فرفع اليه رأسه وقال : وأنت يامولاي يرحمك الله ، فوالله ما عرفتك الا بالله عالماً وبآياته عارفاً ، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت [حذيفة بن اليمان] يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي أمير البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ألا وان الحق معه ، ألا وان الحق معه، ألا فاتبعوه وميلوا معه.

مستدرك النعت الخامس والاربعين

على عليه السلام وارث النبي صلى الله عليه وآله

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ١٩ و ص ٧١ الى ص ٨٢ و ص ٨٥ الى ص ٨٩
و ص ١٠٤ الى ص ١١٢ و ص ١٦٠ و ص ١٧٠ و ص ١٩٢ و ص ٢٢٧ و ص ٢٣١
و ص ٢٨٥ و ص ٢٩٧ و ص ٣٢٧ و ص ٣٣٩ و ص ٣٥٠ و ص ٣٨٥ و ج ١٥ ص
١٢٩ الى ص ١٧٣ و ج ٢٠ ص ٣٨٠ الى ٣٨٣ ، ونستدرك ههنا عن لم نروعه
هناك :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلى فى

« الوسيلة » (ص ١٦٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل

نبي وصي ووارث ، وعلي وصي ووارثي .

ومنهم المحدث المؤرخ الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن احمد
ابن عثمان بن قايمآز الذهبي الدمشقي الحنبلي المتولد سنة ٦٧٣ في كفر
بطنا والمتوفى سنة ٧٤٨ بدمشق في كتابه «المغنى» (ج ٢ ص ٥٢٨ ط بيروت)
قال :

قيس بن ميناء ، عن سلمان الفارسي « علي وصيي » .

مستدرک النعت السادس بعد الاربعين

على عليه السلام يعسوب المؤمنين

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٤ ص ١١ و ص ١٦ و ص ٢١
و ص ٢٦ الى ص ٣٦ و ص ١٧٠ و ص ٣٤٦ و ص ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٢٩٤ و ص
٢٨٩ الى ص ٣٠٤ و ج ٢٠ ص ٢٥٨ الى ص ٢٦١ و ص ٣٤٠ و ص ٣٧٨ و ص
٤٥٩ و ص ٤٦٦ و ٥٠٩ و ص ٥٤٨ و ص ٥٥٥ ، ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه
فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبد الله
المشتهر بولد الاحيمر في « التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد »
للمكاشفي (ص ٩٨ ط القاهرة) قال :

[اخرج] ابن عدي : علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٨٥ ط
دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة
(أبو نعيم) .

عن أبي مسعر قال : دخلت على علي رضي الله عنه وبين يديه ذهب ، فقال :
أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين ، وقال : بي يلوذ المؤمنون وبهذا
يلوذ المنافقون (أبو نعيم) .

مستدرک النعت السابع والاربعين

« على عليه السلام عبدالله »

قدم تقدم ما يدل عليه من كتب العامة فى ج ٤ ص ١٧٧ و ص ١٨٧ و ص ١٨٨
و ص ١٨٩ و ج ٦ ص ٤٧٣ و ج ١٥ ص ٤٥٧ و ص ٤٥٨ و ص ٤٩٩ و ص ٥٠٠
و ص ٥٠١ و ص ٥٠٢ و ص ٥١٠ و ص ٥١١ و ج ٢٠ ص ٢٢٣ الى ص ٢٣١ و ص
٢٤٧ و مواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف ، و نستدرک تهيئنا عن الكتب التى
لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشریف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد فى

القسم الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٨٧ ط دمشق) قال :

عن عباد بن عبدالله : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : أنا عبدالله وأخو رسوله ،
وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدى الا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس سبع
سنين (ش ، ن) فى الخصائص وابن ابى عاصم فى السنة (ع ، ك) و ابو نعيم فى
المعرفة .

مستدرک النعت الثامن والاربعين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله « على اعلم الناس بالله »

قد تقدم ما يدل عليه من الاحاديث من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٤ و ج ١٥ ص ٣٨٦ و ص ٣٨٧ و ص ٣٩٨ و ج ٢٠ ص ٤٤١ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في « الفردوس » (ص ٥٣ نسخة مكتبة الناصرية في لكهنو) قال :

روى عن علي بن ابي طالب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي أعلم الناس بالله ، وأشد الناس حباً وتعظيماً لأهل لا اله الا الله .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسينى الشيرازى في « توضيح

الدلائل » (ج ٤ ص ٢١٢) قال :

وعن عمر بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : علي أعلم الناس بالله وأشد الناس حباً وتعظيماً

لأهل لا إله إلا الله محمد رسول الله . رواه الصالحاني بإسناده .

وفيه : الحافظ ابوبكر بن مردويه، ورواه أيضاً الحافظ ابونعيم بزيادة يسيرة.

وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه في تزويج فاطمة رضي الله تعالى عنها:

ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها : قد زوجتك أقدمهم اسلاماً

وأعظمهم حليماً وأحسنهم خلقاً وأعلمهم بالله تعالى . رواه الحاكم ابو عبدالله

النيسابوري بسنده .

مستدرک النعت التاسع والاربعين

« على عليه السلام باب دار الحكمة »

تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٠٧ وج ١٦ ص ٣٠٤ الى ص ٣٠٩ وج ٢١ ص ٤١٠ الى ص ٤١٣ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكى عبدالرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٤٢١ ط بيروت) قال :

حديث « أنا دار الحكمة وعلي بابها » . ت في المناقب (٧٣ : ١) عن اسماعيل بن موسى ، عن محمد بن عمر بن الرومى ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عنه به . وقال : غريب ، وقد روى بعضهم هذا عن شريك - ولم يذكر فيه « الصنابحي » . ولا نعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك .

عبدالرحمن بن أبى ليلى أبوعسى الأنصاري ، عن علي . الحكم بن عتيبة ، عن

عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن علي .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٧٥٠

ط دمشق) قال :

قال الترمذي وابن جرير معاً : حدثنا اسماعيل بن موسى السدي ، أنبأنا محمد

ابن عمر الرومي ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن

الصنابحي ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا

دار الحكمة وعلي بابها .

مستدرک النعت الخمسين

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام « الوحيد الشهيد »

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ١٥ ص ٦٠٠ الى ص ٦٠٣ و ج ٢٠ ص ٤١٧ و ص ٤١٨ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في

القسم الاول من « جامع الاحاديث » (ج ٨ ص ٥٤٩ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : بأبي الوحيد الشهيد ، بأبي الوحيد الشهيد
(ع) عن عائشة - قاله لما التزم علياً وقبله .

وقالا أيضاً في ج ٦ ص ١٤١ من القسم الثاني :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم التزم

علياً رضي الله عنه وقبله ويقول : بأبي الوحيد الشهيد ، فانك الوحيد الشهيد (ع ،

كر) .

ومنهم العلامة ابوالجود التبروني الحنفي في « الكوكب المضيء »

(ص ٤٤ نسخة مكتبة طوب قابوسراي) قال :

أخرج ابويعلی عن عائشة قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم علياً
وقبله وهو يقول : بأبي الوحيد الشهيد .

ومنهم العلامة علي بن الحسن الشافعي المتوفى سنة ٥٧١ الشهير بابن

عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٨ ص ٣٠٣ نسخة مكتبة جستریتی) قال :

أخبرنا ابو المظفر بن ابوالقاسم ، انبأنا ابوسعدي ، انبأنا ابو عمرو ، انبأنا ابو
يعلی ، انبأنا سويد بن سعيد ، انبأنا محمد بن عبد الرحيم شروس اليماني ، عن
ابن سينا ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم علياً
وقبله ويقول : بأبي الوحيد الشهيد .

مستدرک النعت الواحد والخمسين

« على واهل بيته عليهم السلام عمود الجنة »

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلى

فى « الوسيلة » (ص ١٧١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن عمرو بن الحمق قال : كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم قاعداً فقال :

يا عمرو أنجب أن أريك عمود الجنة؟ قلت : نعم . فمر علي بن ابى طالب رضى الله

عنه فقال : هذا واهل بيته عمود الجنة .

مستدرک النعت الثانی والخمسين

« على عليه السلام مخشوشن في ذات الله »

تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٠ الى ص ٢٤٥ وج ١٥ ص ٤٤٠ الى ص ٤٤٦ وج ٢٠ ص ٢٩٩ الى ص ٣٠٢ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في

القسم الاول من « جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ٦٥٤ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس لا تشكروا علياً ، فوالله انه لأخيشن

في دين الله (حل) عن أبي سعيد رضي الله عنه .

مستدرک النعت الثالث والخمسين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « على اعلم اهل بيتي »

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن الكتب العامة في ج ٤ ص ١٠٥ و ص ١٠٧
و ص ١٥٥ و ص ١٥٦ و ص ٢١٨ و ص ٢٧٨ و ص ٣١٨ الى ص ٣٢٠ و ج ١٥ ص
٣٩٧ و ج ٢٠ ص ٥١٦ و ٥١٧ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها
فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبد الجواد المدنيان في «جامع الاحاديث» (القسم الثاني ج ٧ ص ١١٥ ط دمشق)
قالا :

عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : زوجتك خير أهلي،
أعلمهم علماً وأفضلهم حليماً وأولهم سلماً (خط في المتفق) .

ومنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي في
« فردوس الاخبار » (ج ١ ص ٣٨) قال :

عن سلمان الفارسي: اعلم أهل بيتي بعدي علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة ابوالبركات عبدالمحق بن عثمان الحنفى فى « الفائق

من اللفظ الراقى » (ص ٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة جسترىتى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعلم امتى وأهل بيتى علي بن ابى طالب .

مستدرک النعت الرابع والخمسين

على عليه السلام ابو الائمة الطاهرين

قد تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ١١٤ و ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٥٨٦ و ٥٨٧ و ج ٢٠ ص ٥٣٠ و ٥٣١ نقل عن كتب اعلام العامة ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ ابو عبدالله محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالكى المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ فى « الدرر المكنونة فى النسبة الشريفة المصونة » (ط المطبعة الفاسية) قال :

وفى فضائل أهل البيت لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فى بعض حيطان المدينة ويد علي فى يده ، قال : فمررنا بنخلة فصاح النخل « هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء وأبو الائمة الطاهرين » ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل « هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا علي سيف الله » ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : سمه الصبحاني ، فسمي من ذلك اليوم الصبحاني .

مستدرك النعت الخامس والخمسين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « على اعلم امتي »

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام القوم في ج ٤ ص ٣١٨ الى ٣٢٠ و ص ٣٢٤
وج ١٥ ص ٤٠٠ وج ٢٠ ص ٤٠٦ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة ابوالبركات عبدالمحق بن عثمان الحنفي في « الفائق

من اللفظ الرائق » (ص ٢٢ والنسخة من مكتبة جستريني) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلم أمتي وأهل بيتي علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في

« جامع الاحاديث » (ج ١ ص ٦٥٦ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اعلم أمتي من بعدي علي بن ابي طالب (الديلمي

عن سلمان رضي الله عنه) .

مستدرك النعت السادس والخمسين

على عليه السلام سيد الاولياء

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١١٥
الى ص ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٤٢ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها
فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاشي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة
المصونة » (ط المطبعة القاسية) قال :

وفي فضائل أهل البيت لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال :
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوماً في بعض حيطان المدينة ويد علي في
يده ، قال : فمررنا بنخلة فصاح النخل « هذا محمد سيد الانبياء وهذا علي سيد
الأولياء وأبو الأئمة الطاهرين » ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل « هذا محمد رسول
الله وهذا علي سيف الله » ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : سمه
الصبحاني ، فسمي من ذلك اليوم الصبحاني .

مستدرک النعت السابع بعد الخمسين

على عليه السلام سيف الله

قد تقدم ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١١٥ وج ٥ ص ٤
وج ١٥ ص ٢٠٠ وج ٢٠ ص ٢٨٣ وص ٥١٨، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم
ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « الدرر المكنونة في
النسبة الشريفة المصونة » (ص ٧ ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي « فضائل اهل البيت » لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال :
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوماً في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده ،
قال : فمررنا بنخلة فصاح النخل « هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء
وأبو الأئمة الطاهرين » ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل « هذا محمد رسول الله وهذا
علي سيف الله » ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : سمه الصبحاني ، فسمي
من ذلك اليوم الصبحاني .

مستدرک النعت الثامن والخمسين

النص من رسول صلى الله عليه وآله « ان علياً ولي الله »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ١٢٨ الى ١٣٠ و ص ١٤٤ الى ص ١٤٨ و ص ٢٨١ و ٢٨٧ و ص ٣٥٧ و ص ٤٨٩ و ج ٥ ص ٤ و ج ٦ ص ٤٤٢ و ج ٧ ص ٣٨٥ و ج ١٥ ص ٨٨ الى ص ٩٢ و ج ٢٠ ص ٢٥٠ و ٢٥١ و ص ٣٢٨ الى ص ٣٩١ و ص ٤٣٥ و ٤٣٦ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهر يار الديلمي الحنفي في

« مسند الفردوس » (ج ٣ ص ١١٨ المخطوط) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لما أسري بي رأيت على باب الجنة مكتوباً

بالذهب « لا اله الا الله ، محمد حبيب الله ، علي ولي الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن

والحسين صفوة الله ، وعلي مبغضهم لعنة الله » .

ومنهم العلامة ابوالبركات عبدالمحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق

من اللفظ الواصل» (ص ٧٧ والنسخة مصورة من احدى مكاتب ايرلندا) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ليلة أسري بي الى السماء على

باب الجنة مكتوب « لا اله الا الله، محمد حبيب الله ، علي ولي الله ، فاطمة أمة الله ،

الحسن والحسين صفوة الله ، علي باغضبهم لعنة الله » .

مستدرک

الاحادیث الجامعة

هذه الأحادیث الشریفة التي وردت عن النبی صلی الله علیه وآله فی خصوص فضائل الوصي صلوات الله وسلامه علیه ومناقبه ، وتقدم نبذة منها فی ج ٤ ص ٣٨٩ الى آخر المجلد ، وفي ج ٥ ص ١ الى ص ١٣١ وفي ج ١٥ ص ٦٠٧ الى آخره عن كتب أعلام العامة ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى ، ان شاء الله تعالى .

ومنه التوفیق وعليه التکلان .

الحديث الاول

« من كنت مولاه فعلي مولاه ، حديث اعطاء الراية ،

حديث المنزلة ، حديث المباهلة »

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة عمر بن عيسى الخطيبي الدهلبي في « فضائل الخلفاء »

(ص)

قال سعد بن ابي وقاص : ثلاث خصال لأن تكون في واحدة منهن أحب

الي من الدنيا وما فيها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت

مولاه فعلي مولاه ، سمعت رسول الله يقول : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله

فدفعها الي علي بن أبي طالب ، وسمعت رسول الله يقول : أنت مني بمنزلة هارون

من موسى الا أنه لاني بعدي .

ومنهم العلامة محمد بن ابي بكر التلمساني الانصارى المعروف بالبرى

فى « الجوهرة » (ص ٦٩ ط دمشق) قال :

قال الترمذي : حدثنا قتيبة ، نا حاتم بن اسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه قال : امر معاوية بن ابي سفيان سعداً فقال : ما منعك أن تسب ابا تراب ؟ قال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي و خلفه في بعض مغازبه ، فقال له علي : يا رسول الله تخلفني على النساء والصبيان ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، الا أنه لا نبوة بعدى » . وسمعته يقول يوم خيبر « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله » . قال : فتناولنا لها فقال : ادع لي علياً ، فأناه وبه رمد ، فبصق في عينيه ، فدفع الراية اليه ، ففتح الله عليه ، وأنزلت هذه الآية : « تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ... » الآية ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال « اللهم هؤلاء أهلي » .

الحديث الثانى

« ان علياً عليه السلام اقومهم بأمر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم فى الرعية و ابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية ، اعلمهم بأيام الله و اوفاهم بعهد الله اولهم ايماناً وهو عاضده وغاسله ودافنه وهو متقدم الى كل شدة وكربة » الخ .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى فى « مختصر

تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة طوب قبوسراى باسلامبول)

قال :

وروى عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي
أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهم أحد من
قريش : اللهم انك أولهم ايماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ،
وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله منزلة .

وقال أيضاً :

وعن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : كفوا عن علي ، فانى سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا لو أن خصلة منها في جميع آل الخطاب
كان أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، اني كنت ذات يوم وابوبكر وعبدالرحمن
وعثمان بن عفان وابو عبيدة بن الجراح في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فانتبهنا الى باب أم سلمة اذا نحن بعلي متكىء على نجف الباب ،
فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : هو في البيت يخرج عليكم
الان . قال : فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فثرنا حوله فاتكأ على
علي ثم ضرب يده على منكبه وقال : كس ابن ابى طالب ، فانك مخاصم فتخصم
بسبع خصال ليس لأحد بعدهن الا فضلك : انك أول المؤمنين معي ايماناً ، وأعلمهم
بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعظمهم عند الله
منزلة . وسقطت منه واحدة .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسينى الشيرازى الشافعى

فى « توضيح الدلائل » (ص ١١١ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا علي أخصمك بالنبوة بعدى وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش : أنت أولهم ايماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله عزوجل ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم فى الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عندالله مزية .

وعن ابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي كرم الله تعالى وجهه وضرب بين كتفيه : يا علي لك سبع لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله ايماناً ، وأوفاهم بعهدالله ، وأقومهم بأمرالله ، وارانهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة .
الحافظ أبو نعيم .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسينى الخافى

الشافعى فى « التبر المذاب » (ص ٣٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى ابونعيم الحافظ فى « حلية الاولياء » : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : أخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدى ، وتخصم الناس بسبع لا يجاهد فيها أحد من قريش : أنت أولهم ايماناً بالله ، وأوفاهم بعهدالله ، وأقومهم بأمرالله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم بالرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عندالله مزية .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين فى

مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٨٧ نسخة احدى مكاتب الهند) قال :

وأخرج الديلمي عن ابن عباس « رض » قال : سمعت عمر بن الخطاب « رض »

يقول : كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب ، لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه

وسلم فيه خصالا لأن يكون واحدة منهن فى آل الخطاب أحب علي مما طلعت عليه

الشمس ، كنت أنا وأبوبكر وابوعبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله ، فانهيت

الى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب ، فقلنا : اءذنا رسول الله . قال : يخرج

اليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرنا اليه ، فاتكأ على علي بن ابي

طالب ، ثم ضرب بيده على منكبيه ثم قال : انك مخاصم تخصم : أنت أول

المؤمنين ايماناً ، وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم

بالرعية ، وأعظمهم ذرية ، وأنت عاضدي وغاسلى ودافني والمتقدم الى كل شدة

وكربة ، ولن ترجع بعدي كافراً ، وانت تقدمنى بلواء الحمد وتذود عن حوضى .

ثم قال ابن عباس عن نفسه : وبعد فاز علي بصهر رسول الله وبسطته فى العشيرة ،

وبذلا للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفهماً للتأويل ، ونبلاً للقرآن .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ٢٩)

نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخصك يا علي بالنبوة فلانبوة بعدي ،

وتخصم الناس بسبع لا يجاهد فيها أحد من قريش : انت أولهم ايماناً بالله ،

وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم فى الرعية ،

وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية .

وقال أيضاً في ص ٦٠٣ :

قال صلى الله عليه وسلم : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها أحد من قريش : أنت أولهم ايماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية .

قال في الهامش : رواه ابو نعيم الحافظ يرفعه بسنده عن معاذ .

ومنهم العلامة صاحب « مختار مناقب الابرار » (ص ١٧) قال :

وقال معاذ بن جبل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي يخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش : أنت أولهم ايماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي الكردي في « غاية

المرام في رجال البخاري الى سيد الانام » (ص ٧٥ نسخة مكتبة جستريني)

قال :

قال ابو سعيد الخدري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وضرب بين

كتفيه : يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله ايماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة .

الحديث الثالث

حديث المنزلة - وحديث : اعطاء الراية - وحديث خروج من في المسجد الا علي وآله - ونزول آية المبالغة في الخمسة الطاهرة .
 قد تقدم ما يدل على هذا عن أعلام العامة في كتبهم في ج ٤ ص ٤٦٠ الى ص ٤٦١ و ج ١٥ ص ٦٥٦ الى ص ٦٦٢ ، ونستدرك ههنا عن لم نقل عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في

« تلخيص المتشابه في الرسم » (ج ٢ ص ١٤٥ ط دمشق) قال :

انا ابو عمر بن مهدي ومحمد بن احمد بن رزقويه ومحمد بن الحسين بن الفضل وعبدالله بن يحيى بن عبد الجبار ومحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد ، قالوا انبأنا اسماعيل بن الصفار ، نا الحسن بن عرفة ، حدثني علي بن ثابت الخزري ، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال سعد : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلني ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم : نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ، فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال « اللهم هؤلاء أهل بيتي » . وقال له حين خلفه في غزاة غزاها ، فقال علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة » . وقوله يوم خيبر « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه » ، فتناول المهاجرون الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم ، فقالوا : هو رمد . قال : ادعوه . فدعوه ، فبصق في عينيه ، فتح الله

على يديه .

وقال أيضاً في ص ١٣٠ :

أمر معاوية بن ابي سفيان سعداً فقال : ما يمنعك أن تسب ابا تراب ؟ فقال :
أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأن تكون لي واحدة
منهن أحب الي من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وخلفه
في بعض مغازيه ، فقال له علي : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا أنه لانبوة بعدي » ، وسمعتة يقول يوم خيبر « لأعطين الراية رجلاً يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله » . قال : فتناول لها قال : أدعوا لي علياً . فأتي به أرمم
فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه . ولما نزلت هذه الآية « ندع ابناؤنا
وابناؤكم - الخ » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ،
فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

وفي حديث آخر بمعناه - وقال : لما نزلت هذه الآية « انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً قال : اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤٢٠)
ط دمشق) قالوا :

عن عامر بن سعد قال : ثلاث خصال لعلي رضي الله عنه لأن يكون لي واحدة
منهن أحب الي من حمر النعم ، نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ،

فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال « اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي »، وقال له حين خلفه في غزاة غزاها، فقال علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي » ، وقوله يوم خيبر « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه » ، فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم ، فقال : أين علي ؟ فقالوا : هو رمد . قال : ادعوه ، فدعوه ، فبصق في عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار) .

ومنهم العلامة صاحب كتاب « الانوار اللمعة في الجمع بين الصحاح

السبعة » (ص ١٦٨ والنسخة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

أمر معاوية بن ابي سفيان سعداً رضي الله عنه فقال : ما يمنعك أن تسب ابا تراب ؟ قال : أما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي » ، وسمعته يقول يوم خيبر « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » . قال : فتناولنا لها [. . .] فقال : ادعوا لي علياً رضي الله عنه ، فأتي به أرمد . فبصق في عينيه ودفع اليه الراية ففتح الله عليه . ولما نزلت هذه الآية « ندع ابناؤنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم » دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم فقال : هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة الشيخ ابو حفص عمر بن بدير المشتهر بابن معين في

«الجمع بين الصحيحين» (ص ١٢٥ نسخة مكتبة جستريني) قال :

عن سعد بن ابي وقاص ان معاوية بن ابي سفيان قال له : ما يمنعك أن تسب ابا تراب ؟ قلت : فوالله سمعت ثلاثاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم اذ قال له علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبوة بعدى » وسمعته يقول يوم خيبر « لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » ، فتناولنا فقال : ادعوا لي علياً فأتي به أرمد ، فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه . ولما نزلت هذه الآية « ندع ابناؤنا وابناءكم » دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة ابو نعيم عبيدالله بن الحسن الحداد الاصبهاني في

«الجامع بين الصحيحين» (ص ٥٢٤ نسخة مكتبة جستريني) قال :

حدثنا احمد بن خلف ، قال حدثنا ابو عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير ، قال حدثنا موسى بن هرون ، قال حدثنا قتيبة ، قال حدثنا حاتم بن اسماعيل ، عن بكير بن سمار ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن أبيه قال : امر معاوية ابن ابي سفيان سعداً فقال : ما يمنعك أن تسب ابا تراب ؟ فقال : اما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ص [..] لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه ، فقال

له علي : أتخلفني يا رسول الله مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبوة بعدي » ، وسمعتة يقول يوم خيبر « لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » قال : فتناولت لها ، قال : أدعوا لي علياً ، فأتي به وهو أرمد ، فبصق في عينه ثم دفع الراية إليه ففتح له غداً . ولما نزلت هذه الآية « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم » دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : هؤلاء أهلي .

الحديث الرابع

أخو رسول الله ، وصيه ، حجة الله ، حبيب رسول الله ، مؤيده، سيد الأوصياء .
رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد»

(ص ٦٤٨ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي قم فانظر كرامتك على الله عزوجل وكلم الشمس . فقام علي وقال : السلام عليك ايها العبد الدائر في طاعة ربه . فأجابته بقولها : وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه . وانكب علي ساجداً شكراً لله عزوجل ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسه يقيمه ويمسح وجهه ويقول : يا حبيبي أبشرك أن الله باهى بك حملة عرشه وأهل سماواته ، ثم قال : الحمد لله الذي فضّلني على سائر الأنبياء ، وأيدني بعلي سيد الأوصياء . ثم قرأ « وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً » الى آخرها .

أخرج هذا الحديث ابن شيرويه الديلمي صاحب « مسند الفردوس » وعبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي المكي في كتبهم بطرق متعددة ، هم جميعاً يرفعه بسندهم عن سلمان وعن عمار بن ياسر وعن ابي ذر وعن ابن مسعود وعن ابن عباس وعن علي رضي الله عنهم معاً أنهم قالوا : لما فتح الله مكة تهباً الى غزوة هوازن قال النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وأيضاً أخرجه صاحب « المناقب » عن ابي جعفر الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهم قال: ان الشمس تكلمت لعلي كرم الله وجهه سبع مرات .

الحديث الخامس

قال رسول الله صلى الله عليه وآله « ان علياً رزقه الله مثل فاطمة ومثلي ومثل الحسن والحسين وزوجه فاطمة من فوق العرش »
رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلی

فی « الوسيلة » (ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أقبل علي بن أبي طالب فقعده وراء المجلس ، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أجلسه بين يديه ، فقال : يا علي اكرمك الله علي بأربع خصال ، فجئنا علي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في التراب وقال : فذاك أبي وأمي يا رسول الله فهل يكون للعبد على السيد فضل ؟ فقال : يا علي ان الله عزوجل اذا اكرم عبداً أكرمه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال أنس : قلنا :

يا رسول الله بينها لنا لنعرفها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله رزقه زوجة مثل فاطمة ولم أرزق رزقه ، ورزقه مثلي ولم أرزق ، ورزقه ولدين مثل الحسن والحسين ولم أرزق ، وزوجه الله عز وجل فاطمة من فوق عرشه وكان خاطبها جبرئيل عليه السلام ولم أرزق .

الحديث السادس

علي أول القوم اسلاماً ، اخلصهم ايماناً ، اشدهم يقيناً ، اخوفهم لله ، أعظمهم عناء ، اكثرهم ابتلاء ، احوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
ذکره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »
(ص ٥٥٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابا الحسن كنت أول القوم اسلاماً ، وأخلصهم ايماناً ، وأشدهم يقيناً ، وأخوفهم لله عز وجل ، وأعظمهم عناء ، واكثرهم ابتلاء ، وأحوطهم على رسول الله « ص » .

أخرج هذا الحديث فى « المناقب » عن جابر بن عبد الله الأنصارى عن أسيد ابن صفوان ، قال : لما كان اليوم الذى قبض امير المؤمنين حيدر الكرار كرم الله وجهه جاء رجل باك يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوة ، وقال : [قال] صلى الله عليه وسلم . . .

الحديث السابع

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي عيبة علمي ، بابى الذى اوتى منه ،

اخى في الدنيا والاخرة ، ومعى في السنام الأعلى .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

٥٦٢ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي

عبيبة علمي ، وبابى الذي أوتى منه ، وأخى في الدنيا والاخرة ، ومعى في السنام

الأعلى .

قال في الهامش : رواه ابوالمؤيد موفق بن احمد الخوارزمي المكي بسنده

عن ام سلمة .

الحديث الثامن

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : علي اخى في الدنيا والاخرة ، حامل لوائى ،

وصبى وقاضى عداتى والذائد عن حوضى ، سيد المسلمين وامام المتقين ، قاتل

الناكثين والقاسطين والمارقين .

رواه جماعة من الأعلام :

منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

٥٦٣) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي

أخي في الدنيا والاخرة ، وحامل لوائى فى الدنيا ، وحامل لواء الحمد غداً فى القيامة ، وهذا علي وصيى وقاضي عداتي ، والدائد عن حوضي المنافقين ، يا ام سلمة هذا علي سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

قلت : يا رسول الله من الناكثون ؟ قال : الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة . قلت : من القاسطون ؟ قال : ابن ابى سفيان وأصحابه من أهل الشام . قلت : من المارقون ؟ قال : أصحاب النهروان . فقال مولاها : فجزاك الله عنى لا أسبه ابداً .

وقال فى الهامش : رواه فى « المناقب » بالسند عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين قال : بلغ ام سلمة رضى الله عنها أن مولى لها ينتقص علياً كرم الله وجهه ، فأرسلت اليه فأتى اليها ، وقالت له : يا بني أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ام سلمة . .

الحديث التاسع

« علي عليه السلام اخو النبى وابن عمه وختنه ولحمه ودمه وسره وابو السبطين ومفرج كربه وهو اسد الله وسيفه ، ولعنة الله ورسوله على مبغضيه وهما بريثان عن مبغضيه » .

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٩٥ نسخة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابن علي ؟ فوثب اليه علي ، فضمه صلى الله عليه وسلم الى صدره ، وقبل بين عينيه ، وقال : يا معاشر المسلمين هذا اخي وابن عمى وختنى وهذا لحمى ودمى وسرى ، وهذا ابو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وهذا مفرج الكرب عنى ، هذا اسد الله وسيفه في ارضه على اعدائه وعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين ، والله منه برىء ، فمن اراد أن يبرأ من الله ومنى فليبرأ من على ، وليبلغ الشاهد الغائب . ثم قال : اجلس يا علي قد أمرنى الله بتبليغ ذلك فبلغته .

رواه الامام احمد بن حنبل وابوسعدي في «شرف النبوة» هما يرفعه بسنده عن

انس قال : صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال . . .

الحديث العاشر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طاعة علي فرض كطاعتي ، معصيته

كمعصيتى ، وهو وصيى ووارثي وهو مني وانا منه ، حبه ايمان وبغض كفر ، محبه

محبي ومبغضه مبغضى ، وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا

وهو ابوا هذه الامة .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ١٢٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي ، وفرض عليكم طاعة علي بعدي ونهاكم عن معصيته ، وهو وصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حبه ايمان وبغضه كفر ، محبه محبى ومبغضه مبغضى، وهو مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة ، وأنا وهو أبوا هذه الأمة .

الحديث الحادى عشر

« حجة الله ، باب الله ، الطريق الى الله ، النبأ العظيم ، الصراط المستقيم ، المثل الاعلى ، امام المسلمين ، امير المؤمنين ، خير الوصيين ، سيد الصديقين ، الفاروق الاعظم ، الصديق الاكبر ، حزبك حزبي وحزب الله ، حزب الاعداء حزب الشيطان » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ٦٢٥ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

يا علي أنت حجة الله ، وأنت باب الله ، وأنت الطريق الى الله ، وأنت النبأ العظيم ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الأعلى ، وأنت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين . يا علي أنت الفاروق الأعظم ، وأنت الصديق الأكبر، وان حزبك حزبي وحزبي حزب الله ، وان حزب أعدائك

حزب الشيطان .

وقال في الهامش : رواه في « المناقب » عن ابي بصير وعن ياسر الخادم عن

ابيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فذكره .

الحديث الثاني عشر

علي عليه السلام اخو النبي صلى الله عليه وآله ، المجتبي للامامة ، ابوالامة ، هو وصي النبي صلى الله عليه وآله ، وارثه ، ابولده ، اتباعه اتباعه اولياؤه اولياؤه ، اعداؤه اعداؤه ، صاحبه على الحوض ، صاحبه في المقام المحمود ، صاحب لوائه ، سعيد من تولاه ، شقي من عاداه ، بمحبته تتقرب الملائكة الى الله ، اهل مودته في السماء اكثر من الارض ، حجة الله بعده ، قوله قوله ، امره امره ، نهيه نهيه ، طاعته طاعته ، معصيته معصيته ، حزبه حزبه .

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٦٢١ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت اخي وأنا أخوك ، انا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للامامة، أنا وأنت أبوا هذه الأمة، وأنت وصي ووارثي وابوولدي ، أتباعك أتباعي وأولياؤك أوليائي وأعدائك اعدائي ، وأنت صاحبي على الحوض وصاحبي في المقام المحمود وصاحب لوائي في الاخرة ، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا ، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك ، وان الملائكة لتقرب الى الله بمحبتك وولايتك ، وان أهل مودتك في السماء اكثر

من أهل الأرض . يا علي أنت حجة الله على الناس بعدي ، قولك قولي ، أمرك أمري نهيك نهيي وطاعتك طاعتي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله . ثم قرأ « ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون » . قال في الهامش : رواه في « المناقب » عن أبي سعيد بن عقيصا عن الحسين عن أبيه علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

الحديث الثالث عشر

« أول من آمن بي ، أول من وحد الله، سيد الأوصياء ، اللحق به سعادة، الموت في طاعته شهادة ، اسمه في التوراة مقرون الى اسمي ، زوجته بنت النبي صلى الله عليه وآله » .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

١١٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى بقم) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وأنزل علي سيد الكتب، فقلت : الهى وسيدى انك أرسلت موسى الى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً يشد به عضده ويصدق به قوله، واني أسألك يا سيدى والهى أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشد به عضدي ، فاجعل لي علياً وزيراً وأخاً ، واجعل الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة على عدوه ، وهو أول من آمن بي وصدقني وأول من وحد الله معي ، واني سألت ذلك ربي عزوجل فأعطانيه ، فهو سيد الأوصياء ، اللحق به سعادة والموت في طاعته شهادة ، واسمه

في التوراة مقرون الى اسمي ، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب
أهل الجنة ابناي ، وهو وهما والأئمة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين ،
وهم أبواب العلم في أمتي ، من اتبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدي الى
صراط مستقيم ، لا يهب الله محبتهم لعبد الا أدخله الجنة .

قال في الهامش : رواه في « المناقب » بالاسناد عن ابي الزبير المكي يرفعه
بسنده الى عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال الحسن بن علي في خطبته . . .

الحديث الرابع عشر

« علي عليه السلام مولاكم ، امامكم ، عالمكم ، قائدكم » .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشريف السيد شهاب الدين احمد بن عبدالله الحسيني

ي الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ١٩١ نسخة مكتبة الملى بفارس)

قال :

وعن اصبغ بن نباتة قال : سئل سلمان الفارسي عن علي بن ابي طالب كرم
الله تعالى وجهه ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أدلكم بعلي
ابن ابي طالب ، فانه مولاكم فأحبوه ، وهو امامكم فاتبعوه ، وعالمكم فأكرموه ،
وقائدكم الى الجنة فعززوه ، واذا دعاكم فأجيبوه ، واذا أمركم فأطيعوه ، أحبوه
بحبي واكرموه بكرامتي ، ما قلت لكم في علي الا ما أمرني به ربي جلت عظمته .
رواه الصالحاني .

الحديث الخامس عشر

« علي عليه السلام مولى الناس ، ولاؤه كولاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو وصيه ووارثه واخوه وهو مع القرآن » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٩٧ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى الحموينى بسنده مرفوعاً عن علي وعن سلمان وعن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت علياً فى مسجد المدينة فى خلافة عثمان أن جماعة المهاجرين والأنصار يتذاكرون فضائلهم وعلي ساكت ، فقالوا : يا ابا الحسن تكلم . فقال : يا معشر قريش والأنصار أسألکم بمن اعطاكم الله هذا الفضل أبأنفسکم أو بغيرکم ؟ قالوا : أعطانا الله ومن علينا بمحمد « ص » ، قال : أستم تعلمون ان رسول الله قال : أيها الناس ان الله جل جلاله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس يكذبني فأوعدني ربي ، ثم قال : أتعلمون ان الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وانا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال آخذاً بيدي : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقام سلمان وقال : يا رسول الله ولاء علي ماذا ؟ قال : ولاؤه كولايتي ، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه ، فنزلت « اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » ، فقال صلى الله عليه وسلم : الله اكبر باكمال الدين واتمام النعمة ورضا ربي برسالتي وولاية علي بعدي .

قالوا : يا رسول الله هذه الايات في علي خاصة ؟ قال : بلى فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة .

قالوا : بينهم لنا . قال : علي أخي ووارثي ووصيي وولي كل مؤمن بعدي ، ثم ابني الحسن ، ثم الحسين ، ثم التسعة من ولد الحسين ، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض . قالوا : قد سمعنا ذلك وشهدنا .

الحديث السادس عشر

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : هذا أخي ، ابن عمي وصهري ، ابو ولدي ، اللهم كب من عاداه في النار .
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ٥٣ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اشهد ، اللهم قد بلغت ، هذا أخي وابن عمي وصهري وابو ولدي ، اللهم كب من عاداه في النار .

قال في الهامش : رواه الشيرازي في « الألقاب » وابن النجارهما يرفعه بسنده

عن ابن عمر .

ومنهم العلامة الشرف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في

« جامع الاحاديث » (ج ٢ ص ١٠٧ من القسم الاول ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اشهد ، اللهم قد بلغت ، هذا أخي وابن عمي وصهري وابوولدي ، اللهم كب من عاداه في النار (الشيرازي في الألقاب) وابن النجار عن ابن عمر .

وقالا أيضاً في ج ٨ ص ٧٤٦ من القسم الثاني :

عن ابن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع وهو على ناقته ، فضرب على منكب علي رضي الله عنه وهو يقول : اللهم اشهد ، اللهم قد بلغت ، هذا أخي وابن عمي وصهري وأبوولدي ، اللهم كب من عاداه في النار (ابن النجار) وفيه اسماعيل بن يحيى) .

ومنهم العلامة علاء الدين علي بلبان الحنفي في « المقاصد السنية »

(ص ١٥٢ نسخة مادريد باسبانيا) قال :

روى باسناد المشايخ المذكورين الى ابن عرفة قال : حدثني علي بن ثابت الجوزي ، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال سعد : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من احمر النعم ، نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ، فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال « اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي » . وقال له حين خلفه في غزاة غزاها ، فقال علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ، فقال له رسول الله « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من

موسى الا انه لا نبوة [بعدي]»، وقوله يوم خبير « لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه » ، فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم ، فقال : أين علي ؟ فقالوا : انه رمد . قال : ادعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الانصارى

الخزرجى المتوفى سنة ٧١٠ فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٣٢

نسخة طوب قوسراى باسلامبول) قال :

وحدث ابو نجيح قال ؛ لما حج معاوية أخذ بيد سعد بن ابى وقاص فقال : يا ابا اسحاق انا قوم قد أجفانا هذا الغزوعن الحج حتى كدنا أن ننسى بعض سننه ، فطف نطف بطوافك . قال : فلما فرغ أدخله في دار الندوة فأجلسه معه على سريره ، ثم ذكر علي بن ابى طالب فوق فيه . قال : ادخلتنى دارك وأقعدتنى على سريرك ثم وقعت فيه تشتمه ، والله لأن يكون في أحد من خلاله الثلاث أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون قال لي ما قال له حين رآه غزا تبوكاً « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي » أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون قال لي ما قال له يوم خبير « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار » أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن اكون كنت صهره على ابنته ولي منها من الولد ماله أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، لا أدخل عليك داراً بعد اليوم ، ثم نفص رداءه ثم خرج .

الحديث السابع عشر

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان لحم علي عليه السلام لحمه ، ودمه دمه ، وهو عيبة علمه، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، وهو قاصم اعداء النبي « ص » ، وهو محيي سنته ، وان مبغض علي عليه السلام في النار .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٥٦٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ام سلمة هذا علي احببه ، لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة علمي، واسمعي واشهدي أنه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي ، وهو قاصم أعدائي ومحيي سنتي ، واسمعي واشهدي لو أن عبداً عبد الله ألف عام وألف عام وألف عام بين الركن والمقام ولقى الله تعالى مبغضاً لعلي وعترتي اكبه الله على منخريه في جهنم يوم القيامة .

وقال فى الهامش : روى الحموي بنى بسنده عن ابراهيم النخعي عن علقمة وعن ابن مسعود قال : خرج رسول الله « ص » من بيت زينب بنت جحش وأتى بيت ام سلمة وكان يومها ، فجاء علي قال رسول الله . . .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن خضر الملا الموصلى المتوفى

سنة ٥٧٠ فى « الوسيلة » (ص ١٥٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن علقمة، عن عبدالله رضى الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

من منزل زينب بنت جحش فأتى منزل ام سلمة وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يلبث أن جاء علي رضي الله عنه، فدق الباب دقاً خفيفاً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قومي فافتحي الباب، فان بالباب رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قالت: ففتحت الباب فلم يدخل حتى خفي عنه الحسن والصوت ولم يسمع حركة رجلي وصرت الى خدري، ثم دخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا ام سلمة اتعرفينه؟ قلت: نعم فذاك ابي وامى، هذا علي بن ابي طالب. قال: هذا أحبه، لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو عيبة علمي، وهو محبى سنتى، يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، اسمعي واشهدي يا ام سلمة لو أن رجلاً عبد الله ألف عام ثم ألف عام ثم لقيه وهو يبغض علياً وعترته اكبه الله في النار على ام رأسه.

الحديث الثامن عشر

«اخي، وزيرى، خليفتي، خير من اترك بعدي، قاضي ديني، منجز وعدي، وارثي، وصي»

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد»

(ص ١٠٥ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اخي ووزيرى وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب .

وقال أيضاً في ص ٥٩٦ :

قال صلى الله عليه وسلم : يا سلمان من وصي موسى ؟ فقال : يوشع بن نون .
قال صلى الله عليه وسلم : وصي ووارثي يقضي ديني وينجز مواعيدي علي بن
ابي طالب .

وقال أيضاً :

قال صلى الله عليه وسلم : يا سلمان وصي ووارثي ومقضي ديني ومنجز وعدي
علي بن ابي طالب .

(اخبرنا) هذان الحديثان في مسند الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده عن انس
ابن مالك قال : قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وسلم عن وصيه . فقال سلمان :
يا رسول الله من وصيك ؟ فذكره .

في « جمع الفوائد » أخرج حديث الوصية لعلي يرفعه بسنده عن البراء بن
عازب في تفسير «وانذر عشيرتك الأقربين» وابوالحسن المعروف بالمغازلي أخرج
حديث الوصية لعلي يرفعه بسنده عن امام المفسرين ابن عباس وعن جابر بن عبد الله
الأنصاري وعن بريدة وعن ابي ايوب الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الخزرجي الأنصاري

في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٢٢ نسخة مكتبة طوب قوسراى) قال :

وعن انس بن مالك قال : كنا اذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرنا علي بن ابي طالب أو سلمان الفارسي أو ثابت بن معاذ الأنصاري ، لأنهم كانوا
اجراً اصحابه على سؤاله ، فلما جاء « اذا جاء نصر الله والفتح » وعلمنا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعت اليه نفسه ، قلنا لسلمان : سل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسند اليه أمورنا ويكون مفزعنا ومن أحب الناس اليه . فلقبه فسأله فأعرض

عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ، فخشي سلمان أن يكون رسوله صلى الله عليه وسلم قد مقتنه ووجد عليه ، فلما كان بعد لقيه فقال : يا سلمان يا ابا عبد الله اما أحدثك عما كنت سألتني ؟ فقال : يا رسول الله خشيت أن تكون قد مقتني ووجدت علي . قال : كلا يا سلمان ، ان أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من تركت بعدي بقضي ديني وينجز موعدني علي بن ابي طالب .

الحديث التاسع عشر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « على عيبة علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي » .

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة صاحب كتابه « فضائل الخلفاء » (ص ١٤٨ نسخة احدى ملامبول) قال :

ابوذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : علي عيبة علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي .

الحديث المتمم للعشرين

« ان الله قد غفر لك ولذريتك ، انك الأنزع البطين » .

رواه جماعة من اعلام العامة :

منهم العلامة أحمد بن محمد الحنفى المصرى فى « تفسير آية المودة »

(ص ٥١ نسخة احدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وعن علي بن ابي طالب أنه صلى الله عليه وسلم قال له : يا علي قد غفر الله لك ولدريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبى شيعتك ، فابشر فانك الأنزع البطين .

ومنهم العلامة محمد بن عبدالرحمن السخاوى الشافعى فى « استجلاب

ارتقاء الغرف » (ص ٤٠) والنسخة مصورة من احدى مكاتب اسلامبول .

روى الحديث بمثل ما تقدم عن « تفسير آية المودة » .

الحديث الواحد والعشرون

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : انت اخي ، صفيى ، وصيى ، وزيرى ، امينى ، بمكان هارون من موسى ، من مات بحبك ختم الله له بالأمن والايمان ، ومن مات يبغضك ليس له من الاسلام نصيب .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٦٢١ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت أخي و صفيى ووصيى ووزيرى وأمينى ، مكانك منى مكان هارون من موسى الا أنه لانيى بعدى ، من مات وهو يحبك

ختم الله عزوجل له بالأمن والایمان ، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له نصيب في الاسلام .

أخبرنا هذا الحديث في «المناقب» عن محمد بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، يحدث هذا الحديث عن أبيه عن جده عن أبي جده عمار قال : سمعت أباذر جندب بن جنادة يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذاً بيد علي فيقول ...

الحديث الثاني والعشرون

ان علياً عليه السلام باب الحكمة ، من زعم انه يحب النبي صلى الله عليه وآله ويبغضه فهو كاذب لانه منه ، لحمه لحمه ، دمه دمه ، روحه من روحه ، سريره من سريره ، علانيته من علانيته ، هو امام الامة ، وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ، سعد من اطاعه ، شقي من عصاه ، ربح من تولاه ، خسر من عاداه ، فاز من لزمه ، هلك من فارقه ، مثله كمثل سفينة نوح ، مثله مثل النجوم .

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص

٦١٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ، ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب ، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك ، لأنك مني وأنا منك ، لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي ، وأنت امام أمتي ووصيى ، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك ، فاز من لزمك وهلك من فارقتك ،

ومثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق،
ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة .

قال في الهامش : رواه الحموي يرفعه بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن

عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

الحديث الثالث والعشرون

« صاحب حوضي ، صاحب لوائي ، حبيب قلبي ، وصيبي ، وارث علمي ،
مستودع موارد الأنبياء ، أمين الله في أرضه ، حجة الله في بريته ، ركن الإيمان ،
عمود الإسلام ، مصباح الدجى ، منار الهدى ، العلم المرفوع لأهل الدنيا ، من اتبع
علياً نجى ، من تخلف عنه هلك ، هو الطريق الواضح ، الصراط المستقيم ، قائد
الفر المحجلين ، يعسوب المؤمنين ، مولى من رسول الله مولاه ، لا يحبه الا طاهر
الولادة ، ولا يبغضه الا خبيث الولادة ، امام الأولياء ، نور أهل طاعة الله .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد»

(ص ٦٢٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت صاحب حوضي ، وصاحب
لوائي ، وحبيب قلبي ووصيبي ، ووارث علمي ، وانت مستودع موارد الأنبياء من
قلبي ، وأنت أمين الله في أرضه وحجة الله في بريته ، وأنت ركن الإيمان ، وعمود
الإسلام ، وأنت مصباح الدجى ، ومنار الهدى ، والعلم المرفوع لأهل الدنيا ،
يا علي من اتبعك نجى ، ومن تخلف عنك هلك ، وأنت الطريق الواضح ، والصراط

المستقيم ، وأنت قائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين، وأنت مولى من مولاة وأنا مولى لاكل مؤمن ومؤمنة ، لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة ، وما عرجنى ربي عز وجل السماء وكلمني ربي الا قال : يا محمد اقرأ علياً السلام وعرفه أنه امام اوليائى ونور أهل طاعتي ، وهنيئاً لك هذه الكرامة .
قال في الهامش : رواه في « المناقب » بالاسناد عن سعيد بن جبير وعن ابن عباس هو امام المفسرين رضي الله عنهما قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...

الحديث الرابع والعشرون

« من اراد أن ينظر الى آدم ، الى نوح ، الى ابراهيم ، الى موسى ، الى عيسى ، فلينظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام »
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٣٥) قال :

(فى حديث) قال صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر الى آدم فى علمه والى نوح فى تقواه والى ابراهيم فى حلمه والى موسى فى هيبته والى عيسى فى عبادته فلينظر الى علي بن أبى طالب .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى الشيرازى فى « توضيح الدلائل » (ص ٢٣٢ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

روى عن ابي الحمراء رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم : من اراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في خله والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب . رواه الطبري وقال : أخرجه ابن الخبير الحاكمي .

وقال أيضاً :

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر الى ابراهيم في خلته والى نوح في حكمته والى يوسف في جماله فلينظر الى علي بن ابي طالب . رواه الطبري واخرجه الملا .

وقال :

وعن الحارث الأعور صاحب راية علي كرم الله وجهه قال : بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم في جمع من الصحابة فقال : أرىكم آدم في علمه ونوحاً في فهمه و ابراهيم في حلمه ، فلم يكن بأسرع من أن طلع علي كرم الله تعالى وجهه ، قال ابوبكر رضي الله تعالى عنه : يا رسول الله قست رجلا بثلاثة من الرسل ، بخ بخ لهذا من هو يا رسول الله ؟ [قال صلى الله عليه وسلم] : يا ابا بكر لا تعرفه ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ابو الحسن علي بن ابي طالب . قال ابوبكر : بخ بخ يا ابا الحسن . رواه الطبراني .

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي الهوتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الاخيار» (ص ٢٦ نسخة مكتبة الوايتكان) قال :

أخبرنا ابو علي بن شاذان ، انا احمد بن ابراهيم بن جعفر الزعفراني ، ثنا اسحق بن محمد بن هارون بن عيسى بن يزيد الهاشمي ، حدثني جدي ، ثنا عبيد الله

ابن موسى، ثنا ابو عثمان الأزدي ، عن ابي راشد ، عن ابي الحمراء قال : كنا عند النبي عليه السلام فقال رسول الله : من سره أن ينظر الى آدم في علمه ونوح في فهمه و ابراهيم في حلمه فلينظر الى علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ٤٢٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر الى آدم في علمه و الى نوح في عزمه و الى ابراهيم في حلمه و الى موسى في بطشه و الى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب .

قال فى الهامش : رواه ابو الخير الحاكمى يرفعه بسنده عن ابي الحمراء مرفوعاً .

وقال فى ص ٤٣٩ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر الى آدم في علمه و الى نوح في فهمه و الى ابراهيم في خلقه فلينظر الى علي بن ابي طالب .

قال فى الهامش : رواه ابو نعيم الحافظ فى «فضائل الصحابة» و ابو عمر [كما فى] «الجامع الكبير» .

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجرى المتوفى سنة ٤٩٩ فى

«الامالى» (ج ١ ص ١٣٣) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن احمد الأرجى بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن ابراهيم بن سنبك ، قال حدثنا أبو الحسين عمر

ابن الحسين بن علي بن مالك الأشناني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي ، قال حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي الأعور ، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر الى موسى في شدة بطشه ، والى نوح في حلمه فلينظر الى علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري الجرجي

في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٤٨ نسخة مكتبة طوب قوسراى باسلامبول) قال :

عن انس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يشهر علياً في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه ، وان رسول الله شهر علياً يوم خيبر فقال : من اراد أن ينظر الى آدم في خلقه ، والى في خلقي ، والى ابراهيم في خلقه ، والى موسى في مناجاته ، والى يحيى في زهده ، والى عيسى في سنته ، فلينظر الى علي بن ابي طالب ، اذا خطر بين الصفيين كأنما ينقلع من صخر أو ينحدر من صلد ، يا ايها الناس امتحنوا أولادكم بحبه ، فان علياً لا يدعو الى ضلالة ولا يبعد عن هدى ، فمن أحبه فهو منكم ومن أبغضه فليس منكم .

وقال أيضاً في ص ١٥١ :

وعن ابي الحمراء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الشافعي في

« التبر المذاب » (ص ٣٣ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى الامام احمد في « مسنده » والبيهقي في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من اراد أن ينظر الى نوح في عزمه والى آدم في علمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة الشريف السيد حسين علي شاه بن السيد روشن علي

شاه الحسيني النقوي البخاري الحنفي الهندي المتوفى سنة ١٣٢٢ في

« تحقيق الحقايق ، كلزار مرتضوى ، محبوب القلوب » (ص ٩ ط لاهور) قال :

نقل ما رواه البيهقي في كتاب « المصنف في فضائل الصحابة » يرفعه بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اراد أن ينظر الى آدم عليه السلام في علمه والى نوح عليه السلام في تقواه ، والى ابراهيم عليه السلام في حكمه والى موسى عليه السلام في هيبته ، والى عيسى عليه السلام في عبادته ، فلينظر الى علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلی

في « الوسيلة » (ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اراد أن ينظر الى ابراهيم عليه السلام في حلمه والى نوح عليه السلام في حكمه والى يوسف عليه السلام في احتماله فلينظر الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه .

الحديث الخامس والعشرون

«أعطيت علياً خمساً هو بين يدي الله تعالى حتى يفرغ الحساب، لواء الحمد بيده، واقف على عقر حوضي، لا يرجع إلى العصيان بعد الإيمان، وهو الساقى يوم القيامة» .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد»

(ص ٤٤ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أعطيت في علي خمسة خصال ، هي أحب الي من الدنيا وما فيها: أما الواحدة كان بين يدي الله عزوجل حتى يفرغ الحساب ، وأما الثانية لواء الحمد بيده ، وأما الثالثة فواقف على حوضي يسقى من عرف من أمتي ، وأما الرابعة فساطر عورتي ومسلمي الى الله عزوجل ، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد احصان ولا كافراً بعد ايمان .

قال في الهامش : روى الامام احمد بن حنبل في مسنده يرفعه بسنده عن أبي

سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال أيضاً في ٤٣ :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعطيت في علي خمساً هن أحب

الي من الدنيا وما فيها : أما الواحدة فهو تكأني بين يدي الله تبارك وتعالى عزوجل

حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ، وأما الثانية فلواء الحمد بيده وآدم وولده

تحتة ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي ، وأما الرابعة فساطر عورتني ومسلمي الى ربي جل وعلا ، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد احصان ولا كافراً بعد ايمان .

قال في الهامش : روى الامام احمد بن حنبل في « المناقب » بالاسناد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ...

وقال أيضاً في ص ٤٣ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطيت في علي خمساً هن أحب الي من الدنيا وما فيها : أما الواحدة فهو بين يدي الله حتى يفرغ الحساب ، وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن دونه تحتة ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي .

وقال في الهامش : رواه الطبراني والامام احمد هما يرفعه بسنده عن ابي سعيد الخدري مرفوعاً .

وقال في ص ٤٣ أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطيت في علي خمساً هن أحب الي من الدنيا وما فيها - الى أن قال : وأما الثالثة فهو واقف على حوضي يسقي من عرفه من أمتي .

قال في الهامش : رواه الامام احمد في « المناقب » .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الخافي الحسيني

الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٣٦ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى في الكتاب المذكور [فضائل علي عليه السلام] : ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال : أعطيت في علي خمساً من أحب الي من الدنيا وما فيها : أما الواحدة فهو كلب بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الخلائق ، وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولده تحته ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي ، وأما الرابعة فسائر عورتني ومسلمي الي ربي ، وأما الخامسة فاني است أخشى عليه أن يعود كافراً بعد ايمان ولا زانياً بعد احصان .

الحديث السادس والعشرون

« علي مولى كل مؤمن ، وهو من النبي ، يقاتل على التأويل ، بمنزلة هارون من موسى ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه ، وعلي عليه السلام العروة الوثقى ، مبين ما اشتبه بعد النبي صلى الله عليه وآله ، وهو الامام وولي كل مؤمن بعد النبي ، وهو آخذ بالسنة ، ذاب البدع عن الملة ، وهو مع النبي في الجنة ، وهو اول من يدخلها مع النبي صلى الله عليه وسلم .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد»

(ص ٦٩٠ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني وأنا منك ، وأنت تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وأنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك ، وأنت العروة الوثقى ، وأنت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي ، وأنت الامام وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ، وأنت الذي أنزل الله فيه « وأذان الله ورسوله الي الناس يوم الحج الأكبر » ، وأنت الاخذ بستني

وذاب البدع عن ملتي ، وأنا اول من انشق الأرض عنه ، وانت معي في الجنة ، وأول من يدخلها أنا وانت والحسن والحسين وفاطمة ، وان الله أوحى الي أن أخبر فضلك فقامت به بين الناس وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه ، وذلك قوله تعالى « يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك » الخ .

ثم قال : يا علي اتق الصفائن التي هي في صدور من لم يظهرها الا بعد موتي ، اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .

ثم بكى صلى الله عليه وسلم وقال : أخبرني جبرئيل انهم يظلمونه بعدي ، وان ذلك الظلم يبقى حتى اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم وكان الشانيء لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم ، وذلك حين تغيرت البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج ، فعند ذلك يظهر القائم المهدي من ولدي ، يقوم بظهور الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسياهم ويتبعهم الناس راغباً اليهم أو خائفاً .

ثم قال : معاشر الناس ابشروا بالفرج ، فان وعد الله حق لا يخلف وقضاه لا يرد وهو الحكيم الخبير ، وان فتح الله قريب ، اللهم انهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تدلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير .

قال في الهامش : رواه ابو المؤيد موفق بن احمد اخطب الخطباء الخوارزمي المكي يرفعه بسنده عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن [؟] قال : دفع النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر الى علي . . .

الحديث السابع والعشرون

« سيد الاوصياء ، ابو الائمة ، الهادي ، سيف الله »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب « آل

محمد » (ص ٦٤٢ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي سمه الصبحاني ، فسمى ذلك اليوم

الصبحاني .

أخرج هذا الحديث الحمويني المحدث الفقيه الشافعي في كتاب « فرائد

السمطين » يرفعه بسنده الى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنت يوماً

مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده ، فمررنا

بنخل فصاح النخل « هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأوصياء وابو الائمة

الطاهرين » ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل « هذا المهدي وهذا الهادي » ، ثم مررنا

بنخل فصاح النخل « هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله » . فقال النبي صلى

الله عليه وسلم : يا علي سمه - الخ .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي

الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ٢٢٦ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم يوماً في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده قال : فمررنا بنخل فصاح

« هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء وابو الائمة الطاهرين » ، ثم مررنا

بنخل فصاح النخل « هذا محمد رسول الله هذا علي سيف الله » ، فالتفت النبي الى

علي فقال : يا علي سمه الصبحاني ، فسمى من ذلك . رواه الزرندي .

الحديث الثامن والعشرون

« انت وصي ، حربك حربي ، سلمك سلمى ، انت الامام ، ابو الائمة ،
 محب علي حشر معه ومع اولاده ، وهو مع النبي في الدرجات العلى ، وهو قسيم
 الجنة والنار .

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم الغلامه الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ٦٣٣ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي انت وصي ، حربك حربي
 وسلمك سلمى ، وانت الامام وابو الائمة الاحدى عشر الذين هم الاطهرون
 المعصومون ، ومنهم المهدي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً ، فويل لمبغضيه .
 يا علي لو أن رجلاً أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك ، وأنتم
 معى في الدرجات العلى ، وأنت قسيم الجنة والنار ، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك
 النار .

قال في الهامش : رواه في « المناقب » عن ابى الطفيل عامر بن الوائلى - وهو
 آخر من مات من الصحابة بالاتفاق - عن علي رضي الله عنهما قال : قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم :

الحديث التاسع والعشرون

« سيد المسلمين ، امام المتقين ، قائد الفر المحجلين ، خاتم الوصيين ، ولي

المتقين ، يعسوب الدين » .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الحافظ القاضي ابو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق

بن واثق الاموى فى كتابه « معجم الصحابة » (ج ٣ ص ١٢ والنسخة مصورة من

مكتبة اسلامبول) قال :

بأسناده عن عبدالله بن اسعد بن زرارة ، عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال : لما انتهى بى الى السماء انتهى بى الى قصر من لؤلؤة فراشه ذهب

فأوحى الي ربي « أو قال امرنى ربي » فى علي رضي الله عنه بثلاث خصال : بأنه

سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

ومنهم العلامة عبدالله بن نوح الجيانجورى المتولد سنة ١٣٢٤ فى

« الامام المهاجر » (ص ١٥٤ ط دار الشروق بجدة) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به : انتهيت الى ربي عزوجل فأوحى الى

او أمرنى « شك الراوي » فى على ثلاثاً : انه سيد المسلمين ، وولي المتقين ،

وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين .

ومنهم العلامة ابو احمد عبدالله بن عدى الجرجانى الشافعى المتوفى

سنة ٣٦٥ فى « الكامل فى الرجال » (ج ٧ ص ٢٦٥٧ ط بيروت) قال :

أخبرنا ابو يعلى ، ثنا عمرو بن حصين ، ثنا يحيى بن العلا ، ثنا هلال بن ابى

حميد ، عن عبدالله بن اسعد بن زرارة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوحى الي في علي ثلاثاً : انه سيد المسلمين ، وامام المتقين ، قائد الغر المحجلين .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ١٥٨ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين .
قوله لأنس في علي عليه السلام .

وقال أيضاً في ص ٣٥٦ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لما عرج بي الى السماء انتهى بي الى قصر لسؤلؤ فراشة ذهب يتلألأ ، فأوحى الى ربي في علي ثلاث خصال : انه سيد ممين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

قال في الهامش : رواه ابن قانع والباوردي والبزار والحاكم وابو نعيم الحافظ جميعاً يرفعه بسندهم معاً عن عبدالله بن اسعد بن زرارة وعن ابيه .

وقال أيضاً في ص ٥٧٢ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنس اسكب لي وضوء . ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال : أول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين . قال انس : فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، فجاء علي فقال صلى الله عليه وسلم : من جاء يا أنس ؟ فقلت : علي ، فقام اليه مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ، فقال علي :

يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئاً ما صنعته بي قبل . قال : وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم قولي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري الخزرجي في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٥٠ والنسخة مصورة من مكتبة طوب قوسراى باسلامبول) قال :

وعن عبدالله بن عليم الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله أوحى الي في على ثلاثة اشياء ليلة أسري بي : انه سيد المؤمنين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

وقال أيضاً :

وعن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسكب لي ماء الوضوء . ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : يا انس أول من يدخل من هذا الباب امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد المسلمين علي .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الخافي الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٣٤ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى ابونعيم الاصفهاني الحافظ في كتابه « حلية الأولياء » ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا انس اسكب لي وضوءاً . ثم قال صلى ركعتين ، ثم قال : أول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين . قال انس : فقلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، وكتمت دعوتي ، فجاء علي عليه السلام ، فقال صلى الله عليه وسلم : من

جاء يا انس ؟ قلت : علي ، فقام اليه مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ، فقال علي : يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئاً ما صنعته بي قال : وما منعتني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي .

وقال أيضاً في ص ٣٥ :

وروى أيضاً في الكتاب المذكور [حلية الأولياء] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : مرحباً بسيد المؤمنين وامام المتقين : فقيل لعلي : كيف شكرك ؟ فقال : أحمد الله على ما آتاني وأسأله الشكر على ما أولاني وان يزيدني مما أعطاني .

الحديث المتم للثلاثين

« علي عليه السلام بمنزلة شيث وسام واسحق وهارون وشمعون ، وهو وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ووارثه ، وهو اقدم المسلمين سلاماً واكثرهم واوفرهم حلماً واشجعهم قلباً واسخاهم كفاً وهو امام الامة ، قسيم الجنة والنار بمحبته يعرف الابرار من الفجار والمؤمنون من المنافقين والكفار » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى كتابه « آل

محمد » (ص ٦٩٢ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت مني بمنزلة شيث من آدم ، وبمنزلة سام من نوح ، وبمنزلة اسحق من ابراهيم كما قال الله تعالى « وصى ابراهيم بنيه ويعقوب » الآية ، وبمنزلة هارون من موسى ، وبمنزلة شمعون من عيسى ، وأنت

وصي ووارثي ، وأنت اقدمهم سلماً واكثرهم علماً وأوفرهم حليماً واشجعهم قلباً
واسخاهم كفاً ، وأنت امام أمتي وقسيم الجنة والنار ، بمحبتك يعرف الأبرار من
الفجار ويميز بين المؤمنين والمنافقين والكفار .

قال في الهامش : رواه في « المناقب » عن مقاتل بن سليمان عن جعفر الصادق
عن آبائه عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

الحديث الواحد والثلاثون

« علي : أخي ، وزيري ، مقضى ديني ، منجز موعدى ، مبرىء ذمتي ، من
أحبه في حياة النبي « ص » فقد قضى نجه ، ومن أحبه في حياة علي عليه السلام
بعد النبي ختم الله له بالامن والايامن ، ومن أحبه بعد النبي ولم يرعلياً عليه السلام
ختم الله له بالامن والايامن وآمنة يوم الفزع ، ومن مات وهو يبغيض علياً مات
ميتة جاهلية » .

ذكره جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٨٨ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا أرضيك يا علي ، أنت أخي ووزيرى ،
تقضى ديني وتنجز موعدى وتبرىء ذمتي ، فمن أحبك فى حياة منى فقد قضى نجه ،
ومن أحبك فى حياة منك بعدى ختم الله له بالامن والايامن ، ومن أحبك بعدى ولم
يرك ختم الله له بالامن والايامن وآمنه يوم الفزع ، ومن مات وهو يبغيضك يا علي
مات ميتة جاهلية ، ويحاسبه الله بما عمل فى الاسلام .

الحديث الثاني والثلاثون

« المنزلة ، اخو النبي صلى الله عليه وآله ، وارثه ، ومعه في قصره في الجنة ومع ابنته فاطمة وهو رفيقه . »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ٤٨٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق نبياً ما أخرجتكم الا لنعلم انفسنا ، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لابني بعدي ، وأنت أخي ووارثي ، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة ، وأنت أخي ورفيقي ، ثم تلا « اخواناً على سرر متقابلين » المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض .

قال في الهامش : رواه الامام في مسنده يرفعه بسنده عن زيد بن ابي اوفى قال : لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فقال علي : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد . فقال - فذكره .

ورواه أيضاً في ص ٤٨٧ فقال :

أخرجه الامام احمد بن حنبل و ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي المكي هما يرفعه بسنديهما عن زيد بن ابي اوفى قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده وقد آخى بين أصحابه فقال علي : يا رسول الله فعلت بأصحابك وما فعلت بي .

وأيضاً : أخرجه ابن المغازلي والحموي هما يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم .

الحديث الثالث والثلاثون

« اول من امن ، اول من يضافخى ، الصديق الاكبر ، فاروق الامة ، يعسوب المؤمنين ، باب النبي « ص » ، خليفته » .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ١٤٣ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان هذا أول من آمن بي ، وهو أول من يضافخني يوم القيامة ، وهذا الصديق الاكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ، قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن علي .

قال في الهامش : رواه الطبراني يرفعه بسنده عن سلمان وعن ابي ذر معاً ، وأخرجه ابن عدي في « المسند » والعقيلي هما بالاسناد عن حذيفة .

وقال أيضاً في ص ٢٥٨ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون من بعدي فتنة ، فاذا كان ذلك فالزموه علي بن ابي طالب ، فانه أول من آمن بي وأول من يضافخني يوم القيامة ، وهو الصديق الاكبر ، وهو فاروق هذه الأمة ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

وقال أيضاً في ص ٣٣٥ :

قال صلى الله عليه وسلم : أنت أول من آمن بي ، وأنت أول من يصفحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفارق الذي يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المسلمين والمال يعسوب الكفار .

قال في الهامش : رواه الحموي يرفعه بسنده عن ابي رافع وعن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال :] .

وقال أيضاً في ص ٦٢٢ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين .

أخرج هذا الحديث ابن قتيبة في « ذخائر » الشيخ محب الدين بن النجار في كتابه في « أخبار المدينة » في « الذخائر » هم يرفعه بسنده عن أبي ذر مرفوعاً عن معاذة العدوية ، قالت سمعت علياً . . .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٦ ص ٣٢٩ ط الوطن العربي) قال :

حدثنا علي بن اسحاق الوردزي الاصبهاني، حدثنا اسماعيل بن موسى السدي، ثنا عمر بن سعيد ، عن فضيل بن مرزوق ، عن ابي سخيلة ، عن ابي ذر وعن سلمان قالا : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي رضي الله عنه فقال : ان هذا أول من آمن بي ، وهو أول من يصفحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الخافي

[الخوافي] في «التبر المذاب» (ص ٣٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لعلي : أنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ،
وأنت يعسوب الدين . خرج الخلفي .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفي

سنة ٧٤٨ في كتابه «سير اعلام النبلاء» (ج ٢٣ ص ٧٨) قال :

أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن محمد ،
أخبرنا علي بن أحمد البندار ، أخبرنا عبيد الله بن أبي مسلم ، حدثنا أبو بكر الصولي ،
حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم
ابن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي ذر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت أول من آمن بي ، وأنت ،
أول من يصفحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق يفرق بين
الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري في «مختصر

تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٩ مصورة نسخة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وعن سلمان و ابي ذر قالا : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال :
ألا أن هذا أول من آمن بي ، وهذا أول من يصفحني يوم القيامة ، وهذا الصديق

الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمن
والمال يعسوب الظالمين .

وعن ابن عباس قال : ستكون فتنة فان أدر كها أحد منكم فعليه بخصائتين : كتاب
الله ، وعلي بن ابي طالب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو
أخذ بيد علي : هذا أول من يضافحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الامة يفرق
بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظالمين ، وهو الصديق
الأكبر ، وهو بأبي الذي أوتى منه ، وهو خليفتي من بعدي .

وقال أيضاً في ص ١١٩ :

قال ابو سخيلا : حججت أنا وسلمان ، فنزلنا بأبي ذر ، فكنا عنده ما شاء
الله ، فلما حان منا حفوف قلت : يا اباذر أرى اموراً قد حدثت واني اخاف أن
يكون في الناس اختلاف ، فان كان ذلك فما تأمرني ؟ قال : الزم كتاب الله عزوجل
وعلي بن ابي طالب ، فأشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
علي أول من آمن بي ، وأول من يضافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو
عدوه عدو الله ورسوله الفاروق يفرق بين الحق والباطل .

الحديث الرابع والثلاثون

« علي عليه السلام ، سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة ، حبيبه حبيب الله ورسوله ،
عدوه عدو الله ورسوله طوبى لمحبهه ، الويل لمبغضه » .

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٧ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة ،
من أحبك فقد أحبني ، وحبيبك حبيبي وحبيبى حبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي
عدو الله ، طوبى لمن أحبك والويل لمن أبغضك . يعنى علياً .

قال فى الهامش : رواه فى مسند الامام يرفعه بسنده عن الزهري وعن ابن

عباس قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ف جاء فقال له ...

وقال أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة ،
من أحبك فقد أحبني ، وحبيبك حبيبي وحبيبى حبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي
الويل لمن أبغضك من بعدي .

قال فى الهامش : رواه كتاب « مودة القربى » عن ابن عباس قال : نظر النبى

صلى الله عليه وسلم الى علي [فقال :] .

وقال أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة ، من
أحبك أحبني ، وحبيبك حبيبي وحبيبى حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، الويل
لمن أبغضك . يعنى علياً .

قال فى الهامش : رواه فى « المناقب » الامام احمد يرفعه بسنده عن ابن

عباس .

وقال : أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ،
من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وبغضك بغض الله ، فالويل كل
الويل لمن أبغضك . يعنى علياً .

قال في الهامش : رواه من كتاب « الال » لابن خالويه يرفعه بسنده عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى علي ، قال - فذكره .

الحديث الخامس والثلاثون

« انه عليه السلام ، راية الهدى ، منار الايمان ، امام الامة ، امام الاولياء ، نور
من اطاع ، وهو الامين في يوم القيامة ، صاحب اللواء ، بيده مفاتيح الجنة ، وهو
الكلمة التي الزمتها المتقين ، من أحبه أحب رسول الله ومن ابغضه ابغض رسول
الله ، وهو يخص من البلاء بشيء لا يخص به احد .

رواه جماعة من الأعلام العامة :

منهم العلامة ابو احمد عبدالله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى

سنة ٣٦٥ في « الكامل في الرجال » (ج ٧ ص ٢٦٠٠ ط دارالفكر بيروت) .

ثنا عبدالملك ، ثنا احمد بن هارون التنيسي ، ثنا ابو عمرو لاهز بن عبدالله
التميمي البغدادي ، ثنا معمر بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال: حدثنا
أنس بن مالك قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي برزة الأسلمي فقال
له وانا اسمعه : يا أبا برزة ان رب العالمين عهد الي في علي بن ابي طالب عهداً ،
فقال : علي راية الهدى ومنار الايمان وامام أولياء ربي ونور جميع من أطاعني ،

يا أبا برزة علي بن ابي طالب أميني غداً في القيامة على حوضي وصاحب لوائي
ومعي عدأ في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربي .

ومنهج العلامة المولوي اللكنهولي في « مرآة المؤمنين » (ص ٣٧

مخطوط) قال :

وعن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابا برزة ان الله رب
العالمين عهد الي عهداً في علي بن ابي طالب فقال : انه راية الهدى ومنار الايمان
ونور جميع من أطاعني ، يا ابا برزة علي بن ابي طالب امام أمتي غداً في يوم
القيامة وصاحب رأي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي .

ومنهج العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري في « مختصر

تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٤٩ مصورة جستريني) قال :

وعن ابي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عهد الي في
علي عهداً فقلت : يا رب بينه لي . فقال : اسمع . فقلت : سمعت . فقال : ان علياً
راية الهدى وأمام أوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ،
من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك . فجاء علي فبشرته فقال : يا رسول
الله أنا عبد الله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذني وان يتم لي الذي بشرتني به فالله
أولى بي . قال : قلت اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان . فقال الله : قد فعلت
به ذلك ، ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من أصحابي ،
فقلت : يا رب أخي وصاحبي . فقال : ان هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الانصارى الخزرجى فى

« مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٤٩ نسخة مكتبة طوب قبوسراى باسلامبول)

قال :

وعن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عهد الي
في على عهداً ، فقلت : يا رب بينه لي . فقال : اسمع . فقلت : سمعت . فقال :
ان علياً راية الهدى وامام اوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها
المتقين ، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك . فجاء علي فبشرته
فقال : يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذنبى وان يتم لي الذي
بشرتني به فالله اولى بى . قال : قلت : اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان . فقال
الله : قد فعلت به ذلك ه ثم انه رفع الي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به
أحداً من اصحابى ، فقلت : يا رب أخى وصاحبى . فقال : ان هذا شيء قد سبق
انه مبتلى ومبتلى به .

ومنهم العلامة ابواحمد عبدالله بن عدى الجرجانى الشافعى المتوفى

سنة ٣٦٥ فى « الكامل فى الرجال » (ج ٧ ص ٢٦٠٠ ط دارالفكر بيروت) قال :

ثنا عبد الملك ، ثنا احمد بن هارون التنيسي ، ثنا ابو عمرو لاهز بن عبدالله
اليمى البغدادي ، ثنا معمر بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثنا
انس بن مالك قال : بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم الى أبى برزة الأسلمي فقال
له وانا أسمع : يا أبا برزة ان رب العالمين عهد الي في علي بن ابى طالب عهداً ،
فقال : علي راية الهدى ومنار الايمان وامام اولياء ربي ونور جميع من أطاعني ،
يا ابا برزة علي بن ابى طالب أمينى غداً في القيامة على حوضي وصاحب لوائى ،

ومعى غدأ في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربى .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد الحسينى الخافى [الخوافى]

الشافعى فى « التبر المذاب » (ص ٣٣ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى ابونعيم الحافظ فى كتابه « حليه الأولياء » من ابى برزة الأسلمى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله عهد الي في على عهداً ، فقلت : يا رب بينه
لي . قال : اسمع ان علياً راية الهدى وامام اوليائى ونور من أطاعنى ، وهو الكلمة
التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبنى ومن أطاعه أطاعنى ، فبشره بذلك .
فقلت : قد بشرته يا رب . فقال : أنا عبدالله وفي قبضته ، فان يعذبنى فبذنوبى لم
يظلم شيئاً وان يتم لي ما وعدنى فهو أولى ، وقد دعوت له فقلت : اللهم أجل قلبه
واجعل ربيعہ الايمان بك . قال : قد فعلت ذلك ، غير أنى مختصه بشىء من البلاء
لم أختص به أحداً من أوليائى . فقلت : ربى أخى وصاحبى . قال : انه سبق في
علمى أنه لمبتلى ومبتلى به .

ثم رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن انس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : ان رب العالمين عهد الي في على عهداً أنه راية الهدى ومنار الايمان
وامام اوليائى ونور جميع من اطاعنى ، ان علياً أمينى غدأ في القيامة وصاحب
رايتى ، بيد على مفاتيح خزائن رحمة ربى .

وقال أيضاً في ص ١١٢ :

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ان الله عهد الي في على عهداً ، فقلت :
يا رب بينه لي . قال : اسمع ان علياً راية الهدى وامام اوليائى ونور من اطاعنى ،
وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبنى ومن أطاعه أطاعنى ، فبشره

بذلك . فقلت : قد بشرته يا رب . فقال : أنا عبدالله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئاً وان يتم لي ما وعدني فهو أولى ، وقد دعوت له فقلت : اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك . قال : قد فعلت ذلك ، غير أني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي . فقلت : ربي أخي وصاحبي . قال : انه سبق في علمي أنه لمبتلي ومبتلي به .

الحديث السادس والثلاثون

قال امير المؤمنين عليه السلام : « انا عبدالله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر »

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد»
(ص ٢١٤ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

ابن ماجة القزويني والامام احمد بن حنبل في مسنده و ابو نعيم الحافظ والثعلبي والحمويني أخرجوا كلهم جميعاً بأسانيدهم عن عباد بن عبدالله قال : قال علي [عليه السلام] : أنا عبدالله واخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، لايقولها بعدي الاكذاب ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين .

وقال أيضاً في ٢٦١ :

الامام احمد بن حنبل في مسنده وابن ماجة القزويني و ابو نعيم الحافظ والثعلبي والحمويني هم جميعاً يرفعه بأسانيدهم عن عباد بن عبدالله قال : قال علي [عليه

السلام] : أنا عبدالله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، لايقولها بعدي
الاكاذب ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين .

وقال أيضاً في ص ٢٦٩ :

النسائي ، حدثنا احمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا عبدالله بن موسى ،
قال حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال ، عن عمرو بن عباد بن عبدالله قال :
قال علي : أنا عبدالله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، لايقولها بعدي الاكاذب
آمنت قبل الناس سبع سنين .

الحديث السابع والثلاثون

« قاتل علي عليه السلام قاتل النبي ، مبغضه مبغضه ، سابه سابه ، هو كنفسه ،
روحه من روحه ، طينته من طينته ، خلق من نوره ، اختار الله علياً للامامة ، منكر
امامته منكر لنبوته النبي صلى الله عليه وآله ، وهو وصي النبي « ص » ووارثه ،
ابو ولده ، زوج ابنته ، امره امره ، نهيه نهيه ، هو حجة الله على خلقه ، امينه على
سره ، خليفة الله على عباده » .

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٢٠٠ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس قد أقبل اليكم شهر الله بالبركة
والرحمة والمغفرة - وذكر فضل شهر رمضان ثم بكى - فقلت : يا رسول الله ما
يبكيك ؟ قال : يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر ، كأتي بك وأنت تريد

أن تصلى وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح يضربك ضربة على رأسك فيخضب بها لحيتك . فقلت : يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ قال : في سلامة من دينك . قلت : هذا من مواطن البشرى والشكر . ثم قال : يا علي من قتلك فقد قتلني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن سبك فقد سبني ، لانك مني كنفي روحي وروحك من روحي وطينتك من طينتي ، وان الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره ، واصطفاني واصطفاك فاختراني للنبوة واختارك للامامة ، فمن أنكروا امامتك فقد أنكروا نبوتي ، يا علي انت وصي ووارثي وأبو ولدي وزوج ابنتي ، أمرك أمري ونهيك نهبي ، أقسم بالله الذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفة الله على عباده .

قال في الهامش : رواه في « المناقب » عن علي بن الحسن عن علي الرضا عن أبيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : خطبنا فقال . . .

الحديث الثامن والثلاثون

« اعظم الناس منزلة واقربهم قرابة وفضلهم حالة واعظمهم حقا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب « آل محمد »

(ص ٤٣٩ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أخرج الدارقطني يرفعه بسنده الى عن الشعبي قال : بينما ابوبكر الصديق

جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع علي ، فلما رآه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر الى أعظم الناس منزلة وأقربهم قرابة وأفضلهم حالة وأعظمهم حقاً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هذا الطالع .
قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن علي .

الحديث التاسع والثلاثون

علي : اخو النبي ، ابو ولده ، يقاتل علي سنته ، من مات علي عهد علي عليه السلام فقد قضى نجه ، ومن مات بحبه بعد موته ختم الله له بالامن والايمان .
رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »
(ص ٣٠٤ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم فوالله لأرضينك ، أنت اخي وأبو ولدي تقاتل علي سنتي ، من مات علي عهدي فهو في كثر بالجنة ، ومن مات علي عهدك فقد قضى نجه ، ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله تبارك وتعالى له بالامن والايمان ما طلعت الشمس أو غربت .

قال في الهامش : رواه الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده عن علي : طلبني النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني في حائط نائماً ، فضربني برجله المبارك .
[فقال :] .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحافى [الخوافى]
 الحسينى الشافعى فى « التبر المذاب » (ص ١٤١ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :
 وروى الامام احمد فى « المناقب » عن علي عليه السلام قال : طلبنى النبى
 صلى الله عليه وسلم فوجدنى فى حائط نائماً ، فضربنى برجله وقال : قم فوالله
 لأرضينك ، أنت أخى وابو ولدى - الى آخر ما تقدم من كتاب « آل محمد » .

الحديث المتهم الاربعين

« علي : امير المؤمنين ، امام المتقين ، قائد الغر المحجلين ، أخو النبى صلى
 الله عليه وآله ، حبيبه » .

ذكره جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »
 (ص ٥٥٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك
 قلت : السلام عليك أيها العبد المطيع لله عز وجل . فقالت الشمس : وعليك السلام
 يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين . قال : فانكبت لله ساجداً
 شكراً له ، فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم : قم يا أخى ويا حبيبي ، باهى الله
 بك اهل سماواته .

أخرج هذا الحديث الحموينى المحدث الفقيه الشافعى فى كتاب « فرائد
 السمطين » وابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي المكي وعن الامام الحسن

العسكري هم جميعاً يرفعه بسنده عن ابيه عن آباءه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

الحديث الواحد والاربعون

« علي عليه السلام : أخو النبي صلى الله عليه وآله واخو جبرئيل ، وصي رسول الله صلى الله عليه ، امام امته ، حجة الله ، امام خلقه ومولا بريته .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٤٧٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحاً مستبشراً وقال : قرت عينى بما اكرم الله أخى وأخاك ووصيك وامام أمتك علي بن ابي طالب قلت : وبما اكرم الله أخى ؟ قال : باهى الله سبحانه بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال : يا ملائكتى انظروا الى حجتى فى أرضى كيف عفر خده فى التراب تواضعاً لعظمتى ، أشهدكم أنه امام خلقي ومولى بريتى .

قال فى الهامش : رواه ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي المكي يرفعه بسنده عن غياث بن ابراهيم عن جعفر الصادق عليه السلام عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

الحديث الثاني والاربعون

« علي : اخي ، ابن عمي ، لا يجهه الا مؤمن ، لا يبغيضه الا منافق ، حبيبه حبيبي وبغيضه بغيضي .

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ٢٠٥ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس أوصيكم بحب ذي قرباي :
اخي وابن عمي علي بن ابي طالب ، لا يجهه الا مؤمن ولا يبغيضه الا منافق ، من احبه
فقد احبني ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني عذبه الله بالنار .

قال في الهامش : رواه الامام الشافعي والامام احمد بن حنبل في كتاب « فضائل
علي » يرفعه بسنده عن عبدالله بن حنطب قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة فقال . .

الحديث الثالث والاربعون

« في علي عليه السلام : هبة اسرافيل ، رتبة ميكائيل ، جلالة جبرائيل ، علم
آدم ، خشية نوح ، خلة ابراهيم ، حزن يعقوب ، جمال يوسف ، مناجاة موسى ،
صبر ايوب ، زهد يحيى ، عبادة عيسى ، ورع يونس ، حب محمد صلى الله عليه
وآله وخلقته .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٤٢٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر الى اسرافيل في هيئته والى ميكائيل في رتبته والى جبرئيل في جلالته والى آدم في علمه والى نوح في خشيته والى ابراهيم في خلته والى يعقوب في حزنه والى يوسف في جماله والى موسى في مناجاته والى ايوب في صبره والى يحيى في زهده والى عيسى في عبادته والى يونس في ورعه والى محمد صلى الله عليه وسلم في حسبه وخلقه فلينظر الى علي فان فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء ، جمعها الله فيه ولم يجمعها في أحد غيره .
قال في الهامش : رواه في كتاب « مودة القربى » وهذا الحديث وعد ذلك في كتاب « جواهر الاخبار » مما يرفعه بسنده الى عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الحديث الرابع والاربعون

حديث جابر : « اقدم امتى سلماً ، واكثرهم علماً ، اصحهم ديناً ، افضلهم

يقيناً ، اسمحهم كفاً ، اشجعهم قلباً ، اكملهم حليماً » .

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد»

(ص ٤٧ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأصحهم ديناً وأفضلهم يقيناً وأكملهم حليماً وأسمحهم كفاً وأشجعهم قلباً علي ، وهو الامام علي أمتي .

قال في الهامش : رواه في « المناقب » يرفعه بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري .

الحديث الخامس والاربعون

علي عليه السلام : «صهر النبي ، زوج فاطمة ، ابو الحسين عليهما السلام». رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى

سنة ١٠٦٩ في « تفسير آية المودة » (ص ٧٤ والنسخة من احدى مكاتب قم الشخصية)

قال :

روى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا علي أعطيت ثلاثاً لم يعطها

أحد : صهراً مثلي ، وزوجة مثل فاطمة ، وولدين مثل الحسين والحسن .

ومنهم العلامة الشريف السيد احمد بن عبدالله الحسينى الشيرازى

الشافعى فى « توضيح الدلائل » (ص ٢٤٣ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم : قال لعلي يا علي اعطيت ثلاثاً لم أعطهن .
فقال : يا رسول الله وما اعطيت ؟ قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أعطيت
صهراً مثلي ولم أعط ، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة ، ولم أعطها واعطيت مثل
الحسن والحسين .

وفى روايه انه قال « ص » له : أوتيت ثلاثاً لم يؤتتهن أحد ولا انا : أوتيت
صهراً مثلي ولم أوت أنا مثلي ، وأوتيت صديقة مثل ابنتى ولم أوت مثلها زوجة ،
وأوتيت الحسن والحسين ولم أوت من صلبى مثلهما ولكنكم منى وانا منكم .
رواه الزرندي بهذا السياق .

الحديث السادس والأربعون

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « علي منى وانا منه ، فمن حاده فقد حادنى ،
حربه حربى ، سلمه سلمى ، هو العلم بينى وبين امتى » .
ذكره جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٤٢٦ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أخرج فى « المناقب » عن عطية بن سعد العوفى وعن مخدوج قال عطية :
سألت زيد بن ارقم هذا الحديث قال : أشهد الله لقد حدثنا به رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، قال : نزلت آية « اصحاب الجنة هم الفائزون » ، فقلنا : يا رسول الله من أصحاب الجنة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أطاعني ووالى علياً من بعدي . وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بكف علي فقال : ان علياً مني وأنا منه ، فمن حاده فقد حادني ومن حادني اسخطه الله عز وجل . ثم قال : يا علي حربك حربي وسلمك سلمي ، وأنت العلم بيني وبين أمتي .

الحديث الثامن والابعون

« على امام البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله » .
رواه جماعة من أعلام العامة :

ومنهم العلامة عبدالله بن نوح الجيانجورى المتولد سنة ١٣٢٤ فى

« الامام المهاجر » (ص ١٥٤ ط دارالشروق بجدة) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم : علي امام البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على المصرى فى « اتحاف اهل الاسلام ،

(ص ٦٦) قال :

وأخرج الحاكم عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : علي امام البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ٥٠٣ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا امام البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله . يمدها بصوته .

قال في الهامش : رواه في كتاب « مودة القريبى » يرفعه بسنده عن جابر قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الحديته وهو آخذ بيد علي . قال : فذكره .

وقال أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا امام البررة ، وقاتل الفجرة ، مخذول من خذله ، منصور من نصره . ثم مد صوته وقال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب .

وقال في الهامش : رواه ابن المغازلي بسنده عن جابر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عضد علي فقال . . .

الحديث التاسع والاربعون

«انت اول المؤمنين ايماناً ، واولهم اسلاماً، وانت بمنزلة هارون من موسى»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٧٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

فى كتاب « الذخائر » يرفعه بسنده عن عمر بن الخطاب قال : كنت أنا وابوبكر
وابو عبيدة وجماعة اذ ضرب النبى صلى الله عليه وسلم منكب علي فقال : يا علي
أنت اول المؤمنين ايماناً ، وأولهم اسلاماً ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى .
وقال أيضاً فى ص ٦٢٣ :

يا علي أنت أول المؤمنين ايماناً ، وأولهم اسلاماً ، وانت منى بمنزلة هارون
من موسى .

أخرج هذا الحديث . وقد روى الامام احمد بن حنبل هو صاحب المنهـب
فى كتابه يرفعه بسنده الى عن عمر بن الخطاب قال : كنت انا وابوبكر وابوعبيدة
وجماعة اذ ضرب النبى صلى الله عليه وسلم منكب علي فقال - فذكره .

الحديث المتهم للخمسين

علي عليه السلام : « اخو النبى صلى الله عليه وآله ، خليفته ، وصيه فى امته ،
وارث علمه ، قاضى دينه ، ماله ماله ، نفعه نفعه ، ضره ضره ، حبيبه حبيبه ، بغضه
بغضه .

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ٥٠٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا علي أخى فى الدنيا والاخرة، وخليفتي فى أهلى ، ووصيى فى أمتى ، ووارث علمي ، وقاضي دينى ، ماله منى مالي منه، نفعه نفعي وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني .

قال فى الهامش : رواه فى كتاب « مودة القربى » يرفعه بسنده عن عمر بن

الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد المؤاخاة بين اصحابه قال . . .

الحديث الواحد والخمسون

« اعظم المسلمين حليماً ، واكثرهم علماً ، اقدمهم اسلاماً ، خير الاوصياء ،

امر الله رسوله ان يتخذه وصياً » .

رواه جماعة من اعلام العامة فى كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ٦٧٠ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

يا فاطمة ان الله اطلع الى أهل الأرض اطلاعة فاختر منهم اباك فبعثه رسولا،

ثم اطلع ثانية فاختر منهم بعلك فأمرني أن أزوجه منه فزوجتك منه ، وهو

اعظم المسلمين حليماً واكثرهم علماً وأقدمهم اسلاماً ، انا اهل بيت أعطينا سبع

خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الاخرين : نبينا خير الأنبياء

وهو ابوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك

حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ، ومناسبتا هذه الأمة وهما ابناك ، ومنا مهدي هذه الأمة .

قال في الهامش : رواه في كتاب « فضائل الصحابة » لابي المظفر السمعاني يرفعه بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : دخلت فاطمة على أبيها صلى الله عليه وسلم في مرضه وبكت الضعيفة وقالت : يا أبا اخشى الضيعة من بعدك . فقال صلى الله عليه وسلم . . .

وقال أيضاً في ص ٦٧١ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من هو أقدمهم سلماً وأكثرهم حليماً ، ان الله تعالى اطلع الى أهل الارض اطلاعة فاخترني منهم فجعلني نبياً مرسلًا ، ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختر منهم بعلك ، فاوحى الي أن ازوجه اياك واتخذته وصياً ، يا فاطمة منا خير الأنبياء وهو أبوك ، ومنا خير الاوصياء وهو بعلك ، ومنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عم ابيك ، مناسبتا هذه الأمة وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك ، والذي نفسى بيده منا مهدي هذه الأمة وهو من ولدك .

قال في الهامش : رواه الشيخ محمد بن ابراهيم الحمويني . وفي « المناقب » لابن المغازلي وموفق بن احمد الخوارزمي المكي هم جميعاً بالاسناد عن ابي ايوب الأنصاري قال : ان فاطمة رضي الله عنها أتت في مرض أبيها صلى الله عليه وسلم بكت ، فقال - فذكره .

وقال أيضاً في ص ٦٧١ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من هو

أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً، ان الله عزوجل اطلع الى أهل الارض
اطلاعة فاخترني منهم فبعثني نبياً مرسلًا ، ثم اطلع اطلاعة فاختر منهم بعلك
فأوحى الى ان أزوجه اياك واتخذة وصياً .

قال في الهامش : رواه ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي يرفعه بسنده
الى ابي ايوب قال : ان فاطمة أتت في مرض النبي صلى الله عليه وسلم وبكت
فقال - فذكره .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبدالله الحسيني الشيرازي

الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ٢١٠ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه ، ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على فاطمة وهي شاكية ، فقال صلى الله عليه وسلم : كيف تجدينك ؟ قالت عليها
السلام : لقد اشتدت فاقتي وطال سقمي . قال صلى الله عليه وسلم : أو ما ترضين
اني زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً . رواه الطبري وقال :
اخرجه احمد .

ورواه الامام ابوبكر الخطيب فلفظه عن علي قال : ان فاطمة شكت الى رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ألا ترضين مني أني زوجتك أقدم أمتي
سلماً وأحلمهم حليماً وأكثرهم علماً . الحديث بتمامه .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الحافي في

« التبر المذاب » (ر ع ٣٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الامام احمد في « المسند » ان فاطمة قالت : يا رسول الله انك زوجتني
فقيراً لامال له . فقال صلى الله عليه وسلم : زوجتك اقدمهم سلماً وأعظمهم حليماً

واكثرهم علماً ، ألا تعلمين ان الله اطلع الى الأرض اطلاعة فاختار منها اباك ، ثم اطلع اليها ثانية فاختار منها بعلك .

الحديث الثاني والخمسون

« علي : لحمه لحمي ، دمه دمي ، مني بمنزلة هارون من موسى ، امير المؤمنين سيد المسلمين ، عيبة علمي ، بابي الذي أوتى منه ، اخي في الدنيا والاخرة ، معي في السنام الاعلى » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم العلامة الشريف السيد شهاب الدين احمد بن عبدالله الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٢١١ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال وهو في بيت ام سلمة رضي الله تعالى عنها : هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبي بعدي . ثم قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا ام سلمة اشهدي واسمعي ، هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتى منه اخي في الدنيا والاخرة ومعى في السنام الأعلى .

رواه الصالحاني باسناده الى ابي نعيم باسناده مرفوعاً .

الحديث الثالث والخمسون

قال رسول الله « ص » : « علي اول من يدعى به يوم القيامة ويده لواء الحمد وهو بيني وبين ابراهيم وهو اخي ويكسى معي ويحيى معي صبره كصبري ، حسنه كحسن يوسف ، قوته كقوة جبرئيل » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الحافي

[الخوافي] الشافعي في كتاب « التبر المذاب » (ص ٥٥) نسخة مكتبتنا العامة

بقم (قال :

وروى الامام احمد في « المناقب » عن مجذوع بن زيد الذهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أما علمت يا علي أن أول من يدعى يوم القيامة بي فأقوم عن يمين العرش في ظلّة فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حلا خضراً من حلل الجنة ، ألا واني أخبرك يا علي أن امتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم ابشر أن أول من يدعى بك لقرابتك مني ، فيدفع الي لواي وهو لواء الحمد تسير به بين النماطين آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لواي يوم القيامة ، وطوله مسيرة ألف سنة سنانه ياقوته حمراء قبضته فضة بيضاء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة في وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاثة أسطر ، الاول « بسم الله الرحمن الرحيم » ، الثاني « الحمد لله رب العالمين » ، الثالث « لا اله الا الله محمد رسول الله » ، طول كل سطر ألف سنة وعرضه ألف سنة ،

فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك ، حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ، ثم تكسى حلة من الجنة، ثم ينادي مناد من تحت العرش : نعم الأب ابوك ابراهيم ونعم الاخ أخوك علي ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت .

قيل : يا رسول الله وكيف يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد؟ فقال رسول الله وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطي خصالاً شتى : صبراً كصبري ، وحسناً كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبرئيل . اخزجه الملا .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن خضر الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٧٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اذا كان يوم القيامة حشر علي امامي ويده لواء الحمد يحمله . فقال رجل من القوم : يا رسول الله وكيف يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد؟ فقال صلى الله عليه وسلم : وكيف لا يستطيع أن يحمله وقد أعطي خصالاً شتى : صبراً كصبري ، وحسناً كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبريل ، وان لواء الحمد بيده وجميع الخلائق يومئذ تحت لوائي .

الحديث الرابع والخمسون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « منزلة علي كمنزلتي، من أحبه احبني ومن احبه تقبل صلاته وصيامه وقيامه واستجيب دعاؤه ومن احبه استغفر له الملائكة وتفتح له ابواب الجنة ويدخلها بغير حساب ومن احبه يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه في الجنة قبل الموت وتهون عليه سكرات الموت

وتجعل قبره روضة من رياض الجنة ويبعث اليه ملك الموت برفق ويدفع عنه هول منكر ونكير وينور قبره ويبيض وجهه . واظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء وينجيه من النار ويقبل حسناته ويجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة وانبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة وينادي استأنف العمل ووضع على رأسه تاج الكرامة ويلبس حلة السلامة، ومر على الصراط كالبرق الخاطف ، وولايته براءة من النار وجواز على الصراط وامان من العذاب وليس له ديوان ولا ميزان ومأمون من الحساب والميزان والصراط وصافحته الملائكة ويزوره الانبياء ويقضى حاجته، والنبى كفيhle بالجنة».

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة شهاب الدين السيد احمد الحسينى الشافعى فى كتابه

« توضيح الدلائل » (ص ١٨٩ والنسخة مصورة من المكتبة الملى بفارس) قال :

وعن النافع وعن ابن عمر قال : سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ، فغضب فقال : ما بال أقوام يذكرون من له منزلة كمنزلتي ، ألا ومن أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني رضي الله عنه كافاه بالجنة ، ألا ومن أحب علياً يقبل صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله له دعاه ، ألا ومن أحب علياً استغفر له الملائكة وفتحت له أبواب الجنان فدخل من أي باب شاء بغير حساب ، ألا من أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من الشجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة ، ألا ومن أحب علياً هون الله عليه تبارك سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة ، ألا ومن أحب علياً بعث الله اليه ملك الموت برفق ودفع عنه هول منكر ونكير ونور قبره ويبيض وجهه ، ألا

ومن أحب علياً أظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء ، ألا ومن أحب علياً نجاه الله من النار ، ألا ومن أحب علياً تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء ، ألا ومن أحب علياً أنبت الله الحكمة في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة ، ألا ومن أحب علياً ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبدالله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها ، ألا ومن أحب علياً وضع الله على رأسه تاج الكرامة وألبسه حلة السلامة ، ألا ومن أحب علياً مر على الصراط كالبرق الخاطف ، ألا ومن أحب علياً وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازاً على الصراط وأماناً من العذاب ، ألا ومن أحب علياً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له أدخل الجنة بغير حساب ، ألا ومن أحب علياً آمن من الحساب والميزان والصراط ، ألا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله كل حاجة كانت له عند الله عز وجل ، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيhle بالجنة - قالها ثلاثاً .

رواه الصالحاني باسناده وقال : قتيبة بن سعد ابو رجاء : كان حماد بن زيد

يفتخر بهذا الحديث ويقول : هو الأصل ان نقر به .

الحديث الخامس والخمسون

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « على منار الايمان وغاية الهدى وامام

الغر المجلين » .

ذكره جماعة من اعلام القوم في كتبهم :

منهم العلامة ابوالبركات عبدالمحسن بن عثمان الحنفى فى « الفائق من اللفظ الرائق » (ص ٩٥ نسخة مكتبة جسترىتى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وعلى منار الأيمان وغاية الهدى وامام الغر المحجلين .

الحديث السادس والخمسون

ابلاغ براءة ، خروج الناس من المسجد الاعلى ، اعطاء الراية ، من كنت مولاه فعلى مولاه .

رواه جماعة من الأعلام العامة :

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الانصارى الخزرجى

المتوفى سنة ٧١٠ فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٣٠ نسخة مكتبة

طوب قبوسراى باسلامبول) قال :

وقال أيضاً : وفى حديث الحارث بن مالك قال : أتيت مكة . فلقيت سعد بن

وقاص فقلت : هل سمعت لعلى منقبة ؟ قال : شهدت أربعاً لأن تكون لى واحد منهن

أحب الى من الدنيا اعمر فيها مثل عمر نوح عليه السلام :

[الاولى] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر براءة الى مشركى

قريش فسار بها يوماً وليلة ، ثم قال لعلى : اتبع أبابكر فخذها فبلغها ورد على

ابابكر ، فرجع ابوبكر فقال لرسول الله : أنزل فى شىء ؟ قال : لا الاخير الا أنه

ليس يبلغ عني الا أنا أو رجل منى - أو قال : من اهل بيتى - .

[الثانية] قال : فكنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنودي فينا ليلا ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي . قال : فخرجنا نجر نعالنا ، فلما أصبحنا أتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا أمرت باخراجكم ولا اسكان هذا الغلام ، ان الله هو الذي امر به .

والثالثة : ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر وسعد الى خيبر فخرج عمر وسعد فرجع عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - الى أن قال : فدعا علياً فقالوا : انه أرمد ، فجيء به يقاد ، فقال له افتح عينك . قال : لا استطيع . قال : فتفل في عينه ريقه ودلكهما بابهامه ، وأعطاه الراية .

والرابعة : يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبلغ ثم قال : أيها الناس أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ ثلاث مرات . قالوا : بلى . قال : أدن ياعلي ، فرفع يده ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى نظرت الى بياض ابطنه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه - حتى قالها ثلاث مرات .

الحديث السابع والخمسون

النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة وهو سيد في الدنيا والاخرة حبيبه حبيب الله ورسوله وعدوه عدو الله ورسوله والويل لمبغضه .

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الحافي
[الخوافي] الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٣٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى أيضاً في « المسند » ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : النظر الى
وجهك يا علي عبادة ، أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ، من أحبك أحبني
وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن أبغضك .

الحديث الثامن والخمسون

في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صافح علياً فكانما صافحني ،
ومن عانقه فكانما عانقني ، ومن صافح لعلي غفر الله له الذنوب وأدخله الجنة
بغير حساب .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوي في « مرآة المؤمنين »

(ص ٣٧ مخطوط) قال :

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صافح علياً
فكانما صافحني ، ومن صافحني فكانما صافح أركان العرش ، ومن عانقه فكانما
عانقني ، ومن عانقني فكانما عانق الأنبياء كلهم ، ومن صافح لعلي محبباً غفر الله
له الذنوب وأدخله الجنة بغير حساب .

الحديث التاسع والخمسون

« علي عليه السلام اخو النبي صلى الله عليه وآله : ووارثه ، ووصيه ، محبه ، محبه ، مبغضه مبغضه وهما ابوا هذه الأمة على وولده سادات في الدنيا وملوك في الآخرة ، من عرفهم عرف الله ومن انكرهم انكر الله .
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٦٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي انت أخي ووارثي ووصي ، محبك محبى ومبغضك مبغضى ، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة ، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة ، من عرفنا فقد عرف الله عزوجل ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزوجل .

قال فى الهامش : رواه فى « المناقب » عن الأعمش عن جعفر الصادق عن آبائه

عن امير المؤمنين علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

الحديث المتهم للستين

« علي عليه السلام اخو النبي صلى الله عليه وآله : وهو منه بمنزلة هارون من

موسى وهو اول من يدعى يوم القيامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وبدفع اليه

لواء الحمد يوم القيامة وفى يمينه الحسن وفى يساره الحسين عليهما السلام وهو

يقف بين النبي و ابراهيم عليهما السلام وهو يكسى اذا كسى النبي ويحىى اذا حىى

النبي صلى الله عليه وآله .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٦١٩ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت أخي وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبى بعدي ، ويدفع اليك لوائى وهو لواء الحمد ، ابشر يا علي أنا وأنت أول من يدعى ، انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحبى اذا حبيت والحسن والحسين معك حتى تقفوا بينى وبين ابراهيم فى ظل العرش ثم ينادى مناد : نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي .

وقال فى الهامش : رواه عبدالله بن الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده الى عن مخدوج بن زيد الهذلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه ثم قال - فذكره فى زوائد المسند .

وقال أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي انت اخي وأنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبى بعدي ، أما علمت يا علي أنا أول من يدعى به يوم القيامة ، وأنا أقوم عن يمين العرش واكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بأبينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيقوم عن يمين العرش ، ثم يدعى بالنبيين عليهم الصلاة والسلام بعضهم على أثر بعض ، فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حلال خضراء من حلل الجنة ، ألا انى أخبرك يا علي أن امتى أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم ابشر يا علي أنا أول من يدعى به يوم القيامة ، ثم يدعى بك هذا لقرابتك

مني ومنزلتك عندي، فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد ، فتسير به بين السماطين، وان آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة ، وطوله مسيرة ألف سنة ، سنامه ياقوتة حمراء قصبته فضة ، له ثلث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب وذؤابة في وسط الدنيا ، مكتوب عليها ثلاثة اسطر : السطر الاول « بسم الله الرحمن الرحيم » ، والثاني « الحمد لله رب العالمين » ، والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله » ، طول كل سطر ألف سنة وعرضه مسير ألف سنة ، فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ، فتكسى حلة حمراء من حلال الجنة ، ثم ينادى المنادي من عند العرش : نعم الأب ابوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي أواني ابشرك يا علي انك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحبى اذا حييت .

قال في الهامش : رواه في مسند الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده الى عن مخدوج بن زيد رضي الله عنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين ثم قال - فذكره .

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر

المذاب » (ص ٣٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى أيضاً في الكتابين المذكورين (المسند وفضائل علي) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : انا أول من يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظله، ثم اكسى حلة ، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض ، فيقومون عن يمين العرش يكسون حللاً ، ثم يدعى بعلي بن ابي طالب لقرابته مني ومنزلته عندي ويدفع اليه لوائي لواء الحمد آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء .

ثم قال لعلي : فتسير به حتى تقف بيني وبين ابراهيم الخليل ، ثم تكسى حلة

وينادي مناد من العرش : نعم الأب ابوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي ، ابشر فانك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحبى اذا حبيت .

الحديث الواحد بعد الستين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام « دمه دمي ، لحمه لحمي ، هو مني بمنزلة هارون من موسى » .

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد ،

(ص ٥٠٥ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا علي لحمه لحمي ودمه دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدي .

أخرج هذا الحديث موفق بن احمد الخوارزمي يرفعه بسنده عن مخلد بن زيد الالهامي . وأيضاً أخرجه عن يحيى وعن مجاهد هما عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره .

وقال أيضاً في ص ٥٠٦ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا علي لحمه لحمي ودمه دمي .

قال في الهامش : رواه الطبراني يرفعه بسنده .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ
عبدالجواد في « جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ٢٣٤ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا علي بن ابي طالب لحمه لحمي ودمه دمي ،
وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي (طك) عن ابن عباس رضي
الله عنهما .

الحديث الثاني بعد الستين

ان الله حجب لعلي عليه السلام « الزهد في الدنيا ووهب له حب المساكين وهو
امامهم وهم اتباعه طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه .
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة البازلي في « غاية المرام في رجال البخاري الى سيد
الانام » (ص ٧٠ نسخة مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

قال عمار بن ياسر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن
ابي طالب : يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب اليه منها :
الزهد في الدنيا فجعلك لاتنال من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك
حب المساكين ورضوا بك اماماً ورضيت بهم اتباعاً ، فطوبى لمن أحبك وصدق
فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك فحق على الله أن يذيقهم موقف الكذابين
يوم القيامة .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد

فی « جامع الاحادیث » (ج ٧ ص ٧٠٤ ط دمشق) قال :

قال النبی صلی الله علیه وسلم : یا علي ان الله تعالی قد زینک بزینة لم یزین العباد بزینة أحب الی الله تعالی منها ، هی زینة الابرار عند الله تعالی : الزهد فی الدنيا ، فجعلک لا ترزأ من الدنيا شیئاً ولا ترزأ الدنيا منک شیئاً ، ووهب لک حب المساکین فجعلک ترضی بهم أتباعاً ویرضون بک اماماً (حل) عن عمار بن یاسر رضي الله عنه .

الحديث الثالث بعد الستين

« الاوصاف الجامعة والنوع المتعددة التي وصف بها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام نفسه الشريفة » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبدالله الحسيني الشيرازي

فی « توضیح الدلائل » (ص ١٣٢ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

مما قال امير المؤمنين و امام المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام على المنبر :
 أنا النون والقلم ، وأنا النور ومصباح الظلم ، أنا الطريق الأقوم ، أنا الفاروق
 الأعظم ، أنا عيبة العلم ، أنا أوبة الحلم ، أنا النبأ العظيم ، أنا الصراط المستقيم ،
 أنا وارث العلوم ، أنا هبولى النجوم ، أنا عمود الاسلام ، أنا مكسر الأصنام ، أنا
 لبيث الزحام ، أنا انيس الهوام ، أنا الفخار الأفخر ، أنا الصديق الأكبر ، أنا امام

المحشر، أنا ساقى الكوثر، أنا صاحب الرابات ، أنا سريرة الخفيات ، أنا جامع
الايات ، أنا مؤلف الشتات ، أنا مفرج الكربات ، أنا دافع الشقاة ، أنا حافظ
الكلمات ، أنا مخاطب الأموات ، أنا محلل المشكلات ، أنا مزيل الشبهات ، أنا
ضيغم الغزوات ، أنا صاحب المعجزات ، أنا الزمام الأطول، أنا محكم المفصل،
أنا حافظ القرآن ، أنا تبيان البيان ، أنا قسيم الجنان ، أنا شاطر النيران ، أنا مكلم
الثعبان ، أنا حاطم الأوثان ، أنا حقيقة الأديان، أنا عين الأعيان ، أنا قرن الاقران،
أنا بذل الشجعان ، أنا فارس الفرسان ، أنا سؤال متى ، أنا الممدوح بهل أتي ،
أنا شديد القوى ، أنا حامل اللواء ، أنا كاشف الردى ، أنا بعيد المدى، أنا عصمة
الورى ، أنا ذكى الوغى ، أنا قاتل من بغى، أنا موهوب الشدى، أنا أتمد القذى،
أنا صفوة الصفا ، أنا كفو الوفاء ، أنا موضح القضا ، أنا مستودع الوصايا ، أنا
معدن الانصاف ، أنا محل العفاف ، أنا معارف العوارف ، أنا صاحب الأذن ، أنا
قاتل الجن ، أنا يعسوب الدين ، وصالح المؤمنين ، وامام المتقين ، أنا اول
الصديقين ، أنا الحبل المتين ، أنا دعائم الدين ، أنا صحيفة المؤمن ، أنا ذخيرة
المهيمن ، أنا الامام الأمين، أنا الدرع الحصين، أنا الضارب بالسيفين ، أنا الطاعن
بالرمحين ، أنا صاحب بدر وحنين ، أنا شقيق الرسول، أنا بعل البتول ، أنا سيف
الله المسلول ، أنا أو لم الغليل ، أنا شفاء العليل ، أنا سؤال المسائل ، أنا نجدة
الوسائل ، أنا قالع الباب، أنا مفرق الأحزاب، أنا رشد العرب، أنا كاشف الكرب،
أنا ساقى العطاش، أنا النائب على الفراش، أنا الجوهرة الثمينة ، أنا باب المدينة،
أنا محكمة الحكمة ، أنا عصام العصمة ، أنا واضح الشريعة ، أنا حافظ الطريقة،
أنا موضح الحقيقة ، أنا مطية الوديعه ، أنا مبيد الكفرة ، أنا ابو الأئمة البررة ،
أنا دوحه الأصلية ، أنا مفضل الفضيلة ، أنا خليفة الرسالة ، أنا سميدع البسالة ، أنا
وارث المختار ، أنا طهير الأطهار ، أنا عقاب الكفور ، أنا مشكاة النور ، أنا جملة

الأمور ، أنا زهرة النور ، أنا بصيرة البصائر ، أنا ذخيرة الذخائر ، أنا بشارة
 البشر ، أنا الشفيق المشفق في المحشر ، أنا ابن عم البشير النذير ، أنا طود
 الأطواد ، أنا جود الأجواد أنا حلية الخلد ، أنا بيضة البلد ، أنا صمصام الجهاد ،
 أنا جلة الاساد ، أنا الشاهد المشهود ، أنا العهد المعهود ، أنا منحة المنايح ، أنا
 صلاح المصالح ، أنا غمضة الغوامض ، أنا لحظة اللوايحظ ، أنا أعذوبة اللفظ ،
 أنا اعجوبة الحفظ ، أنا نفيس النفائس ، أنا غياث الضنك ، أنا سريع الفنك ، أنا
 رحيب الباع ، أنا وقو الأسماع ، أنا ارث الوارث ، أنا نفثة النافث ، أنا جنب
 الله ، أنا وجه الله .

الحديث الرابع بعد الستين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: « انت تغسل جثتي وتؤدي
 ديني وتواريني في حفرتي وتفي بدمتي وانت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة» .
 ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في
 « جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ٧٠٤ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي انت تغسل جثتي ، وتؤدي ديني ،
 وتواريني في حفرتي ، وتفي بدمتي ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة
 (الديلمي عن ابي سعيد رضي الله عنه) .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ٦٢٤ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي انت تغسل جثتي ، وتؤدي دبري ،
وتواريني في حفرتي ، وتقي بدمتي ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة .

قال في الهامش : رواه الديلمي صاحب « الفردوس » يرفعه بسنده الى عن

ابي سعيد .

الحديث الخامس بعد الستين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « علي اخي وصهري وعضدي ، لا تقبل

فريضة الا بحبه والله يتوفى روحه حين موته » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

« الوسيلة » (ط حيدرآباد الدكن ص ١٦٢) قال :

وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يا باذر علي اخي وصهري وعضدي ، وان لله لا يقبل فريضة الا بحب علي بن ابي

طالب . يا باذر لما أسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور

وعلى رأسه تاج من نور واحدى رجله في المشرق والاخرى في المغرب وبين يديه

لوح ينظر فيه ، والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق

والمغرب فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا عزرائيل تقدم وسلم . قال : فتقدمت

وسلمت عليه ، وقلت : يا حبيبي ملك الموت . فقال : وعليك السلام يا أحمد ، ما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب ؟ فقلت : وهل تعرف ابن عمي علياً ؟ قال : وكيف لا أعرفه وان الله و كلني بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي ابن أبي طالب ، فان الله يتوفا كما بمشيئته .

الحديث السادس بعد الستين

« لافتي الا على ، امر الله بحب علي عليه السلام ، نعم الاخ على ، سد الابواب الا باب داره ، لا يدخل المسجد احد جنباً غيره » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ٣٤٩ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أخرج موفق بن احمد الخوارزمي المكي يرفعه بسندهم عن ابراهيم النخعي وعن علقمة وعن ابي ذر رضي الله عنه قال : لما كان يوم الشورى قال علي لأهل الشورى أنشدكم بالله هل تعلمون أن جبرئيل قال لا سيف الا ذو الفقار ولافتي الا علي ؟ قالوا : نعم . قال : وهل تعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان جبرئيل قال : يا رسول الله ان الله يأمرك أن تحب علياً وتحب من يحبه ، فان الله يحب علياً ويحب من يحبه ؟ قالوا : نعم . قال : وهل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما أسري بي الى السماء السابعة دفعت الى رفارف من نور ، ثم رفعت الى حجب نور ، كلمني الجبار وقال لي اشياء ، فلما رجعت من عنده نادى مناد من وراء الحجب : نعم الأب ابوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علمه ،

واستوصي به . قالوا : نعم . قال : هل تعلمون ان أبواب المسجد سد وترك بابي ، فلا يدخل أحدكم المسجد جنباً غيري ؟ قالوا : نعم . قال : هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنده الحسن والحسين وهما يلعبان ، فيقول : ايه يا حسن ، فقالت فاطمة : يا ابا ان الحسين أصغر وأضعف ركناً من الحسن ، فقال : يا فاطمة ألا ترضين ان أقول ايه يا حسن ، ويقول جبرائيل : ايه يا حسين . قالوا : نعم . ثم قال علي لهم : هل لأحدكم مثل هذا الفضل وهذه المنزلة ؟ قالوا : لا .

الحديث السابع بعد الستين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولا ان تقول طوائف من امتي فيك ، أنت مني وانا منك ، ترثني وأرثك ، انت مني بمنزلة هارون من موسى ، انت تبرء ذمتي ، تقاتل على سنتي ، اقرب الناس مني ، على الحوض خليفتي ، تذود عنه المنافقين ، اول من ترد على الحوض ، اول داخل الجنة ، شيعتك على المنابر من نور ، عدوك يرد النار ، حربك حربي ، سلمك سلمى ، شرك سري ، ولدك ولدي ، لحمك لحمي ، دمك دمي ، الحق معك ، وعلى لسانك ، وفي قلبك وبين عينيك ، والايمان مخالظ لحمك ودمك ، انك وعترتك في الجنة وعدوك في النار .

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح

الدلائل » (ص ١٧٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :

قال علي عليه السلام : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتحت خيبر لولا أن يقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصراري في عيسى بن مريم لقلت

فیک مقالة لا تمر بملأ من الناس الا أخذوا من تراب رجلیک ومن فضل طهورک
 یرستشفون به ، ولكن حسبک أن تكون منی وأنا منک ، ترثنی وأرثک ، وأنت منی
 بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبی بعدی، أنت تبریء ذمتی، وتقاتل علی سنتی،
 وأنت فی الآخرة أقرب الناس منی ، وأنت غداً علی الحوض خلیفتی ، تذود عنه
 المنافقین ، وأنت أول من ترد علی الحوض ، وأنت أول داخل الجنة من أمتی ،
 وان شیعتک علی منابر من نور مبیضة وجوههم حولی ، اشفع لهم فیکونون فی
 الجنة جیرانی ، وان عدوک غداً یرد ناراً مسودة وجوههم ، وان حربک حربی ،
 وسلمک سلمی ، وسرک سری ، وان ولدک ولدی ، ولحمک لحمی ، ودمک دمی ،
 وان الحق معک ، والحق علی لسانک وفي قلبک وبين عینیک ، والایمان مخالط
 لحمک ، ودمک كما خالط لحمی ودمی ، وان الله عز وجل أمرنی أن أبشرك انک
 وعترتک فی الجنة ، وان عدوک فی النار ، لا یرد علی الحوض مبغض لک ، ولا یغیب
 عنه محب لک .

رواه الامام الحافظ الصالحانی .

ومنهم العلامة الشیخ حسام الدین المرادی الحنفی فی «آل محمد»

(ص ٣٧٠ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوری) قال :

أخرج موفق بن الخوارزمي المكي قال : أخبرنا سيد الحافظ ابو منصور
 شهردار بن شيروية الديلمي صاحب « مسند الفردوس » برفعه بسنده عن زيد بن
 علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال : قال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم فتحت خيبر: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت
 النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا يمر على ملأ من المسلمين الا

أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون مني
وانا منك ، ترثني وأرثك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدي ،
يا علي أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي ، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني ،
وانك على الحوض خليفتي تذود عنه المخالفين ، وأنت أول من يرد علي الحوض ،
وأنت أول داخل في الجنة من أمي ، وان شيعتك على منابر من نور رواء
مرويين مبيضة وجوههم حوالي اشفع لهم ، فيكونون غداً في الجنة جيرانى ، وان
اعدائك غداً ظماً مظمئين مسودة وجوههم مقمحون ومقمعون يضربون بالمقامع
- وهي سباط من نار - مقحمين ، حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سرى
وعلائتك علايتي ، وسريرة صدرك كسريرة صدري ، وأنت باب علمي ، وان ولدك
ولدي ، ولحمك لحمي ، ودمك دمي ، وان الحق معك ، والحق على لسانك
وفي قلبك وبين عينك ، والأيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ،
وان الله عزوجل أمرني ان أبشرك انك أنت وعترتك في الجنة وعدوك في النار ،
لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك .

قال علي : فخررت ساجداً لله تعالى ، وحمدته على ما أنعمه علي من الاسلام
والقرآن ، وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد الخضر الموصلي في «الوسيلة»

(ص ١٧٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه لما قدم عليه يوم
فتح خيبر : يا علي لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى
لقلت فيك قولاً لا تمر بملاً الا أخذوا تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به ،
ولكن حسبك أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدي ، وانك

تبريء عني ذمتي وتقاتل علي سنتي ، وانك في الآخرة معي ، وأنك علي الحوض
 خليفتي ، وأنك أول من يكسى معي ، وانك أول من يدخل الجنة معي من أممي ،
 وان شيعتك علي منابر من نور مبيضة وجوههم أشفع لهم ويكونون جيرانني ، وأن
 حרבك حربي وسلمك سلمي ، وان سرك سري علانيتك علانيتي ، وان الحق معك
 وعلى لسانك وفي قلبك وبين عينيك ، وان الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط
 لحمي ودمي ، ولن يرد الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك .

قال : فخر له علي رضي الله عنه ساجداً وقال : الحمد لله الذي أنعم علي
 بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الي خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احساناً
 منه وتفضلاً .

الحديث الثامن بعد الستين

قال النبي صلى الله عليه وآله : « علي خير اهلي ، اعلمهم علماً ، افضلهم حليماً
 واولهم اسلاماً » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
 عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٩٨ ط
 دمشق) قالوا :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : زوجتك خير اهلي :
 اعلمهم علماً وفضلهم حليماً ، واولهم سلماً (خط) في المتفق .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ١١٥ :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها :
زوجتك خير أهلي ، أعلمهم علماً ، وأفضلهم حليماً ، أولهم سلماً (خط في المتفق).

الحديث التاسع بعد الستين

« حديث المنزلة ، حديث الراية ، آية التطهير ، من كنت مولاه . »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٥ ص ١٨ ط دمشق)

قالا :

عن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي
ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منها أحب الي من الدنيا وما فيها، سمعته يقول:
أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين
الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، وسمعته يقول:
من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير) .

عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، نزل على
رسول الله صلى الله وسلم الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما رضي الله عنهم تحت
ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي ، وقال له حين خلفه في غزاة غزاهنا
فقال علي : يا رسول الله ! خلفتني مع النساء والصبيان . فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبوة

بعدي ، وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
يفتح الله على يديه فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم ،
فقال : أين علي فقالوا : هو رمد . قال : أدعوه ، فدعوه فبصق في عينه ففتح الله
على يديه (ابن النجار) .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ١٩ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) قتيبة بن سعيد البلخي وهشام بن عمار الدمشقي ، قال حدثنا حاتم
عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، قال : أمر معاوية سعداً
فقال : ما يمنعك أن تسب أباً تراب . فقال : أنا ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلن أسبه ، لأن يكون لي واحدة منها أحب الي من حمر النعم ،
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وخلفه في بغض مغازيه ، فقال له
علي : يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبوة بعدي ،
وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله ، فتناولنا إليها فقال : أدعو الي علياً ، فأتي به أرمد ، فبصق في عينه ودفع
الراية اليه ، ولما نزلت « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيراً » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال ،
اللهم هؤلاء أهل بيتي .

وقال أيضاً في ص ٢٠ :

(أخبرنا) حرمي بن يونس بن محمد الطرسوسي ، قال أخبرنا ابو غسان ،

قال أخبرنا عبدالسلام ، عن موسى الصغير ، عن عبدالرحمن بن سابط ، عن سعد ، قال : كنت جالساً فنقصوا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، فقلت : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي خصال ثلاث لأن يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم ، سمعته يقول : انه مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

وقال أيضاً في ص ٧٢ :

(أخبرنا) احمد بن شعيب ، قال أخبرني عمار بن بكر بن راشد ، قال حدثنا احمد بن خالد ، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن ابي نجح ، عن أبيه ، عن معاوية ذكر علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، فقال سعد بن أبي وقاص : والله لأن يكون لي واحدة من خلال ثلاث أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس لأن يكون قال لي ما قال له حين رده من تبوك : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون لي ما قال له يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار ، أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون لي ابنته ولي منها من الولد ما له أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس .

الحديث السبعون

حديث « ليس يبلغ عنى الا انا او رجل منى ، ان الله امر باخراج غير علي

عن المسجد ، اعطاء الراية ، من كنت مولاه فعلي مولاه » .

رواه جماعة غير قليلة عن علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ص ٣٩ ط دمشق) قالوا :

عن الحارث بن مالك قال : خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك رضي الله عنه ، فقلت له : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : قد شهدت له أربعاً لأن يكون لي احداً من أحب الي من الدنيا أعمر فيها ما عمر نوح : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابابكر ببراءة الى مشركي قريش ، فسار بها يوماً وليلة ، ثم قال لعلي : الحق ابابكر فخذها منه فبلغها ورد علي ابابكر فرجع ابوبكر فقال : يا رسول الله هل نزل في شيء ؟ قال : لا الا خيراً ، الا أنه ليس يبلغ عني الا أنا أو رجل مني ، أو قال من أهل بيتي . قال : وكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فنودي فينا ليلا يخرج من في المسجد الا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي ، فخرجنا بحر فلاعنا ، فلما أصبحنا أتى العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام . قال : ما أنا أمرت باخراجكم ولا اسكان هذا الغلام ، ان الله هو الامر به . قال : والثالثة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر وسعداً الى خيبر ، فخرج سعد ورجع عمر رضي الله عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، في ثناء كثير أخشى أن أخطى في بعضه ، والرابعة يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : أيها الناس أليست أولى بالمؤمنين من انفسهم - ثلاث مرات - ؟ قالوا بلى . قال : ادن يا علي ، فرفع يده ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت الى بياض آباطهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه - ثلاث مرات - قال : الخامسة من

مناقبه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غداً على ناقته الحمراء وخلف علياً ، فنفتت بذلك قريش عليه وقالوا : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استثقله وكره صحبته ، فبلغ ذلك علياً ، فجاء حتى أخذ بغرزالناقة ، قال يا رسول الله لأتبعنك ، أو قال : اني لتابعك زعمت قريش انك انما خلفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي ، وبكى علي رضي الله عنه ، فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاجتمعوا عليه ، فقال : أيها الناس ما منكم احد الا وله خامه ، أما يرضى ابن ابى طالب أنك منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي . فقال علي : رضيت عن الله وعن رسوله (ابن جرير) .

الحديث الواحد بعد السبعين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام: « يقضى ديني وبواري عورتي ، والذائد عن حوضي ومتكأة لى فى طريق الحشر ولوائى معه يوم القيامة » رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد المدنيان فى القسم الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٧٥٢) قال :

عن خلف بن المبارك ، حدثنا شريك ، عن ابى اسحاق عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فى علي خمس خصال لم يعطها نبي فى أحد قبلي أما خصلة فانه يقضى ديني وبواري عورتي ، وأما الثانية فانه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة فانه متكأة لى فى طريق الحشر

يوم القيامة ، وأما الرابعة فان لو اثنى معه يوم القيامة وتحتة آدم وما ولد ، وأما الخامسة : فاني لا اخشى أن يكون زانياً بعد احصان ولا كافراً بعد ايمان .

الحديث الثانى بعد السبعين

قول النبى صلى الله عليه وآله فى على عليه السلام : « اول من تنشق عنه الارض وهو مع النبى فى الوقوف عند الميزان ، وهو حامل لوائه وساقى امته من حوضه وقائد امته الى الجنة » .

وقد تقدم ما يدل عليه عن كتب العامة فى مواضع مشتتة من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرک ههنا عن الكتب التى لم تنقل عنها فيما مضى :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد المدنيان فى « جامع الأحاديث » (القسم الثانى ج ٤ ص ٤١٣ ط دمشق) قال :

قال شاذان : أنبأنا ابو طالب عبدالله بن محمد بن عبدالله الكاتب بعكبرى ، أنبأنا ابو قاسم عبدالله بن محمد بن غياث الخراساني ، حدثنا احمد بن عامر بن سليم الطائي ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثني ابي موسى ، حدثني ابي جعفر ، حدثني ابي محمد ، حدثني ابي علي حدثني ابي الحسين ، حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي اني سلأت ربي عزوجل فيك خمس خصال فأعطاني ، أما الأولى : فاني سلأت ربي أن تنشق عني الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني ، وأما الثانية : فسألته ان يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني وأما الثالثة : فسألته أن

يجعلك حامل لوائي - وهو لواء الله الأكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة - فأعطاني ، وأما الرابعة : فسألت ربي أن تسقى أمتي من حوضي فأعطاني ، وأما الخامسة : فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي الى الجنة فأعطاني ، فالحمد لله الذي من به علي .

الحديث الثالث بعد السبعين

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : « اعطاني الله فيك انا وانت اول من تنشق عنه الارض ، انت تحمل لوائي ، انت اخي في الدنيا والاخرة ، بيتك مقابل بيتي في الجنة ، وانك ولي المؤمنين بعدى » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني في « التدوين

في اخبار القزوين » (ج ٢ ص ١٢٦) قال :

ابراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة أبو اسحاق الشهرزوري ، ذكر الخليل الحافظ انه كان يدخل قزوين مرابطاً وأنه سمع بالشام ومصر والعراق ، وروى بقزوين كتاب الكبير للشافعي ، سمعه منه ابو الحسن القطان وابو داود سليمان بن يزيد ، قال : وأدركت من أصحابه علي بن احمد بن صالح ومحمد بن الحسن بن فتح كيسكين ، وروى ابو اسحاق عن هارون بن اسحاق الهمداني ، وعن عبيدالله ابن سعيد بن كثير بن عفير ، والربيع بن سليمان ، وسمع بقزوين ابا حامد احمد ابن محمد بن زكريا النيسابوري ، وحدث بقزوين سنة ثمان وتسعين ومايتين .

فقال حدثني عبيدالله بن كثير بن عفير ، ثنا ابراهيم بن رشيد ابو اسحاق الهاشمي

الخراساني ، حدثني يحيى بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ، حدثني ابي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : سألت يا علي فيك خمساً فمنعني واحدة وأعطاني أربعاً ، سألت الله أن يجمع عليك أمتي فأبى علي ، وأعطاني فيك أن أول من ينشق عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت ، معي لواء الحمد وأنت تحمله بين يدي تسبق الأولين والآخرين ، وأعطاني أنك أخي في الدنيا والآخرة ، وأعطاني أن بيتي مقابل بيتك في الجنة ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين بعدي .

الحديث الرابع بعد السبعين

قول النبي صلى الله عليه وآله : « أنت امامي يوم القيامة ، بيدك لواء الحمد ، تذود الناس عن حوضي » .
ذكره جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٧٤٩ ط دمشق) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : أنت امامي يوم القيامة ، فيدفع الي لواء الحمد فأدفعه اليك ، وأنت تذود الناس عن حوضي (كر وقال فيه ابو حذيفة اسحاق بن بشر ضعيف) .

الحديث الخامس بعد السبعين

« اختار الله علياً صهر النبي ، واعطاه فاطمة العذراء البتول ، واعطاه الحسن

والحسين واعطاه صهراً مثل النبي صلى الله عليه وآله ، واعطاه الحوض وجعله قسيم النار والجنة ، وجعل شيعته في الجنة ، واعطاه اخا مثل النبي صلى الله عليه وآله ، وحبه يطفى غضب الله ، وبه تقبل الاعمال ويزيد الايمان وتذوب السيئات .
رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

١١٩) قال :

ان الله تعالى اطلع الى الأرض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال ، فاخترني واختار علياً لي صهراً ، واعطى له فاطمة العذراء البتول . ولم يعط ذلك احداً من النبيين ، وأعطى الحسن والحسين ولم يعط احداً مثلهما ، وأعطى صهراً مثلي ، وأعطى الحوض ، وجعل اليه قسمة الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة ، وجعل شيعته في الجنة ، وأعطى أخاً مثلي وليس لأحد اخ مثلي . أيها الناس من اراد أن يطفى غضب الله ، ومن أراد ان تقبل الله عمله فليحب علي بن ابي طالب ، فان حبه يزيد الايمان ، وان حبه يذيب السيئات كما تذيب النار الرصاص .

الحديث السادس بعد السبعين

قول النبي صلى الله عليه وآله اعلى عليه السلام : « انت اخى ، وزيرى ، خير من اخلفه بعدى بك يعرف المؤمنون والمتفقون ، من احبك برىء من النفاق ومن ابغضك لقي الله عزوجل منافقاً » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بابي البقال من اعلام المائة الرابعة في « مسند الامام زيد بن علي الحسين عليهما السلام » (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنهم قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخي ووزيرى وخير من أخلفه بعدي ، بحبك يعرف المؤمنون ويبغضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقد برىء من النفاق ، ومن أبغضك لقي الله عزوجل منافقاً .

الحديث السابع بعد السبعين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « علي خليلي ووزيرى وخليفتي وهو خير اهلي بعدي ينجز موعدي ويقضى ديني » .

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٧٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان خليلي ووزيرى وخليفتي في أهلي وخير من اترك بعدي ومن ينجز موعدي ويقضى ديني علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

الحديث الثامن بعد السبعين

« علي عليه السلام اخو النبي صلى الله عليه وآله وصاحبه ووارثه » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤٢٩) قالوا:

عن علي رضي الله عنه قال: انه قيل له : كيف ورثت ابن عمك دون عمك ؟ فقال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عبدالمطلب وهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق ، فصنع لهم مدأ من طعام فأكلوا حتى شبعوا ، وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس أو لم يشرب ، فقال : يا بنى عبدالمطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة ، وقد رأيتم من هذه الاية ما رأيتم ، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ؟ فلم يقم اليه أحد ، فقامت اليه وكنتم من أصغر القوم ، فقال: اجلس ، ثم قال ثلاث مرات ، كل ذلك أقوم اليه فيقول لي : اجلس ، حتى كان في الثالثة ضرب بيده علي يدي . قال : فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي (حم) وابن جرير ، (ض) .

الحديث التاسع بعد السبعين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : « انت اول المؤمنين ايماناً واعلمهم بايام الله واوفاهم بعهدده واقسمهم بالسوية [بالتوبة] وارا فاهم بالرعية واعظمهم رزية [دعوة] وانت عاضدى وغاسلى وعاملى ودافنى والمتقدم الى كل

شديدة و كريمة ولن ترجع بعدي كافراً و تتقدمني بلواء الحمد و تذود عن حوضي».

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم وروينا عنهم في مواضع من هذا الكتاب الشريف كثيراً ، و نستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد

عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ١ ص ٦٩٧ ط

دمشق) قال :

حدثنا اسلم بن الفضل بن سهل ، حدثنا الحسين بن عبيد الله الازاري البغدادي ،
حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثني أمير المؤمنين المأمون ، حدثني الرشيد ،
حدثني المهدي ، حدثني المنصور ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن عباس قال :
سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب ،
فقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا لأن تكون لي واحدة منهن
في آل الخطاب أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا و ابوبكر و ابو عبيدة
في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنتهيت الى باب أم سلمة
و علي قائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يخرج
اليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرنا اليه ، فاتكأ على علي بن ابي
طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : انك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين
إيماناً ، و أعلمهم بأيام الله ، و أوفاهم بعهده ، و أقسمهم بالسوية ، و أرأنهم بالرعية ،
و أعظمهم رزية ، و أنت عاضدي و غاسلي و دافني ، و المتقدم الى كل شديدة و كريمة ،
و لن ترجع بعدي كافراً ، و أنت تتقدمني بلواء الحمد ، و تذود عن حوضي ، ثم
قال ابن عباس من نفسه : و لقد فاز علي رضي الله عنه بصهر رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، وبسطة في العشرة ، وبذلاً للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ،
ونبلاً للاقران (الأبرزاري كذاب) .

وقالا أيضاً في ج ٣ ص ٧٠٣ :

عن ابن منده في تاريخ اصبهان ، انبأنا اسلم بن الفضل بن سهل ، حدثنا
الحسين بن عبيد الله الأبرزاري البغدادي ، حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثني
أمير المؤمنين المأمون ، حدثني الرشيد ، حدثني المرثب ، حدثني المهدي ،
حدثني المنصور ، حدثني أبي ، حدثني أمير المؤمنين ، حدثني أبي عبد الله بن
عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : كفوا عن ذكر علي بن
أبي طالب رضي الله عنه ، فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا
لأن يكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب الي مما طلعت عليه الشمس : كنت
أنا وابوبكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتبهنا
الي باب أم سلمة وعلي رضي الله عنه نائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقال يخرج اليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظرنا اليه ، فاتكأ على علي بن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : انك
مخاصم تخصم ، أنت أول المؤمنين ايماناً ، وأعلم بالله ، وأوفاهم بعهد ، وأقسمهم
بالتوبة ، وأرأفهم بالرعية ، واعظمهم دعوة ، وأنت عاضدي وعاملي ودافني
والمقدم الي كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدي كافراً ، وأنت تفتديني بلواء
الحمد ، وتزود عن حوضي ثم قال ابن عباس من نفسه : ولقد فار علي صهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وسطة في العشرة بذلاً للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً
بالتأويل ، وسلاً للاقران .

وقالا أيضاً في ص ٧٤٦ :

حدثنا أسلم بن الفضل بن سهل ، حدثنا الحسين بن عبيد الله الأبخاري البغدادي ،
حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثني أمير المؤمنين المأمون ، حدثني الرشيد ،
حدثني المهدي ، حدثني المنصور ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن عباس رضي
الله عنه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : كفوا عن ذكر علي بن
أبي طالب رضي الله عنه ، فقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا ،
لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب الي مما طلعت عليه الشمس ،
كنت أنا وابوبكر وأبو عبيدة رضي الله عنهم في نفر من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فانتهيت الى باب أم سلمة وعلي رضي الله عنه قائم على الباب ،
فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يخرج اليكم ، فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسرنا اليه ، فاتكأ على علي بن أبي طالب ، ثم ضرب يده
منكبه ، ثم قال : انك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين ايماناً ، وأعلمهم
بأيام الله ، وأوفاهم بعهدده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ،
وأنت عاضدي ، وغاسلي ، ودافني ، والمتقدم الى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع
بعدي كافراً ، وأنت تتقدمني بلواء الحمد ، وتذود عن حوضي . ثم قال ابن عباس
رضي الله عنه من نفسه ، ولقد فاز علي بصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسطة
في العشيرة ، وبذلاً للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ، ونيلاً للاقران .

الحديث الثمانون

« على عليه السلام اخو النبي » ص « ووصيه وخليفته »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص
٧٤٦ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بني
عبدالمطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة . وقد أمرني الله أن أدعوكم اليه ،
فأيكم يؤازرنني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصي وخليفتي فيكم ؟ قال :
فأحجم القوم عنها جميعاً ، وقلت : أنا يا نبي الله . أكون وزيرك عليه ؟ فأخذ برقبتي
ثم قال : هذا أخي ووصي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا .

الحديث الواحد بعد الثمانين

« ان عليه السلام زوجه النبي صلى الله عليه وآله ابنته وسد الابواب الابايه
واعطاه الحربه يوم الخبير »
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ١ ص ٦٢٧ ط
دمشق) قال :

عن عبدالله بن عمر قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أو قال أبي
- والله أعلم - : ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم :
زوجه ابنته فولدت له ، وسد الأبواب الابايه ، واعطاه الحربه يوم خبير - يعني :

علياً - (ش) .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٣٧٨ :

عن عبدالله بن عمر رضى الله عنه قال : قال عمر بن الخطاب : ثلاث خصال لعلي رضى الله عنه لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم : زوجه ابنته فولدت له ، وسد الأبواب الا باباه وأعطاه الحرية يوم خيبر (ش) .

الحديث الثاني بعد الثمانين

على عليه السلام اول الناس اسلاماً وايماناً وهو بمنزلة هارون من موسى .
رواه جماعة فى اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد فى القسم الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ١ ص ٦٢٨) قال :

عن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي مما طلعت عليه الشمس كنت أنا وأبوبكر وأبو عبيدة ابن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على علي بن أبي طالب حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال : أنت يا علي أول المؤمنين ايماناً وأولهم اسلاماً ، ثم قال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وكذب علي من زعم أنه يحبني ويبغضك (الحسن بن بدر) .

وقالا أيضاً في ص ٦٢٩ :

عن عمر رضي الله عنه قال : لن تنالوا علياً ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابوبكر وابوعبيدة بن الجراح وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه ، ف ضرب بيده على منكب علي فقال : انت أول الناس اسلاماً وأول الناس ايماناً ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى (ابن الحجار).

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٣٨٨ من القسم الثاني :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : في علي ثلاث خصال ، لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبوبكر وأبوعبيدة بن الجراح ، ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال : أنت يا علي ! أول المؤمنين ايماناً ، وأولهم اسلاماً ! ثم قال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وكذب علي من زعم أنه يحبني ويبغضك (الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء ، والحاكم في الكنى والشيرازي في الألقاب وابن النجار) .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٣٨٩ :

عن عمر رضي الله عنه قال : لن تنالوا علياً رضي الله عنه ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي مما طلعت عليه الشمس . كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبوبكر وأبوعبيدة بن

الجراح وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فضرب بيده على منكب علي فقال : أنت أول الناس إيماناً . وأنت بمنزلة هارون من موسى (ابن النجار)

الحديث الثالث بعد الثمانين

« ان عليا عليه السلام تزوج فاطمة ، وسكن المسجد مع النبي صلى الله عليه وآله واعطى النبي له الراية يوم خيبر »

وقد رويناها عن كتب أعلام العامة في هذا السفر الشريف كراراً ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبد الجواد في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ١ ص ٦٢٧ ط دمشق)
قالا :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لقد أعطي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثلاث خصال لأن تكون في خصلة منها أحب الي من أن أعطي حمر النعم . قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل له ما فيه - يحل له - ، والراية يوم خيبر (ش) .

وقال أيضاً في ج ٤ الحديث رقم ٧٨٠٣ :

عن علي رضي الله عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون في خصلة منها أحب الي من أعطى حمر النعم قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل له فيه ما لا يحل لغيره ، والراية يوم خيبر (ش) .

الحديث الرابع بعد الثمانين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « على امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره ، مخذول من خذله وان الحق معه » .

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في

« توضيح الدلائل » (ص ٢١٩ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن الأصبح بن نباتة قال : لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي رضوان الله عليه وبه رمق ، فوقف عليه وهو لمابه ، فقال : رحمك الله يا زيد ، فوالله ما عرفناك الا خفيف المؤنة كثير المؤنة . قال : فرفع اليه رأسه وقال : وأنت يا مولاي يرحمك الله ، فوالله ما عرفتك الا بالله عالماً وبآياته عارفاً ، والله ما قاتلت معك في جهل ولكني سمعت [حذيفة اليمان] يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : على أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، الأوان الحق معه وان الحق معه ، ألا فاتبعوه وميلوا معه .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ٥٠٣ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أمير البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور

من نصره ، مخذول من خذله - فمد بها صوته ثم قال : - أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب .

أخرج هذا الحديث ابن المغازلي وموفق بن احمد والحمويني والسديلمي صاحب « الفردوس » وصاحب كتاب « المناقب » هم جميعاً يرفعه بسنده عن مجاهد وعن ابن عباس . وأيضاً عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قالاً: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضد علي وقال - فذكره .

الحديث الخامس بعد الثمانين

« على عليه السلام باب علم النبي مفسر ما ارسل الى النبي صلى الله عليه وآله حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رافة ومودته عبادة » .
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو شجاع شيروية بن شهر دار بن شيروية الديلمي في « فردوس الاخبار » (ج ٣ ص ٩١ ط بيروت) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي باب علمي ، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه ايمان وبغضه نفاق ، والنظر اليه رافة ، ومودته عبادة .

الحديث السادس بعد الثمانين

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : « أنت اول من آمن بي وانت اول من يصفحني يوم القيامة » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبدالله الشبراوي
القويسني في « فهرس احاديث كشف الاستار » (ص ٢٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨)
قال :

أنت أول من آمن بي وأنت أول من يصفحني يوم القيامة .

الاصاف الجامعة

ذكر جماعة من أعلام العامة فى كتبهم أوصافه الجامعة الشريفة ونعوته الوارفة الجميلة ، زينوا بها آثارهم وتقربوا بها ربهم تعالى وتبارك :

فمنهم الحافظ ابو المؤيد موفق بن احمد البكرى المكى الحنفى
اخطب خطباء خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ فى « المناقب » (ص ٨ ط النجف)
قال :

(الألقاب) أمير المؤمنين ، ويعسوب الدين ، والمسلمين ، ومبيد الشرك
والمشركين ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، ومولى المؤمنين ، وشبيه
هارون ، والمرضى ونفس الرسول وأخوه وزوج البتول وسيف الله المسلول ،
وابوالسبطين ، وأمير البررة وقاتل الفجرة ، وقسيم الجنة والنار، وصاحب اللواء،
وسيد العرب والعجم ، وخاصف النعل ، وكاشف الكرب ، والصديق الأكبر، وأبو
الريحانتين ، وذوالقرنين، والهادي والفاروق والواعي والشاهد ، وباب المدينة،
وبيضة البلد ، والولي والوصي ، وقاضي دين الرسول ، ومنجز وعده .

قال (رض) وانا أقول فى ألقابه : هو أمير المؤمنين ، ويعسوب الدين، وغرة

المهاجرين ، وصفوة الهاشميين ، وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين ،
والكرار غير الفرار ، فصاك فقار كل ختار بذي الفقار ، صنو جعفر الطيار قسيم
الجنة والنار ، مقعص الجيش الجرار ، لاطم وجوه اللجين والنصار بيد الاحتقار ،
وابو تراب مجدل الأتراب معفرين في التراب ، رجل الكتيبة والكتاب والمحراب
والحراب والطعان والضراب ، والحبر الحساب بلا حساب ، مطعم السحاب بجفان
كالجواب ، راد المعضلات بالجواب الصواب ، مضيف النور والذئاب بالأبيض
الماضي الذباب ، هازم الأحزاب وقاسم الأسلاب وقاصم الأصلاب ، حزاز الرقاب
باين القراب ، مفتوح الباب الى المحراب عند سد أبواب سائر الأصحاب ، جديد
الرغبات في الطاعات ، رث الثياب بسالي الجلبات ، رواض الصعاب معسول
الخطاب عديم الحجاب والحجاب ، ثابت اللب في مد حض الألباب ، شقيق الخير
رفيق الطير ، صاحب القرابة والقربة ، وكاسر اصنام الكعبة ، مناوش الحتوف
قتال الألوف مخترق الصفوف ، ضرغام يوم الجمل ، المردود له الشمس عند
الطفل تراك السلب ضراب القل ، حليف البيض والأسل شجاع السهل والجبل ،
وزوج فاطمة الزهراء سيدة النساء ، مذل الأعداء معز الأولياء ، أخطب الخطباء قدوة
أهل الكساء ، أمام الأئمة الأتقياء ، الشهيد ابو الشهداء ، وأشهر أهل البطحاء ، مضمخ
مردة الحروب بالدماء ، والخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء
والبيضاء ، مثكل أمهات الكفرة ومفلق هامات الفجرة ومقوي أعضاء البررة ، وثمره
نبعة الشجرة ، وفاقيء عيون السحرة ، وداحي أرض الدماء ، ومطلع شهب الأسنة
في سماء القتره المسمى نفسه يوم الغبرة بحيدرة ، خواض الغمرات حمال الألوية
والرايات ، مميت البدعة ومحبي السنة ، وكاتب جوائز أهل الجنة ، ومصرف الأعنة
واللاعب بالاسنة ، ساد أنفاق النفاق شاق جماجم ذوي الشقاق ، سيد العرب وموضع
العجب المخصوص بأشرف النسب ، الهاشمي الأم والأب ، المفترع أبكار الخطب ،

نفس رسول الله صلى الله عليه وآله يوم المباهلة ، وساعده المساعد يوم المصاولة ، وخطيبه المصقع يوم المقاوله ، وخليفته في مهاده وموضع سره في اصداره وإيراده ، وملين عرائك اضداده وأبو أولاده ، وواسطة قلادة الفتوة ونقطة دائرة المروة وملتقى شرفى الأبوة والبنوة ، وحائز ميراث علم النبوة ، وسيف الله المسلول وجواد الخلق المأمول ، ليث الغابة وأقضى الصحابة ، والحصن الحصين والخليفة الأمين ، أعلم من فوق رقعة الغبراء وتحت أديم السماء ، المستأنس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلاء :

هذي المكارم لاقعبان من لبن شيباً بماء فعادا بعد أبو الـ

راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتى استحي من راقعها ، منزه نفسه النفيسة عن الدنيا الدنية ومصارعها ، ومنبسطها بلجام تقواه عن مطامعها ، وفاطمها بتهجدها عن وثير مضاجعها ، أخو رسول الله وابن عمه وكاشف كربه وغمه ومساهمه في طمه وورمه ، وبعضه بعض الرسول وولده ولد الرسول ، هو من رسول الله صلى الله عليه وآله دمه دمه ولحمه لحمه وعظمه عظمه وعلمه علمه وسلمه سلمه وحربه حربه وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونجره نجره وفخره فخره وجده جده، وأنهار الفضائل في الدنيا من بحور فضائله ، ورياض التوحيد والعدل في بساطين خطبه ورسائله كبش أهل العراق والشام والحجاز ، وشجا حلوق الأبطال عند البراز ، وابن عم المصطفى وشقيق النبي المجتبي ، ليث الشرى وغيث الورى ، حتف العدى مفتاح الندى ، قطب رحي الهدى مصباح الدجى ، جوهر النهى بحر المنى ، مسعر الوغا قطاع الطلا ، شمس الضحى أبو القرى في أم القرى ، المبشر بأعظم البشرى ، مطلق الدنيا مؤثر الأخرى على الأولى ، رب الحجى بعيد المدى ، ممتطي صهوة العلى مسند الفتوى مشوى التقى ، نديد هارون من موسى ، مولى كل من كان

له رسول الله مولى ، كثير الجدوى ، شديد القوى ، سالك الطريقة المثلي ، المعتصم بالعروة الوثقى ، الفتى الذى أتى فيه (هل أتى) ، أكرم من ارتدى وأشرف من احتذى وأعلم من أهتدى ، أحبى من احتبى ، أفضل من راح وأغتدى ، أشجع من ركب ومشى ، أهدى من صام وصلى ، مكافح من عصى وشن في دين الله العصا ، ومراقب حق الله ان أمر اونهى ، الذي ما صبا في الصبا ، وسيفه عن قرنه ما نبا ، ونور هديه ما خبا ، ومهر شجاعته ما كبا ، دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله الى التوحيد قلبى ، وجلا ظلم الشرك وجلى ، وسلك المحجة البيضاء ، وأقام الحجة الزهراء ، قد جنيت ثمار النصر من علمه ، والتقطت جواهر العلم من قلمه ، ونشأت ضراغم المعارك في أجمه ، دياس كيوان أقدام هممه ، ومدحه جبريل من قرنه الى قدمه ، ومحرم أهل الحرمين بحرمة ، واخضرت ربي الامال من ديم كرمه .

نعم هو ابو الحسن القليل الوسن ، الذى لم يسجد للوثن ، هو عصرة المنجود ، هو من الذين أحيوا أموات الامال بحيا الجود ، هو من الذين سبماهم في وجوههم من أثر السجود ، هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتأويل ، هو الذى مثله مذكور في التوراة والانجيل ، هو الذى كان للمؤمنين ولياً حفيماً وللرسول في نسائه وصياً وآمن به صيباً ، هو الذى كان لجنود الحق سنداً ولانصار الدين بدأ وعضداً ومدداً وارضعاء المسلمين مجيراً ولاقوياء الكافرين مبيراً ولكؤس العطاء على الفقراء مديراً ، الذى نزل فيه وفي أهل بيته « الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » ، و« يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً واسيراً » ، هو على العلي الوصي الولي الهاشمي المكي المدني الأبطحي الطالبى الرضى المرضي المنافي العصامي العظامي الأجودي القوي الرذعي الأريحي المولوي الصفي الوفي ، الذى بصره الله بحقايق اليقين ورتق به فتوق الدين ، الذى صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق ، وبخاتمه في ركوعه تصدق ، الذى اعتصب بالسماحة

وبالحماسة تطوق ودقق في علومه وحقق ، وذكرنا بقتل الوليد بداراً وبقتل عمرو الخندق ، ومزق من انباء الحروب مامزق ، وغرق في لجة سيفه من أسود المعارك ما غرق ، وحرق بشهاب صارمه من شياطين الهياج ما حرق ، حتى استوثق الاسلام واتسق ، وهو أطول بنى هاشم باعاً وأمضاهم زماعاً وأرحبهم ذراعاً وأغزهم سماعاً وأكثرهم أشباعاً وأخلصهم اتباعاً وأشهرهم قراعاً وأحدهم سناناً وأعربهم لساناً وأقواهم جناناً ، ان اعترض قرنه قطه وان اعتلاه قده وان أتى على حصن هده ، هو حيدر وما أدراك ما حيدر ثم ما أدراك ما حيدر ، هو الكوكب الأزهر ، هو الضرغام المصدر ، هو الباهر المنظر ، هو الطاهر المخبر ، هو الصمصام المذكور ، هو صاحب براءة وغدير خم وراية خبير وكمي أحد وحنين والخندق وبدر الأكبر ، هو ساقى وارد الكوثريوم المعشر ، هو ابو السبطين وقائد أفاعي العراقيين ومصلى القبلتين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين ، أسمع كل ذي كفين وأفصح كل ذي شفتين وأهدى كل من تأمل النجدين ، هو صارع كل ما رد للجيران واليدين ، هو راسخ القدمين بين العسكريين ، أنسب من في الأخشبين وأعلم من في الحرمين .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن محمد بن احمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى « التبر المذاب » (ص ٤٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

فهو امام الهدى ، ورابع الخلفاء ، وابن عم المصطفى ، وابو السادة النجباء وزين الشهداء ، وصاحب راية المجتبى فى الدنيا ، وحامل اللواء فى القيمة العظمى ، وعاش من العمر أربع وستين سنة مدة خلافته خمس سنين ، توفاه الله قتيلاً بمسجد الكوفة فى متهجده فى الصلاة ، قاتله عبدالرحمن بن ملجم لعنه الله ، وذلك سنة أربعين من الهجرة .

واختلف فى قبره قبل دفن فى قصر الامارة بالكوفة ليلاً ، وقيل بجانب حائط

الجامع بها ، وقيل بنجف الكوفة المعروف بالفري حيث قبره الان مشهور ، وهو مشهد جليل وبناء عظيم ، ترى قبته من مسيرة يوم كامل لعظمتها وعلوها ، تزوره الناس من أقطار الأرض حتى صار مشعراً وعلماً عليه ، والذي استخرج قبره المنصور من خلفاء بنى العباس وبنى عليه ، وكل من تخلف منهم زاد فيه حتى صار لاشبه له في البناء ، ودفنه ليلا هو سبب الخلاف ، وسبب دفنه ليلا وصيته لبنيه بذلك خوفاً من بنى أمية ونبشهم قبره .

قال الخطيب احمد بن مكى الخوارزمي : هو أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين ثم ذكر ما في « المناقب » للخوارزمي مع اسقاط بعض الألفاظ والجملات وزاد في آخره :

ذاك والله صاحب الماثرو المناقب ، ليث بنى غالب ، أمير المؤمنين ابى الحسين علي بن ابى طالب ، أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورباه ودعاه الى الاسلام فلباه ، فلما بعث كان عمره اثنا عشر سنة ، وكان أول من آمن به .

لما رواه الامام احمد في مسنده بسنده الى حبة العرنى قال : رأيت علياً يضحك ضحكاً لم أره يضحك اكثر منه حتى بدت نواجده ، ثم قال : اللهم اني لأعرف أن عبداً لك في هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك « ص » . قال ذلك ثلاث مرات .

قال في تفسيره في قوله عزوجل « والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار » قال : قد اتفق العلماء على أن اول من آمن بعد خديجة من الذكور علي بن ابى طالب ، وقول ابن عباس وجابر وزيد بن أرقم ومحمد بن المنكدر وربيعه الراي وابى الجاود ، واكثر السلف على أنه اولهم اسلاماً ، وقال الكلبي اسلم على وهو ابن تسع سنين .

مستدرك

قول رسول الله صلى عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام « أنت منى
بمنزلة هارون من موسى »

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٤ ص ٧٨ و ص ١٠٠ و ص ١٦٢
و ص ١٧٢ و ص ١٧٤ و ص ١٧٨ و ص ٢١٨ و ص ٢٢٩ و ص ٢٣٠ و ص ٢٤٥
و ص ٢٤٦ و ص ٢٦٦ و ص ٢٩٦ و ص ٤٠٨ الى ص ٤١٠ و ص ٤٤٦ و ص ٤٤٨
و ص ٤٦٢ و ٤٦٣ و ص ٤٧٠ و ٤٧١ و ج ٥ ص ٣٧ و ص ٣٩ و ص ٤١ و ص ٧٢
و ص ٧٦ و ص ٨٠ و ص ١٣٢ الى ص ٢٣٤ و ج ٦ ص ٤٦٨ و ص ٤٧٢ و ص ٤٧٥
و ص ٥٥٢ و ج ٧ ص ٣٧١ و ج ٨ ص ٣٥٥ و ص ٥٣١ و ج ١٥ ص ٦٣٠ و ج ١٦
ص ١ الى ص ٩٧ و ج ١٨ ص ٧٧ و ج ٢٠ ص ٢٤٩ و ص ٢٩٢ و ٢٩٥ و ص ٣١٠
و ص ٤٧٣ الى ص ٤٧٥ و ج ٢١ ص ١٥٠ الى ٢٢٠ و نستدرك ههنا عن لم نرو
عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه « تهذيب سيرة ابن

هشام » (ص ٢٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عسكره على ثنية الوداع .

وضرب عبدالله بن أبي معه على حدة عسكره أسفل منه ، نحو ذباب :
 وكان فيما يزعمون ليس بأقل العسكرين ، فلما سار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تخلف عنه عبدالله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب ، وخلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وعلى أهله ، وأمره
 بالاقامة فيهم ، فأرجف به المنافقون وقالوا : ما خلفه الا استثقالا وتخففاً منه . فلما
 قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب رضوان الله عليه سلاحه ثم خرج حتى
 أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف ، فقال : يا نبي الله ، زعم
 المنافقون أنك انما خلفتني أنك استثقتني وتخفت مني . فقال كذبوا ولكنني
 خلفتك لما تركت ورائي ، فأرجع فاخلفني في أهلي وأهلك ، أفلا ترضي يا علي
 أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، الا أنه لا نبي بعدي . فرجع علي الى
 المدينة ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حيا سنة ١٣٩٦

في « مختصر سيرة ابن هشام » (ص ٢٦٥ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال :

فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبدالله بن أبي فيمن تخلف
 من المنافقين وأهل الريب وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
 رضوان الله عليه على أهله ، وأمره بالاقامة فيهم . فأرجف به المنافقون وقالوا : ما
 خلفه الا استثقالا له وتخففاً منه . فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب
 رضوان الله عليه سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل
 بالجرف ، فقال : يا نبي الله زعم المنافقون أنك انما خلفتني أنك استثقتني وتخفت
 مني . فقال : كذبوا ، ولكنني خلفتك لما تركت ورائي ، فأرجع فاخلفني في أهلي
 وأهلك . أفلا ترضي يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ الا أنه لا نبي

بعدي . فرجع علي الي المدينة ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن
المزى المتوفى ٧٤٢ فى كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٢ ص
٢١٢) قال :

حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من
موسى . . . الحديث . ت فى المناقب (٧٧ : ٣) عن محمود بن غيلان ، عن
أبي أحمد ، عن شريك ، عنه به . وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

وقال أيضاً فى ج ٣ ص ٢٧٧ :

ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، عن أبيه سعد
حديث : أنه قال لعلي : « أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ » .
خ فى الفضائل (المناقب ٣٨ : ٦) عن بندار - م فيه (الفضائل ٥٠ : ٥)
عن أبي بكر ابن أبي شيبة وأبي موسى - وبندار - ثلاثهم عن غندر ، عن شعبة ،
عن سعد بن ابراهيم ، عنه به . س فى المناقب (فى الكبرى) ق فى السنة (١١ :
٤ : ٢) جميعاً عن بندار به .

وقال أيضاً فى ج ٣ ص ٢٩٤ :

سعيد بن المصيب المخزومي ، عن عامر بن سعد عن أبيه
حديث فى قوله لعلي : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » . تقدم فى
ترجمته ، عن سعد - (ح ٣٨٥٨) .

وقال أيضاً فى ج ٣ ص ٣١٧ :

حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك وخلف علياً ...
الحديث .

خ في المغازي (٧٩ : ٢) عن مسدد ، عن يحيى بن سعيد - قال خ (عقبه) :
وقال أبو داود - م في الفضائل (٥٠ : ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن
المثنى ومحمد بن بشار ، ثلاثهم عن غندر - و (٥٠ : ٣) عن عبيد الله بن معاذ ،
عن أبيه - أربعتهم عن شعبة ، عن الحكم ، عنه به . س في المناقب (في الكبرى)
عن ابن المثنى وابن بشار به .

وقال أيضاً في ج ١١ ص ٢٦٣ :

فاطمة بنت علي بن أبي طالب ، عن أسماء بنت عميس
حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : « أنت مني بمنزلة هارون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » . س في المناقب (الكبرى ٤ : ٧) عن عمرو بن
علي ، عن يحيى بن سعيد ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي به .
أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب ، عن جدتها أسماء : بنت عميس .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٣٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا بشر بن هلال البصري ، قال حدثنا جعفر وهو ابن سليمان ، قال حدثنا ،
حرب بن شداد ، عن وساد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال :
لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلف علياً كرم الله وجهه في
المدينة ، قالوا فيه : مله وكره صحبته ، فتبع علي رضي الله عنه النبي صلى الله
عليه وسلم حتى لحقه في الطريق قال : يا رسول الله خلفتني بالمدينة مع الدراري

والنساء حتى قالوا مله وكره صحبته . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي
انما خلفتك علي أهلي ، أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه
لا نبي بعدي .

أخبرنا القديم بن زكريا بن دينار الكوفي ، قال حدثنا ابو نعيم ، قال حدثنا
عبد السلام ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص :
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه : أنت بمنزلة هارون من موسى .
أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال أخبرنا ابو مصعب ان الدراوردي حدثه عن
هشام ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى تبوك خرج علي رضي الله عنه فتبعه فشكا وقال : يا رسول الله اتركني مع
الخوالم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي اما ترضي ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى الا النبوة .
وقال ايضاً في ص ٤٠ :

أخبرنا اسحق بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأتصاري ، قال حدثنا داود بن
كثير الرقي ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني
بعدي .

أخبرنا صفوان بن محمد بن عمرو ، قال حدثنا احمد بن خالد قال : حدثنا
عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، قال سعيد بن المسيب
أخبرني ابراهيم بن سعد انه سمع ابا سعد وهو يقول : قال النبي صلى الله عليه
وسلم لعلي رضي الله عنه : اما ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا
انه لا نبوة بعدي ؟ قال سعيد : فلم ارض حتى اتيت سعداً فقلت : شيء حدثت به
ابنك وما هو وانتهى . فقال : أخبرنا علي هذا فلان ، فقال : ما هو ابن اخي .

فقلت : هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي كذا وكذا ؟ قال : نعم و اشار الى اذنيه والا فاستكتنا ، لقد سمعته يقول ذلك ، وخالفه يوسف بن الماجشون فرواه عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عامر بن سعد عن ابيه وتابعه علي روايته عن عامر بن سعد علي بن زيد بن جدعان .

وقال ايضاً في ص ٤١ :

أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا ابن الشوارب ، قال حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . قال سعيد : فأحبيت أن أشافه بذلك سعداً ، فأتيته فقلت ما حديث حدثني به عنك عامر ، فأدخل اصبعيه في أذنيه وقال : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فاستكتنا .

أخبرنا محمد بن وهب الحراني ، قال أخبرنا سكن بن سكن ، قال حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى . قال علي : أول رضيت رضيت ، فسألته بعد ذلك فقال : بلى . قال ابو عبدالرحمن وما علمت أحداً تابع عبد العزيز بن الماجشون علي روايته عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب غير ابراهيم بن سعد ، علي أن ابراهيم بن سعد قد روى هذا الحديث عن أبيه .

وقال ايضاً في ص ٤٢ :

أخبرنا محمد بن بشار البصري ، قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر غندر ، قال أخبرنا شعبة بن ابراهيم ، قال سمعت ابراهيم بن سعد يحدث عن أبيه عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى .

أخبرنا عبدالله بن سعد البغدادي ، قال حدثنا أبي ، عن ابن اسحق ، قال حدثني محمد بن طلحة بن زيد بن مكانة ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه سعد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي رضي الله عنه حين خلفه في غزوة تبوك على أهله : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي . قال أبو عبد الرحمن : وقد روى هذا الحديث عن عامر بن سعد عن أبيه من غير حديث سعيد بن المسيب .

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال أخبرنا أبو بكر الحنفي ، قال حدثنا بكر بن مسمار ، قال سمعت عامر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد بن أبي وقاص : ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب ؟ قال : لا أسبه ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، ما أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال « رب هؤلاء أهل بيتي وأهلي » ، ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة غزاهما ، قال علي خلفتني مع الصبيان والنساء . قال : « أو لا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي » ، وما أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله بيده » فتناولنا ، فقال : أين علي ؟ فقالوا : هو أرمد قال : ادعوه ، فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية ، ففتح الله عليه ، فوالله ما ذكرت معاوية بحرف حتى أخرج من المدينة .

أخبرنا محمد بن بشار ، قال حدثنا محمد بن شعبة ، عن الحكم ، عن المصعب بن سعد قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفني بين النساء والصبيان . فقال : أما ترضى أن تكون مني

بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي . خالفه ليث فقال عن عائشة بنت سعد .

أخبرنا الحسن بن اسمعيل بن سليمان المصيصي الخالدي ، قال أخبرنا المطلب عن ليث ، عن الحكم ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه في غزوة تبوك : أنت يا بن أبي طالب مني مكان هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي . قال أبو عبد الرحمن وشعبة احفظ وليس ضعيف الحديث فقد روته عائشة بنت سعد .

أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال أخبرنا ابو مصعب الدراوردي عن عبد المجيد ، عن عائشة ، عن أبيها قال رضي الله عنه : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى ثنية الوداع من غزوة تبوك وعلي يشتكي ، وهو يقول : أتخلفني مع الخوالم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة .

أخبرنا الفضل بن سهل البغدادي ، قال حدثنا أحمد الزبيري ، قال حدثنا عبد الله بن خبيب بن أبي ثابت ، عن حمزة بن عبد الله ، عن أبيه ، عن سعد قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخلف علياً فقال : أتخلفني؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي .

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي ، قال حدثنا ابو نعيم ، قال حدثنا قطر ، عن عبد الله بن شريك عن عبد الله ابن أرقم الكناني ، عن سعد بن أبي وقاص : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

أخبرنا احمد بن يحيى الكوفي ، قال حدثنا دعبل وهو نادم ، قال حدثنا اسرائيل ، عن عبد الله بن شريك ، عن حرب بن سلك قال : قال سعد بن مالك : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا على ناقته الجداء وخلف علياً ، وجاء علي

حتى تعدى الناقة فقال : يا رسول الله زعمت قريش أنك انما خلفتني أنك استثقتني وكرهت صحبتي ، وبكى علي رضي الله عنه ، فنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس : ما منكم أحد وله حاجة بابن ابي طالب ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون موسى الا أنه لا نبي بعدي . قال علي رضي الله عنه : رضيت عن الله عزوجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال أيضاً في ص ٤٦ :

أخبرنا عمر بن علي ، قال حدثنا يحيى يعني ابن سعيد ، قال حدثنا موسى الجهني ، قال : دخلت على فاطمة بنت علي ، فقال لها رفيقي : هل عندك شيء من والدك يرهب ؟ قالت : حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي .

أخبرنا احمد بن سليمان ، قال حدثنا جعفر بن عون ، عن موسى الجهني ، قال : أدركت فاطمة بنت علي وهي بنت ثمانين سنة ، فقلت لها : تحفظين عن أبيك شيئاً ؟ قالت : لا ولكني سمعت أسماء بنت عميس أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه ليس من بعدي نبي .

قال : حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم ، قال حدثنا ابو نعيم ، قال حدثنا حسن وهو ابن صالح ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا علي انك مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في

القسم الاول من « جامع الاحاديث » (ج ٢ ص ١٦١ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما قولك : تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فان لك بي أسوة ، قالوا ساحر وكاهن وكذاب ، أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبي بعدى . وأما قولك اتعرض لفضل الله ، هذه ابهار من فلفل جاء نا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يؤتيكم الله من فضله فان المدينة لاتصلح الابى او بك (ك) وتعقب عن علي رضي الله عنه .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٣٧٥ من القسم الثانى :

عن زيد بن ابى أوفى : لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، قال علي رضي الله عنه : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت فان كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسي ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبي بعدى ، وأنت أخي ووارثي . قال : وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورت الأنبياء من قبلي . قال : وما ورت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معى في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي (حم) فى كتاب مناقب علي رضي الله عنه .

وقالا أيضاً في ص ٤١١ :

عن ابراهيم بن سعيد الجوهري ، قال حدثني أمير المؤمنين المأمون ، حدثني أمير المؤمنين الرشيد ، حدثني أمير المؤمنين المهدي قال : دخل على سفيان الثورى

قلت : حدثني بأحسن فضيلة عندك لأمير المؤمنين علي . فقال : حدثني سلمة بن كهيل ، عن حجبة ، عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى (ابن النجار) .

وقالا أيضاً في ص ٤١٥ :

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خلفتك أن تكون خليفتي . قلت : أتخلف عنك يا رسول الله ؟ قال : الا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي (طس) .

عن سعد قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي (ش ، ط ، خ ، م ، ت ، ه) (وأبو نعيم) .

وقالا أيضاً في ص ٤٤٥ :

عن حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي (أبو نعيم) .

وقالا أيضاً في ج ٥ ص ١٧ :

عن سعد رضي الله عنه قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي (ش ، ط ، خ ، م ، ت ، ه) (وأبو نعيم) .

وقالا أيضاً في ص ١٨ :

عن سعد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 لعلي ثلاث خصال : - لأن يكون لي واحدة منها أحب الي من الدنيا وما فيها -
 سمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدي ، وسمعته يقول :
 لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، وسمعته
 يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير) .

عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لعلي ثلاث خصال - لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم -
 نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما رضي
 الله عنهم تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي ، وقال له حين خلفه في
 غزاة غزاها فقال علي : يا رسول الله خلقتني مع النساء والصبيان فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه
 لا نبوة بعدي ، وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه
 الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليراهم ، فقال : أين علي ؟ فقالوا : هو رمد . قال : أدعوه ، فدعوه فبصق في عينيه
 ففتح الله على يديه (ابن النجار) .

وقالا أيضاً في ص ٤٧ :

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي
 الله عنه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي (أبو نعيم) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ٣٤٩ :

عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعلي رضي الله عنه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي

(أبو نعيم) .

وقالا أيضاً في ص ٦٠٢ :

عن زيد بن ابي أوفى رضي الله عنه قال : لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قال علي رضي الله عنه : لقد ذهب روعي وانقطع ظهري حتى رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرجتكم الا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي ، قال : وما أرت منك يا رسول الله قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي . قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم ، وسنة نبهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي ، وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي رضي الله عنه ، ابن عساكر) .

وقالا أيضاً في ج ٩ ص ١١٧ :

عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده قال : نازعت علياً وجعفر بن ابي طالب رضي الله عنه في شيء ، فقلت : والله ما أنتما بأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ، ان قرابتنا لواحدة ، وان أبانا لواحد ، وان أمنا لواحدة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا احب اسامة بن زيد . فقلت : اني لست عن اسامة أسألك ، إنما أسألك عن نفسي . فقال : يا عقيل والله اني لأحبك لخصمتين : لقرابتك ابي طالب اباك ، وكان أحبهم الى ابي طالب ، واما أنت يا علي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي (كر) .

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعيب
المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه «فضائل الصحابة»
(ص ١٣ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا بشر بن هلال ، قال أنا جعفر - يعني ابن سليمان - قال انا حرب بن
شدار ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : لما غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلف علياً بالمدينة ، فقالوا فيه : مله
وكره صحبته ، فتبع علي النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه بالطريق ، فقال : يا
رسول الله خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا : مله وكره صحبته .
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي انما خلفتك على أهلي ، أما ترضى أن
تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال انا أبو نعيم ، قال ثنا عبد السلام ،
عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

أخبرنا علي بن مسلم ، قال ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون ابو سلمة : قال
أخبرني محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن مسيب قال : سألت سعد بن أبي وقاص :
فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] لعلي : أنت مني بمنزلة هارون
من موسى الا أنه ليس معي . أو بعدي نبي ؟ قال : نعم سمعته . قلت : أنت سمعته؟
فأدخل أصبعه في أذنيه قال : نعم والا فاستكتا .

وقال أيضاً في ص ١٤ :

أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار ، قال انا محمد ، قال أنا شعبة ،

عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي .

أخبرنا محمد بن بشار، قال أنا محمد ، قال أنا شعبة ، عن سعد ابن ابراهيم، قال : سمعت ابراهيم بن سعد يحدث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنا يحيى بن سعيد ، قال أنا موسى الجهني ، قال : دخلت على فاطمة بنت علي ، فقال لها رفيقي : عندك شيء عن والدك مثبت ؟ قالت : حدثني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٩٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال فى الخميس : وفى رجب هذه غزوة تبوك آخر غزواته صلى الله عليه وسلم .

وأخرج النسائي عن سعد قال : خرج رسول الله « ص » فى غزوة تبوك وخلف علياً فقال : أتخلفني مع النساء والصبيان . فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي :

ومنهم الشريف السيد عبدالله بن محمد الصديق بن احمد الحسيني
الادريسي المؤمني الغماري الطنجي المعاصر المولود بثمرطنجه سنة ١٣٢٨
في « الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج » (ص ١٦١ ط بيروت) قال :

وأما الثانية : وهي الزيدية فتقول : لم يصرح النبي عليه وآله الصلاة والسلام
باستخلاف علي كرم الله وجهه ، وإنما أوما إليه بالنص الخفي الذي يحتاج الى
تأمل في معناه حتى يستنبط منه ذلك : واستدلوا بحديث : « يا علي أما ترضى أن
تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » ، رواه الشيخان عن سعد
رضي الله عنه ، وله أكثر من عشرين طريقاً استوعبها الحافظ ابن عساكر في جزء
خاص .

ومنهم الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في
« الفصول في سيرة الرسول » (ص ٩٢ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

شكا علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم حين استخلفه على المدينة
فقال : أولا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان احمد الطبراني المتوفى ٣٦٠ في
« المعجم الكبير » (ج ١٩ ص ٢٩١ ط مطبعة الامة بغداد) قال :

حدثنا عبيد العجلي ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا عمران بن أبان ، ثنا
مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى » .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملاء الموصلي

المتوفى سنة ٥٧٠ هـ في « الوسيلة » (ص ١٦١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أنس « رض » قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي :

يا علي أنت مني وأنا منك ، أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا يوحى

إليك . وفي أخرى : الا أنه لا نبي بعدي .

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ ابوبكر عبدالله بن الزبير الحميدي في

كتاب « المسند » (ج ١ ص ٣٨ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا علي بن زيد بن جدعان قال : سمعت سعيد

ابن المسيب يقول : بلغني عن سعد بن أبي وقاص الحديث ، ثم لقيت سعداً فحدثني

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب : أما ترضى ان تكون

مني بمنزلة هارون من موسى .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبدالله الشبراوي

القويسني في « فهرس احاديث كشف الاستار » (ص ٢٠ و ٢١ ط بيروت سنة

١٤٠٨) قال :

أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ (علي)

أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ (ابن عباس)

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المبار كفوري الهندي في

كتابه « الرحيق المختوم » (ص ٣٩٨ طبع دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

وهكذا تجهر الجيش ، فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري ، وقيل سباع بن عرفطة ، وخلف على أهله علي بن ابي طالب ، وأمره بالاقامة فيهم ، وغمص عليه المنافقون ، فخرج فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرده الى المدينة وقال: ألا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

ثم تحرك رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الشمال يريد تبوك ، ولكن الجيش كان كبيراً - ثلاثون الف مقاتل ، لم يخرج المسلمون في مثل هذا الجمع الكبير قبله قط فلم يستطع المسلمون مع ما بذلوه من الأموال أن يجهزوه تجهيزاً كاملاً، بل كانت في الجيش قلة شديدة بالنسبة الى الزاد والمراكب، فكان ثمانية عشر رجلاً يعتقبون بعيراً واحداً ، وربما أكلوا أوراق الأشجار حتى تورمت شفاههم ، واضطروا الى ذبح العير - مع قلتها - ليشربوا ما في كروشها من الماء ، ولذلك سمي هذا الجيش جيش العسرة .

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدر بن

دقماق القاهري المتولد سنة ٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ في « الجواهر الثمين

في سيرة الخلفاء والسلطين » (ج ١ ص ٥٩ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥)

قال :

وروي عن سعد بن أبي وقاص ، وابن عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وأم

سلمة ، واسماء بنت عميس ، وجابر بن عبدالله ، وجماعة يطول ذكرهم ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال لعلي : « انت مني بمنزلة هارون من موسى » .
وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة . زوجته النبي صلى الله عليه وسلم
بابنته فاطمة الزهراء .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي

المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتب صحيح ابن حبان » (ج ٨ ص ٢٢١
ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، قال حدثنا
حسان بن ابراهيم ، عن محمد بن سلامة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المنهال بن عمرو ،
عن عمارة بن سعد ابن أبي وقاص ، عن أبيه ، وعن أم سلمة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه
لا نبي بعدي .

ذكر العلة التي من أجلها قال صلى الله عليه وسلم هذا القول

أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى عبدان بعسكر مكرم ، حدثنا محمد بن
عبدالله بن نمير ، حدثنا ابو ربيعة ، حدثنا ابو عوانة ، عن الأعمش ، عن ابي صالح
عن ابي سعيد أو عن ابي هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
رضي الله عنه ، فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي رضي الله عنه ، فأتاه فقال :
ما شانى ؟ قال خيران النبي صلى الله عليه وسلم بعثنى ببراءة ، فلما رجعنا انطلق
ابوبكر رضي الله عنه فقال : يا رسول الله مالي ؟ قال : خير أنت صاحبني في النار
الا أنه لا يبلغ غيري أو رجل مني - يعني علياً .

وقال أيضاً في ج ٩ ص ٤١

أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا يوسف بن الماجشون
حدثنا محمد بن المشكدر، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ،
عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .
قال فأجبت أن أسأله سعدة ، فنلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟ قال : نعم .

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا غندر ، عن
شعبة ، عن الحكم بن مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص قال : خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك ، فقال :
يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة
هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الحسيني الشافعي في « التبر
المذاب » (ص ٣٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

عن سعد بن أبي وقاص : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ومنهم الحافظ الشيخ جمال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في
« الزبرجد على مسند أحمد » (ج ٢ ص ١٦٧ ط بيروت) قال :

حديث : أنت مني بمنزلة « هارون » من « موسى » .

قال « الرضي » : قد تقدم مع آله الشبه قرينة تدل على الحديث المعين ،
فيتعلق بها حالان ، وذلك قوله صلى الله عليه وسلم « أنت مني بمنزلة هارون من
موسى » .

قال :

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة الصحب المكرم
وتقول : ما مولى مني بمنزلة الثريا من المتناول . أي : بعيد مني بعدها .

ومنهم العلامة ابوبكر احمد بن مروان بن محمد الدينورى المتوفى
فى سنة ٣٣٠ فى كتابه « المجالسة وجواهر العلم » (ص ٤٧٤ طبع معهد العلوم
العربية فى فرانكفورت) قال :

حدثنا ابو الاصبح محمد بن عبدالرحمن بن كامل الأسدي ، نا يزيد بن مهران
الجنار ابو خالد ، نا ابوبكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن ابي صالح ، عن ابي
سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
أنت منى بمنزلة هارون من موسى .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر جابر الجزائرى فى « العلم والعلماء »
(ص ١٦٧ ط القاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

وبعد فان أول فضائل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ما تضمنته رواية احمد
رحمه الله تعالى والتي جاء فيها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله
عنه يوم خلفه وراءه بالمدينة وخرج بالناس الى غزوة تبوك ، وقال له علي : يا
رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ قال له : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة
هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدي ؟ فهذه حقا فضيلة لعلي رضي الله عنه من
اسمى الفضائل وأعظمها .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد
المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧
في كتابه « الحدائق » (ج ١ ص ٣٨٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا احمد ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شعبة ، عن الحكم ،
عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص ، [عن سعد بن ابي وقاص] قال : خاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله
تخلفني في النساء والصبيان : قال : أوترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى
غير أنه لا نبي بعدي .

أخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى .

وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر كلاهما عن شعبة .

وفي افراد مسلم من حديث سعد بن ابي وقاص : أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدي .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبداللله

المشهور بولسد الاحيمر في « التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد »

(للمكاشفي ص ٩٧ ط القاهرة) قال :

ولم يتخلف عن مشهد شاهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة

الا تبوك ، فانه خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وعلى عياله وقال

له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدي .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا يودى عنى الا انا او على»

تقدم ما يدل عليه في ج ٥ ص ٢٧٤ الى ٢٨٦ وج ٦ ص ٥٨٩ الى ص ٥٩١،

ونستدرک هبنا عن لم نرو عنه هناك :

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

منهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى اليربانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ١٠٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفى حديث آخر رواه النسايى والترمذى عن حبشى بن جنادة السلولى قال

رسول الله « ص » : لا يودى عنى الا انا او على .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت فى « تهذيب

خصائص النسائى » (ص ٤٨ ط بيروت قال :

أخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا اسمعيل ، عن ابى اسحق ، عن حبشى بن

جنادة السلولى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي منى وأنا منه فلا يودى

عني الا أنا وعلي .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد الخضر الملا الموصلى فى

« الوسيلة » (ص ١٧٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن حبشى بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مني

ولا يبلغ عني الا أنا أو هو .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « امرت ان لا يبلغ عني غيري او رجل مني قاله في ابلاغ سورة براءة »

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ٣٢٧ الى ص ٣٣٠ وج ١٤ ص ٤٩٩ وص ٥٠٠ وج ٢٠ ص ٦٢ الى ص ٦٣ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الثعلبي في « الكشف والبيان » (ص ٢١٢) قال :

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر تلك السنة أميراً على الموسم ليقيم للناس الحج ، وبعث بأربع آية من صدر براءة ليقرأها على أهل الموسم ، فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فقال : أخرج بهذه القصة من صدر براءة فأذن بذلك الناس إذا اجتمعوا . فخرج علي رضي الله عنه على ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي العضباء حتى ادرك ابابكر بندي الحليفة فأخذها منه ، فرجع ابوبكر الى النبي «ص» فقال . يا رسول الله بأبي أنت وأمي أنزل في شأني شيء ؟ قال : لا ولكن لا يبلغ عني غيري او رجل مني .

ومنهم العلامة الشيخ ابو العباس احمد بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسطيني المتوفى سنة ٨١٠ في «وسيلة الاسلام بالنبي» (ص ١١٣ ط بيروت) قال :

وفي السنة أمر النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر أن يقيم الحج بالناس ، وهي أول حجة كانت في الاسلام ، وكل فرض فبالمدينة نزل الا فرض الصلاة فبمكة . والسبب في حجه على ما أخرجه السهيلي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى تبوك نقض المشركون العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين في الطواف ، وذكر مخالفة المشركين للمسلمين في الطواف وكونهم عراة في طوافهم ، فأمسك صلى الله عليه وسلم وبعث ابابكر رضي الله عنه ونزلت بعده سورة براءة بنقض العهد وانكشف سرائر المشركين ، ولذلك تسمى الفاضحة . فأمر صلى الله عليه وسلم علياً بن ابي طالب رضي الله عنه أن يخرج بها ويقراها على الناس يوم النحر . فرجع ابوبكر فقال : يا رسول الله ما هذا ؟ فقال : أردت أن يبلغ عني من هومن اهل بيتي ، فمضى وأقام ابوبكر الحج بالناس ، وفعل علي ما أمره به وجعل المشركون أربعة أشهر من يوم النحر ليرجع كل واحد الى مأمنه ولا عهد له بعد ذلك .

ومنهم العلامة عمر بن مظفر الشهير بابن الوردى في «تتمه المختصر»

(ص ١٧٩)

وفيها بعث ابابكر ليحج بالناس ومعه عشرون بدنة لرسول الله (ص) وثلاثمائة رجل ، فلما كان بذي الحليفة أرسل علياً رضي الله عنه في أثره وأمره بقراءة آيات من أول سورة البقرة على الناس : وأن ينادي : أن لا يطوف بالبيت بعد السنة

عربان ولا يحج مشرك . فعاد ابوبكر وقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا ولكن لا يبلغ عني الا انا أو رجل مني .

ومنهم العلامة السيد عبدالقادر الحسيني الشافعي في «عيون المسائل»

(ص ٨٣) قال :

وروي الترمذي انه صلى الله عليه وسلم بعث بسورة التوبة مع ابي بكر رضى الله عنه ، ثم دعاه فقال : لا ينبغي لأحد أن يبلغ عني الا رجل من أهلي . فدعا علياً رضى الله عنه فأعطاه اياها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد مهدي عامر في « القصة الكبيرة في تاريخ

السيرة النبوية » (ص ٣٣٢ ط مصر) قال :

نزلت براءة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن بعث أبا بكر الصديق ليقيم للناس الحج ، فقيل : يا رسول الله لو بعثت الى أبي بكر ليلغها الناس . فقال : لا يؤدي عني الا رجل من أهل بيتي . ثم دعا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال له : أخرج بهذه القصة من صدر براءة وأذن في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا بمنى : انه لا يدخل الجنة كافر ، ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان له عند رسول الله عهد فهو له الى مدته .

ومنهم العلامة ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في

كتاب « دلائل النبوة » (ج ٦ ص ٢٩٦ ط بيروت) قال :

وأخبرنا ابو عبدالله لحافظ ، أخبرنا ابوبكر محمد بن احمد بن أيوب ،

أخبرنا الحسن بن علي المعمرى ، حدثنا ابراهيم بن زياد سبلان، قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن الحسين ، عن مقسم ، عن ابن عباس : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابابكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات واتبعه عليا ، فبينما أبوبكر يبعث الطريق اذ سمع رغاء ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء ، فخرج أبوبكر فزعا ، فظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا علي ، فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره على الموسم وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، فقام علي في أيام التشريق « ان الله برىء من المشركين ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة اشهر » لا يحجن بعد اليوم مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدخلن الجنة الا مؤمن ، وكان علي ينادي بها فاذا ابح قام أبوهريرة فنادى بها .

وأخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا أبوبكر : احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو اسحاق الهمداني ، عن زيد بن يثيع . قال : سألتنا علياً بأي شيء بعثت في الحججة ؟ قال : بعثت بأربع : لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامه هذا ، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعده الى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر .

أخبرنا الفقيه ابوبكر احمد بن محمد بن احمد بن الحارث الأصبهاني ، أخبرنا ابو الشيخ الأصبهاني ، حدثنا محمد بن صالح الطبري ، حدثنا أبو حمة ، حدثنا أبوقرة ، عن ابن جريح ، اخبرنا عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع بعث ابابكر على الحج ، فأقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح ، فلما استوى بالتكبير سمع الدعوة خلف ظهره ، فوقف عن التكبير فقال : هذه رغوّة ناقه رسول الله صلى الله عليه

وسلم الجدعاء ، لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم [في الحج] فلعله أن يكون عليها ، فاذا علي عليها ، فقال له أبو بكر : أمير أم رسول ؟ قال بل رسول أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج ، فقدمنا مكة ، فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ، ثم ذكر خطبته يوم عرفة ، ويوم النحر ، ويوم النفر الأول ، وقرأه علي على الناس براءة عقيب كل خطبة من خطبه .

وقال أيضاً في ص ٢٩٨ :

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، أخبرنا ابو جعفر البغدادي ، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن ابي الأسود ، عن عروة ، قال : فلما أنشأ الناس الحج تمام سنة تسع ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر أميراً على الناس ، وكتب له سنن الحج ، وبعث معه علي بن ابي طالب بآيات من براءة ، وأمره أن يؤذن بمكة وبمنى وبعرفة وبالمشاعر كلها بأنه : برئت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك حج بعد العام او طاف بالبيت عرياناً ، وأجل من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد أربعة أشهر ، وسار علي على راحلته في الناس كلهم يقرأ عليهم القرآن « براءة من الله ورسوله » وقرأ عليهم « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » الآية .
وبمعناه ذكره أيضاً موسى بن عقبة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد نووي الجاوي في «مراح لبيد» (ج ١

ص ٣٣٠ ط دارالفكر سنة ١٣٩٨) قال :

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد ان يحج سنة تسع فقيل له المشركون يحضرون ويطوفون بالبيت عراة فقال : لا احب أن أحج حتى لا يكون ذلك فبعث أبا بكر تلك السنة أميراً على الموسم ليقم للناس الحج وبعث معه أربعين آية من صدر براءة ليقرأها على أهل الموسم .

ثم بعث بعده علياً على ناقته العضاء ليقرأ على الناس صدر براءة ، وامره ان يؤذن بمكة ومنى وعرفة أن قد برئت ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم من كل شرك ، ولا يطوف بالبيت عريان فسار ابو بكر أميراً على الحاج وعلي بن ابي طالب يؤذن ببراءة فلما كان قبل يوم التروية بيوم قام ابو بكر رضي الله عنه فخطب الناس وحدثهم عن مناسكهم وأقام للناس الحج ، والعرب في تلك السنة على معاهدتهم التي كانوا عليها في الجاهلية من أمر الحج حتى اذا كان يوم النحر قام على ابن ابي طالب رضي الله عنه فأذن في الناس بالذي أمر به وقرأ عليهم أول سورة براءة وقال علي بعثت بأربع : لا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ، ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا في الحج فقال المشركون لعلي عند ذلك أبلغ ابن عمك أناقد نبذنا العهد وراء ظهورنا وأنه ليس بيننا وبينه عهد الاطعن بالرماح وضرب بالسيوف .

ومنهم العلامة الشيخ ابن احمد الواحدى فى « الوجيز فى تفسير

القرآن العزيز » (ص ٣٣٠ ط بهامش « مراح ليد » المذكور) قال :

امر الله تعالى رسوله ان يعلم مشركي العرب فى يوم الحج الأكبر ببرائته من
عهودهم ، فبعث علياً رضي الله عنه حتى قرأ صدر « براءة » عليهم يوم النحر ، ثم
خاطب المشركين فقال : « فان تبتم » اى رجعتن عن الشرك (فهو خير لكم) من
الاقامة عليه . الخ

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ عبدالله بن نوح الجيانجورى المتولد

سنة ١٣٢٤ فى « الامام المهاجر » (ط جدة ص ١٥٦) قال :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر رضي الله عنه بالعشر الأولى من
سورة براءة اذانا من الله ورسوله ألا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ،
ليحج ويقرا الايات ، فلما غادر المدينة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
ابن أبي طالب كرم الله وجهه بأمر الله تعالى فركب ولحق أبابكر وأخذ منه البراءة ،
وسأل أبوبكر رضي الله عنه عن السبب ، قال صلى الله عليه وسلم : « وانه لا يؤدى
عني الا أنا أو رجل مني » .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور فوزى جعفر فى كتابه « على ومناوئوه »

: ص ٤٠ ط دار العلم للطباعة بالقاهرة) قال :

وبعثه يقرأ براءة على فريش وقال : لا ينهب الا رجل مني وأنا منه ..

ومنهم العلامة ابونعيم عبيدالله بن الحسن الاصبهاني في « الجامع بين

الصحيحين » (ص ٧٣١) قال :

روى باسناده عن حميد بن عبدالرحمان ، ان ابا هريرة قال : ابوبكر بعثني في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ، ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .

ثم حدث [ان] رسول الله صلى الله عليه وسلم [وجه] لعلي بن ابي طالب فأمره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريره : فأذن معنا في اهل منى ببراءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ١ ص ٢٤٦ ط

دمشق) قال :

عن ابي بكر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة الى أهل مكة أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا تدخل الجنة الا نفس مسلمة ، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله الى مدته ، والله بريء من المشركين ورسوله ، فسار بها ثلاثاً ، ثم قال لعلي الحقه فرد علي ابا بكر وبلغها أنت ، ففعل ، فلما قدم ابوبكر بكى فقال : يا رسول الله ! حدث في شيء ؟ قال : ما حدث فيك الا خير ، ولكني أمرت أن لا يبلغه الا أنا أو رجل مني) . « حم وابن خزيمة وأبو عوانة قط في الأفراد) .

وقالا ايضاً في ص ٢٤٧ :

عن علي رضي الله عنه قال: (لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه وسلم ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فأذهب الى أهل مكة ، فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ، ورجع ابوبكر الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله نزل في شيء؟ قال: لا ولكن جبريل جاءني ، فقال: لن يؤدي عنك الا أنت اورجل منك). (عم وابو الشيخ وابن مردويه) .

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع ابي بكر الى مكة ، فدعاه فبعث علياً ، فقال: (لا يبلغها الا رجل من أهل بيتي) . (ش) .

وقالا ايضاً في ج ٣ ص ٤٨٥

عن ابي بكر رضي الله عنه : (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة الى أهل مكة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا تدخل الجنة الا نفس مسلمة ، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله الى مدته ، والله بريء من المشركين ورسوله ، فسار بها ثلاثاً ، ثم قال لعلي : الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت ، ففعل ، فلما قدم ابوبكر بكى ، فقال : يا رسول الله! حدث في شيء؟ قال : ما حدث فيك الا خير ، ولكنني أمرت ان لا يبلغه الا أنا أو رجل مني) . (حم ، وابن خزيمة وأبو عوانة قط في الأفراد) .

وقالا ايضاً في ص ٤٨٦ :

عن علي رضي الله عنه قال : (لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه وسلم ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر رضي الله عنه ، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أدرك ابابكر فحيثما

لحقته فخذ الكتاب منه ، فاذهب الى اهل مكة ، فاقرأه عليهم ، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ، ورجع ابوبكر الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! نزل في شيء ؟ قال : لا ، ولكن جبريل جاءني ، فقال : لن يؤدي عنك الا أنت أو رجل منك) . (عم وابو الشيخ وابن مردويه) .

وقالا أيضاً في ص ٤٨٧ :

عن علي رضي الله عنه : (أن النبي صلى الله عليه وسلم ، حين بعثه ببراءة قال : يا رسول الله ! انى لست باللسن ولا بالخطيب ، قال : لا بد لي أن أذهب بها أنا ، أو تذهب بها أنت ، قال : فان كان ولا بد فسأذهب أنا ، قال : انطلق فان الله يثبت لسانك ، ويهدي قلبك ، ثم وضع يده على في ، وقال : انطلق واقرأها على الناس ، وقال : ان الناس سيتقاضون اليك ، فاذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر ، فانه أجدر أن تعلم لمن الحق) . (عم وابن جرير) .

عن زيد بن أثير قال : (سألتنا علياً صلى الله عليه وسلم بأى شيء بعثت في الحجة ؟ قال بعثت بأربع : لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مسلم ومشرك في المسجد الحرام بعد عامهم هذا ، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعده الى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر) . (الحميدي ص ، ش ، حم ، والعدني والدارمي ت ، ك ، وقال حسن صحيح ع ، وابن المنذر قط ، في الأفراد ورسته في الايمان د ، ت ، وابن مردويه ك ، ق) .

وقالا أيضاً في ص ٤٨٩ :

عن انس (ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع ابي بكر رضي الله عنه الى مكة ، فدعاه فبعث علياً رضي الله عنه ، فقال : لا يبلغها الا رجل من أهل

بيتي) . (ش) .

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد خص علياً عليه السلام باعطاء الراية يوم خيبر بعد ما اخبره بانه لا يعطيه الا لمن يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .
وقد تقدم نقل الاحاديث الدالة عليه في (ج ٥ ص ٣٦٨ الى ص ٤٦٨ وج ١٦ ص ٢٢٠ الى ص ٢٧٦ وانما ننقل ههنا عن من لم ننقل عنه هناك :

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

١٧٠ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

فى (سنن) النسائى : أخبرنا العباس بن محمد الدورى ، قال حدثنا ابونوح قداد عن يونس بن ابى اسحق عن ابى اسحق عن زيد بن سبيع عن علي رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث براءة اهل مكة مع ابى بكر ثم اتبعه بعلي فقال له : خذ الكتاب فامض به الى مكة قال فلحقه فاخذ الكتاب منه فانصرف ابوبكر وهو كئيب ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنزل فى شىء قال صلى الله عليه وآله وسلم لا الا انى أمرت ان أبلغه أنا أو رجل من اهل بيتي .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ١٠٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وأخرج النسائى عن انس قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم براءة مع ابى بكر ثم دعاه فقال : « لا ينبغي أن يبلغ هذا الا رجل من أهلي » فدعا علياً فأعطاه اياها .

وأخرج أيضاً عن علي أن رسول الله « ص » بعث براءة الى اهل مكة مع ابى بكر ، ثم أتبعه بعلي فقال له : « خذ هذا الكتاب فامض به الى اهل مكة » قال

فلحقته وأخذت الكتاب منه ، قال : فانصرف ابوبكر وهو كئيب قال يا رسول الله أنزل في شيء؟ قال : « لا الا أنني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من اهل بيتي » .

ومنهم العلامة ابوالقاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر في «تاريخ

دمشق» (ج ٢ ص ٣٧٦ ط بيروت) .

أخبرنا ابوالقاسم بن الحصين ، أنبأنا ابو علي بن المنهب ، أنبأنا احمد بن جعفر ، أنبأنا عبدالله بن احمد ، ، حدثني ابي ، أنبأنا عفان :

أنبأنا حماد ، أنبأنا سماك بن حرب ، عن انس بن مالك ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع ابي بكر الي اهل مكة ، قال : ثم دعاه قال : فبعث بها علياً [و] قال : لا يبلغها الا رجل من أهلي .

وقال في ص ٣٧٧ :

أخبرنا ابوالقاسم بن السمرقندي ، أنبأنا ابو الفضل عمر بن عبيدالله بن عمر ابن البقال ، أنبأنا ابو علي اسماعيل بن الحسن بن علي [بن] عباس المالكي المحرمي الصيرفي ، أنبأنا ابو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش القطان ، أنبأنا الحسن بن محمد بن الصباح ، أنبأنا عفان :

أنبأنا حماد ، أنبأنا سماك ، عن انس ، ان النبي صلى الله عليه وسلم أرسل ببراءة مع ابي بكر الي اهل مكة فلما مضى دعاه فبعث علياً وقال : لا يبلغها الا رجل من أهلي /١٧٥/ ب/ ز .

أخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن البغدادي ، و ابوالقاسم اسماعيل بن علي ابن الحسن الصوفي المعروف بالحمامي ، قالا : أنبأنا ابو الفتح عبدالجبار بن عبدالله بن برزة الأردستاني باصبهان ، أنبأنا ابوطاهر بن محمش املاءً بنيسابور ،

أبنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آباذي ، أبنا أبو قلابة ، أبنا عبد الصمد ابن عبد الوارث :

أبنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن انس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سورة براءة فدفعها الى علي [كذا] وقال : لا يؤدي الا أنا او رجل من أهل بيتي .

أخبرنا أبو الحسن الفرضي ، وأبو القاسم بن البصري قالوا : أبنا أبو نصر بن طلاب ، أبنا أبو الحسين بن جميع ، أبنا روح بن ابراهيم أبو سعدة الأنصاري بالمصيصة ، أبنا عبد الله بن الحسين بن جابر ، أبنا الحسين بن محمد المروزي أبنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن الحكم : عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله « ص » قال : لا يؤدي عني الا أنا او علي بن ابي طالب .

وقال أيضاً في ص ٣٧٨ :

عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يؤدي عني الا أنا او علي بن ابي طالب .

وقال أيضاً في ص ٣٨٢ :

أخبرنا أبو القسم الثحامي ، أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله العمري .
 حيلولة : وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي المصري ، وأبو نصر عبد الله بن ابي عاصم الصوفي ، وأبو علي عبد الحميد بن اسماعيل ، وأبو محمد الحسن بن ابي بكر ابن ابي الرضا الهامي [ظ] وأبو القاسم منصور بن ثابت البالكلي [كذا]
 وأبو معصوم مسعود بن صاعد بن محمد الأنصاري ، وأبو المظفر عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد الفارسي بهراة [ظ] وأبو محمد خالد بن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر أبنا أبو عبد الله المدني الرغرتاني برغرتان ، قالوا : أبنا أبو عبد الله

محمد بن عبدالله بن محمد الفارسي ، قال : أنبأنا عبدالرحمن بن ابي بكر احمد ابن ابي شريح ، أنبأنا ابوالقاسم عبدالله بن محمد البغوي ، أنبأنا العلاء بن موسى ابو الجهم الباهلي ، أنبأنا سوار بن مصعب :

عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر على الموسم ، وبعث معه بسورة براءة وأربع كلمات الى الناس ، فلحقه علي بن ابي طالب في الطريق فأخذ علي السورة والكلمات ، فكان يبلغ وابوبكر على الموسم ، فاذا قرأ السورة نادى الا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله الى مدته ، حتى قال رجل لولا ان يقطع الذي بيننا وبين ابن عمك / ١٥١ / أ / من الحلف [كذا] فقال علي : لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن لا أحدث شيئاً حتى آتية [ظ] لقتلتك . فلما رجع ابوبكر مالي [ظ] هل نزل في شيء ؟ قال لا الاخير . قال : وماذا ؟ قال : ان علياً لحق بي وأخذ مني السورة والكلمات . فقال : أجل لم يكن يبلغها الا أنا أو رجل مني .

وقال أيضاً في ص ٣٨٤ :

عن زيد بن يثيع ، عن ابي بكر ، ان النبي « ص » بعثه براءة اهل مكة [وأنه] لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، [وأن] من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله الى مدته ، و [أن] الله عزوجل بريء من المشركين ورسوله . قال : فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي : الحقه فرد علي ابابكر وبلغها أنت . قال : ففعل فلما قدم ابوبكر على النبي صلى الله عليه وسلم بكى [و] قال : يا رسول الله حدث في شيء ؟ قال : ما حدث فيك الاخير ، ولكن أمرت أن لا يبلغه الا أنا / ١٧٠ / ب / ز / أو رجل مني .

[وبالسند المتقدم] قال [عبدالله] : وحدثني محمد بن سليمان لوين ، أنبأنا محمد بن جابر :

عن سماك عن حنش ، عن علي ، قال : لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر فبعثه بها ليقرأها علي اهل مكة ، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : أدرك ابابكر فحيث لقينته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة فاقرأه عليهم . قال : فلحقته بالجحفة وأخذت الكتاب منه ، ورجع ابوبكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا رسول الله [أ] نزل في شيء ؟ قال : لا ولكن جبرئيل جاءني فقال : لا يؤدي عنك الا أنت أو رجل منك .

وقال ايضاً في ص ٣٨٥ :

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا ابو القاسم عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخلال ، أنبأنا ابو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن شهاب النفري [ظ] أنبأنا ابو الحسن محمد بن نوح بن عبدالله الجندي سابوري للنصف من ذي القعدة سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، أنبأنا هارون - يعني ابن اسحاق الهمداني - انبأنا عمرو بن حماد ، عن أسباط بن نصر :

عن سماك ، عن حنش عن علي عليه السلام حين بعثه براءة ، قال : يا نبي الله اني لست باللسن ولا بالخطيب . قال : ما بد من أن اذهب بها انا او يذهب بها انت . قال : فان كان لا بد فاذهب بها انا . قال : فانطلق فان الله عز وجل يثبت لسانك ويهدي قلبك . قال : ثم وضع يده علي فيه وقال انطلق فاقرأها علي الناس ، وقال : ان الناس سيتقاضون اليك ، فاذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الاخر ، فانه أجدر ان تعلم لمن الحق .

وقال ايضا في ص ٣٨٦ :

أخبرنا ابو البركات عمر بن ابراهيم ، أنبأنا ابو الفرج محمد بن احمد بن
علان ، أنبأنا محمد بن جعفر ، أنبأنا محمد بن القاسم بن زكريا ، أنبأنا عباد بن
يعقوب ، أنبأنا ابو عبدالرحمن الاصماعي عن كثير النوا :

عن جميع بن عمير ، عن ابن عمر ، قال : كان في مسجد المدينة فقلت له :
حدثني عن علي فأراني مسكنه بين مساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ،
قال : [أ] حدثك عن علي ؟ قال قلت : نعم قال : فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث ابا بكر بالكتاب ، ثم بعث علياً على أثره فأخذه [منه] فقال : ما لي يا
علي انزل في شيء ؟ قال : لا . فرجع ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : يا رسول الله انزل في شيء ؟ قال : لا ولكنه انما يؤدي عني أنا أو رجل من
أهل بيتي ، وان علياً رجل أهل بيتي .

وقال في ص ٣٨٧ :

أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر ، أنبأنا ابو اسحاق ابراهيم
/ ١٥١ / ب / بن عمر الرملي ، أنبأنا ابو عمر بن حيويه ، أنبأنا ابو القاسم علي
بن موسى الأنباري الكاتب ، أنبأنا ابو زيد عمر بن شبة بن عبيدة ، حدثني عمر
بن الحسن الراسبي ، حدثني ديلم بن غزوان ، عن وهب بن ابي ذبي الهنائي :
عن ابي حرب بن [ابي] الأسود الديلي ، عن ابن عباس ، قال بينا انا مع
عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة يده في يدي اذ قال لي : يا ابن عباس ما
أحسب صاحبك الا مظلوما !!! فقلت : فرد اليه ظلامته يا امير المؤمنين !!!
قال : فانزع يده من يدي ونفر مني بهمهم ثم وقف حتى لحفته !!! فقال لي : يا
ابن عباس ما احسب القوم الا استصغروا صاحبك !!! قال قلت : والله ما استصغره
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أرسله وامره ان يأخذ براءة من ابي بكر

فيقرؤها على الناس !!! فسكت .

ومنهم العلامة المولوي ولي الله الكنهوي في « مرآة المؤمنين »

(ص ٧١) قال :

[ما ترجمته] ومن جملتها [المناقب] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل ابا بكر اميراً للحاج في السنة التاسعة ، ولما سار ابو بكر نزل الحكم بأنه يلزم ابلاغ الحكم بنفس رسول الله أو بمن يقوم مقام نفسه صلى الله عليه وسلم ، فبعث رسول الله علياً المرتضى عقيب ابي بكر .

وقال ايضاً في ص ٧١ :

اخرج النسائي في الخصايب عن انس قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ، ثم دعاه فقال : لا ينبغي ان يبلغ هذا عني الا رجل من اهلي ، فدعا علياً فأعطاه اباها ، وفيه أيضاً انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني الا انا او علي ، وفيه ايضاً عن زيد ان رسول الله بعث براءة الى أهل مكة مع ابي بكر ، ثم بعث بعلي فقال : خذ هذا الكتاب فامض الى أهل مكة ، قال فلحقته واخذت الكتاب قال فانصرف ابوبكر وهو كئيب ، قال انزل في شيء قال لا الا اني امرت ان أبلغه انا او رجل من اهل بيتي .

وقال ايضاً في ص ٧٢ :

وفيه عن سعد انه قال : بعث رسول الله ابابكر ببراءة حتى اذا كان ببعض الطريق ارسل علياً فأخذها منه ، ثم سارها فوجد ابوبكر في نفسه ، قال فقال رسول الله انه لا يؤدي الا انا او رجل مني .

وفيه ايضاً عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابابكر عن الحج

فأقبلنا معه حتى اذا كنا بالمرج « ثوب » بالصبح ، ثم استوى ليكبر سمع الرغوة خلف ظهره ، فوقف عن التكبير فقال هذا رغوة ناقة رسول الله لقد بدء الرسول في الحج فلعله ان يكون رسول الله فيصلي وقد كان علي عليه السلام عليها فلما رآه قال ابوبكر امير ام رسول قال بل رسول أرسلني رسول الله براءة اقرعها على الناس في موسم الحج .

فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم فقام ابوبكر فخطب في الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم التمر ، فلما رجع ابوبكر خطب الناس فحدثهم عن (. . .) وعن نحرهم وعن مناسكهم ، فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الأول قام ابوبكر فخطب الناس فحدثهم كيف يقرؤون وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها .

ومنهم العلامة ابوالقاسم علي بن حسن الشهير بابن عساكر الدمشقي

الشافعي المتوفى سنة ٥٧١ هـ في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٦ ص ٦٤ والنسخة مصورة من مخطوطة جامع السلطان احمد الثالث في اسلامبول) قال :

اخبرنا ابوالقاسم بن السمرقندي ، انا احمد بن علي بن الحسن واحمد بن محمد بن ابراهيم و اخبرنا عبدالله بن القصاري انا ابي ابو طاهر ، قالا انا اسمعيل بن عبدالله الصرصري انا ابو العباس بن عقدة نا احمد بن يحيى الصوفي نا عبد الرحمان بن شريك حدثني ابي عن عروة يعني ابن عبدالله بن بشير عن ابي جعفر قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب براءة لما نزلت فقرأها على اهل مكة وبعث ابا بكر علي الموسم .

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد عبدالله بن أبي زيد عبدالرحمن النفري
القيرواني المالكي في كتابه «الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ»
(ص ٢٩٦ ط بيروت) قال :

ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ، وبعث أبا بكر إلى الحج ،
ونزلت بعده براءة ، فبعث بها علي بن أبي طالب وأمره أن ينادي ببراءة في الناس .

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري في «مختصر
تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٣٠ ط اسلامبول) قال :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر براءة إلى مشركي قريش ،
فسار بها ليلاً ونهاراً ، ثم قال لعلي : اتبع أبا بكر فخذها وبلغها ، ورد علي أبا بكر ،
فرجع أبو بكر ، وقال : يا رسول الله أنزل في شيء : قال : لا ، الأخير إلا أنه ليس
يبلغ إلا أنا أو رجل مني ، أو قال : من أهل بيتي .

ومنهم العلامة الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي المالكي
الاندلسي المتوفى سنة ٦٣٤ في «الاكتفاء في مغازي رسول الله» (ص ٤١٠)
طبع مطبعة الخانجي بالقاهرة) قال :

فقبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لو بعثت إلى أبي بكر فقال : لا يؤدي
عني إلا رجل من أهل بيتي ، ثم دعا علي بن أبي طالب فقال : أخرج بهذه القصة
من صدر براءة واذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى : لأنه لا يدخل الجنة
كافر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته » ،

وقال ايضاً في ص ٤١٠ :

فخرج علي على ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء ، حتى أدرك
ابابكر الصديق بالطريق فلما رآه ابوبكر قال : أميرام مأمور قال بل مأمور ومضى ،
فاقام ابوبكر للناس الحج والعرب في تلك السنة على منازلهم من الحج التي كانوا
عليها في الجاهلية ، حتى اذا كان يوم النحر قام علي بن ابي طالب فاذن في الناس
بالذي أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجل الناس أربعة اشهر من يوم أذن
فيهم ليرجع كل الى قومه الى مآمنهم وبلادهم ، ثم لا عهد لمشرك ولا ذمة الا احد
كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدة فهو له الى مدته : فلم يحج
بعد ذلك العام مشرك ولم يطف بالبيت عربان وكانت براءة تسمى في زمان رسول
الله صلى الله عليه وسلم « المبعثرة » لما كشفت من سرائر الناس .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في « منال الطالب » (ص

٧٤ مخطوط) قال :

عن ابن عباس ، قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر رضي الله
عنه وأمره ان ينادي بهولاء الكلمات ، ثم أتبعه علياً عليه السلام فبينما ابوبكر رضي
الله عنه ببعض الطريق اذ سمع رغاء ناقه رسول الله القصوى . فقام ابو بكر فزعاً
يظن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا علي عليه السلام فدفع اليه كتاباً من
رسول الله وأمر علياً أن ينادي بهذه الكلمات فانه لا يبلغ عني الا رجل من أهلي

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السئول » (ص

١٧ ط القديم) .

وقال ايضاً في ص ٧٣ :

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في « منال الطالب في مناقب

الامام علي بن ابيطالب » (ص ٧٣ مخطوط) .

روى الترمذي بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى

الله عليه وسلم ببراعة مع ابي بكر رضي الله عنه ، ثم قال : لا ينبغي لأحد ان يبلغ

هذا الرجل من أهلي فدعا علياً فأعطاه اياه :

ورواه في « مطالب السئول » (ص ١٧ ط القديم) تأليف محمد بن طلحة

الشافعي .

ومنهم العلامة المولى محمد عبدالله بن عبدالعلي القرشي الهاشمي

الحنفي الهندي في « تفريح الاحباب في مناقب الال والاصحاب » (ص

٣١٩ ط دهلي) قال :

عن ابي سعيد الخدري ان علياً لما قرأ صدر براءة الايات التي أخذها من

ابي بكر في الطريق ألا لا تدخل الجنة الا نفس مسلمة ، ولا يقرب المسجد بعد

هذا العام مشرك ولا بظوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله

عليه وسلم عهد فاجله مدته . فقال بعض الكفار نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك

فقال علي لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني ان لا احدث امرأ حتى

اتيه لقتلتك .

قال الزهري انما امر النبي صلى الله عليه وسلم علياً ان يقرأ براءة دون غيره لان عادة العرب ان لا يتولى العهود الا سيد القبيلة وزعيمها أو رجل من اهل بيته يقوم مقامه كاخ او عم او ابن اخ فاجرى على عادتهم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٤٨ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) محمد بن بشار ، قال : حدثنا عفان و عبد الصمد قالا حدثنا حماد

بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال : لا ينبغي ان يبلغ هذا الا رجل من أهلي فدعا علياً فأعطاه اياها .

(أخبرنا) العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا أبو نوح قداد عن يونس

بن ابي اسحق عن زيد بن يثيغ عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث براءة الى أهل مكة مع ابي بكر ثم اتبعه بعلي فقال له : خذ الكتاب فامض به الى أهل مكة ، قال : فلقه فأخذ الكتاب منه فانصرف ابو بكر و هو كئيب فقال : لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل في شيء؟ قال لا الا اني امرت ان ابلغه أنا أو رجل من اهل بيتي .

وقال ايضاً في ص ٤٩

(أخبرنا) زكريا بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن عمر قال : حدثنا اسباط عن

قطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم عن سعد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر براءة حتى اذا كان ببعض الطريق أرسل علياً رضي الله عنه فأخذها منه ثم سار بها فوجد أبو بكر في نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يؤدي عني الا انا أو رجل مني .

(أخبرنا) اسحق بن ابراهيم بن راهويه قال : قرأت على موسى بن طارق عن أبي صالح ، قال حدثني عبد الله بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج فأقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال : هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج فلعله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصلي معه ، فاذا علي رضي الله عنه عليها فقال له أبو بكر أميراً رسول قال : لابل رسول أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة اقرؤها على الناس في مواقف الحج . فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم خرجنا معه حتى اذا كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان النفر الاول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون أو كيف يرمون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها .

ومنهم العلامة ابو المظفر يوسف بن قزاق وغلى المعروف بسبط ابن الجوزي الحنفي المتوفى سنة ٦٥٤ في « اللوامع في الجمع بين الصحاح والجوامع » (ص ١٠٢ والنسخة مصورة من مخطوطه مكتبة فيض الله افندي في اسلامبول) قال:

وعن انس بن مالك قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال : لا ينبغي لأحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي ، فدعا علياً رضي الله

عنه فأعطاه اياه ، خرجه الترمذى .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملاوية الاربلى المتوفى سنة ٥٧٠ فى « وسيلة المتعبدين » (ج ٤ ص ط حيدرآباد الدكن مطبعة دائره المعارف العثمانية) قال :

فلما دخلت سنة تسع ، وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر ليحج بالناس من المدينة فسار ابوبكر حتى انتهى العرج ، فقام يصلى بالناس صلاة الصبح اذ سمع رغاء ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم [العضاء] فوقف ولم يكبر وقال لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم على الحج فاذا أمير المؤمنين علي بن ابى طالب كرم الله وجهه راكبها ، فقال : يا ابا الحسن ! أنت امير اورسول؟ قال على رضي الله عنه : بل رسول .

فان الله قد أنزل على نبيه سورة براءة وأمره ان يقرأها على أهل مكة وأن لا يرد بها عنك الا رجل من قومك ، فخرجا الى مكة وكان ابوبكر الصديق رضي الله عنه أميراً وعلي بن ابى طالب كرم الله وجهه مبلغاً رسولا ، وكان اذا خطب ابوبكر قام على فادي الرسالة وقرأ براءة على الناس واعلمهم ان لهم تأجيل :

ومنهم الحافظ جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى « تحفة الاشراف » (ج ٧ ص ٣٤٩ ط بيروت) قال :

حديث بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً براءة فى حجة ابى بكر تقدم فى ترجمة عبدالله بن عثمان بن خيثم عن ابى الزبير عن جابر فى « مسند » جابر .

ومنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفى فى « الفائق

من اللفظ الرائق » (ص ٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جسترينى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولا يؤدى عنى الا انا وعلي .

ومنهم العلامة صاحب كتاب « الرسالة فى نصيحة العامة » (ص ٧٠ والنسخة

مصورة من مكتبة امبروزيانا فى ايطاليا) قال :

حج ابو بكر بالناس ودفع رسول الله (ص) البرائة اليه فنزل جبرئيل فقال :

ان الله تعالى يقرءك السلام وقال : لا يبلغها الا انت او رجل منك ، فاخذها من

ابى بكر ودفعها الى علي فقرأها عليه السلام على اهل مكة .

ومنهم العلامة شرف الدين ابو محمد عبدالرحمن بن خلف المالكي

المتوفى سنة ٧٠٥ فى « المختصر فى سيرة النبى » (ص ١١١ نسخة مكتبة

جسترينى فى ايرلندا) قال :

فلما كان بالعرج [اى بلغ ابو بكر بالعرج » لحقه علي بن ابي طالب رضي

الله عنه على ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم القصى فقال ابو بكر : استملك

رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحج ؟ قال : لا ، ولكن بعثني اقرأ البراءة على

الناس وأنبذ الى كل ذي عهد عهده فمضى ابو بكر فحج بالناس وقرأ علي بن ابي

طالب براءة على الناس يوم النحر عند الجمرة ونبذ الى كل ذي عهد عهده وقال :

لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم رجعا قافلين الى المدينة .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « لم ترفع شهادة ان لا اله الا الله من الارض الى السماء سبع سنين الامنى ومن على »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة فى ج ٧ ص ٣٦٤ ،
ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى .

ومنهم العلامة محمد بن المكرم الخزرجى الانصارى اللغوى المحدث
فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٨ نسخة مكتبة طوب قوسراى اسلامبول)
قال :

وعن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلى على الملائكة
وعلى على بن ابي طالب سبع سنين ولم تصعد أو ترفع شهادة ان لا اله الا الله
من الارض الى السماء الامنى ومن على بن ابي طالب » .

مستدرک

ان الله تعالى آخى بين النبي الله صلى عليه وآله وبين على أمير المؤمنين صلوات الله عليه »

وقد تقدم ما يدل عليه من الأخبار في مواضع كثيرة من هذا الكتاب الشريف عن كتب اعلام العامة ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى .

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ الامير احمد حسين بهادرخان الحنفى البريانوى الهندى المتوفى حوالى سنة ١٣٥٠ فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٤٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفى أسد الغابة لابن الأثير الجزري، واحياء العلوم للغزالي ، وتاريخ الخميس للديار بكرى : بات على كرم الله وجهه على فراش رسول الله « ص » فأوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل عليهما السلام أنى أخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأبكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختارا كلاهما الحياة وأجباها ، فأوحى الله عزوجل اليهما أفلاكنتما مثل علي بن ابى طالب أخيت بينه و بين نبي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فأحفظاه

من عدوه ، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ، وجبرائيل عليه السلام يقول : بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة ، فأنزل الله عزوجل على رسول الله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد)

قال الديار بكري في تاريخه : و أقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فأتاهم آت وقال : ما تنتظرون ؟ قالوا ننتظر أن نصبح فنقتل محمداً . وفي تاريخ ابي الفداء : فأتاهم آت و قال : ان محمداً خرج و وضع على رؤوسكم التراب فجعلوا ينظرون فيرون عليا عليه برد النبي فيقولون: محمد نائم، فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فعرفوه وأقام علي بمكة حتى أدى ودائع النبي .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد»

(ص ١٧٠ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

اوحى الله الى جبرئيل و ميكائيل اني اخيت بينكما و جعلت عمراحد كما اطول من عمر صاحبه ، فأيكما يؤثر أخاه عمره فكلاهما كرها الموت ، فاوحى الله اليهما اني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبيي فأثر علي حياته لنبيي ، فرقد علي فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا الى الارض و احفظاه من عدوه فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول :

بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة فانزل الله :

« ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » وشري علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله واله عليه ثم نام مكانه .

اخرج الثعلبي في تفسيره والحمويني وابونعيم والحافظ وابن عتبة وابو

السعادات في «فضائل العترة الطاهرة» والغزالي في الاحياء .

ومنهم العلامة نور الدين علي بن محمد بن احمد المعروف بابن الصباغ المالكي في كتابه «الفصول المهمة» (ص ٣١ ط مكتبة الحيدرية في النجف الاشرف) قال :

واورد الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي ره في كتابه «احياء علوم الدين» : ان ليلة بات علي بن ابي طالب على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما أطول من عمر الاخر ، فايكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختر ا كلاهما الحياة واحباها .

فاوحى الله تعالى اليهما افلاكتما مثل علي بن ابي طالب حين آخيت بينه وبين محمد ، فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه و كان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ويقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهى الله بك الملائكة فانزل الله : و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد .

ومنهم العلامة علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في «السيرة الحلبية» (ج ١ ص ٤٢٠ ط القاهرة) قال :

روى أن الله تعالى أوحى الى جبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الاخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختر كلاهما الحياة ، فأوحى الله اليهما ألاكتما مثل علي بن ابي طالب أخيت بينه وبين محمد صلى الله

عليه وسلم فبات على فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب باهى الله بك الملائكة ، وأنزل الله عزوجل (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) .

ومنهم العلامة ابوالجود التبروني الحنفى فى « الكوكب المضى فى فضل أبى بكر وعمر وعثمان وعلى » (ص ٤٥) والنسخة مصورة من مكتبة جسترينى فى ايرلندة) قال :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمر بالجلاء من مكة الى مدينة أمرعلياً أن ينام مكانه ليتوهم المشركون أنه هو ، فنام علي مكان الرسول ، فأوحى الله الى جبريل ومكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختر كلاهما الحياة ، فأوحى الله اليهما : أفلا كنتما مثل علي ؟ آخيت بينه وبين حبيبي محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، فأهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه ، ففعلا فكان جبريل عند رأس علي ومكائيل عند رجله وجبريل ينادي : بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب ؟ يباهي الله عزوجل الملائكة بك ، وأنزل الله تعالى الى رسوله وهو متوجه الى المدينة فى شأن علي « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » .

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى فى « تاريخ الخميس » (ج ١ ٣٢٥ ط بيروت) قال :

قال الغزالي فى الاحياء : ان ليلة بات علي بن ابى طالب على فراش رسول الله

صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل انى آخيت بينكما وجعلت
 عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بحياة، فاختر كلاهما الحياة
 وأحباها ، فأوحى الله اليهما أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب ؟ آخيت بينه وبين
 محمد ، فبات علي على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه
 من عدوه ، فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجله ينادى بخ بخ من مثلك يا
 ابن ابي طالب تباهى بك الملائكة فأنزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
 مرضاة الله والله رؤف بالعباد .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الشافعي

فى « غاية المرام فى رجال البخارى الى سيد الأئمام » (ص ٧١ والنسخة
 مصورة من مكتبة جسترىتى فى ايرلند) قال :

قال ابن الاثير : لما اتشح علي برده صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة أوحى
 الله تعالى الى جبرائيل وميكائيل : انى آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول
 من عمر الآخر فأيكما يوقى صاحبه بالحياة ، فاختر كلاهما الحياة ، فأوحى الله
 اليهما : أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد نام على
 فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، ففعلا
 فكان جبرئيل عند رأس علي وميكائيل عند رجله وجبريل ينادى : بخ بخ لك من
 مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله عزوجل الملائكة بك ، فأنزل الله عز وجل على
 رسوله وهو متوجه الى المدينة فى علي عليه السلام : « ومن الناس من يشري نفسه
 ابتغاء مرضاة الله . . . » الآية .

ومنهم العلامة الشيخ السيد سليمان بن ابراهيم بن الشيخ محمد الحسيني
البلخي القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٩٢ ط اسلامبول سنة ١٣٠١) قال:

الثعلبي في تفسيره ، وابن عقبه في ملحمة ، و ابو السعادات في فضائل العترة
الطاهرة ، والغزالي في الاحياء باسانيدهم عن ابن عباس وعن ابي رافع وعن هند
ابن ابي هالة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم امة خديجة أم المؤمنين رضي
الله عنها انه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوحى الله الى جبريل وميكائيل
اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه
عمره ؟ فكلاهما كرها الموت ، فأوحى الله اليهما اني آخيت بين علي وليي وبين
محمد نبي فأثر على حياته لنبي فرقد على فراش النبي يقبه بمهجته اهبطا الى الأرض
واحفظاه من عدوه ، فهبطا فجعل جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجعل جبرائيل
يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة فأنزل
الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله .

ومنهم العلامة الحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي
الكنجى الشافعي في « كفاية الطالب » (٢٣٩ بتحقيق محمد هادي الاميني) قال:

ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله عزوجل : (ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله) ان النبي « ص » لما أراد الهجرة الى المدينة خلف علي
ابن ابي طالب عليه السلام بمكة ، لقضاء ديونه وأداء الودائع التي كانت عنده ،
وأمر ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه صلى
الله عليه وسلم وقال له : اتشح ببرد الحضرمي الأخضر ، ونم على فراشي فانه
لا يصل منهم اليك مكروه ان شاء الله تعالى .

فعل ذلك علي عليه السلام فأوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما ، وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختر كلاهما الحياة ، فأوحى الله تعالى اليهما أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب؟ آخيت بينه وبين محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ، ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه فنزلا ، فكان جبرئيل عند رأسه ، وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا علي بن ابي طالب ، يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة فأنزل الله على رسوله « ص » وهو متوجه الى المدينة في شأن علي عليه السلام (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) .

قال ابن عباس : نزلت في علي عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين الى الغار مع ابي بكر ونام على فراش النبي « ص » ، هذا لفظ الثعلبي في تفسيره .

ومنهم العلامة المولوي ولي الله الكهنوي في « مرآة المؤمنين في

مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٤٥) قال :

في الاحياء للامام حجة الاسلام أبي حامد محمد الغزالي : بات علي بن ابي طالب على فراش رسول الله « ص » ، فأوحى الله عزوجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر أيكما يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختر كلاهما الحياة ، فأوحى الله عزوجل : أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب عليه السلام ، آخيت بينه وبين محمد هو مسجاة علي فراشه ففدى بنفسه وآثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي : بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب يباهي تعالى بك الملائكة ، فأنزل الله عزوجل « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد » .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « السعيد حق السعيد من
أحب علياً في حياته وبعد موته »

تقدم ما يدل عليه في ج ٧ ص ٢٥٣ الى ص ٢٥٥ و ج ١٧ ص ٢٢٩ الى ص
٢٣١ و ج ٢١ ص ٢٩٥ الى ص ٢٩٧ ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه .
رواه جماعة :

منهم العلامة الشریف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في
القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٧٤٩ ط دمشق) قال :

عن جميع بن عمير قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عز وجل
باهى بكم وغفر لكم عامة ، وغفر لعملي خاصة ، واني رسول الله اليكم غير محاب
لقرايتي ، هذا جبريل يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد
موته ، وأن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى ٣٦٠

في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤١٥ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا جندل بن والقي ، ثنا محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن حسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال : ان الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة ، واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي ، هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته : وان الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته .

مستدرک

قول النبی صلی اللہ علیہ وآلہ « ان اللہ وجبرئیل یحبان علیاً علیہ السلام،

قد تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٧٩ الى ص ٨١ وج ١٦ ص ٤٤٧ و ص ٤٤٨

وج ٢١ ص ٣٠٥ الى ٣٠٧ ونستدرک ههنا عن كتب اعلام العامة التي لم نرو عنها

فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٦٥ ط حيدرآباد الدکن) قال :

وعن الضحاك الأنصاري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لعلي : يا علي ! ان جبريل قال : انه يحبك : فقال علي : يا رسول الله وقد

بلغت أن يحبني جبريل عليه السلام ؟ قال نعم ومن هو خير من جبريل ، ان الله

يحبك .

مستدرک

« من لا یحب علیاً عایه السلام فان اصله یهودی »

تقدم ما يدل عليه في ج ٧ ص ٢١٢ و ص ٢١٥ و ج ١٧ ص ١٩٨ ونستدرک
ههنا عن كتب اعلام العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي
الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣ في «اسمى المناقب في تهذيب اسنى المطالب»
(ص ٥٩ ط بيروت) قال :

وأخبرنا الحافظ ابوبكر بن المحب شيخنا مشافهة غير مرة ، أخبرتنا أم محمد
ابنة الكمال احمد بمنزلها بسفح [جبل] فاسيون ، أخبرنا ابو المظفر بن المنى
في كتابه أخبرنا محمد بن ابي بكر الحافظ ، أخبرنا ابو سعد محمد بن الهيثم
ابن محمد ، أخبرنا ابو علي الطهراني حدثنا احمد بن موسى حدثنا محمد بن احمد
ابن علي حدثنا اسحاق بن محمد بن الحسن الابنوسي [قال :] سمعت مسروق
ابن المرزبان يقول :

سمعت شريك بن عبدالله يقول : اذا رأيت الرجل لا یحب علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فاعلم ان أصله یهودي .

مستدرک

قول النبی صلی الله علیه وآله «علی یحب الله ورسوله وهما یحبانه»

تقدم ما يدل علیه من الاحادیث عن كتب اعلام العامة فی ج ٦ ص ٥٥٤ و

ص ٥٥٥ و ج ٨ ص ٦١١ و ص ٦١٢ و ج ١٧ ص ١٣١ و ص ٣٢٣ و ص ٣٢٤

و ص ٥٩٩ و نستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فیما مضى .

رواه جماعة :

فمنهم العلامتان الشریف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد فی

القسم الثانی من « جامع الاحادیث » (ج ٤ ص ٣٩٨ ط دمشق) قال :

عن البراء بن عازب قال : (بعث رسول الله صلی الله علیه و سلم جيشین :

علی احد هما علی بن أبی طالب رضي الله وعلیه ، و علی الآخر خالد بن الولید

رضي الله علیه ، فقال : ان كان قتال فعلى علی الناس ، فافتتح علي حصناً فاتخذ

جارية لنفسه ، فكتب خالد يسوء به ، فلما قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم الكتاب

قال : ما تقول فی رجل یحب الله ورسوله ، و یحبه الله ورسوله) . (ش)

وقالا ايضاً فی ج ٦ ص ٣٧٣ :

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشين : على أحدهما علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وعلى الآخر خالد بن الوليد رضي الله عليه ، فقال : ان كان قتال فعلى على الناس ، فافتتح على حصناً فاتخذ جارية لنفسه ، فكتب خالد يسوء به ، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب قال : ما تقول في رجل يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله) . (ش).

وقالا ايضاً في ج ٨ ص ٧٣١ :

عن ابن عباس قال : اصابته نبي الله صلى الله عليه وسلم خصاصة فبلغ ذلك علياً فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً لينفي به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستسقى له سبعة عشر دلواً ، على كل دلو تمر ، فخيره اليهودي على تمر ، فأخذ سبعة عشر عجوة ، فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ، من أين لك هذا يا أبا الحسن ؟ قال : بلغني ما بك من الخصاصة يا نبي الله ! فخرجت التمس لك عملاً لاصيب لك طعاماً ، قال : حملك على هذا حب الله ورسوله ؟ قال : نعم يا نبي الله ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يحب الله ورسوله الا الفقر أسرع اليه من جربة السيل على وجهه ، ومن أحب الله ورسوله فليعد للبلاء تجفافاً دائماً يعني . (كروفيه حنش) .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي بن عبدالرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٥ ص ١٩١ ط بيروت) قال :

حديث « لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله ، لا يخزيه الله أبداً » . . . س في السير (الكبرى ١٩) عن ابن مثنى ، عن يحيى بن حماد ، عن ابي عوانة

الوضاح ، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم ، عنه به .

وقال ايضا فى ج ٨ ص ١٧٩ :

قوله صلى اله عليه واله وسلم : لا بعثن رجلا يحب الله ورسوله . . .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبد الله بن حسن

الشبراوى القويسنى فى « فهرس احاديث كشف الاستار » (ص ٩٣ ط بيروت

سنة ١٤٠٨) قال :

« لا بعثن اليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، علي .

مستدرک

قول النبی صلی اللہ علیہ وآلہ « ما ثبت حب علی بن ابی طالب فی قلب مؤمن فزلت قدمہ الا اثبت اللہ قدمہ »

تقدم ما يدل عليه من الاحاديث عن كتب العامة في ج ٧ ص ٢٨٠ و ج ١٧ ص ٢٥٦ ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى .

رواه جماعة من اعلام العامة :

ومنهم العلامة الاديب اللغوي ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ في « تصحيفات المحدثين » (ص ١٢٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

اخبرنا ابن اخي ابي زرعة حدثنا ابو حاتم حدثنا محمد بن ثواب حدثنا حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي قال : « ما ثبت حب علي في قلب مؤمن فزلت قدمه الا اثبت الله قدمه » .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « من احب علياً فقد احبني »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار في ج ٦ ص ٤٠٠ الى ص ٤١٩ وج ١٦ ص ٦٠٧ الى ص ٦٢٠ وج ١٧ ص ٥٩ وج ٢١ ص ٣٠٨ الى ص ٣٢١ . ونستدرک ههنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالجود البترونى الحنفى فى « الكوكب

المضى » (ص ٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة جسترينى بايرلنده) قال :

وقد ورد فى فضل من أحب سيدنا علياً فقد احبني ومن ابغض علياً فقد ابغضنى

ومن آذى علياً فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله .

وفى رواية من احب علياً فقد اجنبي ومن أحبنى فقد احب الله ومن أبغض

علياً فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله .

ولله درالقائل

على حبه جنة امام الناس والجنة

وصهر المصطفى حقاً ويقسم للورى الجنة

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلی فی

« الوسيلة » (ص ١٦١ ط حيدرآباد الدکن) قال :

وعن ام سلمة رضی الله عنها قالت : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

من احب علياً فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ، ومن ابغض علياً فقد ابغضني

ومن ابغضني فقد ابغض الله عزوجل .

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي فی « التبر

المذاب » (ص ٤٠ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن ابن عباس قال قال رسول الله « ص » بعلي (ع) حبيبك حبيبي وحبيبي

حبيب الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله والويل لمن ابغضك بعدى ، خرجه

الحاكم .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد

فی « جامع الاحاديث » (ج ٩ ص ٢٧٨ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من أحب علياً فقد احبني . ومن أحبني فقد

أحبه الله . ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغضه الله) . (طك) عن

محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده . (طك) عن أم سلمة رضی الله

عنها .

وقالا ايضاً فی ج ٤ ص ٢٨٦ من القسم الثاني :

عن علي رضی الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله عهد معهود

ان الامة ستغدر بك بعدي وانت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من احبك احبني
ومن ابغضك ابغضني وان هذه ستتحضب من هذه - يعنى لحيته من رأسه - [ك]
وقالا ايضاً فى ص ٣٧٨ :

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قابضاً على يد على رضى الله عنه ذات يوم فقال : ألا : من أبغض هذا فقد أبغض
الله ورسوله ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله) .

وقالا ايضاً فى ص ٧٤٤

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : (مشيت وعمر بن الخطاب رضى الله عنه
فى بعض أزقة المدينة فقال : يا ابن عباس ! أظن القوم استصغروا صاحبكم اذلم
يولوه أموركم ، فقلت : والله ! ما استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختاره
لسورة براءة يقرأها على أهل مكة . فقال لي : الصواب تقول ، والله لسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى بن ابي طالب رضى الله عنه : « من احبك احبني
ومن احبني احب الله ومن احب الله ادخله الجنة مدلاً .

وقالا فى ج ٧ ص ٣٣ من القسم الثانى :

عن انس قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال : يا
ايها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا امنها ولا تعلمونها قوة رجل من قريش
قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم .
يا ايها الناس ! أوصيكم بحب ذى أقربها أخى وابن عمى على ابن ابي طالب ،
فانه لا يحبه الا مؤمن ، ولا يبغضه الا منافق ، من احبه فقد احبني ، ومن أبغضه
فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل) . (ابن النجار) .

مستدرک

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام « بحبك يعرف
المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون »
رواه جماعة من اعلام العامة فى كتبهم .

منهم العلامة عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضى البغدادى
المعروف بابى البقال من اعلام المائة الرابعة فى « مسند الامام زيد بن
على بن الحسين عليهما السلام » (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثنى زيد بن على عن ابيه عن جده عن على رضى الله عنهم قال : قال لى
رسول الله صلى الله عليه وسلم : انت اخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى ، بحبك
يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون ، من احبك من امتى فقد برىء من
النفاق ومن ابغضك لى الله عزوجل منافقاً .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام « حبه فرض
وبغضه كفر »

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى في
« الوسيلة » (ص ١٦٤ ط حيدر آباد الدكن) قال :

وعن ابن الطفيل رضى الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح واستند الى المحراب ، فنظر فى القوم فقال : ما لى لا أرى على بن
أبى طالب ، ثم قال : ما فى السماء ولا فى الأرض مؤمن الا ويحب علياً ، حبه
فرض وبغضه كفر .

مستدرك

قوله النبي صلى الله عليه وآله « في من لا يحب علياً عليه السلام انا
كافر او ان اصله يهودى »

تقدم مايدل عليه فى [ج ٧ ص ٢١٢ الى ص ٢١٥] و [ج ١٧ ص ١٩٦
الى ص ١٩٨] و ننقل ههنا عن لم نروعه هناك .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»
(ص ١٢٦ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

عن سالم بن ابى الجعد قال : قلت لجابر : حدثنى عن على ؟ قال : كان من
رجال الجنة قال : قلت يا جابر كيف تقول فيمن يبغض علياً قال : ما يبغضه الا كافر.

مستدرک

فی قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «حب علي يأكل الذنوب
كما تأكل النار الحطب»

تقدم مايدل عليه من كتب اعلام العامة فى ج ٧ ص ٢٦٠ الى ص ٢٦٣ و ج
١٧ ص ٢٤٢ الى ص ٢٤٤ و ج ٢١ ص ٣٢٩ ، و نستدرک ههنا عن لم نرو
عنه هناك .

رواه جماعة من اعلام العامة :

منهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى فى

« الوسيلة » (ص ١٧٠ ط حيدرآباد الدکن) قال :

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حب

علي بن أبى طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب .

ومنهم العلامةان الشریف عباس احمد صقروالشیخ احمد عبدالجواد
فی «جامع الاحادیث» (ج ٣ ص ٧٨٠ ط دمشق) قالا :

قال النبی صلی الہ علیہ وسلم : حب علی یا کل الذنوب كما تأکل النار الحطب
(تمام - ک) عن ابن عباس .

مستدرك

قال رسول الله صلى الله عليه وآله « من ابغض هذا فقد ابغض الله »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار في ج ١٦ ص ٦١٣ ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى .

رواه جماعة من اعلام العامة :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى فى

« الوسيلة » (ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج رسول الله صلى الله عليه واله يوماً

قابضاً يده على يد علي بن ابي طالب وهو يقول : « ألا من ابغض هذا فقد ابغض

الله ورسوله ، ومن احب هذا فقد احب الله ورسوله » .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « من أحب هذا فقد أحب الله ورسوله »

تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤١٢ وج ١٦ ص ٦١٣ من كتب اعلام العامة ، ونستدرک ههنا عن لم نروعه هناك .

رواه جماعة :

منهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى في « الوسيلة » (ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج رسول الله عليه وسلم يوماً قابضاً يده على يد علي بن أبي طالب وهو يقول : ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسوله ، ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يا على طوبى لمن

أحبك »

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٢٧٠ وج ٢١ ص ٣٣٣ - ٣٣٧ ونقل مبهنا

عن لم نقل عنهم :

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي

المتوفى سنة ٥٧٠ في « الوسيلة » (ص ١٦١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

و [عن] عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : يا على ! طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك .

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقروالشيخ أحمد عبدالجواد

في « جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ٧٠٨ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (يا على ! طوبى لمن أحبك وصدق فيك ،

وويل لمن أبغضك وكذب فيك) . (طب ، ك) وتعقب والخطيب عن عمار بن

ياسر رضي الله عنه .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « أمرت بحب الاربعة ، اولهم على ابن ابي طالب عليه السلام »

تقدم مايدل عليه من الاخبار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن كتب العامة فى ج ٦ ص ٢٠٠ الى ص ٢٠٨ وج ١٦ ص ٥٣٨ - الى ص ٥٤٤ وج ٢١ ص ٣٣٩ - الى ص ٣٤١ وص ٦٤٠ وما بعدها نستدرک ههنا عن لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد فى « جامع الاحاديث » (القسم الاول ج ٢ ص ١٤٦) قال :

قال انبى صلى الله عليه وسلم : أمرت بحب أربعة من أصحابي وأخبرني الله انه يحبهم « علي ، وابوذر الغفارى ، وسلمان الفارسي ، والمقداد بن الأسود » الروياني عن بريدة رضي الله عنه .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام « لا يحبك الا مؤمن » (١)

تقدم ما يدل عليه من الاحاديث الشريفة عن كتب أعلام العامة فى ج ٧ ص ١٨٩- الى ص ٢١١ وج ١٧ ص ١٩٩- الى ص ٢١٥ وج ٢١ ص ٣٤٦ - الى ص ٣٥٨ ونستدرک ههنا عن كتبهم التى لم ننقل عنها فيما مضى .
رواه جماعة من أعلام العامة :

(١) قال علامة اللغة والادب الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى المتوفى سنة ٨١٧ هـ فى كتابه « بصائر ذوى التميز فى لطائف الكتاب العزيز » ج ٣ ص ١٣٤ وقال الشاعر :

حب علي بن ابي طالب	دلالة باطنة ظاهرة
تخبر عن مبغضه انه	نطفة رجس فى حشى عاهرة
ومن تولى غيره لا زكت	زكته فى الدنيا والاخرة

اقول : وفى اللسان الزكبة : النطفة ، والزكبة : الولد لانه عن النطفة يكون .
وعن الجوهرى ، زكبت المرأة ولدها : رمت به عند الولادة .

منهم العلامة عبدالكريم بن محمد الرافعي في « التدوين » (ج ٢ ص

٢٨٠ ط بيروت) قال :

حدث الخليل الحافظ ، عن أبي عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد ، قال :
حدثني أبي ، وعلي بن جمعة بن زهير ، وعلي بن محمد بن مهرويه ، وعلي بن
ابراهيم بن سلمة ، قالوا ثنا يحيى بن عبدالأعظم ، ثنا حسان بن حسان البصرى ،
ثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه
يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم الي
انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق - غريب من حديث شعبة عن عدي لم
يروه الاحسان ورواه الخلق عن عدي .

وقال في ج ٤ ص ٥١ :

قيس بن محمد بن قيس أبو سعيد الأودي القزويني ، سمع علي بن أحمد
ابن صالح سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، وروى عن أبي الحسن علي بن ابراهيم
ابن سلمة ، ثنا يحيى بن عبدك ، ثنا حسان بن حسان ، ثنا شعبة عن عدي بن ثابت ،
عن زر بن حبيش ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : والذي خلق الحبة وبرأ
النسمة أنه لعهد النبي الأمي الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ، وروى
عن قيس الخليل الحافظ .

ومنهم العلامة السيد احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح

الدلائل » (ص ١٩٠ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لعلي كرم الله تعالى وجهه : ان الله عز وجل أخذ ميثاق المؤمنين على حبك وأخذ ميثاق المنافقين على بغضك ، فلو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك ولو نثرت الدنانير على المنافق ما احبك ، يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر جابر الجزائري في « العلم والعلماء »

(ط دارالكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

وخامسة الفضائل وما أسماها وأعظمها هي قوله رضي الله عنه في رواية مسلم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، انه لعهد النبي الأمي الي ، انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ، حتى قيل كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً رضي الله عنه .

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعيب

المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة »

(ص ١٧ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا محمد بن العلاء قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي الي أن لا يحبني الا مؤمن ، ولا يبغضني الا منافق .

ومنهم الحافظ ابو الحجاج يوسف بن الزكي المزي المتوفى سنة

٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف » (ج ٧ ص ٣٧٢ ط بيروت) قال :

حديث : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم الي أنه لا يحبني الا مؤمن ، ولا يبغضني الا منافق . م في الايمان (٣٢ : ٦)

عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع - وأبي معاوية - و (٣٢ : ٦) عن يحيى ابن يحيى ، عن أبي معاوية - كلاهما عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عنه به .
ت في المناقب (٨٠ : ١) عن عيسى بن عثمان بن أخي يحيى بن عيسى الرملي ، عن يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش - نحوه : عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم أنه : « لا يحبك المؤمن ولا يبغضك الا منافق » ، وقال حسن صحيح .
س فيه (المناقب ٤ : ١٦) عن أبي كريب ، عن أبي معاوية به . وفي الإيمان (٢٠ : ٣) عن واصل بن عبد الأعلى ، عن وكيع به . و (١٩ : ٦) عن يوسف بن عيسى ، عن الفضل بن موسى ، عن الأعمش به . ق في السنة (المقدمة ١١ - ٤ : ١) عن علي بن محمد ، عن وكيع و ابي معاوية وعبدالله بن نمير عن ثلاثهم عن الأعمش به .

وقال ايضاً في ج ١٣ ص ٦٤ :

حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن » . ت في المناقب (٦٩) عن واصل بن عبد الأعلى باسناد الذي قبله (ح ١٨٢٩٤) ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

ومنهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد

في « جامع الاحاديث » (ج ٢ ص ٥١٩ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : انه لا يحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق - قاله لعلي (ت ن ه) عن علي رضي الله عنه (ز) .

وقالا ايضاً في ج ٤ ص ٣٨٥ :

عن علي رضي الله عنه قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الي أن لا يحبني الا مؤمن ، ولا يبغضني الا منافق . (الحميدى ،

(ش ، حم) والعدني ، (ت ، ن ، ه ، ح ، حب ، حل وابن أبي عاصم) .

وقالا ايضاً في ص ٤٣٢ :

عن علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان ابنتي فاطمة قد استوى في حبها البر والفاجر ، واني عهد الي أن لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق (حل) .

وقالا ايضاً في ج ٧ ص ٤٦٠ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يحب علياً الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق (طب - عن ام سلمة) .

وقالا ايضاً في ج ٩ ص ٤٥٨ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق قاله لعلي - (م) عن علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن علي رضي الله عنه أنه قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد رسول

الله صلى الله عليه وسلم الي أنه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق .

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ ابوبكر عبدالله بن الزبير الحميدي

في كتاب « المسند » (ج ١ ص ٣١ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

حدثنا الحميدي ، ثنا يحيى بن عيسى ، ثنا الأعمش ، ثنا عدي بن ثابت عن

زر بن حبيش قال: قال علي بن ابي طالب : لقد عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم
الأمي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٦١ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي
قال حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش عن
علي كرم الله وجهه قال : والله الذي خلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلى
الله عليه وسلم انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي
قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت واصل بن عبد الأعلى بن واصل
ابن عبد الأعلى بن واصل الكوفي ، قال حدثنا وكيع ، عن الأعمش عن عدي بن
ثابت ، عن زر بن حبيش عن علي رضي الله عنه قال : عهد لي النبي صلى الله عليه
وسلم انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا يوسف بن عيسى ، قال أخبرنا الفضل
ابن موسى ، عن الأعمش ، عن عدي ، عن زر قال : قال علي : انه لعهد النبي صلى
الله عليه وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في

« عقود الزبرجد على مسند الامام احمد » (ج ١ ص ٢٩٢ ط بيروت) قال :

حديث : « انه لعهد النبي الأمي الذي أن لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا

مناق « (م) .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي
المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤٠
ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجراني
حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال : والذي فلق الحبة وذرأ النسمة انه لعهد النبي
الامي صلى الله عليه وسلم الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام « من أحبك فقد برء من النفاق »

تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٢٥٦ وج ١٧ ص ٢٣٩، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضى البغدادى المعروف بابى البقال من اعلام المائة الرابعة فى « مسند الامام زيد بن على عليهما السلام » (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثني زيد بن على عن أبيه عن جده عن على رضي الله عنهم قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخي ووزيرى وخير من أخلفه بعدى بحبك يعرف المؤمنون وبيغضك يعرف المنافقون، من أحبك من امتي فقد برىء من النفاق ومن أبغضك لقي الله عز وجل منافقاً .

مستدرک

حدیث کان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ « یحب لعلی ما یحب لنفسہ
ویکرہ لہ ما یکرہ لنفسہ »

تقدمت الاخبار الدالة عليه من كتب العامة في ج ٦ ص ٥٥٦ وص ٥٥٧ وج
١٧ ص ٦٤ وص ٦٥ وج ٢١ ص ٢٥٦ وص ٢٥٧ ، ونستدرک ههنا عن الکتب
التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابوالحجاج يوسف بن الزکی عبدالرحمن المزنی فی
کتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٣٥٣ ط بیروت) قال :

حدیث « یا علی انی أحب لک ما أحب لنفسی (وأکره لک ما أکره لنفسی)
لاتقع بین السجدين » . ت فی الصلاة (٩٤) عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن
عبيدالله بن موسى ، عن اسراييل ، عنه به . وقال : لا نعرفه من حدیث علي الامن
حدیث أبي اسحاق عن الحارث ، وقد ضعف أهل العلم الحارث ، ق فيه (الصلاة
٦١ : ٢) عن علي بن محمد ، عن عبيدالله بن موسى به - ولم يقل : « انی أحب
لک ما أحب لنفسی » . و (٦١ : ٣) عن محمد بن ثواب ، عن أبي نعيم النخعی ،

عن أبي مالك النخعي عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي موسى (ح ٩٠٢٨) وعن أبي اسحاق عن الحارث عن علي بمعناه .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٦٠٩ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي اني أحب لك ما أحب لنفسى ، وأكره لك ما أكره لنفسى ، لا تلبس المعصفر ، ولا تتختم بالذهب ، ولا تلبس القسي ، ولا تركبن على ميثرة حمراء ، فانها من مياثر ابليس لعنه الله .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ٥٧٧ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي اني أحب لك ما أحب لنفسى وأكره لك ما أكره لنفسى ، لاتقم بين السجدين (ت) عن علي رضي الله عنه (ز) .

ومنهم العلامة الحافظ ابو القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال الانصارى الاندلسى القرطبي المتولد سنة ٤٩٤ والمتوفى سنة ٥٧٨ في قرطبة في كتابه « غوامض الاسماء المبهمة » (ج ١ ص ٤٣٠ ط بيروت) قال :

وقال الأزهرى : الثالثة فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب .

وأخبرنا أبو محمد بن أبي عمر النمري قال : ثنا محمد بن عبدالملك ، ثنا عبدالله بن يونس ، ثنا بقي ، ثنا يحيى بن عبدالحميد قال : ثنا شريك ، عن أبي اسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي قال : أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم حلة

من حرير فبعث بها الى علي وقال : يا علي ، اني لم أبعث بها اليك لتلبسها ، اني
أكره لك ما أكره لنفسي ، وأحب لك ما أحب لنفسي ، ولكن قطعه خمرأ فاكسوها
فاطمة ابنتي ، وفاطمة أمك .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام « ما في السماء وفي الارض مؤمن الا ويحب علياً »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في « الوسيلة » (ص ١٦٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابي الطفيل رضي الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح واستند الى المحراب فنظر في القوم فقال: مالي لا أرى علي بن ابي طالب ، ثم قال : ما في السماء ولا في الارض مؤمن الا ويحب علياً ، حبه فرض وبغضه كفر .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من أحب ان يحيى
حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة الخلد ... فليتول علي بن ابي طالب... »

تقدم ما يدل عليه في ج ٥ ص ١٠٦ الى ص ١١٠ وج ١٧ ص ٢٤٥ الى ص

٢٤٨ ، ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في
« جامع الاحاديث » (ج ٩ ص ٢٧٩ ط دمشق) قال :

قال النبي « ص » : من أحب ان يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنة
الخلد التي وعدني ربي عزوجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه
لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة (طك) عن زيد بن ارقم .

وقالا ايضاً في ج ٦ ص ٤٠٧ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن
جنة عدن غرسها ربي فليوال علياً من بعدي وليوال وليه وليقتد بأهل بيتي من بعدي

فانهم عترتي خلقوا من طينتي و رزقوا فهمي و علمي ، فويل للمكذبين بفضلهم من امتي ، القاطعين فيهم صلتى ، لا أنالهم الله شفاعتى (حل) والرافعى عن ابن عباس .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى فى

« الوسيلة » (ص ١٦٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يحيى حياتى ويموت موتى ويتمسك بقضيب الياقوت الذى خلقه الله عز وجل فليتمسك - أو فليتول - علي بن ابي طالب بعدى .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى الشيرازى

فى كتابه « توضيح الدلائل » (ص ١٩٠ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يحيى حياتى و يموت مماتى ويسكن جنة عدن التى غرس الله تعالى أشجارها بيده فليوال علياً من بعدى وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدى فانهم عترتي خلقوا من طينتي و رزقوا فهماً و علماً ، ويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتى لا انالهم الله شفاعتى . رواه الامام الصالحانى .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يا على ان الله اخذ حبك على البشر والشجر والثمر والمدر »

تقدم ما يدل عليه في ج ٧ ص ٢٣٠ و ج ١٧ ص ٢١٩ ، ونرويه ههنا عن

لم نروعه هناك :

فمنهم العلامة ابي حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى فى

« الوسيلة » (ص ١٦٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كنا يوماً فى السوق مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فرأى بطيخاً فحل درهماً ثم دفعه الي وقال : يا بلال اشتر بهذا بطيخاً . قال : فاشتريت به ثم جئت فأخذ بطيخاً فقودها فوجدتها مرة ، فقال : يا بلال اردد هذا على صاحبه وائتنى بالدرهم حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فرددت البطيخ وجئت اليه فقال : يا بلال ! ان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ويده على منكبي : يا أبا الحسن ! ان الله أخذ حبك على البشر والشجر والثمر والمدر ، فما أجاب الى حبك عذب وطاب ، وما لم يجب الى حبك خبت ومر ، وانى أظن هذا البطيخ مما لم يجب .

مستدرک

ما جاء من النص عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال « ان علياً
كنفسه »

تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤٤٩ وص ٤٥٨ وج ١٧ ص ١٥ الى ص ٢٠
عن كتب أعلام العامة ، ونستدرک النقل ههنا عن لم نرو عنهم فيما مضى :

فمنهم العلامة محمد بن ابى بكر الانصارى فى « الجوهرة » (ص ٧٣
ط دمشق) قال :

وروى معمر، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فد ثقيف حين جاءه : « لتسلمن أولابعثن
رجلا مني » . أو كما قال : « مثل نفسي فليضربن أعناقكم أو ليسبين ذراريتكم ،
ولياخذن أموالكم . قال عمرو : فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ ، وجعلت أنصب
صدري له رجاء أن يقول : هو هذا . قال : فالتفت الى علي ، فأخذ بيده ثم قال :
هو هذا ، هو هذا .

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر

المذاب » (ص ٣٣ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى الامام احمد في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد ثقيف :
لتسلمن اولابعثن اليكم رجلا منى أو قال عدل نفسى فليضربن اعناقكم وليسبين
ذرايكم وليأخذن أموالكم . قال عمر رضي الله عنه : فما تمنيت الامارة الا يومئذ
وجعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول هو هذا ، فالتفت فأخذ بيد علي وقال هو
هذا مرتين .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٨٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى فى « المودة القربى » بسنده عن أبى وائل وعن ابن عمر وجابر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال جابر : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم [يقول] : علي منى كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي .

وقال أيضاً فى ص ٢٧٥ :

روى فى « المناقب » عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم [يقول] : علي منى كنفسي - الخ .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت فى « تهذيب

خصائص النساءى » (ص ٤٧ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) العباس بن محمد الدوري ، قال حدثنا الاحوص بن جواب ، قال

حدثنا يونس بن اسحق عن أبي اسحق عن زيد بن يثيغ عن أبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لينتهن بنو ربيعة أو لأبعثن عليهم رجلاً كنفسي ينفذ فيهم أمرى فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية، فما راعني الا وكف عمرى حجزتي من خلفي من يعني؟ قلت: اياك يعني وصاحبك. قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النعل. قال: وعلي يخصف النعل.

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم

الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٢٠ ط دمشق) قال:

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى الطائف فحاصرها تسع عشرة أو ثمانى عشرة فلم يفتحها، ثم ارتحل روحة أو غدوة فنزل ثم هجر ثم قال: أيها الناس! انى فرط لكم، وأوصيكم بعترتي خيراً، وان موعدكم الحوض، والذي نفسى بيده! لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلاً منى - أو: لنفسى - فليضربن أعناق مقاتلتكم وليسبين ذراريتهم، فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: هذا (ش).

وقال أيضاً في ص ٧٥١:

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي! ليس فى القيامة ركب غيرنا ونحن أربعة، فقام رجل من الانصار فقال: فداك أبى وأمى فمن هم؟ قال: أنا على البراق، وأخى صالح على ناقته التى عقرت، وعمى حمزة على ناقته المضياء، وأخى علي على ناقه من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادى: لا اله الا الله محمد رسول الله، فيقول الادميون: ما هذا الا ملك مقرب، أو نبى مرسل، أو حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا

معشر الادميين ! ليس هذا ملكاً مقرباً ، ولا نبياً مرسلأ ، ولا حامل عرش ، هذا الصديق الاكبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وقالا ايضاً في ج ه من القسم الثاني ص ١١٠ :

عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى الطائف فحاصرها تسع عشرة أو ثمانى عشرة فلم يفتحها ، ثم ارتحل روحة أو غدوة فنزل ثم هجر ثم قال : أيها الناس ! انى فرط لكم وأوصيكم بعترتي خيراً ، وان موعدكم الحوض ، والذي نفسى بيده ! لتقيمن الصلاة ، ولتؤتن الزكاة ، أولأبعثن اليكم رجلا منى - أو : كنفسى - فليضربن أعناق مقاتلتكم ، وليسبين ذراريهم ، فرأى الناس أنه ابوبكر أو عمر ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : هذا (ش) .

مستدرک

فی ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ « امر صفیة ان تلجا بعدہ الی علی
ابن ابی طالب علیہ السلام »

وقد تقدم ما يدل على هذا في ج ٧ ص ١٣٤ و ج ١٧ ص ١٧٤ من كتب
العامة ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحق في كتابه
« معرفة الصحابة » (ص ١٠٢ والنسخة مصورة من مخطوطة جستريني بايرلندة) قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسي، حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي
حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا معاوية بن هشام، عن الريان، عن ابی اسحق قال :
حدثني ذويب ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم لما حضرت قالت صفیة : يا رسول الله
لكل امرأة من نسائك أهل تلجأ اليهم وانك اجليت اهلي فان حدث حدث فالى
من ؟ قال صلی اللہ علیہ وسلم : الي علي بن ابی طالب .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولشيعتك ولمحبي شيعتك »

قد تقدمت الاخبار الدالة عليه من كتب العامة في ج ٧ ص ٣٧ الى ص ٣٩ وج ١٧ ص ١٠٩ و ص ١١٠ و ص ٣٢١ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في « استجلاب ارتقاء الغرف » (ص ٣٤ نسخة عاطف افندي باسلامبول) قال :

وفيه [المعجم الكبير] وشيعتنا عن ايماننا وشمائنا، ومن حديث علي ان الله قد غفر لشيعتك ولمحبي شيعتك .

وقال ايضاً في ص ٤٠ :

قال : عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال : يا

علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ، بشر فانك الأنزع البطين .

اخرجه الديلمي في مسنده من حديث داود بن سليمان بن يوسف عن علي ابن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنی المدنی السهودی الشافعی فی « الاشراف علی فضل الاشراف » (ص ٤٤) والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق قال :

وقد روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه : ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ١٢٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله قد غفر لشيعتك ولمحبي شيعتك . قاله لعلي .

وقال في الهامش : رواه الطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ..

ومنهم العلامة احمد بن محمد الحنفي المصري في « تفسير آية المودة » (ص ٥١ نسخة احدى مكاتب قم الشخصية) قال :

وعن علي بن ابي طالب (ع) انه صلى الله عليه وسلم قال له : يا علي قد

غفر الله لك ولذرتيك ولولدك ولأهلك ولشيعتك و لمحبي شيعتك ، فأبشر فانك
الانزع البطين . قال في النهاية: وفي صفة على «البطين الانزع» أي العظيم البطن
من العلم والايمان .

ومنهم العلامة محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي في « استجلاب
ارتقاء الغرف » (ص . ٤٠ نسخة اسلامبول) .

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «تفسير آية المودة» .

مستدرك

في ان النبي صلى الله عليه وآله « امر بقتل من خالف علياً عليه السلام
على الخلافة وحكم بكفر من شك فيه »

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٧ ص ٣٣٤ وص ٣٣٥ و ج
١٧ ص ٢٨١ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم فيما مضى :

منهم العلامة ابو نصر شهردار بن شيرويه بن شهر يار الديلمي الحنفي
في « المسند الفردوس » (ج ٣ ص ٣٤٢ مخطوط) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : من قاتل علياً على الخلافة فاقتلوه كائناً من كان ،
رواه بسند ينتهي الى ابي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد
في « جامع الاحاديث » (ج ٨ ص ٦٣٩ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً حقاً على الله
جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ،

ليس وراء ذلك شيء (طك) عن أبي رافع رضي الله عنه .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ٦٠٥ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا رافع ! سيكون بعدى قوم يقاتلون
علياً ، حق على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع
بلسانه فبقلبه ، ليس وراء ذلك شيء (طب) عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن
أبيه عن جده) .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ٥٥٨ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون
علياً ، حق على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع
بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء .

مستدرک

قول النبی صلی اللہ علیہ وآلہ لعلی علیہ السلام « یدک فی یدی یوم

القیامة »

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ٦ ص ٤٩٨ الى ص ٥٠٠ وج ١٧

ص ٣٩ - ٤٠ ، ونقلها هنا عن لم نقل عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٦٦٢ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علي يدك في يدي حتى تدخل معي

يوم القيامة حيث ادخل » .

اخرج هذا الحديث ابوبكر الشاشى فى « الغيلانيات » وابو نعيم الحافظ

فى « فضائل الصحابة » وابن عساكروهم جميعاً يرفعه بسنده الى عمر بن الخطاب .

ومنهم العلامة عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد فى « جامع

الاحاديث » (ج ٧ ص ٧٠٥ ط دمشق) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : يا علي ! يدك في يدى تدخل معى يوم القيامة

حيث أدخل (أبوبكر الشافعى فى الغيلانيات وأبونعيم فى فضائل الصحابة وابن

عساكر عن عمر رضى الله عنه) .

ومنهم العلامة بهاء الدين هبة الله بن سيد الكل الشافعى فى « الانباء

المستطابة » (ص ٦٥ نسخة مكتبة جسترينى) قال :

وعن سالم عن ابن عمر قال : لما طعن عمر رضى الله عنه وامر بالشورى

قال : ما عسى ان يقولوا في علي عليه السلام ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : يا علي يدك في يدى يوم القيامة تدخل معى حيث أدخل .

ومن ذلك ما روي من طريق آخر عن سالم عن ابن عمر قال : لما طعن عمر

وأمر بالشورى دخلت حفصة ام المؤمنين فقالت : يا ابت ان الناس يقولون : ان

السة ليسوا يرضى ، فقال : سندوني ، ثم قال : ما عسى ان يقولوا في علي بن ابي

طالب فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا علي يدك في يدى

يوم القيامة تدخل معى حيث أدخل .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى فى « توضيح

الدلائل » (ص ٢٥٧ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن عمر قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : يا علي يدك فى

یدی تدخل معی یوم القیامة حیث ادخل .
رواه الطبری وقال : اخرجہ الحافظ ابوالقاسم الدمشقی .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلی فی

« الوسيلة » (ص ١٧٣ ط حیدرآباد الدکن) قال :

عن عمر رضی اللہ عنہ قال : سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول :

یا علی ! یدک فی یدی یوم القیامة تدخل معی حیث ادخل .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي « انك مغفور لك »

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ١٧ ص ٣٠٨ و ٣٠٩ ، وننقل ههنا

عن لم ننقل عنه هناك :

منهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المزني في « تحفة

الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٤٢٣ ط بيروت) قال :

عمرو بن عبدالله أبو اسحاق السبيعي ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن علي

حديث « ألا أعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك ؟ » . . . الحديث .

وفي اليوم والليله (١٩٦ : ١٠) عن علي بن محمد بن علي ، عن خلف بن

تميم ، عن اسرائيل ، عنه به . روى عن أبي اسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن

عبدالله بن سلمة ، عن علي ، وقد مضى (ح ١٠١٨٨) .

عمرو بن مرة ، عن الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن
المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج
٧ ص ٣٥٣ ط بيروت) قال :

حديث « ألا أعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك و ان كنت مغفوراً لك ؟ »
الحديث ، ت فى الدعوات ١/٨٤ عن علي بن خشرم ، عن الفضل بن موسى
و (٨٤ : ٢) علي بن الحسين بن واقد - فرقهما - كلاهما عن الحسين بن واقد ،
عنه به ، وقال : لا نعرفه الا من هذا الوجه ، س فى اليوم والليلة ١٩٦ : ١٤ عن
حسين بن حريث ، عن الفضل بن موسى به .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى
المتوفى سنة ٧٣٩ فى « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤١
ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي، حدثنا عبدالله بن عمر بن ابان ، حدثنا عبد
الرحيم بن سليمان، اخبرني علي بن صالح الهمداني، عن ابي اسحاق، عن عمرو
ابن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ألا أعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك مع
أنه مغفور لك « لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب
السموات السبع ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين » .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « كتب في ساق العرش ايده
بعلي ونصرته به »

قد تقدم ما يدل عليه من الاحاديث الشريفة في ج ٦ ص ١٣٩ الى ص ١٤٨
وج ١٦ ص ٤٨٧ الى ص ٤٩٠ وص ٤٩٨ وص ٤٩٩ وج ٢٠ ص ١٥١ وص
١٥٢ وج ٢١ ص ٥٦٧ الى ص ٥٦٩ ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو
عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن الخضر الموصلي في « الوسيلة »
(ص ١٦٣ ط حيدرآباد الدکن) قال :

وعن سعيد بن جبیر عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ليلة أسري بي الى السماء السابعة نظرت الى ساق العرش الأيمن ، فرأيت كتاباً
فهمنه « محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته به » .

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى فى « التبر المذاب » (ص ٤٢)

نسخة مكتبنا العامة بقم (قال :

عن ابي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليلة أسري بي الى السماء نظرت الى ساق العرش الأيمن فرأيت كتاباً فهمته «محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به» . خرج الملاء فى سيرته .

وقال أيضاً :

وعن ابن عباس قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بطائر فى فيه لوزة خضراء فألقاها فى حجر النبي فأخذها وقبلها ثم كسرها فاذا فى جوفها دودة مكتوب فيها بالأصفر « لا اله الا الله محمد رسول الله نصرته بعلي » ع . خرج القزوينى .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى « تاريخ الاحمدى » (ص ٤٠ ط بيروت) قال :

وفيه [اى فى الشفاء للقاضي عياض] عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أسري بي الى السماء اذا على العرش مكتوب « لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي » .

وفى الدر المنثور للسيوطى : أخرج ابن عدي ، وابن عساكر عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً « لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي » .

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه «الكشف الحثيث» (ص ٩٦) قال :

الحسين بن ابراهيم البايع ، عن حميد الطويل ، عن أنس بحديث موضوع :
تختموا بالعقيق ثمانه ينفي الفقر ، واليمين أحق بالزينة .

قال الذهبي : وحسين لا يدري من هو فعله وضعه . وله حديث آخر واه :
ابن عدي ، عن عيسى بن محمد ، عنه فساق الى أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما عرج بي رأيت على ساق العرش « لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلي ، ونصرته بعلي » ، وهذا اختلاق . انتهى .

وقد ذكر هذا الحديث القاضي عياض في الشفا عن ابن قانع عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٢٠٠ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، ثنا عبادة بن زياد الاسدي ، ثنا عمرو ابن ثابت ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لما أسري بي الي السماء دخلت الجنة ، فرأيت في ساق العرش مكتوباً « لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته » .

مستدرک

فی ان علیاً مع رسول الله « ص » فی حیاته ومماته

قد تقدم نقل الاخبار فيه عن القوم في ج ٦ ص ٤٩٥ و ج ١٧ ص ٣٧ و ٣٨ ،

ونقل ههنا عن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة ابواحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي في «الكامل

في الرجال» (ج ٤ ص ١٦٥٤ ط بيروت) قال :

كتب الي محمد بن عبدالله بن عبدالسلام مكحول بخطه من بيروت يخبرني

أن عثمان بن خرزاد حدثه قال : حدثني عبادة بن زياد الأسدي قال : أخبرني قيس

عن أبي اسحاق السبيعي ، عن أبي النجدي ، عن حجر بن عدي قال : سمعت

شراحيل بن مرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي :

أبشر يا علي حياتك وموتك معي .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفي في «آل محمد» (ص ٢١)

قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابشريا على حياتك ومماتك معي .

وفي حديث آخر : وموتك معي .

وقال في الهامش : رواه الطبراني في « الكبير » وابن عساكر وابن قانع

وابن مندة وابن عدي هم جميعاً يرفعه بسنده عن شراحيل بن مرة .

وقال ايضاً في ص ٦٠٢ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أبشر حياتك وموتك معي .

وقال في الهامش : رواه الطبراني .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى في « مختصر

تاريخ دمشق » (ج ٦ ص ١١٠ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

حدث عن شراحيل بن عدي قال : سمعت شراحيل بن مرة قال : سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم قال : ابشر يا علي حياتك وموتك معي .

ومنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد في « جامع الاحاديث » (ج ١ ص ٧٢٤ ط دمشق) قالا :

(ابشر يا علي حياتك وموتك معي) ابن قانع وابن مندة (عد طب هق)

وابن عساكر عن شرحبيل بن مرة .

مستدرک

فی النص من رسول الله صلى الله عليه وآله « على ان اول ثلثة فى الاسلام مخالفة على عليه السلام »

تقدم نقل ما يدل عليه فى ج ٧ ص ٣٣٦ و ج ١٧ ص ٢٨٦ عن أعلام العامة فى كتبهم ، ونستدرک ههنا عن لم ننقل عنهم فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ١٧٢ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اول ثلثة فى الاسلام مخالفة على .
قال فى الهامش : رواه الديلمى فى « مسنده » والحاكم والخطيب هم يرفعه بسنده عن سلمان .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي انت تبين لامتي ما
اختلفوا فيه من بعدى »

قد تقدم نقل ما يدل عليه فى ج ٦ ص ٥٢ وج ١٦ ص ٤٣٤ الى ص ٤٣٦
عن كتب علماء العامة ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد
فى « جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ٤٥ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي انت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من
بعدي (الديلمى عن انس) .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى فى « آل محمد » (ص ٦٢٤
نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى الديلمى صاحب « الفردوس » بسنده عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : يا علي انت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدى .

ومنهم العلامة مؤلف كتاب « فضائل الخلفاء » (ص ١٤٨ نسخة احدى

مكاتب اسلامبول) قال :

ابوذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : علي عيبة علمي ومبين

لأمتي ما ارسلت به من بعدى .

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابوالوفاء ابراهيم بن محمد بن

خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في

حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه « الكشف الحثيث » (ص ١٣٨)

قال :

ضرار بن صرد ابونعيم الطحان .

ذكر له الذهبي حديثاً في ميزانه رواه ابن حبان ، باسناده الى أنس رضي

الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من

بعدي . انتهى .

قال الذهبي في تلخيص المستدرک : ذكر هذا الحديث وأنه على شرطهما

فيما أعتقده من وضع ضرار .

مستدرک

فی « ان الله تعالى يباهى بعلى عليه السلام الملائكة »

تقدم ما يدل عليه من الاخبار من كتب العامة في ج ٤ ص ٧٣ و ٣٦٣ و ج ٦ ص ١٠ و ص ١٠١ الى ص ١٠٧ و ص ٤٧٩ الى ص ٤٨١ و ج ٩ ص ٢٦٧ و ج ١٥ ص ٧٥ و ٤٦٧ و ج ١٦ ص ٤٧٠ الى ص ٤٧٧ و ج ٢١ ص ٢٥٨ الى ص ٢٦٠ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ الامير احمد حسين خان بهادر البريانوى الهندى الحنفى المتوفى حدود سنة ١٣٥٠ فى « تاريخ الاحمدى » (ص ٤٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفى أسد الغابة لابن الجزري ، و احباء العلوم للغزالي ، و تاريخ الخميس للديار بكرى : بات على كرم الله وجهه على فراش رسول الله « ص » ، فأوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل عليهما السلام اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما الحياة وأحباها ، فأوحى الله عز وجل اليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين

نبي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، وجبرائيل عليه السلام يقول : بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة ، فأنزل الله عزوجل على رسول الله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد» .

قال السديار بكري في تاريخه : وأقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فأتاهم آت وقال : ما تنتظرون ؟ قالوا : نتظر أن نصبح فنقتل محمداً . وفي تاريخ أبي الفداء : فأتاهم آت وقال : ان محمداً خرج ووضع على رؤوسكم التراب، فجعلوا ينظرون فيرون علياً عليه برد النبي فيقولون : محمد نائم، فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فعرفوه ، وأقام علي بمكة حتى أدى ودائع النبي .

ومنهم العلامة ابو الجود البتروني الحنفي في « الكوكب المضي في

فضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي » (ص ٤٥) والنسخة مصورة من مكتبة جستريني

في ايرلندا) قال :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمر بالجلاء من مكة الى مدينة أمر علياً أن ينام مكانه ليتوهم المشركون أنه هو ، فنام علي مكان الرسول ، فأوحى الله الى جبريل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختر كلاهما الحياة ، فأوحى الله اليهما : أفلاكتما مثل علي ؟ آخيت بينه وبين حبيبي محمداً فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، فاهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه ، ففعلا فكان جبريل عند رأس علي ومكائيل عند رجله وجبريل ينادي : بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب ؟ يباهي

الله عزوجل الملائكة بك ، وأنزل الله تعالى الى رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٦٨ ط دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال : لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة صلى بالناس الفجر من صبيحة ذلك اليوم، فضحك حتى بدت نواجذه ، فقالوا : يا رسول الله ما رأيناك ضحكت مثل هذه الضحكة ! فقال: وما لي لأضحك وهذا جبريل يخبرني عن الله أن الله تعالى باهى بي وبعمي العباس وبأخي علي بن أبي طالب سكان الهواء وحملة العرش ، وأرواح النبيين ، وملائكة ست سماوات ، وباهى بأمتي أهل سماء الدنيا .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ١٧٠ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أوحى الله الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه عمره . فكلاهما كرها الموت ، فأوحى الله اليهما: اني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبيي فأثر علي حياته لنبيي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجعل جبرئيل يقول : بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب والله عزوجل يباهى بك الملائكة ، فأنزل الله : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » وشري علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه .

أخرج الثعلبي في تفسيره والحموي وأبونعيم والحافظ وابن عقبة وأبو السعادات في « فضائل العترة الطاهرة » والغزالي في الأحياء .

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوي في « مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٤٥) قال :

في الأحياء للامام حجة الاسلام أبي حامد محمد بن الغزالي : بات علي بن ابي طالب على فراش رسول الله « ص » فأوحى الله عزوجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام : انى آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر أيكما يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله عزوجل : أفلاكتما مثل علي بن أبي طالب عليه السلام ، آخيت بينه وبين محمد هو مسجاة على فراشه ففدى بنفسه وآثره بالحياة ، اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي : بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب يباهي تعالى بك الملائكة ، فأنزل الله عزوجل « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد » .

ومنهم العلامة الشيخ السيد سليمان بن ابراهيم بن الشيخ محمد الحسيني البلخي القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٩٢ ط اسلامبول سنة ١٣٠١) قال :

الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمة وأبو السعادات في فضائل العترة الطاهرة والغزالي في الأحياء بأسانيدهم عن ابن عباس وعن ابي رافع وعن هند ابن ابي هالة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم أمه خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها انه قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوحى الله الى جبرئيل وميكائيل انى آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما اطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه

عمره فكلاهما كرهما الموت ، فأوحى الله اليهما : اني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبيي فأثر علي حياته لنبي فرقد علي فراش النبي يقبه بمهجته اهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه ، فهبطا فجلس جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجعل جبرائيل يقول : بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة فأنزل الله « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في « الوسيلة » (ص ١٧١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن جابر رضي الله عنه قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم علياً فقال : هذا أخي وصاحبي ، ومن باهى الله به ملائكته ومن يدخل الجنة بسلام .

ومنهم العلامة الحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٢٣١ بتحقيق محمد هادي الاميني) قال :

ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله عزوجل : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » ان النبي (ص) لما أراد الهجرة الى المدينة خلف علي ابن ابي طالب عليه السلام بمكة ، لقضاء ديونه وأداء الودائع التي كانت عنده وأمر ليلة خرج الى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام علي فراشه « ص » وقال له : اتشح بيردي الحضرمي الاخضر ، ونم علي فراشي فانه لا يصل منهم اليك مكروه ان شاء الله تعالى ، ففعل ذلك علي عليه السلام فأوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر ، فأيكما يؤثر

صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله تعالى اليهما : أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب ؟ آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه، فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، وجبرئيل ينادي : بخ بخ من مثلك يا علي بن ابي طالب ، يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة، فأنزل الله على رسوله « ص » وهو متوجه الى المدينة في شأن علي عليه السلام « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » .

قال ابن عباس : نزلت في علي عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين الى الغار مع ابي بكر ونام على فراش النبي « ص » ، هذا لفظ الثعلبي في تفسيره .

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى في

« تاريخ الخميس » (ج ١ ص ٣٢٥ ط بيروت) قال :

قال الغزالي في الاحياء : ان ليلة بات علي بن ابي طالب على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الاخر فأيكما يؤثر صاحبه بحياة، فاختار كلاهما الحياة وأحباها، فأوحى الله اليهما : أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات علي على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه . فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجله ينادي : بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب تباهي بك الملائكة ، فأنزل الله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد » .

ومنهم العلامة نور الدين علي بن محمد بن احمد المعروف بابن الصباغ
المالكي في كتابه « الفصول المهمة » (ص ٣١ ط مكتبة الحيدرية في النجف الاشرف)
قال :

وأورد الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي « ره » في كتابه
احياء علوم الدين : ان ليلة بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله «ص»
أوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما أطول
من عمر الاخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاخترنا كلاهما الحياة واحباها .
فأوحى الله تعالى اليهما : افلا كنتما مثل علي بن أبي طالب حين آخيت بينه
وبين محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا الى الارض فاحفظاه
من عدوه، وكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ويقول : بخ بخ من مثلك يا
ابن أبي طالب يباهى الله بك الملائكة ، فأنزل الله « ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد » .

ومنهم العلامة علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في « السيرة
الحلبيه » (ج ١ ص ٤٢٠ ط القاهرة) قال :

روي أن الله تعالى أوحى الى جبرئيل وميكائيل : اني قد آخيت بينكما وجعلت
عمر أحدكما أطول من الاخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاخترنا كلاهما الحياة،
فأوحى الله اليهما : ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد صلى
الله عليه وسلم فبات علي فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض
فاحفظاه من عدوه، فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله فقال جبرئيل :

بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب باهى الله بك الملائكة ، وأنزل الله عز وجل
« ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الشافعي

في « غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الانام » (ص ٧١ والنسخة مصورة
من مكتبة جستريني في ابرلندة) قال :

قال ابن الاثير : لما اتشح علي بردته صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة أوحى الله
تعالى الى جبرائيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من
عمر الاخر فأيكما يوقى صاحبه بالحياة ، فاختر كلاهما الحياة ، فأوحى الله اليهما :
أفلاكنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد نام على فراشه يفديه
بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، ففعلا فكان جبرئيل
عند رأس علي وميكائيل عند رجله وجبريل ينادي : بخ بخ لك من مثلك يا ابن
أبي طالب يباهي الله عز وجل الملائكة بك ، فأنزل الله عز وجل على رسوله وهو
متوجه الى المدينة في علي عليه السلام « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة
الله . . . » الآية .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « ان الله سيثبت لسانك ويهدي

قلبك »

قد تقدم ما يدل عليه من الاحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج ٧ ص ٦٧

الى ص ٧٧ وج ٨ ص ٣٨ الى ص ٤٦ وج ١٧ ص ١١٩ الى ص ١٢٥ و ص ٥١٩

الى ص ٥٢١ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد

المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧

في كتابه « الحدائق » (ج ١ ص ٣٨٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا احمد، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا اسراييل، عن أبي اسحاق

عن حارثة بن مضرب عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن

فقلت: يا رسول الله انك تبعثني الى قوم هم أسن مني لا قضى. قال : اذهب فان الله

سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

ومنهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد فى

القسم الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٨٠ ط دمشق) قال :

عن علي رضى الله عنه قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم ناس من اليمن ، فقالوا : ابعث فينا من يفقهنا فى الدين ، ويعلمنا السنن ، ويحكم فينا بكتاب الله ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : انطلق يا علي الى أهل اليمن ففقههم فى الدين ، وعلمهم السنن ، واحكم فيهم بكتاب الله . فقلت : ان أهل اليمن قوم طغام يأتونى من القضاء بما لا علم لي به ، فضرب النبى صلى الله عليه وسلم صدري ثم قال : اذهب فان الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ، فما شككت فى قضاء بين اثنين حتى الساعة (ابن جرير) .

وقالا أيضاً فى ص ٣٩٠ :

عن علي رضى الله عنه قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وأنا حديث السن ، قلت : بعثتنى الى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء ! فضرب بيده فى صدري وقال : ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك ، فما شككت فى قضاء بين اثنين بعد (ط) وابن سعد ، (حم) والعدني والروزي فى العلم ، (هـ ، ع ، ك ، حل ، ق) والدورقي ، (ص) وابن جرير وصححه .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت فى

« تهذيب خصائص النسائي » (ص ٢٣ ط بيروت) قال :

خبرنا أبو جعفر ، عن عمرو بن البصري ، قال حدثنا عمرو بن مرة ، عن أبي البحتري عن علي قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وأنا شاب

حديث السن قال : قلت يا رسول الله تبعثني الى قوم يكون بينهم احداث وأنا شاب حديث السن . قال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك . قال : ما شككت في حديث اقضى بين اثنين .

اخبرنا علي بن حسين المروزي ، قال اخبرنا عيسى بن الاعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي البحري عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت : انك تبعثني الى قوم أسن مني فكيف القضاء عنهم ؟ فقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، قال علي : فما شككت في حكومة بعد . وقال أيضاً في ص ٣٤ :

أخبرنا محمد بن المشني ، قال حدثنا أبو معاوية ، قال حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة عن أبي البحري عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن لا قضي بينهم ، فقلت : يا رسول الله لا علم لي بالقضاء فضرب بيده على صدري وقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه ، فما شككت في قضاء بين اثنين حين جلست في مجلسي . قال أبو عبد الرحمن النسائي : هذا حديث سمعته من عمرو بن مرة عن أبي البحري قال : أخبرني من سمع علياً رضي الله عنه قال ابو عبد الرحمن : ابو البحري لم يسمع من علي شيئاً .

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا يحيى بن آدم : قال حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن جيش بن المعتمر عن علي رضي الله عنه ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وأنا شاب فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا شاب الى قوم ذوي اسنان أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدري ثم قال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، يا علي اذا اجلس اليك الخصمان فلا تقضي بينهما حتى تسمع من الاخر كما سمعت من الاول فانك اذا فعلت ذلك تبدي لك القضاء . قال علي رضي الله عنه : فما أشكل علي قضاء

بعد ذلك .

وقال أيضاً في ص ٣٥ :

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا اسرائيل بن أبي اسحق، عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت : انك تبعثني الى قوم هم أسن مني لا قضي بينهم ، فقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك .

أخبرنا شبيب، عن أبي اسحاق عن عمرو بن حبشي عن علي كرم الله وجهه ، وأخبرني ابو عبد الرحمن زكريا بن يحيى ، قال حدثنا محمد بن العلاء ، قال حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان عن أبي اسحق عن عمرو بن حبشي عن علي كرم الله وجهه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت : يا رسول الله انك تبعثني الى شيوخ ذوي أسنان اني اخاف أن لا اصيب . فقال : ان الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

مستدرک

قول أمير المؤمنين عليه السلام « كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم »

تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥١١ الى ٥١٦ و ج ٧ ص ٢١٧ و ج ١٧ ص ٤٨ الى ص ٤٩، ونستدرک ههنا عن لم نروعه فيما مضى :

فمنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٤٥١ ط بيروت) قال :

كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتبه كل سحر . . . الحديث ، س في الصلاة ٤٧٠ / ٣ عن القاسم بن زكريا بن دينار، عن أبي اسامة، عن شرحبيل بن مدرک عن عبدالله بن نجى، عن ابيه به ، روى عن عبدالله بن نجى عن علي وقد مضى (ح ١٠٢٠٢)

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٦٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا اسمعيل بن مسعود البصري ، قال حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن العلاء سأل رجل ابن عمر عن عثمان قال : كان من الذين تولوا يوم التقى الجمعان فتاب الله عليه ثم أصاب ذنباً فقتله ، فسأله عن علي رضي الله عنه فقال : لا تسأل عنه ألا ترى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا هلال بن العلاء عن عرار انه قال : سألت عبد الله بن عمر قلت : ألا تحدثني عن علي وعثمان . قال : أما علي فهذا بيته من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدثك عنه بغيره ، وأما عثمان فانه أذنب يوم أحد ذنباً عظيماً عفى الله عنه واذنب فيكم ذنباً صغيراً فقتلتموه .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا عبد الله ، قال أخبرنا اسراييل ، عن أبي اسحق عن العلاء بن عرار قال : سألت عن ذلك ابن عمر وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ما في المسجد بيت غير بيته ، وأما عثمان فانه أذنب ذنباً دون ذلك فقتلتموه .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل ، قال حدثني أبو موسى ومحمد بن موسى بن أعين ، قال حدثني أبي ، عن عطاء ، عن سعيد بن عبيد قال : جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن علي رضي الله عنه . قال : لا أحدثك عنه ولكن انظر الى بيته من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فاني ابغضه . قال : به ابغضك الله .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازى الشافعى فى « توضيح

الدلائل » (ص ٢٣٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال : كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، لم يكن لاحد من الخلائق ، آتية بأعلى سحره فأقول : السلام عليك يا رسول الله ، فان تنحنح انصرفت الى اهلى ، والا دخلت عليه ، رواه فى « جامع الاصول » .

وقال أيضاً فى ص ٢٣٩ :

سأل رجل ابن عمر ، فقال له : اخبرنى عن علي بن ابي طالب . فقال : ان أردت ان تسأل عن علي فانظر الى منزله من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، و انما المنزل بصاحبه ، يعنى ان منزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله و بارك وسلم كمنزلة بيته من بيته فى القرب . قال : فانى ابغضه . قال رضي الله عنه : أبغضك لله تعالى ، رواه الزرندي .

مستدرک

حدیث « ان الانبیاء علیهم السلام بعثوا علی ولایة علی علیه السلام »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ٣١٠ و ص ٣٣٨
وج ٧ ص ١٢٨ و ١٢٩ ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم الحاكم النيسابوري في « معرفة علوم الحديث » (ص ٩٦ ط القاهرة)

قال :

حدثنا أبو الحسن محمد بن الظفر الحافظ ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن
غزوان ، قال ثنا علي بن جابر ، قال ثنا محمد بن خالد بن عبدالله ، قال ثنا محمد
ابن فضيل ، قال ثنا محمد بن سوقة ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عبدالله ، أتانى ملك فقال : يا محمد واسأل من
أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا . قال : قلت على ما بعثوا ؟ قال : على
ولايتك وولاية علي بن أبي طالب .

مستدرک

حديث ان جبرئيل رد ثوب على على جسده وهو نائم
ثم قال : وجدت برد ايمانه وصل الى قلبي

قد تقدم نقله في (ج ٦ ص ١٣٣) ، وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنه هناك:

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٨)

قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبرني جبرئيل أنه مر بعلي وهو يرعى
زوداً له وهو نائم قد أبدى بعض جسده ، قال : رددت عليه ثوبه فوجدت برد
ايمانه وقد وصل الى قلبي .

روى موفق بن أحمد يرفعه بسنده عن أبي عبيد قال : ان عمر بن عبد العزيز
رأى قومه يسبون علياً رضي الله عنه ، فصعد المنبر وذكّر فضل علي وسابقته ثم قال :
حدثني الثقة كأنه اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثني غزال بن مالك
الغفاري عن ام سلمة قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي اذ أتاه
جبرئيل فكاله فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكاً ، فلما سرى عنه قلت : بأبي
أنت وأمي يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال - الحديث .

مستدرک

تولى رسول الله صلى الله عليه وآله « تسمية على عليه السلام وتغذيته »

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ٧ ص ٤٩٠ و ص ٤٩١ ، ونقل

هيئنا عن لم نقل عنهم فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي

الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في « غاية المرام في رجال البخاري الى سيد

الانام » (ص ٧٣ نسخة مكتبة جستریتی بايرلنڈة) قال :

ومنها انه صلى الله عليه وسلم تولى تسميته وتغذى اياماً من ريقه المبارك

ومصه لسانه، وذلك ما روى عن امه- الى ان قال : فقالت فلما كان بعد أربعة أشهر

و محمد يأكل مع عمه أبي طالب اذا نظر الى فقال : مالك جامل اللون ؟ فقلت

ما علمت انى حامل للوقت ، فقال محمد لأبى طالب : ان كان انشى فزوجنى فقال

ابوطالب : ان كان ذكر فهو لك وان كان انشى فهي جاريتك لك فزوجه فلما وضعته

جعلته في غشائه فقال ابوطالب : لا تفتحوه حتى يجيء محمد فيأخذ حقه فجاء محمد

وفتح وأخذ منها غلاماً حسناً فغسله بيده وسماه علياً وبصق في فيه وأصلح امره

ثم انه القى لسانه فما زال علي مصه حتى نام فلما كان من الغد طلب له ظئراً فأبى ان يقبل ثديه فدعونا محمداً فألقمه لسانه فنام فكان كذلك ماشاء الله تعالى .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفى المصرى فى

« تفسير آية المودة » (ص ٧٥ نسخة احدى المكاتب الشخصية بقم)

روى الحديث نحو ما فى « غاية المرام » .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٩٣ مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى موفق بن احمد يرفعه بسنده عن محمد بن كعب ، قال : رأى ابوطالب

النبي صلى الله عليه وسلم يتفل فى فم علي أى يدخل لعاب فمه فى فم علي ، فقال :

ما هذا يا ابن اخى ؟ فقال : ايمان وحكمة . فقال ابوطالب لعلي : يا بنى انصر ابن

عمك ووازره .

مستدرک

قوله صلى الله عليه وآله وسلم « من أطاع علياً عليه السلام فقد أطاع الله ومن عصاه لقد عصى الله »

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤١٩ الى ص ٤٢٢ وج ١٦ ص ٦٢١ الى ص ٦٢٤ وج ٢١ ص ٣٤٩ ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٥١ نسخة مكتبة طوب قوسراى باسلامبول) قال :

روي عن ابي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني عصى الله ، ومن أطاع علياً أطاعني ، ومن عصى علياً عصاني .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى في « توضيح الدلائل » (ص ١٨٨ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن أبى ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

و على آله وسلم لعلي : من أطاعك فقد أطاعني ، ومن اطاعني فقد أطاع الله ، و
من عصاك عصاني . رواه الطبري وقال : أخرجه الامام ابوبكر الاسماعيلي في
معجمه ، وخرجه الخجندي وزاد : ومن عصاني فقد عصى الله .

وعنه رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم يقول : يا علي من فارقني فقد فارق الله ، ومن فارقك فارقني .
رواه الطبري .

ومنهم العلامة أبو احمد عبدالله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى

سنة ٣٦٥ في « الكامل في الرجال » (ج ٧ ص ٢٦٨٨ ط دار الفكر في بيروت)
قال :

أخبرنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا الحسن بن حماد سجادة ، ثنا يحيى بن يعلى ،
عن بسام بن عبدالله الصيرفي ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن معاوية بن ثعلب ،
عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أطاعني أطاع الله ،
ومن عصاني عصى الله ، ومن أطاع علياً اطاعني ، ومن عصى علياً عصاني .

مستدرک

حديث « ان علياً عليه السلام لا يقاس عليه احد من الناس »

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٧ ص ٣ وج ١٧ ص ٣١ ،
ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٨٣ مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

وعن أحمد بن محمد الكرزري البغدادي رضي الله عنه ، قال : سمعت قال :

سألت أبى عن التفضيل فقال : أبوبكر ثم عمر ثم عثمان ، ثم سكت . فقلت :

يا ابا ابن علي بن أبي طالب ؟ قال : هو من أهل البيت لا يقاس به هؤلاء .

حديث انس وابن عباس مرفوعاً : « نحن أهل بيت لا يقاس بنا احد » .

قال في الهامش : رواه في كتاب « مودة القربى » يرفعه بسنده عن ابن

عباس . ويروي في كتاب « زوائد المسند » عبدالله بن الامام احمد بن حنبل .

وقال أيضاً :

عن ابى وائل عن ابن عمر قال : كنا اذا أعددنا أصحاب النبي صلى الله عليه

و سلم بل امام المفسرين ابن عباس وانس بن مالك و زيد بن أرقم و سلمان
الفارسي و ابي ذر و المقداد و حيان و جابر و ابي سعيد الخدري و زيد بن أرقم
و جماعة أن علياً أول من أسلم و فضله هؤلاء على غيره . قلنا : ابو بكر و عثمان ! فقال
رجل : يا ابا عبد الرحمن أين علي ؟ قال : علي من أهل البيت لا يقاس به أحد ،
هو مع رسول الله - الحديث .

قال في الهامش : رواه في كتاب « مودة القربى » بسنده عن ابي وائل و عن
ابن عمر و جابر - جامع الانساب .

وقال أيضاً في ص ٤٧٣ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد .

وقال في الهامش : رواه الديلمي صاحب « الفردوس » و الملا في سيرته هما
يرفعه بسنده الى عن ابن عباس ، و الحافظ يرفعه بسنده عن انس مرفوعاً .

و منهم العلامة شيرويه بن شهر دار الديلمي في كتابه « فردوس الاخبار »

(ج ٥ ص ٣٤ ط بيروت دار الكتاب العربي) قال :

[عن] انس بن مالك : نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد .

مستدرک

قوله صلى الله عليه وآله وسلم « مثل علي مثل الكعبة »

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٦٤٦ الى ص ٦٤٨ وج ١٧ ص ٧٨ و٧٩

وننقل ههنا عن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي في

« فردوس الاخبار » (ج ٥ ص ٤٠٦ ط بيروت) قال :

وعن علي [عن النبي صلى الله عليه وآله] : يا علي انما أنت بمنزلة الكعبة

تؤتى ولا تأتي ، فان أتاك هؤلاء القوم فمكنوا لك هذا الأمر فاقبله منهم ، وان لم

يأتوك فلا تأتهم .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي

الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في كتابه « غاية المرام في رجال البخاري

الى سيد الانام » (ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني بايرلندا) قال :

قال علي رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت بمنزلة

الكعبة تؤتى ولا تأتي ، فان أتاك هؤلاء القوم فسلموها اليك - يعني الخلافة -
فأقبل منهم وان لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد»

(ص ٦٢٤ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

[قال] صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت بمنزلة الكعبة .

رواه الديلمي صاحب «الفردوس» بسنده .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ثلاثة لم يكفروا طرفة عين»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٥٩٥ و ج ١٥ ص ٣٤٦ و ج ١٧ ص ٣٣٣ عن كتب علماء العامة : ونروي ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى فى « مختصر

تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٥١ نسخة مكتبة طوب قوسراى اسلامبول) قال :

وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة ما كفروا بالله قط : مؤمن آل ياسين ، وعلي بن أبى طالب ، وآسيه امرأة فرعون .

ومنهم العلامة ابو احمد عبدالله بن عدى الجرجانى الشافعى فى

« الكامل فى الرجال » (ج ٦ ص ٢٢٨٦ ط دارالفكر فى بيروت) قال :

حدثنا محمد بن هارون بن حميد ، ثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري ، ثنا

يحيى بن الحسين المدائني ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن النبي

صلى الله عليه وسلم : ثلاثة ما كفروا بالله عزوجل قط : مؤمن آل ياسين ، وعلي ابن أبي طالب ، وآسية امرأة فرعون .

ومنهم العلامة أبو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي الشافعي النيسابوري البغدادي المتوفى سنة ٤٢٧ في « العرايس » (ص ١٧٢ والنسخة مصورة من مخطوطة احدى مكاتب اسلامبول) قال :

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لم يكفروا بالله تعالى طرفة عين : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أفضلهم .

ومنهم المولوي ولي الله اللكهنوي في « مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٣٦) .

روى عن أبي ليلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ، وزاد في آخره : وعن جابر قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة ما كفروا بالله قط : مؤمن آل ياسين ، وعلي بن أبي طالب ، وآسية امرأة فرعون .

مستدرک

فی النص من رسول الله صلى الله عليه وآله

« على ان علياً في الجنة مع النبي »

قد تقدم نقل الأخبار الدالة عليه عن علماء العامة في ج ٦ ص ٢١٧ و ج ١٦ ص ٥٥١ ، ونروي ههنا عن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
« توضيح الدلائل » (ص ٢٥٨) قال :

عن زيد بن أرقم « رض » ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت معي
في قصر من الجنة مع فاطمة ابنتي ، ثم تلى : اخواناً على سرر متقابلين .
رواه الطبري وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

ومنهم العلامة عبدالله بن نوح الجيانجوري في « الامام المهاجر »
(ص ٢٢٢ ط جدة) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم لعلي : أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن

والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن ايماننا
وشمائنا .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص

٦٢٩ مصورة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

[قال] صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت معي في قصري في الجنة مع

فاطمة ابنتي ، ثم تلى : اخواناً علي . سرر متقابلين .

رواه الامام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم مرفوعاً .

مستدرک

النص من رسول الله صلى الله عليه وآله « علي ان مبارزة علي عليه السلام يوم الخندق افضل من اعمال امتي الى يوم القيامة »

قد مضى ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ج ٦ ص ٦ الى ص ٨ و ج ١٦ ص ٤٠٢ و ص ٤٠٥ و ج ١٨ ص ٤٠٣ الى ص ٤٠٤ و ج ٢١ ص ٦٣٦ و ٦٣٧ عن كتب اعلام العامة ، ونستدرک ههنا النقل من الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى « تاريخ الاحمدى » (ص ٧٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

ودر مدارج النبوة است که از على مرتضى در غزوه خندق مبارزه و مقاتلهها واقع شد از حد قياس و عقل بيرون ، چنانکه در اخبار واقع شده است : لمبارزة علي بن ابي طالب يوم الخندق افضل من اعمال امتي الى يوم القيامة ، و آن حضرت دعا کرد در حق على مرتضى و شمشير خود را که ذوالفقار نام داشت بوى عطا نمود .

مستدرک

قول امیر المؤمنین علیہ السلام « انا اول من یجتو بین یدی الرحمن
للخصومة يوم القيامة »

تقدم ما يدل عليه في ج ٣ ص ٥٥٢ الى ص ٥٥٧ و ج ١٤ ص ٤٠٨ الى
ص ٤١٥ ، ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى
فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ١٦٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي صحيح البخاري عن علي قال : انا أول من يجتو بين يدي الرحمن

للخصومة يوم القيامة .

مستدرک

فی ان رسول الله صلى الله عليه وآله « امر علیاً علیه السلام ان یرد الودائع التي كانت عنده بمكة »

تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٨ ص ٦٢٣ الى ٦٢٧ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفی الرحمن المبارکفوری الهندی فی کتابه « الرحيق المختوم » (ص ١٥٥ ط دارالکتب العلمیة فی بیروت) قال :

ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء على كلثوم بن الهدم ، وقيل : بل على سعد بن خيشمة ، والأول أثبت ، ومكث علي بن أبي طالب بمكة ثلاثاً ، حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس ، ثم هاجر ما شياً على قدميه حتى لحقهما بقاء ونزل على كلثوم بن هدم .

ومنهم العلامة الشيخ ابو محمد عبدالله بن ابي زيد عبدالرحمن النفري
القيرواني المالكي في كتابه « الجامع في السنن والاداب والمغازي » (ص
٢٦٦ ط بيروت) قال :

قال ابوبكر : وأمر (أي رسول الله صلى الله عليه وآله) علياً أن يتخلف بعده
ليرد الودائع التي كانت عنده .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابوبكر جابر الجزائري في كتابه « العلم
والعلماء » (ص ١٧٠ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

ما روي وصح من أنه صلى الله عليه وسلم لما أذن الله تعالى له بالهجرة الى
المدينة بعد أن هاجر اليها جل أصحابه ، عهد الى علي الشاب أن يبقى في مكة
بعده صابراً محتسباً حتى يرد ما كان تحت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ودائع وأمانات ويؤدي عنه ما كان عليه من حقوق مالية وغيرها ، حتى اذا أدى
ذلك كله وبرئت ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل الحقوق والتبعات
هاجر بأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجة وولد الى المدينة مهاجر
رسول الله وأصحابه .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفي الهندي في كتابه
« تاريخ الاحمدى » (ص ٤٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال الديار بكري في تاريخه : وأقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فأتاهم
آت وقال : ما تنتظرون ؟ قالوا : ننتظر أن نصبح فنقتل محمداً .
وفي تاريخ أبي الفداء : فأتاهم آت وقال : ان محمداً خرج ووضع علي

رؤوسکم التراب ، فجعلوا ينظرون فيرون علیاً علیہ برد النبی فيقولون : محمد نائم ، فلم يبرحوا حتی أصبحوا فقام علی فعرفوه . وأقام علی بمكة حتى أدى ودائع النبی .

مستدرک

النص من رسول الله صلى الله عليه وآله : « على ان علياً عليه السلام
من اهل الجنة »

قد تقدم ما يدل عليه من الاحاديث الشريفة نقلاً عن كتب اعلام العامة في ج ٦
ص ٢١٧ الى ص ٢٢٣ وج ١٧ ص ٣٢٦ و ص ٣٢٧ ، ونستدرک ههنا عن الكتب
التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة ابوبكر احمد بن [عمرو بن] ابي عاصم الضحاك الشيباني
المتوفى سنة ٢٨٧ في « الاوائل » (ص ٤٠ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري ، ثنا مكّي بن ابراهيم ، ثنا عبيدالله بن
أبي زياد ، أخبرني ابوبكر بن عبدالله بن أبي ربيعة ، حدثتني أم خارجة امرأة
زيد بن ثابت ، قالت : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط ومعه أصحابه ،
اذ قال: أول رجل يطلع عليكم من أهل الجنة ، فدخل علي .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « هو أحق بمكانه »

تقدم ما يدل عليه من نقل اعلام العامة في ج ٦ ص ٤٩٧ و ص ٥٣٣ وج ١٧ ص ٣٤ ، ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٧ ص ٤١١ ط

دمشق) قال :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله فسى مرضه

الذى قبض فيه ، فرأيت يتساند الى علي رضي الله عنه ، فأردت أن أنحيه وأجلس

مكانه ، فقلت : يا أبا الحسن ما أراك الا تعبت في ليلتك هذه فلو تنحيت فأعنتك ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعه فهو أحق بمكانه منك ، أدن منى يا

حذيفة ، من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أن محمداً عبده ورسوله

دخل الجنة ، يا حذيفة من أطعم مسكيناً لله دخل الجنة . قلت : يا رسول الله

أكرم أم أتحدث به ؟ قال : بل تحدث به (كر) .

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٣٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى أبو اسحاق الثعلبي في تفسير القرآن : لما أنزل « اذا جاء نصر الله والفتح » بعد انصرافه عليه السلام من غزاة حنين جعل يكثر من « سبحان الله ، استغفر الله » ، ثم قال : يا علي انه قد جاء ما وعدت به ، جاء الفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا ، و انه ليس أحد أحق منك بمقامي ، لقدمك في الاسلام وقربك مني وصهرك وعندك سيدة نساء العالمين ، وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب عندي حين نزل القرآن ، فأنا حريص على أن أراعي ذلك لولده .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في « تلخيص المتشابه في الرسم » (ج ١ ص ٦٥٣ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، نا الحسن بن علي الوراق ، نا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك النفاط بالبصرة ، نا محمد بن يحيى القطعي ، نا عمر بن علي ، عن هشام بن القاسم ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن حذيفة ، قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه ، قال : فرأيتهم بالتحامل فلا يقدر عليه ، وعلي بعيد عنه . قال : قلت يا رسول الله ألا أدنومك فأساندك فان علياً قد ساهرك في ليلتك ؟ قال : هو أولى بذلك . قال : فدنا علي فسانده ، فسمعتة يقول : من ختم له بلا اله الا الله محتسباً على الله دخل الجنة .

مستدرک

قول النبی صلی الله علیه وآله وسلم « ان الله اختار من اهل الارض
رجلین احدهما ابوک والاخر بعلک »

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٦٢٠ و ص ٦٢١ و ج ٩ ص ٤٧٨ ، ونستدرک
میهنا عن لم نروعه فيما مضى :
وفيه احاديث :

منها

ما رواه ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسينى الشيرازى الشافعى فى
« توضیح الدلائل » (ص ٢٣٧ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما زوج النبي صلی الله علیه وآله

وبارك وسلم فاطمة من علي عليهما السلام قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء ، فقال النبي : أما ترضين يا فاطمة أن الله عزوجل اختار من أهل الارض رجلين أحدهما ابوك و الآخر زوجك . رواه الامام النجيب والحافظ الاريب ابوبكر الخطيب باسنادين .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى فى « مختصر

تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٣٦ والنسخة مصورة من مكتبة فى اسلامبول) قال :

وروى عن ابن عباس قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي ، قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء . فقال النبي : أما ترضين أن الله اختار من أهل الارض رجلين ، أحدهما ابوك و الآخر زوجك .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقرو احمد عبد الجواد فى القسم

الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٧٧ ط دمشق) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي رضي الله عنه قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك و الآخر زوجك (خط) فيه وسنده حسن .

ومنهم الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار الحنفي الديلمي في
 « فردوس الاخبار » (ج ١ ص ١٨٢ والنسخة مصورة من مكتبة فيض الله افندي
 باسلامبول) قال :

روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة أما ترضين أن
 الله عزوجل اطلع الى أهل الأرض فاختر أباك وزوجك .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »
 (ص ٩١ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في كتاب مودة القربي يرفعه بسنده الى عبدالله بن عباس قال النبي
 صلى الله عليه وسلم : أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع الى الارض فاختر فيهم
 رجلين وجعل أحدهما ابوك والآخر بعلك .

وفي ص ٩٠ قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع على أهل
 الارض فاختر منهم رجلين ، فجعل احدهما اباك والآخر بعلك .
 رواه الحاكم وتعقب عن ابي هريرة والطبراني والحاكم وتعقب والخطيب
 هم جميعاً يرفعه بسنده عن ابن عباس (جامع الكبير) .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤف بن تاج العارفين بن علي الحدادي
 المناوي الشافعي في « الجامع الازهر في حديث النبي الانور » (ج ١ ص
 ٨٧ ط القاهرة) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة ان الله اطلع الى أهل الارض ، فاختار
 منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك (طك) عن ابن عباس من رواية
 ابراهيم بن الحجاج عن عبدالرزاق لا يعرف وبقية رجاله رجال الصحيح .

وفي ص ٩١ قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع الى الارض
 فاختار منهم رجلين ، وجعل أحدهما اباك والآخر بعلك ، فانا مختار الله لابنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رواه أيضاً : ولقد شكت فاطمة من العيش وضيق الحال فقال لها . . .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلی فی

« الوسيلة » (ص ١٦٦ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 فاطمة بعلي رضي الله عنهما قالت : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير لا شيء له .
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين يا فاطمة ان الله عزوجل اختار من أهل
 الأرض رجلين جعل أحدهما أباك والآخر بعلك .

ومنهم العلامة ابواحمد عبدالله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج ٥ ص ١٩٤٩ و ص ١٩٦٨ ط بيروت) قال :

حدثنا علي بن سعيد ، حدثنا ابو الصلت الهروي عبدالسلام بن صالح ، حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني عائلا لامال له ، فقال صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أن الله اطلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين ، فجعل أحدهما اباك والآخر بعلك .

ومنها

ما رواه ابو ايوب الانصاري

رواه جماعة من الأعلام :

منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد» (ص ٩٣)

قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما علمت أن الله عزوجل اطلع على أهل الارض فاختر منهم أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع على أهل الأرض الثانية فاختر بعلك ، فأوحى الي فأنكحتك له و اتخذته وصياً .

قاله لفاطمة ، رواه الطبراني يرفعه بسنده عن ابي أيوب .

ومنها

مارواه ابو هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه « الكشف الحثيث » (ص ٢١٦) قال:

حدثنا سريج بن يونس ، ثنا أبو حفص الأبار ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قالت فاطمة رضي الله عنها : يا رسول الله زوجتني من علي وهو فقير لا مال له . قال : يا فاطمة ألا ترضين ان الله اطلع الى أهل الأرض فاختر رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك .

ومنهم العلامة الميرزا محمد خان بن رستم خان في «مفتاح النجاة»

(ص ٣ مخطوط) قال :

عن ابي هريرة قال : قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من علي و هو فقير لا مال له . فقال : يا فاطمة أما ترضين أن الله عزوجل اطلع الى أهل الأرض فاختر رجلين ، أحدهما ابوك والآخر بعلك . أخرجه الطبراني والخطيب عن ابي هريرة .

ومنها

ما رواه علي بن الهلال عن ابيه

رواه جماعة من الأعلام :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في

« توضيح الدلائل » (ص ٢٣٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبته الملى بفارس) قال:

عن علي بن الهلال عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

وبارك وسلم في مرضه الذي قبض فيه ، فاذا فاطمة عند رأسه ، قال : فبكت حتى

أن تفوض ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم طرفه اليها ، فقال :

يا حبيبتى ما يبكيك ؟ قالت : أخشى الضيعة بعدك . قال : يا حبيبتى أما تعلمين أن

الله تعالى اطلع الى أهل الارض اطلاعاً فاختر منها اباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع

اطلاعة فاختر منها بعلك ، فأوحى الله تعالى الي بأن انكحك .

رواه الصالحاني باسناده الى ابي نعيم .

ومنها

ما روته أسهاء بنت عميس

رواه جماعة من الأعلام :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ٤١ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : اسكتي فقد انكحتك احب أهل بيتي الي .

قاله لفاطمة .

رواه الحاكم يرفعه بسنده عن أسماء بنت عميس .

ومنها

ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد فى «جامع الاحاديث» (ج ٨ ص ٣٥١ ط دمشق) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : أما علمت أن الله اطلع الى أهل الارض فاختر

منها أباك فابتعته برسالته ، ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختر منها بملك ، فأوحى

الله الي أن انكحك اياه ، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم

تعط لأحد قبلنا ولا تعط لاحد بعدنا : أنا خاتم النبيين ، وأنا اكرم النبيين على الله ،

وأنا أحب المخلوقين الى الله ، وأنا ابوك - الحديث .

ومنهم الفاضل الامیر احمد حسین بهادر خان الحنفی البریانوی الهندی

فی کتابه « تاریخ الاحمدی » (ص ۵۴ ط بیروت سنة ۱۴۰۸) قال :

و در بعض روایت آمده که آمد رسول خدا صلی الله علیه وسلم روز نکاح فاطمه و علی بعد از عشاء بسوی خانه ایشان پس برداشت ظرفی از آب و انداخت آب دهن مبارک خود را و خواند معوذتین را و دعا کرد و امر کرد علی را که بیاشامد آن آب را و وضو کند ، بعد از آن امر کرد فاطمه را که بیاشامد آن آب را و وضو کند از آن ، پس گفت : خداوندا این هر دو ذات از من اند و من از ایشانم ، خداوندا چنانکه دور کردی از من پلیدی را و پاک ساختی مرا پاک گردان این هر دو را . و نیز فرمود : بیرون آر از ایشان ذریت بسیار پاک از حضرت فاطمه این ارشاد کرد که : برگزید خدای تعالی از زمین دو مرد را یکی از آن پدر توست و دیگری زوج تو .

مستدرک

قول النبی صلی اللہ علیہ وآلہ « ابوہما خیر منہما »

تقدم ما يدل عليه من الأخبار في ج ٩ ص ١٨٩ و ص ٢٢٩ الى ص ٢٤١ ،
وج ١٨ ص ٤٠٨ الى ص ٤١٠ ، وج ١٩ ص ٢٠٢ و ص ٢٠٥ و ص ٢٤٢ و ص
٢٤٣ و ص ٢٧٨ ، وج ٢١ ص ٦٤٣ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرک النقل ههنا
عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٦٧٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

في حديث فقدان الحسن والحسين عليهما السلام ، فلما وجدهما النبي صلی
الله عليه وسلم حملهما على عاتقه فقال : نعم الجميل جملكما و نعم الراكبان أنتما
وابوكما خیر منكما .

ورواه أيضاً في ص ٦٧٦ عن ابى المؤيد موفق بن احمد اخطب الخطباء

الخوارزمي المكي .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبدالله الحسينى الشافعى

الشيرازى فى « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٤ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

فى الحديث المذكور : ان النبى صلى الله عليه وسلم لما حملهما قال : نعم

المطى مطيها ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما .

ومنهم العلامة الشريف ابوالمعالي المرتضى محمد بن على الحسينى

البغدادى فى « عيون الاخبار فى مناقب الاخيار » (ص ٥٣ نسخة مكتبة الوايتكان)

قال :

فى الحديث المذكور : ان جبرئيل نزل فقال : يا محمد لا تهتم ولا تحزن ،

هما فاضلان فى الدنيا والاخرة وابوهما خير منهما .

ومنهم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن احمد الطبرانى المتوفى سنة

٣٦٠ فى « المعجم الكبير » (ج ١٩ ص ٢٩٢ ط بغداد) قال :

حدثنا احمد بن عبدالله البزار التستري ، ثنا محمد بن السكن الأيلى ، ثنا

عمران بن ابان ، ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث الليثى ، عن أبيه ،

عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب

أهل الجنة وابوهما خير منهما .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى الشيرازى

فى « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٣ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعنه رضى الله عنه قال : رأينا وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم يتبشر

بالسرور وقال : مالى لأبش وقد أتانى جبرئيل فبشرنى أن حسناً وحسيناً سيديا

شباب أهل الجنة وابوهما خير منهما . عن ابن عمر .

مستدرک

قبض رسول الله صلى الله عليه وآله «وراسه في حجر علي عليه السلام»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٨ ص ٦٩٤

و٦٩٥ و ج ١٠ ص ٤٣٧، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد المدنيان في «جامع الاحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٠ ط

دمشق) قالا :

عن أبي غطفان قال : سألت ابن عباس رضي الله عنه: رأيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم توفي ورأسه في حجر أحد؟ قال : توفي وهو الى صدر علي رضي

الله عنه. قلت : فان عروة حدثني عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : توفي رسول

الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري. فقال ابن عباس رضي الله عنهما: أتعقل

والله لتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى صدر علي ، وهو الذي

غسله وأخى الفضل بن عباس ، وأبي أبي أن يحضر وقال : ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يأمرنا أن نستتر فكان عند السترة (ابن سعد ، وسنده ضعيف) .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالباسط بن خليل بن شاهين الشيعي الحنفي
الملطي المتولد سنة ٨٤٤ في ملطية والمتوفى بالسنة ٩٢٠ في كتابه
« غاية السؤل في سيرة الرسول » (ص ٦٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وأسنده علي اليه ، وفضه فلم يخرج منه شيء ، وفاحت رائحة طيبة فوق
رائحة المسك والعنبر وكل رائحة ذكية ، فامتلت بها أرجاء المدينة ، حتى لم
يبق بهادار الاثمت بها هذه الرائحة ، فقال علي رضي الله عنه : صلى الله عليك ،
طببت حياً وميتاً ، ثم ادرج في ثلاثة أثواب بيض سحولية من غير خياطة .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي
في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ١١٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وروى ابن سعد في الطبقات عن علي بن الحسين قال : قبض رسول الله ورأسه
في حجر علي .

وفيه أيضاً عن أبي غطفان قال : سألت ابن عباس : رأيت رسول الله توفي
ورأسه في حجر أحد . قال : توفي رسول الله مستند الى صدر علي . قلت : فان
عروة حدثني عن عائشة أنها قالت : توفي رسول الله «ص» بين سحري ونحري .
فقال ابن عباس : اتعقل ؟ والله لتوفي رسول الله «ص» وهو مستند الى صدر علي
وهو الذي غسله .

وأخرج النسائي في الخصائص عن أم سلمة قالت : والذي تحلف به أم سلمة
ان أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم علي . قالت : لما كان غدوة
قبض رسول الله «ص» فأرسل اليه رسول الله قال : وأظنه كان بعثه في حاجة ،
فجعل يقول : جاء علي ، ثلاث مرات ، فجاء قبل طلوع الشمس ، فلما أن جاء عرفنا

أنه إليه حاجة ، فخرجنا من البيت وكنا عند رسول الله « ص » يومئذ في بيت عائشة ، وكنت آخر من خرج من البيت ، ثم جلست من وراء الباب فأكب عليه علي فكان آخر الناس به عهداً ، فجعل يساره ويناجيه ، ولفظ حديث المستدرک :
فجعل يساره ويناجيه ثم قبض « ص » .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «انا مدينة العلم وعلى بابها»

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ٥ ص ٤٦٩ الى ص ٥٠٢

وج ١٦ ص ٢٧٧ الى ص ٢٩٨ وج ٢١ ص ٤١٥ الى ص ٤٢٨، وننقل ههنا عن

لم ننقل عنهم هناك : (١)

(١) قال الفاضل المعاصر الشيخ محمد العربي التبانى الجزائرى المكى فى

« تحذير العبقري من محاضرات الخضرى » ج ٢ ص ١٠٤ ط بيروت سنة ١٤٠٤ :

تقدمت آثار كثيرة دالة على غزارة علمه واعتراف الصحابة والتابعين له بذلك

وثنائهم عليه وفي مقدمتهم الفاروق ، وتقدم أيضاً حديث « أنا مدينة العلم وعلى

بابها » ، وهذا الحديث رواه الطبرانى فى الكبير وأبو الشيخ فى السنة والحاكم فى

المستدرک وصححه عن ابن عباس مرفوعاً . وحكم عليه ابن الجوزى بالوضع ، ورد

عليه الحافظ العلائى رداً علمياً وقال : الصواب أن الحديث حسن ، وبهذا أفتى

الحافظ ابن حجر من سأله عنه فقال : الصواب خلاف قولهما وان الحديث من قسم

الحسن لا يرتقى الى درجة الصحة ولا ينحط الى درجة الوضع .

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى فى

« الوسيلة » (ص ١٦٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٦١٧ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها ، كذب

من زعم أنه يصل الى المدينة الا من قبل الباب .

(اخبرنا) هذا الحديث ابو الحسن المعروف بابن المغازلي يرفعه بسنده الى

محمد بن عبدالله قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن امير

المؤمنين علي رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث .

وقال أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها ، كذب

من زعم أنه يدخل المدينة بغير الباب ، قال الله عزوجل : « وأتوا البيوت من

ابوابها » ، وقال علي رضى الله عنه : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف

باب من العلم فانفتح من كل واحد منها الف باب .

قال فى الهامش : رواه ابن المغازلي يرفعه بسنده الى محمد بن عبدالله قال :

حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن امام المتقين علي قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤٠٨ ط دمشق) قال :

حدثنا محمد بن اسماعيل الضراري ، حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي ،

حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة

فليأتها من بابها .

حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي - وليس بالفراء - حدثنا أبو معاوية - باسناد

مثله هذا الشيخ لا أعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث - انتهى كلام ابن جرير .

وقد أورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث علي وابن عباس ، وأخرج

(ك) حديث ابن عباس وقال : صحيح الاسناد ، وروى (خط) في تاريخه عن

يحيى بن معين أنه سئل عن حديث ابن عباس فقال : هو صحيح ، وقال (عد) في

حديث ابن عباس : انه موضوع ، وقال الحافظ صلاح الدين العلائي : قد قال

ببطلانه أيضاً الذهبى في الميزان وغيره ، ولم يأتوا في ذلك بعلّة قاذحة سوى دعوى

الوضع دفعا بالصدر ، وقال الحافظ ابن حجر في لسانه : هذا الحديث له طرق

كثيرة في مستدرک الحاكم ، أقل أحوالها أن يكون الحديث أصلا ، فلا ينبغي أن

يطلق القول عليه بالوضع . وقال في فتوى هذا الحديث : أخرجه (ك) في

المستدرک وقال انه صحيح ، وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات وقال :

انه كذب ، والصواب خلاف قولهما معاً ، وان الحديث من قسم الحسن لا يرتقي

الى الصحة ولا ينحط الى الكذب ، وبيان ذلك يستدعي طولاً ، ولكن هذا هو

المعتمد في ذلك انتهى . وقد كنت أجيب بهذا الجواب دهرأ الى أن وقفت على

تصحیح ابن جریر لحديث علي في تهذيب الآثار مع تصحيح (ك) لحديث ابن عباس ، فاستخرت الله وجزمت بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن الى مرتبة الصحة . والله أعلم .

مستدرک

مبیت امیر المؤمنین علیہ السلام علی فراش النبی صلی اللہ علیہ وآلہ

وسلم

تقدم ما يدل عليه في ج ٣ ص ٢٤ الى ص ٣٣ وج ٦ ص ٤٧٩ الى ص ٤٨١

وج ٨ ص ٣٣٤ الى ص ٣٤٨ وج ١٤ ص ١١٦ وص ١٣٠ وج ٢١ ص ٢٨٦

الى ص ٢٩٣ ، ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة عبدالله بن نوح الجيانجورى في « الامام المهاجر »

(ص ١٥١ ط دار الشروق بجدة) قال :

ولما اجتمعت قريش في دار الندوة ، ومعهم ابليس في صورة شيخ نجدي

أجمع رأيهم على قتله صلى الله عليه وسلم ، فأمر علياً فنام مكانه وغطى ببرد أخضر ،

فكان أول من شرى نفسه . و في هذا نزل قوله تعالى « واذ يمكربك الذين كفروا

ليشتوك أو يقتلوك أو يخرجوك » الآية .

وفي ذلك يقول :

وقيت بنفسي خير من وطىء الثرى و من طاف بالبيت العتيق وبالبحر

رسول الله خاف أن يمكروا به فنجاه ذوالطول الاله من المكر

ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة أمره أن يتخلف بعده ليؤدي عنه الودائع والأمانات للناس عنده ، ففعل ما أمره به ، ثم لحق به بعد ثلاثة أيام ، وهو بقاء .

ومنهم العلامة ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في

كتاب « دلائل النبوة » (ج ٢ ص ٤٦٦ طبع دارالكتب العلمية في بيروت) قال:

وأخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان ، قال أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد الله ابن عتاب العبدي ، قال حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ، قال أخبرنا اسماعيل ابن أبي أويس ، قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ، عن عمه موسى بن عتبة .

(ح) ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال أخبرني اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ، قال حدثنا جدي ، قال حدثنا ابراهيم بن المنذر ، قال حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري ، وهذا لفظ حديث اسماعيل ، قال : ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر ، ثم ان مشركي قريش اجتمعوا أن يقتلوه أو يخرجوه حين ظنوا أنه خارج ، وعلموا أن الله عزوجل قد جعل له مأوى ومنعة ولأصحابه ، وبلغهم اسلام من أسلم ، ورأوا من يخرج اليهم من المهاجرين ، فأجمعوا أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يثبتوه ، فقال الله عزوجل « واذ يمكركم الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » . وبلغه صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم الذي أتى فيه أبابكر أنهم مبيتوه اذا أمسى على فراشه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوبكر في جوف الليل قبل الغار غار ثور ، وهو الغار الذي ذكر الله عزوجل في الكتاب ، وعمد علي بن أبي طالب فرقد علي

فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يوارى عنه ، و باتت قريش يختلفون ويأترون : أيهم يجثم على صاحب الفراش فيوثقه ، فكان ذلك أمرهم حتى أصبحوا ، فاذا هم بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فسألوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرهم أنه لا علم له به ، فعلموا عند ذلك أنه قد خرج فاراً منهم ، فركبوا في كل وجه يطلبونه .

وأيضاً في ص ٦٦٨ ذكر اجتماع قريش على قتله صلى الله عليه وآله وكيف يقتلونه ، الى أن قال :

قال أبو جهل بن هشام : والله ان لي فيه لرأياً ما أراكم وقعتم عليه ا قالوا : وما هو ؟ قال : أرى أن تأخذوا من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جلدأ نسيباً وسيطاً ، ثم تعطوهم شفاراً صارمة ثم يجتمعوا فيضربوه ضربة رجل واحد ، فاذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل ، فلم تدر عبد مناف بعد ذلك ما تصنع ، ولم يقووا على حرب قومهم ، فانما أقصرهم عند ذلك أن يأخذوا العقل فتدونه لهم ، قال النجدي : لله در الفتى هذا الرأي والا فلا شيء . فتفرقوا على ذلك واجتمعوا له وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ، وأمر أن لا ينام على فراشه تلك الليلة ، فلم يبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يبيت ، وبيت علياً في مضجعه .

وقال أيضاً في ص ٤٦٩ :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار ، قال حدثنا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر أمر الله حتى اذا اجتمعت قريش فمكرت به وأرادوا به ما أرادوا ، أتاه جبريل عليه السلام فأمره أن لا يبيت في مكانه الذي كان يبيت فيه ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجى ببرده . أخضر ففعل ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على

القوم وهم على بابيه ، وخرج معه بحفنة من تراب فجعل يذرهما على رؤوسهم ، وأخذ الله عز وجل بأبصارهم عن نبيه ، وهو يقرأ « يس والقرآن الحكيم - الى قوله - فأغشيناهم فهم لا يبصرون » وروي عن عكرمة ما يؤكد هذا .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفورى الهندى

فى كتابه « الرحيق المختوم » (ص ١٤٧ طبع دارالكتب العلمية فى بيروت) قال:

ومع غاية استعداد قريش لتنفيذ خطتهم فقد فشلوا فشلاً فاحشاً ، ففي هذه الساعة الحرجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي ، وتسج بيردي هذا الحضرمي الأخضر ، فتم فيه فانه لن يخلص اليك شيء تكرمه منهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام .

ومنهم الشيخ ابواسحق ابراهيم بن السرى بن سهل المعروف بالزجاج

المتولد سنة ٢٤١ فى بغداد والمتوفى بها سنة ٣١١ فى كتابه « معانى القرآن

واعرابه » (ج ٢ ص ٤٤٨ ط عالم الكتب فى بيروت) قال :

وكان المشركون قد أجمعوا على قتله صلى الله عليه وسلم ، فمضى هو وابوبكر

الصديق هارباً منهم فى الليل وترك علياً على فراشه ليروا شخصه على الفراش فلا

يعلمون وقت مضيه .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في «جامع الاحاديث» (القسم الثاني ج ١ ص ٣٠ ط
دمشق) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نام علي علي فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتسجى بثوبه ، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء ابوبكر فقال : أي رسول الله ! فأخرج علي رأسه فقال : لست برسول الله ،
أدرك رسول الله بيثر ميمون ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل معه ، فكان
المشركون يرمون علياً فيتنصرون ، فلما أصبح فقالوا : انا كنا نرمي محمداً فلا يتضور
وقد استنكرنا ذلك منك (أبو نعيم في المعرفة ، وفيه أبو بلج ، قال (خ) فيه نظر).

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٧٠٦ :

عن ابن عباس قال : نام علي رضي الله عنه علي فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتسجى بثوبه ، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء ابوبكر رضي الله عنه فقال : أي رسول الله ! فأخرج علي رأسه فقال : لست
برسول الله ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بيثر ميمون ، فأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخل معه ، فكان المشركون يرمون علياً فيتنصرون ، فلما أصبح
فقالوا : انا كنا نرمي محمداً فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك منك .

وقالا أيضاً في ج ٨ ص ٧٤١ :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : نام علي علي فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتسجى بثوبه ، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء ابوبكر رضي الله عنه فقال : أي رسول الله ! فأخرج علي رأسه فقال : لست

برسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ببشر ميمون ،
فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل معه ، فكان المشركون يرمون علياً
فيتضور ، فلما أصبح فقالوا : انا كنا نرمي محمداً صلى الله عليه وسلم فلا يتضور
وقد استنكرنا ذلك منك (ابو نعيم في المعرفة وفيه ابو بلج قال خ : فيه نظر) .

ومنهم علامة اللغة شيخ الاسلام ابو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب
الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ في « الصلوات والبشر في الصلاة على خير
البشر » (ص ١٩٢ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي رضي الله عنه : نم
على فراشي و تسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر ، فتم فيه فانه لن يخلص اليك
شيء تكرهه منهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام.
قال : وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يروونه فجعل يثير التراب
على رؤوسهم وهو يتلو « يس والقرآن الحكيم » الى قوله « فأغشيناهم فهم لا
يبصرون » . قال السيلهي : وأما سبب منعهم من التهجم على علي في الدار مع قصر
الجدار وأنهم انما جاؤوا لقتله ، فذكر بعض أهل السير : أنهم لما هموا بالولوج
عليه صاحت امرأة من الدار ، فقال بعضهم لبعض انها لكنة في العرب أن يتحدث
عنا أنا تسورنا الحيطان على بنات العم وهتكنا ستر حرمانا ، وفي قراءة الايات
من (يس) سريوضحه ما روى الحارث بن أبي أمامة في مسنده : أن النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر في فضل (يس) أنها ان قرأها خائف أمن ، أو جائع شبع ،
أو عار كسي ، أو عاطش سقي ، أو سقيم شفي . الحديث .

وقال ايضاً في ص ١٩٤ :

ورقد علي رضي الله عنه على فراشه ، فسأل أبو بكر علياً رضي الله عنهما فأخبره بمذهبه ، فخرج يطلبه حتى أصبحا في الغار ، وبعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه عامر بن فهيرة - يعني بزاد - وكان أميناً مؤتمناً ، فأتاهم به ومكثا في الغار يومين وليلتين ، وأتاهم علي رضي الله عنه بالرواحل والدليل من آخر الليلتين من سوى التي خرج فيها .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ يوسف بن عيسى القناعي الكويتي كان حياً في سنة ١٣٨٤ في كتابه «الملتقطات» (ج ٦ ص ٣٨١ ط مطبعة حكومة الكويت) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى «واذ يمكر بك الذين كفروا» ، قال : تأمرت قريش ليلة بمكة ، فقال بعضهم : اذا أصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي «ص» ، وقال بعضهم : بل أقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجوه . فاطلع الله نبيه «ص» فبات علي كرم الله وجهه على فراش النبي وخرج النبي ، فلما أصبحوا تأمروا عليه ، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم ، فقالوا لعلي : أين صاحبك ؟ قال : لا أدري ، فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر فقصدوا الجبل و مروا بالغار فرأوا علياً بابه نسيج العنكبوت فقالوا : لو دخل هنا لم يكن نسيج العنكبوت على بابه ، وهكذا صرفهم الله عن نبيه فمكث «ص» فيه ثلاث ليالي .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حياً سنة ١٣٩٦ في «مختصر سيرة ابن هشام» (ص ٩٦ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال :

علي ينام على فراش الرسول :

فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متي ينام فيثبون عليه .
فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي ، وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر فتم فيه ، فانه لن يخلص اليك شيء
تكرهه منهم .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام .
عن محمد بن كعب القرظي قال : لما اجتمعوا له وفيهم أبوجهل بن هشام ،
فقال وهم على بابه : ان محمداً يزعم أنكم ان تابعتموه كنتم ملوك العرب والعجم
ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الأردن ، وان لم تفعلوا كان له
فيكم ذبح ، ثم بعثتم من بعد موتكم ، ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها .

وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ حفنة من تراب في يده ، ثم
قال : أنا أقول ذلك ، أنت أحدهم . وأخذ الله تعالى على أبصارهم عنه فلا يرونه
فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هؤلاء الايات من يس : « يس .
والقرآن الحكيم » ، الى « فأغشيناهم فهم لا يبصرون » ، حتى فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الايات ، ولم يبق منهم رجل الا وقد وضع على رأسه
تراباً ، ثم انصرف الى حيث أراد أن يذهب .

فأتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال : ما تنتظرون ههنا ؟ قالوا : محمداً .
قال : خبيكم الله ا قد والله خرج عليكم محمد ، ثم ما ترك منكم رجلاً الا وقد
وضع على رأسه تراباً ، وانطلق لحاجته ، أفما ترون ما بكم ؟ فوضع كل رجل
منهم يده على رأسه فاذا عليه تراب ، ثم جعلوا يتطلعون فيرون علياً على الفراش
متسجياً ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولون : والله ان هذا لمحمد نائماً
عليه برده . فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي (رض) عن الفراش فقالوا :
والله لقد كان صدقتنا الذي حدثنا .

ومنهم العلامة الشيخ جابر الجزائري في « العلم والعلماء » (ص ١٦٨

ط دارالكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

ما رواه أصحاب السير وصدقوا من أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر بيته المشركون يريدون الفتك به فداه أبي وأمي ، أمر علياً أن ينام على فراشه ايهاً للمتربصين به ، وخرج من بين أيديهم وهم لا يشعرون ، و ظل أولئك المشركون على الباب يحاصرونه ، وكلما استبطأوا خروجه ونظروا من شقوق الباب فرأوا علياً على الفراش نائماً فظنوه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وظلوا ينتظرون خروجه ، وأخيراً قام علي الفدائي الأول يمسح النوم عن عينيه ، فلما رأوه علياً سقط في أيديهم وانصرفوا خزايًا خائبين . اليست هذه منقبة لعلي رضي الله عنه من أعظم المناقب وأسمائها حيث فدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ؟

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ في كتابه « الحقائق » (ج ١ ص ٢٣٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وروى الواقدي عن أشياخ له : ان المشركين لما رأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حملوا الدراري والأطفال الى الأوس والخزرج عرفوا أنها دار منعة و أنهم قوم لهم بأس ، فخافوا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاجتمعوا في دار الندوة وتشاوروا في أمره الى أن اجتمع رأيهم على أن يأتي من كل قبيلة غلام فيأخذ سيفاً ويضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل . وأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر وأمره أن لا ينام في

مضجعه تلك الليلة وأمر علياً أن يبيت في مضجعه وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فأخذ جفنه من البطح يذرها على رؤوسهم ويتلو: « يس والقرآن الحكيم » الى قوله: « تنذرهم لا يؤمنون » .

وقال ايضاً في ص ٢٣١ :

حدثنا أحمد، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر، قال وأخبرني عثمان الجزري أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس : في قوله « واذيكر بك الذين كفروا ليثبتوك » قال : تشاورت قريش ليلة بمكة ، فقال بعضهم : اذا أصبح فائتوه بالوثاق - يريدون النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجوه . فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فبات علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبحوا ثاروا اليه ، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم فقالوا : أين صاحبك ؟ قال : لا أدري فاقصوا أثره فلما بلغ الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فيمروا بالغار فرأوا نسيج العنكبوت فقالوا : لودخل هاهنا لم [يكن] نسيج العنكبوت على بابه، فمكث [فيه] ثلاث ليال .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالسلام هارون في كتابه « تهذيب سيرة ابن

هشام » (ص ١١٢ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

فأتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه .

فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام ، فيثبون عليه ،

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي ، وتسج بيردي هذا الحضرمي الأخضر فتم فيه ، فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٤٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال ابن الأثير فى الكامل : فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه ، فلما رآهم رسول الله « ص » قال لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي واتشح بيردي الاخضر فتم فيه فانه لا يخلص اليك شيء تكرهه . وأمره أن يؤدي ما عنده من ودیعة وأمانة وغير ذلك ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ حفنة من تراب فجعله على رؤوسهم وهو يتلو هذه الايات « يس ، والقرآن الحكيم » الى قوله « فهم لا يبصرون » ثم انصرف فلم يروه .

وفى الدر المنثور للسيوطي : أخرج الحاكم ، وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : شرى علي رضى الله عنه نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه ، وكان المشركون يظنون أنه رسول الله ، وكانت قريش تريد أن تقتل النبي « ص » .

وفى أسد الغابة لابن الأثير الجزري ، واحياء العلوم للغزالي ، و تاريخ الخميس للديار بكرى : بات علي كرم الله وجهه على فراش رسول الله « ص » ، فأوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل عليهما السلام : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الاخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختارا كلاهما الحياة وأحباها ، فأوحى الله عز وجل اليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت

بينه وبين نبي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، وجبرائيل عليه السلام يقول : بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة ، فأنزل الله عزوجل على رسول الله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي « ومن الناس من بشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد » .

قال الديار بكري في تاريخه : وأقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فاتاهم آت وقال : ما تنتظر ؟ قالوا : ننتظر أن نصبح فنقتل محمداً .

وفي تاريخ أبي الفداء : فاتاهم آت وقال : ان محمداً خرج ووضع على رؤوسكم التراب فجعلوا ينظرون فيرون علياً عليه برد النبي فيقولون : محمد نائم فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فعرفوه . و أقام علي بمكة حتى أدى و دأع النبي .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ١٧٠ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أوحى الله الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه عمره ؟ فكلاهما كرهما الموت ، فأوحى الله اليهما : اني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبي فأثر علي حياته لنبيي فرقد علي فراش النبي يقبه بمهجته ، اهبطا الى الأرض و احفظاه من عدوه ، فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجعل جبرئيل يقول : بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة ، فأنزل الله « ومن الناس من بشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » وشري علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه .

أخرج الثعلبي في تفسيره والحمويني وابو نعيم والحافظ وابن عقبة و ابو السعادات في « فضائل العترة الطاهرة » والغزالي في الاحياء .

ومنهم العلامة الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي المتولد سنة ١٢٨٧ والمتوفى سنة ١٣٥١ في كتابه « بيت الصديق » (ص ٢٩٤ ط مصر سنة ١٣٢٣) قال :

عنهم ثم اتفقوا على أن يتخيروا من كل قبيلة منهم فتى شاباً جلدأ فيقتلونه جميعاً فيتفرق دمه في القبائل ولا يقدر بنو عبد مناف على حرب جميعهم ، واستعدوا لذلك من ليلتهم ، وجاء الوحي بذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى رصدهم على باب منزله أمر علي بن أبي طالب أن ينام على فراشه ويتوشح ببرده ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فطمس الله تعالى على أبصارهم ووضع على رؤسهم تراباً ، وأقاموا طول ليلهم فلما أصبحوا خرج اليهم علي فعلموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نجا .

مستدرک

قول علی علیه السلام « من سوی بیننا و بین عدونا فلیس منا »

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٥٢٣ ،

ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٢٦ ط

دمشق) قال :

عن حبة قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : نحن النجباء ، و أفراطنا

أفراط الأنبياء ، و حزبنا حزب الله ، و الفئة الباغية حزب الشيطان ، و من سوی

بيننا و بين عدونا فلیس منا (كر) .

مستدرک

النص من رسول الله صلى الله عليه وآله « ما انا ادخلته واخرجتكم

بل الله ادخله واخرجكم »

قد مضى ما يدل عليه من الاحاديث المأثورة عن كتب أعلام العامة في ج ٦

ص ٥١٧ و ص ٥١٨ وج ١٧ ص ٢٨٨ الى ص ٢٩٠ وج ٢١ ص ٢٨٢ الى ص

٢٨٥ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر

بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص

١٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

قرأت على محمد بن سليمان ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي

جعفر محمد بن علي ، عن ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه - ولم يقل

مرة عن أبيه - قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قوم جلوس ، فدخل

علي فلما دخل خرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا : و الله ما أخرجنا و أدخله ،

فرجعوا فدخلوا ، فقال : والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٣٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا علي بن محمد بن سليمان ، عن ابن عتيبة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه - ولم يقل مرة عن أبيه - قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قوم جلوس ، فدخل علي كرم الله وجهه ، فلما دخل خرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا : والله ما أخرجنا إذ أدخله ، فرجعوا فدخلوا فقال : والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم . قال أبو عبد الرحمن : هذا أولى بالصواب .

أخبرنا أحمد بن يحيى الكوفي ، قال أخبرنا علي وهو ابن قادم ، قال أخبرنا اسراييل ، عن عبد الله بن شريك ، عن الحرث بن مالك قال : أتيت بمكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت له : سمعت لعلي منقبة ؟ قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فروي فينا لسده ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي . قال : فخرجنا ، فلما أصبح أتاه عمه فقال : يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا أمرت باخراجكم ولا باسكان هذا الغلام ، ان الله هو أمر به . قال قطر عن عبد الله بن شريك ، عن عبد الله بن أرقم ، عن سعد ان العباس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : سدت أبوابنا الا باب علي ، فقال : ما أنا فتحتها ولا أنا سدتها .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « ما انا انتجيته ولكن الله عزوجل

انتجاه »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار المأثورة عن كتب العامة فى ج ٦ ص ٥٢٥

الى ص ٥٣١ وج ١٧ ص ٥٣ الى ص ٥٥ وج ٢١ ص ٢٧٥ الى ص ٢٨١ ،

ونستدرک النقل ههنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى فى

« الوسيلة » (ص ١٦٧ ط حيدرآباد الدکن) قال :

وعن جابر رضى الله عنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتجى علياً

يوماً فى غزاة الطائف فقالوا : لقد طالت مناجاتك مع علي بن ابي طالب منذ اليوم

فقال : ما انتجيته ولكن الله عزوجل انتجاه .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ۹۳ ط بيروت سنة ۱۴۰۸) قال :

أخرج الترمذى عن جابر قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً يوم الطائف فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقال رسول الله « ص » : ما انتجيتہ ولكن الله انتجاه .

ودر معارج النبوه است كه درهنگام خلوت و مشاورت نبى با على امير المؤمنين عمر رضى الله عنه با حضرت رسول «ص» گفته كه يا رسول الله باعلى راز مى گوئى و با او خلوت مى كنى ؟ آن سرور فرمود : ما انتجيتہ ولكن الله انتجاه يعنى من با او راز نمى گويم بلكه خداى تعالى باو رازمى گويد .

محدث دهلوى در شرح مشکوة در معنى ولكن الله انتجاه فرمود كه يعنى خداى تعالى امر کرده است مرا كه راز گويم با او پس راز گفتم من بجهت فرمان بردارى كردن امر حق تعالى را و تواند كه معنى آن باشد كه من ابتدای راز گفتن باوى نكردم وليكن خداى تعالى راز مى گويد با وى والقاء اسرارمى كند در دل وى من نیز راز مى گويم باوى از جهت موافقت و متابعت فعل الهى .

ومنهم العلامة تان الشريف عباس احمد صقرو احمد عبدالجواد فى القسم

الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ۴ ص ۴۰۲ ط دمشق) قال :

عن جندب بن ناجية - أو ناجية بن جندب - : لما كان يوم غزوة الطائف ، قام النبى صلى الله عليه وسلم مع علي رضى الله عنه ملياً ثم مر ، فقال له أبوبكر رضى الله عنه : يا رسول الله لقد طالت مناجاتك علياً منذ اليوم . فقال : ما أنا انتجيتہ ولكن الله انتجاه (طب) .

ومنهم العلامة اللغوي ابو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم المشتهر
بابن منظور الافريقي المتوفى سنة ٧١١ في « لسان العرب » (ج ١٥ ص
٣٠٨ ط بيروت) قال :

وفي حديث علي كرم الله وجهه : دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الطائف فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه . فقال : ما انتجيته ولكن الله
انتجاه .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « علي مني وانا منه »

قد مضى ما يدل عليه من الاحاديث الشريفة عن كتب العامة فى ج ٥ ص ٢٧٤ الى ص ٣١٧ وج ١٦ ص ١٣٦ الى ص ١٦٧ وج ٢١ ص ١٢٢ الى ص ١٤٩ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ القاضى ابو عبدالرحمن احمد بن على بن شعيب المعروف بالنسائى الخراسانى المتوفى سنة ٣٠٣ فى كتابه «فضائل الصحابة» (ص ١٤ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا احمد بن سليمان ، قال انا يحيى بن آدم ، قال انا اسراييل ، عن ابى اسحاق قال : حدثني حبشى بن جنادة السلولى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مني وانا منه ، ولا يؤدى عني الا أنا أو علي .

ومنهم العلامة الشيخ ابو حفص عمر بن محمد بن خضر الموصلى المنوفى سنة ٥٧٠ فى « الوسيلة » (ص ١٦١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن انس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : يا علي

أنت مني وأنا منك ، أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا يوحى اليك .
وفي اخرى : الا أنه لا نبي بعدي .

وقال أيضاً في ص ١٧٠ :

وعن حبشى بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مني ،
ولا يبلغ عني الا أنا أو هو .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالقاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن
عساكر المتوفى سنة ٥٧٣ في « تاريخ دمشق » (ج ١ ص ١٥٠ ط بيروت) قال:

أبانا يحيى بن ابراهيم الزهري ، أبانا علي بن حكيم ، أبانا حبان بن علي ،
عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع ، قال : لما كان
يوم أحد نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى نفر من قريش فقال لعلي : احمل
عليهم ، فحمل عليهم فقتل هاشم بن أمية المخزومي وفرق جماعتهم ، ثم نظر
النبي صلى الله عليه وسلم الى جماعة من قريش فقال لعلي : احمل عليهم ، فحمل
عليهم وفرق جماعتهم فقتل فلاناً الجمحي ، ثم نظر الى نفر من قريش فقال لعلي :
احمل عليهم ، فحمل عليهم وفرق جماعتهم وقتل أحد بني عامر بن لؤي ، فقال له
جبرئيل : ان هذه المؤاساة . فقال صلى الله عليه وسلم : انه مني وأنا منه . فقال
جبرئيل : وأنا منكما يا رسول الله .

بذل جهده عليه السلام في نصره الله ورسوله ثم يوم الخندق حين بلغت قلوب
المهاجرين والأنصار الحناجر ، وزاغت أبصارهم ، وظنوا بالله الظنون .

ومنهم الشريف السيد عبدالله بن محمد الصديق بن احمد الحسنى
الادريسي المؤمنى الغمارى الطنجى المعاصر المولود بثمر طنجة سنة
١٣٢٨ فى «الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج» (ص ١٦٧ ط عالم الكتب فى
بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وحديث « ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ،
ان علياً منى وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدى » رواه ابن شيبه والترمذى
والحاكم عن عمران بن حصين رضى الله عنه باسناد صحيح .

ومنهم العلامة الدكتور فوزى جعفر فى « على ومناوئوه » (ص ٤١)

قال :

وأخرج الترمذى باسناد قوي عن عمران بن حصين فى قصة قال فيها رسول
الله : « ما تريدون من علي ؟ ان علياً منى وأنا من علي ، وهو ولي كل مؤمن
بعدى » .

ومنهم العلامة الحافظ ابو القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال

الانصارى الاندلسى القرطبى المتولد سنة ٤٩٤ والمتوفى سنة ٥٧٨ فى
قرطبة فى كتابه « غوامض الاسماء المبهمة » (ج ٨ ص ٧٠٩ ط بيروت) قال :

قرىء على ابي محمد بن عتاب وأنا أسمع ، عن أبيه قال : ثنا أبو محمد
ابن ربيع ، قال أنبا محمد بن معاوية ، قال ثنا أحمد بن شعيب قال : أنبا محمد بن
عبدالله بن المبارك قال : ثنا يحيى - وهو ابن آدم - قال : ثنا اسراييل ، عن ابي
اسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، وهبيرة بن يريم عن علي : أنهم اختلفوا فى ابنة

حمزة، ففضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها، فقال: « ان الخالة أم » قلت :
 يارسول الله ، ألا تزوجها ؟ فقال : « انها لا تحل لي ، انها ابنة اخي من الرضاة »
 وقال لعلي : « أنت مني وأنا منك ! » وقال لزيد : « أنت أخونا ومولانا ! » وقال
 لجعفر : « أشبهت خلقى وخلقى ! » .

وقال ايضاً :

أنا به أبو الحسن بن مغيث ، عن أبي عمرة احمد بن محمد بن يحيى قال :
 أنا ابن فطيس القاضي ، قال ثنا أبو الحسن الدارقطني ، قال أنا أبو بكر بن فطيس
 قال : أنا ابراهيم بن دحيم قال : ثنا ابراهيم بن حمزة قال ثنا مؤمل ، ثنا حماد بن
 زيد قال : ثنا أيوب عن عكرمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة في
 عمرة القضاء ، قالت عمارة ابنة حمزة بن عبدالمطلب لعلي : أخرجوني معكم ،
 علام تدعونني هاهنا ؟ وكان فيما صالح النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم منهم رده اليهم ، قال : فقال لها علي : نعم نخرج معنا . قال :
 فقالت له فاطمة : يا علي ، اتق خفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لها :
 اسكتي ! فأخرجها معه ، ونزلت هذه الاية : « اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
 فامتحنوهن » [الممتحنة : ١٠] فأخرج الله النساء من ذلك ، فاحتكم فيها علي
 وجعفر وزيد . فقال علي : خفرتي وأنا أحق بها ! وقال جعفر : خالتها عندي فأنا
 أحق بها ! وقال زيد : ابنة أخي وأنا أحق بها ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
 « أما أنت يا جعفر فأشبهه الناس بى خلفاً وخلقاً ، وأما أنت يا علي فمني وأنا منك ،
 وأما أنت يا زيد فمولاي ومولاهما ! وهي مع جعفر لان خالتها عنده ! » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في

« التبر المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان علياً مني
وانا منه وهو ولي كل مؤمن . خرجه البغوي في المصابيح .

وقال ايضاً في ص ٤٢ :

وعن ابي رافع قال : لما قتل علي اصحاب الالوية يوم احد قال جبرئيل وانا
منكما يا رسول الله ان هذه لهي المواساة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه مني وانا منه . فقال جبرئيل : وانا منكما يا رسول الله . خرجه في الموافقة .

ومنهم العلامة محمد بن ابي بكر الانصاري في « الجوهرة » (ص ٦٣

ط دمشق) قال :

الترمذي : حدثنا اسماعيل بن موسى ، نا شريك ، عن ابي اسحاق ، عن حبشي
ابن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مني وأنا من علي ، ولا
يؤدي عني الا أنا أو علي .

ومنهم العلامتان عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في « جامع

الاحاديث » (ج ٢ ص ١٩٨ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنت مني وأنا منك - قاله لعلي رضي الله عنه
(ق) عن البراء رضي الله عنه (ك) عن علي رضي الله عنه (ز) .

وقالا ايضاً في ج ٧ ص ٣١٤ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقع في علي ، فانه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي (حم) عن عبدالله بن بريدة عن أبيه .

وقالا أيضاً في ص ٥٥٤ :

عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : قتل علي يوم أحد أصحاب الالوية ، قال جبريل عليه السلام : يا رسول الله ان هذه لهي المواساة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انه مني وأنا منه . قال جبريل : وأنا منكما يا رسول الله (طب) .

وقالا أيضاً في القسم الثاني ج ٤ ص ٤٦١ :

عن أسامة رضي الله عنه قال : اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة رضي الله عنه ، فقال جعفر : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال علي : أنا أحبكم الى رسول الله ، وقال زيد : أنا أحبكم الى رسول الله ، فقالوا : انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله . فجاءوا يستأذنوناه ، فقال : أخرج فانظر من هؤلاء ؟ فقلت : هذا جعفر وعلي وزيد ما أقول أبي . قال : ائذن لهم ، فدخلوا فقالوا : يا رسول الله من أحب اليك ؟ قال : فاطمة . قالوا : نسألك عن الرجال . قال : أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقك خلقي وأنت مني وشجرتي ، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب القوم الي (حم ، طب ، ك ، ض) .

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين ابو العباس احمد بن عبدالحليم

المشتهر بابن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي المتولد سنة ٦٦١ والمتوفى

سنة ٧٢٨ في كتابه « التفسير الكبير » (ج ٥ ص ٢٧ ط بيروت) قال :

كما قال له : أنت مني وأنا منك .

ومنهم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٨ ص ١٢٨ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، ثنا العباس بن الوليد النرسي (ح) .

وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد (ح) .

وحدثنا بشر بن موسى والحسن بن المتوكل البغدادي ، ثنا خالد بن يزيد

العدني ، قالوا ثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله ،

عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل

عليهم علياً ، فمضى على السرية ، فأصاب علي جارية ، فأنكروا ذلك عليه ، فتعاقد

أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : اذا لقينا رسول الله صلى

الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع ، قال عمران : وكان المسلمون اذا قدموا من سفر

بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا ، فلما قدمت السرية

سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله

ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه ، ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ألم

تر أن علياً صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه ، ثم قام آخر منهم فقال : يا رسول الله ألم

تر أن علياً صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال : يا رسول الله ألم

تر أن علياً صنع كذا وكذا ؟ فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف

الغضب في وجهه فقال : ماذا تريدون من علي - ثلاث مرات - ان علياً مني وأنا

منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤١ ط بيروت) قال :

أخبرنا ابو يعلى ، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير ، عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم علياً . قال : فمضى علي في السرية فأصاب جارية ، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي . قال عمران : وكان المسلمون اذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله فسلموا عليه ونظروا اليه ثم ينصرفون الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا ، فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال : ماتريدون من علي - ثلاثاً - ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في « مطالب السؤل » (ص ١٨ ط طهران) قال :

وعن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن
المرى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف »
(ج ٣ ص ١٣ ط بيروت) قال :

حبشى بن جنادة بن نصر السلولى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث «علي
منى و أنا من علي ، لا يؤدى عنى الا أنا أو علي » . ت فى المناقب (٧١ : ١)
عن اسماعيل بن موسى ، عن شريك ، عن ابى اسحاق ، عنه به ، وقال : حسن
صحيح غريب . س فيه (المناقب ، فى الكبرى) عن احمد بن سليمان ، عن يحيى
ابن آدم ، عن اسراييل ، عن ابى اسحاق به . ت فى السنة (١١ : ١٥ - ٤ : ٦)
عن ابى بكر بن ابى شيبة وسويد بن سعيد واسماعيل بن موسى ، ثلاثهم عن
شريك به .

وقال أيضاً فى ج ٨ ص ١٩٣ :

حديث : بعث النبى صلى الله عليه وسلم جيشاً واستعمل عليهم علي بن ابى
طالب ، فمضى فى السرية ، فأصاب جارية . . . الحديث - وفيه : « ان علياً منى
وأنا منه ، وهو لى كل مؤمن من بعدى » . ت فى المناقب (٦٧ : ١) عن قتبية ،
عن جعفر بن سليمان ، عنه به . وقال : حسن غريب ، لا نعرفه الا من هذا الوجه
من حديث جعفر بن سليمان . س فيه (المناقب ، الكبرى ٤ : ١٠) عن قتبية -
بالفصل الأخير منه : « أن علياً منى » . . . الحديث .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب
خصائص النسائي » (ص ٤٦ ط بيروت) قال :

حدثنا بشر بن هلال ، عن جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف
ابن عبدالله ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان
علياً مني وأنا منه ، وولي كل مؤمن بعدي .

وقال في ص ٥٤ :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا جعفر - يعني
ابن سليمان - عن يزيد ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين قال : جهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى
في السرية فأصاب جارية ، فأنكروا عليه وتعاقداً أربعة من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا بعثنا رسول الله أخبرناه ما صنع ، وكان المسلمون اذا رجعوا
من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فانصرفوا الى رحالهم ،
فلما قدمت السرية فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال:
يا رسول الله ألم تر أن علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه رسول
الله ، ثم قام الثاني وقال مثل ذلك ، ثم الثالث فقال مقالته ، ثم قام الرابع فقال
مثل ما قالوا ، فأقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يبصر في وجهه
فقال : ما تريدون من علي ، ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي ، عن
ابن فضيل ، عن الأجلح ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليمن مع خالد بن الوليد وبعث علياً رضي الله عنه على
جيش آخر وقال : ان التقيتما فعلي على الناس وان تفرقتما فكل واحد منكما على

جنده ، فلقينا بني زبيد من أهل اليمن وظفر المسلمون على المشركين ، فقاتلنا
المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي ، وكتب بذلك خالد
ابن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أنال منه ، قال : فدفعت
الكتاب إليه ونلت من علي رضي الله عنه ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال : لا تبغضن يا بريدة لي علياً ، ان علياً مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبد الله
المشتهر بولد الاحمر في « التبيين المفيد في شرح التوحيد » للمكاشفي
(ص ٩٨ ط القاهرة) قال :

أخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي
عني الا علي .

مستدرک

فی قول رسول الله صلى الله عليه وآله « من سب علياً فقد سبني »

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤٢٣ وج ١٧ ص ٢ الى ص ٧ وج ٢١
ص ٥٥٤ الى ٥٦٤ ، ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٧٦ ط حيدرآباد الدکن) قال :

وروى أن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما كان يقوده سعيد بن جبیر ، فمر
على صفة زمزم واذا قوم يشتمون علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فقال : ذروني
اليهم ! فوقف عليهم فقال : أيكم الساب الله ؟ قالوا : ما فينا أحد سب الله . قال :
فأيكم الساب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : ما فينا أحد سب رسول الله
صلى الله عليه وسلم . قال : فأيكم الساب علي بن أبي طالب ؟ قالوا : أما هذانعم ،
قال : فأشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سب علياً فقد
سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله أكبه الله عز وجل على منخريه في
النار .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٥٦ ط بيروت) قال :

ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم : من سب علياً فقد سبني
أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال حدثنا
يحيى بن زكريا ، قال أخبرنا اسراييل ، عن ابي اسحق ، عن ابي عبدالله الجدلي
قال : دخلت على أم سلمة فقالت لي : أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ؟
قلت : سبحان الله - أو معاذ الله - قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : من سب علياً فقد سبني .

أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى
الكوفي ، قال جعفر بن عون ، عن سعد بن ابي عبدالله ، قال حدثنا ابوبكر بن
خالد بن عرفطة ، قال : رأيت سعد بن مالك بالمدينة فقال : ذكر لي أنكم تسبون
علياً . قلت : قد فعلنا . قال : لعلك بنبه بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما سمعت .

ومنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤٠٨ ط دمشق) قال :

عن ابي عبدالله الجدلي قال : قالت لي أم سلمة رضي الله عنها : يا ابا عبدالله
أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ثم لا تغيرون ؟ قلت : ومن يسب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : يسب علي رضي الله عنه ومن يحبه وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحبه (ش) .

وقالا أيضاً في ج ٦ ص ١٦٦ :

عن ابي عبدالله الجدلي قال : قالت لي أم سلمة : يا ابا عبدالله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ثم لا تغيرون ؟ قلت : ومن يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : بسب علي ومن يحبه ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه (ش) .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « . . . وابوهما افضل منهما »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب العامة في ج ٥ ص ١٧ و ج ٩ ص ٢٣٦ و ٢٤٠ و ج ١٨ ص ٤٠٩ و ج ١٩ ص ٢٣٣ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى الشيرازى فى

« توضيح الدلائل » (ص ٣٥٣ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعنه [أي حذيفة] رضى الله عنه قال : رأينا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تباشر بالسرور وقال : مالي لا أبش وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما . خرجه ابو علي بن شاذان .

مستدرک

« على عليه السلام يصلى مع النبي صلى الله عليه وآله وليس معهما

احد الاخذیجة »

ومما تدل على ذلك حكاية عفيف الكندي :

رواها جماعة من اعيان العامة في كتبهم ونقلناها في ج ٧ ص ٥٥٦ الى ص

٥٦٣ وفي ج ١٧ ص ٤١٣ الى ص ٤١٨ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم

ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة ابواحمد عبدالله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة

٣٦٥ في « الكامل في الرجال » (ج ١ ص ٣٩٠ ط دارالفکر بیروت) قال :

ثنا علي بن سعيد بن بشير ، ثنا الحسين بن يزيد العربي ، وأحمد بن رشد ،

قالا ثنا سعيد بن خثيم ، ثنا أسد بن عبدالله البجلي ، عن يحيى بن عقيل ، عن جده

عفيف ، قال : أتيت مكة لأبتاع لأهلي عطراً وثياباً ، فنزلت على العباس بن عبد

المطلب ، فبينما أنا وهو ننظر الى الكعبة اذ أقبل فتى شاب فحلق نحو السماء ثم

توجه نحو الكعبة ، ثم جاء غلام حتى قام الى جنبه ، ثم أقبلت امرأة فقامت

خلفهما ، فركع وركعوا ثم سجد فسجدوا ، فقلت : يا عباس أمر عظيم . قال :

أمر عظيم . فقلت : من هذا الشاب ؟ فقال : هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن أخي ، تدري من هذا الغلام ؟ قلت : لا . قال : هذا علي بن أبي طالب ابن أخي ، تدري من هذه المرأة ؟ قلت : لا . قال : هذه خديجة بنت خويلد امرأة ابن أخي ، وزعم ابن أخي هذا أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين ، وهو عليه ، وما أعلم على ظهر الأرض أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

وقال أيضاً في ج ١ ص ٤١٠ في ترجمة اياس بن عفيف الكندي :

ثنا كهمس بن معمر ، ثنا علي بن معبد ، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا ابي ، عن ابن اسحق ، حدثني يحيى بن ابي الأشعث ، عن اسماعيل بن اياس بن عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت امرأةً تاجراً فقدمت للحج فأتيت العباس بن عبدالمطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرءاً تاجراً ، قال : فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خبائه فقام يصلي ، ثم خرجت امرأة فقامت خلفه ، ثم خرج غلام حين راهق الحلم فقام معه يصلي ، فقلت للعباس : من هذا ؟ قال : هذا محمد وهذه امرأته خديجة وهذا الفتى علي - ثم ذكر الحديث .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي

المتوفى سنة ٤٥٠ هـ في « اعلام النبوة » (ص ١٦١ ط دمشق) قال :

وروى يحيى بن عفيف عن أبيه عفيف قال : جئت في الجاهلية الى مكة فنزلت على العباس بن عبدالمطلب ، فلما طلعت الشمس وتحاقت في السماء أقبل شاب فرمى ببصره الى السماء واستقبل الكعبة فقام مستقبلها ، فلم يلبث أن جاء غلام فقام عن يمينه ، فلم يلبث أن جاءت امرأة فقامت عن خلفهما - الى آخر الحكاية .

ومنهم العلامة الشيخ ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير
ابن ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المتولد سنة ٧٠١
والمتوفى سنة ٧٤٧ في كتابه « السيرة النبوية » (ج ١ ص ٤٢٩ ط دار الاحياء
في بيروت) قال :

وقال يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق ، حدثني يحيى بن أبي الأشعث
الكندي من أهل الكوفة ، حدثني اسماعيل بن أبي اياس بن عفيف ، عن أبيه ،
عن جده عفيف ، وكان عفيف أخا الأشعث بن قيس لأمه ، أنه قال : كنت امرأ
تاجراً فقدمت منى أيام الحج ، وكان العباس بن عبدالمطلب امرأ تاجراً ، فأتيته
أبتاع منه وأبيعه .

قال : فبينما نحن اذ خرج رجل من خباء فقام يصلي تجاه الكعبة ، ثم خرجت
امرأة فقامت تصلي ، وخرج غلام فقام يصلي معه . فقلت : يا عباس ما هذا الدين؟
ان هذا الدين ماندرى ما هو . فقال : هذا محمد بن عبدالله ، يزعم أن الله أرسله ،
وأن كنوز كسرى وقبصر سفتح عليه ، وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به ،
وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به .

قال عفيف : فليتني كنت آمنت يومئذ فكنت أكون ثانياً .

وتابعه ابراهيم بن سعد ، عن ابن اسحاق ، وقال في الحديث : اذ خرج رجل
من خباء قريب منه ، فنظر الى السماء فلما رآها قد مالت قام يصلي . ثم ذكر قيام
خديجة وراءه .

وقال ابن جرير : حدثني محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا سعيد بن خثيم ،
عن أسد بن عبدة البجلي ، عن يحيى بن عفيف قال : جئت زمن الجاهلية الى
مكة ، فنزلت على العباس بن عبدالمطلب ، فلما طلعت الشمس وحلقت في السماء

وأنا أنظر الى الكعبة أقبل شاب فرمى ببصره الى السماء ، ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلها ، فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه ، فلم يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فخر الشاب ساجداً فسجداً معه . فقلت : يا عباس أمر عظيم . فقال : أمر عظيم . فقال : أتدري من هذا ؟ فقلت : لا . فقال : هذا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ابن أخي ، أتدري من الغلام ؟ قلت : لا . قال : هذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أتدري من هذه المرأة التي خلفهما ؟ قلت : لا . قال : هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي . وهذا حدثني أن ربك رب السماء والأرض أمره بهذا الذي تراهم عليه ، وأيم الله ما أعلم على ظهر الأرض كلها أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

١٤٦ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النسائي : أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد الكوفي ، قال حدثنا سعيد بن خثيم ، عن اسد بن وداعة ، عن ابي يحيى ابن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف قال : جئت في الجاهلية الى مكة وانا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس بن عبدالمطلب وكان رجلاً تاجراً ، فأنا عنده جالس حيث أنظر الى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت اذ جاء شاب فرمى ببصره الى السماء ثم قام مستقبل الكعبة ، ثم لم ألبث الا يسيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه ، ثم لم ألبث الا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة ، فقلت : يا عباس أمر عظيم . قال العباس : أمر عظيم ، تدري من

هذا الشاب ؟ قلت : لا، قال هذا محمد بن عبدالله ابن اخي ، أتدرى من هذا الغلام هذا علي بن ابي طالب ابن أخي ، أتدرى من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، ان ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

ورواه ايضاً في ص ١١٢ عن عبدالله بن الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده عن عفيف الكندي . وقال : ويروي في كتاب « الاصابة » وفي « الذخائر » . وقال ايضاً : يروي هذا الحديث موفق بن احمد والثعلبي . وذكر فيه أن العباس قال : وان الله بعثه رسولا وان كنوز كسرى وقيصر ستفتح على يدي من آمن به ، وهذا الغلام ابن اخي علي بن ابي طالب ، وهذه زوجته خديجة بنت خويلد .

وقال في ص ١١٣ :

وأيضاً هذا الحديث - أي حديث عفيف الكندي - في كتاب « الاصابة » وفي « ذخائر العقبى » المذكور . ويروي عبدالله بن الامام احمد بن حنبل يرفعه عن مقسم .

وقال في الهامش : رواه الثعلبي وعبدالله بن احمد وكتاب « الاصابة » هم جميعاً يرفعه بسنده عن مقسم وعن ابن عباس وعن الحسن البصري .

وقال ايضاً في ص ١٧٨ :

الامام احمد بن حنبل بسنده عن عفيف الكندي في سبق اسلام خديجة وعلي مطولا في كتاب « الذخائر » .

ومنهم الحافظ القاضي ابوالحسين عبدالباقي بن قانع بن مرزوق بن

واثق الاموى فى « معجم الصحابة » (ج ٨ ص ١٣٦ والنسخة مصورة من احدى

مكاتب اسلامبول بتركيا) قال :

حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا سعيد بن

خشيم ، حدثنا عفيف بن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف البجلي قال :

قدمت مكة لابتناع من عطرها ، فنزلت على العباس بن عبدالمطلب ، فجاء شاب

فدخل المسجد ، وجاء شاب فدخل المسجد فقام عن يمينه ، وجاءت امرأة فقامت

خلفهما ، فكبر الشاب وركع فركعا وسجدا ، فقلت : يا عباس أمر عظيم . قال :

هذا ابن أخي محمد ، وهذا علي وهذه خديجة ما على هذا الدين غيرهم .

حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن

اسحق ، عن يحيى بن الأشعث ، عن اسماعيل بن أياس بن عفيف ، عن أبيه ، عن

جده عفيف - فذكر نحوه .

وقال عفيف بعد ما اسلم يعنى : كنت رابعاً .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن ابى بكر الانصارى فى « الجوهرة »

(ص ٩ ط دمشق) قال :

وروى ابراهيم بن سعد الزهري ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني يحيى بن

أبي الأشعث ، عن اسماعيل بن اياس بن عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده ،

قال : كنت امرأ تاجراً ، فقدمت الحج ، فأتيت العباس بن عبدالمطلب لابتناع

منه بعض التجارة وكان امرأ تاجراً ، فوالله انى لعنده اذ خرج رجل من خباء فى

بيت ، فنظر الى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلى . قال : ثم خرجت امرأة

من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل ، فقامت خلفه تصلي ، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء ، فقام معه يصلي ، فقلت للعباس : من هذا يا عباس ؟ قال : هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن أخي . قلت : من هذه المرأة ؟ قال : هذه امرأته خديجة بنت خويلد . قلت : من هذا الفتى ؟ قال : علي ابن أبي طالب ابن عمه . قلت : ما هذا الذي يصنع ؟ قال : يصلي ، وهو يزعم أنه نبي ، ولم يتبعه على أمره الا امرأته وابن عمه هذا الغلام ، وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر . فكان عفيف يقول وقد أسلم بعد ذلك وقد حسن اسلامه : لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فأكون ثانياً مع علي .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي في « دلائل

النبوة » (ج ٢ ص ١٦٢ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار ، قال حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني يحيى بن أبي الأشعث الكندي من أهل الكوفة ، قال حدثني اسمعيل بن اياس بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف أنه قال : كنت امرأً تاجراً فقدمت منى أيام الحج وكان العباس بن عبدالمطلب امرأً تاجراً ، فأتته أبتاع منه وأبيعه . قال : فبينما نحن اذ خرج رجل من خباء يصلي فقام تجاه الكعبة ، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي ، وخرج غلام فقام يصلي معه ، فقلت : يا عباس ما هذا الدين ان هذا الدين ما ندري ما هو؟ فقال : هذا محمد بن عبدالله يزعم ان الله تبارك وتعالى أرسله وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه ، وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به ، وهذا الغلام ابن عمه علي بن ابي طالب آمن به . قال عفيف : فليتنى كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثالثاً .

تابعه ابراهيم بن سعد ، عن محمد بن اسحق ، وقال في الحديث : اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى السماء فلما رآها قد مالت قام يصلي ، ثم ذكر قيام خديجة خلفه .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في

« توضيح الدلائل » (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن عفيف الكندي « رض » قال : كنت تاجراً فقدمت الحج فأتيت عباس ابن عبدالمطلب لأبتاع بعض التجارة ، وكان امرءاً تاجراً . قال : فوالله اني عنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه ، فنظر الى السماء فلما رآها قام يصلي ، ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء فقامت خلفه فصلت ، ثم خرج غلام قدرهق الحلم فقام معه يصلي . قال : فقلت للعباس : يا عباس من هذا ؟ قال : هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن اخي . قال : قلت من هذه الامراة ؟ قال : هذه امرأته خديجة بنت خويلد . قال : فقلت من هذا الفتى ؟ قال : هذا ابن عمه علي بن ابي طالب . قال : قلت فما الذي يصنع ؟ قال : يصلي وهو يزعم أنه سيفتح له كنوز كسرى وقيصر . قال : فكان عفيف بن قيس يقول وأسلم بعد ذلك وحسن اسلامه : لو كان الله تعالى رزقني لأسلم يومئذ فأكون ثانياً مع علي بن ابي طالب .

رواه الطبري وقال : أخرجه احمد . ورواه الزرندي ولفظه : انه قال العباس : وان ابن أخي هذا يزعم أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على وجه الارض كلها أحد غيره هؤلاء الثلاثة . وكان عفيف يقول بعد أن أسلم ورسخ في الاسلام : ليتني كنت مع الرابع [معهم الرابع] .

وقال الشيخ الامام الفائق العالم بالشرائع والطرائق والحقائق جلال الحق والدين احمد الخجندي ثم المدني روح الله تعالى روحه وأناله كل مقام سني : وقد

نشأ كرم الله وجهه وتربى في حجر النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من الصغر وما في السابقين الأولين المهاجرين من لم يعبد غير الله تعالى الا هو، وهو في هذا الدين أول شاب نشأ في عبادة الله تعالى واتباع رسوله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى « تاريخ الاحمدى » (ص ٢٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وأخرج النسائي في الخصائص عن عفيف قال : جئت في الجاهلية الى مكة وأنا أريد أن أبتاع لاهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس بن عبدالمطلب وكان رجلاً تاجراً ، فأنا عنده جالس حيث أنظر الى الكعبة وقد حلفت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت اذ جاء شاب فرمى ببصره الى السماء ، ثم قام مستقبلاً الكعبة ، ثم لم ألبث الا يسيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه ، ثم لم ألبث الا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة ، فقلت : يا عباس أمر عظيم . قال العباس : أمر عظيم ، أتدري من هذا الشاب ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد بن عبدالله ابن أخي ، أتدري من هذا الغلام ؟ هذا علي ابن أخي ، أتدري من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، ان ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

ومنهم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٨ ص ١٠١ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا سعيد

ابن خثيم (ح) .

وحدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، ثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا

سعيد بن خثيم الهلالي (ح) .

وحدثنا الحسين بن محمد الخياط الرامهرمزي ، ثنا احمد بن رشد بن خثيم

الهلالي ، حدثني عمي سعيد بن خثيم ، عن اسد بن عبدالله البجلي ، عن يحيى

ابن هفيف ، عن ابيه ، عن جده - وكان أخو ابن الأشعث بن قيس لأمه - قال :

وردت مكة لابتاع لأهلي من طيبها وعطرها ، فأويت الى العباس بن عبدالمطلب

وكان رجلاً تاجراً ، فأنا عنده وقد طلعت الشمس فأنا أنظراذ جاء شاب فقلب

بصره في السماء ثم ضرب ببصره قبل الكعبة ، فلم ألبث أن جاء غلام فقام عن

يمينه ، فلم ألبث اذ جات امرأة فقامت خلفهما ، وكبر الشاب فكبرا ، ثم ركع

فركعا ، فسجد فسجدا ، قلت : يا عباس أمر عظيم . قال العباس : أمر عظيم ، هل

تعلم من الشاب ؟ قلت : لا . قال : هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن أخي ،

هل تعلم من المرأة ؟ قلت : لا . قال : هذه خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد

العزي سيدة نساء قريش زوج ابن أخي ، وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي ، زعم

ابن أخي أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين ، لا والله ما أعرف أحداً

على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

وقال أيضاً في ج ٢٢ ص ٣٥٢ :

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا سعيد

ابن خثيم الهلالي (ح) .

وحدثنا الحسين بن محمد الرامهرمزي ، ثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي ، قال ثنا عمي سعيد بن خثيم ، عن أسد بن عبيدة البجلي ، عن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف وكان أخا الأشعث بن قيس لآبيه قال: وردت مكة لابتاع لأهلي من طيبها وعطرها ، فأويت الى العباس بن عبدالمطلب وكان رجلا تاجراً ، فأنا عنده وقد طلعت الشمس وأنا أنظر اذ جاء شاب فقلب بصره في السماء ثم ضرب ببصره قبل الكعبة ، فلم يلبث أن جاء غلام فقام عن يمينه ، فلم ألبث أن جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فكبر الشاب فكبرا ، فركع فركعا ، فسجد فسجدا ، فقال : يا عباس أمر عظيم . قال العباس : أمر عظيم ، هل تعلم من الشاب ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن أخي ، هل تعلم من المرأة ؟ قلت : لا . قال : هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى سيدة نساء قريش زوج ابن أخي ، وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي ، زعم ابن أخي هذا أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين ، والله ما أعرف أحداً على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ١٧ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد الكوفي ، قال حدثنا سعيد بن خثيم ، عن أسد بن وداعة ، عن أبي يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف قال : جئت في الجاهلية الى مكة وانا أريد أن ابتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس ابن عبدالمطلب وكان رجلا تاجراً ، فأنا عنده جالس حيث أنظر الى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت ، اذ جاء شاب فرمى ببصره الى السماء ،

ثم قام مستقبل الكعبة ، ثم لم ألبث الا يسيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه ، ثم لم ألبث الا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة ، فقلت : يا عباس أمر عظيم . قال العباس : أمر عظيم ، أتدري من هذا الشاب ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد بن عبدالله ابن أخي ، أتدري من هذا الغلام ، هذا علي ابن أخي ، أتدري من هذه المرأة هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، ان ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

مستدرك

«طواف على عليه السلام بالبيت مع النبي صلى الله عليه وآله وخديجة

في اول بعثه»

قد تقدم نقله عن كتب اعلام العامة في ج ٧ ص ٥٦٣ الى ص ٥٦٦ وج ١٧

ص ٤١٨ الى ص ٤١٩ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنهم فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد»

(ص ١٨٢ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[عن ابن مسعود أنه قال : [أول شيء علمته من أمر النبي صلى الله عليه وسلم

قدمت مكة فنزلت دارالعباس بن عبدالمطلب ، فبينما نحن عنده اذ أقبل رجل من

باب الصفا ومعه مراهق وامرأة ، فاستلم الحجر ثم استلمه الغلام ثم المرأة ، ثم

طافوا بالبيت سبعا ، فقلنا : يا عباس ان هذا الدين لم نعرفه فيكم ؟ قال : هذا ابن

أخي محمد والغلام علي بن ابي طالب والمرأة زوجته خديجة بنت خويلد ، ما

على وجه الأرض أحد يعبدالله بهذا الدين الا هؤلاء الثلاثة .

قال في الهامش : رواه موفق بن احمد بسنده عن ابن مسعود .

مستدرک

حديث «كان (على) اذا حضرت الصلاة يخرج مع النبي صلى الله عليه وآله الى شعاب مكة»

قد تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ٧ ص ٥٥٧ وص ٥٥٥ وج ١٧ ص ٤١٩ و ٤٢٠ ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة محمد بن ابي بكر الانصارى في «الجوهرة» (ص ١٠ ط مشق) قال :

وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام كان إذا حضرته الصلاة خرج إلى شعاب مكة ، وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من عمه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه ، فيصلبان الصلوات فيها ، فإذا أمسيا رجعا ، فمكثا كذلك ما شاء الله تعالى أن يمكثا .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن جلال الدين عبدالله الحسينى الشيرازى الشافعى فى « توضيح الدلائل » (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملئ بفارس) قال :

روى محمد بن جرير الطبرى وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه كان اذا حضرت الصلاة يخرج الى شعاب مكة و يخرج معه علي رضي الله تعالى عنه مستخفين عن ابى طالب ومن سائر أعمامه وقومه يصليان الصلاة فاذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ماشاء الله .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفورى الهندى فى كتابه « الرحيق المختوم » (ص ٦٧ طبع دارالكتب العلمية فى بيروت) قال :

وقد ذكر ابن هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا اذا حضرت الصلاة ذهبوا فى الشعاب فاستخفوا بصلاتهم من قومهم ، وقد رأى أبوطالب النبي صلى الله عليه وسلم وعلياً يصليان مرة ، فكلهما فى ذلك ، ولما عرف جلية الأمر أمرهما بالثبات .

مستدرک

« فی سن علی علیه السلام حین اسلم »

تقدم نقل الأحادیث الواردة فيه فی ج ٧ ص ٥٣٨ الى ص ٥٥٤ و ج ١٧ ص ٣٨٩ الى ص ٣٩٧ ، ونذكر ههنا عن لم ننقل عنهم فيما مضى :
وهذه الاحادیث علی اقسام :

الاول

(ما روي أنه علیه السلام وهو ابن سبع سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة صاحب كتاب « مختار مناقب الابرار » (ص ١٦ والنسخة من

مكتبة جسترينتي بايرلندة) قال :

أول من اسلم في قول اكثر العلماء وهو ابن سبع سنين وقيل اكثر من ذلك .

الثانى

(ما روي أنه عليه السلام أسلم وهو ابن ثمان سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين الهردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٤١ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أسلم علي عليه السلام وهو ابن ثمان سنين .

قال فى الهامش : رواه موفق بن احمد بسنده عن عروة قال - فذكره .

وقال أيضاً فى ص ١٧٨ :

اسلم علي وهو ابن ثمان سنين .

ومهمم العلامة جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكى فى « تهذيب

الكمال » (ج ١٣ ص ٦٥ والنسخة من مكتبة الجامع السلطانى فى اسلامبول) قال :

وقال الليث بن سعد عن ابى الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل : أسلم

علي وهو ابن ثمان سنين .

الثالث

(ما روي انه اسلم وهو ابن تسع سنين)

رواه جماعة من علماء العامة فى كتبهم :

منهم العلامة ابوالفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء
القرشي الشافعي الدمشقي في « السيرة النبوية » (ج ١ ص ٤٣٠ طبع بيروت)
قال :

قال الكلبي : اسلم [أي علي عليه السلام] وهو ابن تسع سنين .

ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي الدمشقي
في « عيون التواريخ » (ج ١ ص ٢٣ والنسخة من مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

قال الكلبي : أول من اسلم علي وكان عمره تسع سنين .

ومنهم العلامة السيد احمد بن عبدالله الحسيني الشيرازي الشافعي
في « توضيح الدلائل » (ص ١٧٢ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : أسلم علي كرم الله وجهه وهو ابن تسع
سنين .

الرابع

(ما روى انه عليه السلام اسلم وهو ابن عشر سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكي في « تهذيب الكمال » (ج ١٣ ص ٨٥ نسخة مكتبة الجامع السلطاني باسلامبول) قال :

قال ابن اسحق : اول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن ابي طالب وهو ابن عشر سنين .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالفداء عماد الدين اسماعيل بن شاكر الدمشقي في « السيرة النبوية » (ج ١ ص ٤٣١ طبع دار الاحياء في بيروت) قال :

وحدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن ابن اسحاق قال : أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معه وصدقته علي بن ابي طالب وهو ابن عشر سنين ، وكان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام .
وقال : قال الواقدي : أخبرنا ابراهيم ، عن نافع ، عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد قال : أسلم علي وهو ابن عشر سنين .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد مهدي عاصي في « القصة الكبيرة في تاريخ السيرة النبوية » (ص ٤٢ ط القاهرة) قال :

في تعيين اول من اسلم : وفي الصباح جاء علي الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وهو يومئذ ابن عشر سنين .

ومنهم العلامة ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب « دلائل النبوة » (ج ٢ ص ١٦٥ طبع دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

وأخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، قال حدثنا ابو العباس - هو الأصم - قال حدثنا

احمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن اسحق قال : كان أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد زوجته ، ثم كان أول ذكر آمن به علي بن ابي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين .

الخامس

(ما روي انه عليه السلام اسلم وهو ابن احدى عشرة سنة)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاکر الشافعي الدمشقي في « عيون التواريخ » (ج ١ ص ٢٣ والنسخة من مخطوطة مكتبة جستريني في ايرلندا) قال:

وقال ابن اسحق : أول من اسلم علي وكان عمره احدى عشرة سنة .

السادس

(ما روى انه عليه السلام اسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة)

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة ابوالحسن علي بن محمد الخرجي التلمساني المتوفى سنة ٧٨٩ في « تخريج الدلالات السمعية » (ص ٢٦٦) قال :

وعن ابن عمر : أسلم علي بن ابي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة .

قال ابو عمر رحمه الله تعالى : هذا أصح ما قيل في ذلك .

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن الزكي في « تهذيب الكمال » (ج ١٣

ص ٦٥ والنسخة من مكتبة جستريني في ايرلندا) قال :

وذكر عمر بن شبه ، عن ابي جعدة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : اسلم علي

وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

وقال أيضاً :

عن شريح بن النعمان ، عن فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن

ابن عمر مثله . وزاد : وتوفي وهو ابن ثلاث وستين .

السابع

(ما روي أنه عليه السلام اسلم وهو ابن اربع عشرة سنة)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة محمد بن مسلم بن عبدالله الزهري في « المغازي النبوية »

(ص ٤٦ ط دمشق) قال :

وعن حذيفة بن اليمان قال : كنا نعبد الحجارة ونشرب الخمر وعلي من

أبناء أربع عشرة سنة يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً ونهاراً .

الثامن

(ما روي أنه عليه السلام اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ يوسف بن الزكي في « تهذيب الكمال » (ج ١٣

ص ٦٥ والنسخة من مكتبة جسترينتي بايرلندة) قال :

وقال معمر عن قتادة عن الحسن : أسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة . قاله

الحسن بن علي الحلواني عن عبدالرزاق عن معمر .

ومنهم العلامة محمد بن مسلم بن عبدالله الشهاب الزهري في «المغازي

النبوية » (ص ٤٦ ط دمشق) قال :

قال معمر : وأخبرنا قتادة عن الحسن وغيره فقال : كان أول من آمن به علي

ابن ابي طالب رضي الله عنه ، وهو ابن خمس عشرة ، أوست عشرة .

وعن شداد بن أوس قال : سئل خباب بن الأرت عن سن علي رضي الله تعالى

عنه يوم اسلم ، فقال : أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وهو يومئذ بالغ مستحکم

البلوغ .

وقال ايضاً :

وعن ابي قتادة عن الحسن رضي الله عنهما : ان أول من أسلم علي بن ابي

طالب وهو ابن خمس عشرة سنة .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكروم الخزرجي الانصاري
 في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٧ نسخة مكتبة طوب قبوسراي) قال :
 وقيل : انه اول من اسلم بعد خديجة وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة
 سنة .

التاسع

(ما روي انه عليه السلام اسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة او ست عشرة سنة)
 رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ يوسف بن الزكى فى الكتاب الماضى فى المجلد
 المذكور والصفحة المذكورة قال :

وقال غيره [أي غير الحسن] عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن الحسن
 وغيره : أول من أسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب وهو ابن ثمانى عشرة سنة
 أوست عشرة سنة .

مستدرک

« ان علیاً علیه السلام صلی فی الیوم الثانی من بعث النبی صلی الله علیه وآله »

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٥٣١ وص ٥٣٧ وج ١٧ ص ٤٠٦ الى ص ٤١٣ ، ونذكره هنا ما استدرکناه من كتب العامة :
وفيه أحاديث مأثورة وغير مأثورة :

منها

حديث ابي رافع مولى رسول الله

رواه عدة من علماء العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٨٢) قال :

روى موفق بن احمد الخوارزمي والحموييني هما أخرجا بسنديهما عن ابي

رافع مولى النبی صلی الله علیه وسلم قال : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم :

صليت أنا أول يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد ، وصلينا مستخفياً قبل أن يصلي معنا أحد سبع سنين وأشهر .

وقال أيضاً في ص ١٨٠ :

روى الحموي وموفق بن احمد بسنديهما عن ابي رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد ، وصلوا مستخفياً قبل الناس سبع سنين أشهر .

ومنها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى كتابه
« الانوار القدسية » (ص ٢٢ ط السعادة بمصر) قال :

أخرج ابو يعلى عن علي رضي الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء .

ومنها

حديث رافع

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبدالله الحسينى الشيرازى

الشافعى فى « توضيح الدلائل » (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وقد روى رافع رضى الله تعالى عنه قال : صلى [النبي] صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم أول يوم الاثنىن ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنىن ، وصلى على يوم الثلاثاء من الغد قبل أن يصلى مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم أحد . رواه الطبرى والزرندي ولفظه : وصلى مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم مستخفياً من ابى طالب قبل أن يصلى أحد .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٢٨٢ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

فى كتاب « الذخائر » يرفعه بسنده عن رافع : بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنىن وصلى ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنىن ، وصلى على يوم الثلاثاء من الغد .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسينى الخافى فى

« التبر المذاب » (ص ٣٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن رافع قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم أول يوم الاثنىن ، وصلت خديجة آخره ، وصلى على يوم الثلاثاء من الغد قبل أن يصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد سبع سنين وأشهرأ .

ومنها

حديث انس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٨١ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

فى سنن الترمذى يرفعه بسنده عن انس بن مالك قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وصلى على يوم الثلاثاء .

وقال فى الهامش : رواه الترمذى وأخرجه الحموينى عن انس وعن مسلم وعن حبة وعن علي .

وقال أيضاً فى ص ١٧٨ :

فى «سنن الترمذى» يرفعه بسنده عن انس أنه قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، واسلم على يوم الثلاثاء .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران فى « ابتسام البرق فى

شرح منظومة قصص الحق » (ص ٩٥ ط بيروت) قال :

وفى جامع الأصول .. عن أنس بن مالك قال : بعث رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوم الاثنين وصلى على يوم الثلاثاء . أخرجه الترمذى .

ومنهم العلامة جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكى المتوفى

سنة ٧٤٢ فى « تهذيب الكمال » (ج ١٣ ص ٨٦ والنسخة من مكتبة السلطان احمد

فى اسلامبول) قال :

وروى مسلم الملائى عن انس بن مالك قال : استنبىء النبى صلى الله عليه

وسلم يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء .

ومنهم العلامة محمد بن ابى بكر الانصارى فى « الجوهرة » (ص ٨

ط دمشق) قال :

وعن انس بن مالك قال - وذكر الحديث بعين ما تقدم عن « تهذيب الكمال » .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد الحسينى الخافى الشافعى فى

« التبر المذاب » (ص ٣٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الترمذى عن انس قال : استنبىء النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين

واسلم علي عليه السلام يوم الثلاثاء .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الانصارى الخزرجى

فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٧ نسخة مكتبة طوب قبوسراى) قال :

قال انس : بعث النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء .

مستدرک

« تكفل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام في صباوته وهو آمن به في اول بعثته للرسالة »

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم ونقلناه في ج ٧ ص ٥٢٣ الى ص ٥٢٥ وج ١٨ ص ١٥٩ و ص ١٦٠ ، ونستدرک ههنا عن لم نقل عنه هناك :

فمنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي الدمشقي في « عيون التواريخ » (ج ١ ص ٢٣ نسخة مكتبة جستريني) قال :

وكان من نعمة الله عليه [أي على علي عليه السلام] ان قريشاً أصابهم أزمة شديدة ، وكان ابوطالب ذاعبال كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس : هلم بنا نخفف من عيال ابي طالب ، فانطلقا اليه وأعلماه ما أرادا ، فقال: أتركك لي عقيلاً واصنع ما شئتما . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وأخذ العباس جعفرأ ، فلم يزل علي عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى أرسله الله تعالى فاتبعه ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الصلاة انطلق هو وعلي الى بعض الشباب بمكة فيصليان ويعودان ، فعثر عليهما ابوطالب فقال : يا ابن أخي ما هذا الدين ؟ فقال : دين الله وملائكته ورسله ودين أبينا ابراهيم عليه السلام ، بعثنى الله

تعالى به الى العباد وانت احق من دعوته الى الهدى - الى أن قال - وقال ابو طالب لعلي : يا بني ما هذا الدين الذي أنت عليه ؟ قال : يا ابيه آمنت بالله ورسوله . قال : أما انه لا يدعو الا الى خير فالزمه .

ومنهم المؤرخ النحوى الشيخ زين الدين ابو حفص عمر بن مظفر المشتهر بابن الوردى المتوفى سنة ٧٤٩ فى «تتمة المختصر فى اخبار البشر» (ص . ٤ نسخة مكتبة السلطان احمد باسلامبول تركيا) قال :

أول من اسلم خديجة ، وقيل : علي وهو ابن تسع ، وقيل عشر ، وقيل احدى عشرة . وكان قبل الاسلام فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أصابت قريشاً أزمة وكان ابو طالب كثير العيال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمة العباس : ان أخاك ابا طالب كثير العيال فانطلق بنا لنأخذ من بنيه ما يخفف عنه به ، فأتياه لذلك ، فقال ابو طالب : اترك لي عقيلاً واصنع ما شئتما . فأخذ رسول الله علياً فضمه اليه وأخذ العباس جعفرأ ، فلم يزل علي معه صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله فصدقه ، ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم .

ومن شعر علي فى سبقه :

سبقتكم الى الاسلام طراً غلاماً ما بلغت أو إن حلمي

ومنهم العلامة محمد بن ابي بكر الانصارى فى «الجوهرة» (ص ١٠

ط دمشق) قال :

وقال مجاهد بن جبر أبو الحجاج : كان من نعمة الله تعالى على علي بن ابي طالب ، ومما صنع الله تعالى له وأراد به من الخير أن قريشاً أصابهم أزمة شديدة ،

وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه، وكان من أيسر بني هاشم : يا عباس ان أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق بنا اليه فلنخفف من عياله ، آخذ من بنيه رجلا وتأخذ أنت رجلا ، فنكفهما عنه . قال العباس : نعم . فانطلقا حتى أتيا ابا طالب ، فقالا له : انا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه . فقال لهما ابوطالب : اذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فضمه اليه ، وأخذ العباس جعفرأ فضمه اليه ، فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبياً ، فأتبعه علي وآمن به وصدقه ، ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه .

ومنهم العلامة ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨

في كتاب «دلائل النبوة» (ج ٢ ص ١٦٢ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وأخبرنا ابوالحسين بن الفضل ، قال أخبرنا عبدالله بن جعفر ، قال حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال حدثني عمار بن الحسن ، قال حدثني سلمة بن الفضل ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عبدالله بن ابي نجيع ، عن مجاهد بن [مجاهد ابن جبر ابي الحجاج] قال : وكان من نعمة الله على علي بن ابي طالب رضي الله عنه مما صنع اليه وأراد به من الخير ، أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة وكان ابوطالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله للعباس عمه وكان أيسر بني هاشم : يا عباس ان أخاك ابا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة ، فانطلق حتى نخفف عنه من عياله ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فضمه اليه ، فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله عزوجل نبياً فاتبعه علي وآمن به وصدقه. قلت : وقد اختلفوا في سنة يوم أسلم، وقد مضت الروايات فيه في كتاب

اللقيط من كتاب السنن .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حياً سنة ١٣٩٦

في « مختصر سيرة ابن هشام » (ص ٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال :

وكان من نعمة الله على علي بن ابي طالب ومما صنع الله له وأراد به من الخير، أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان ابوطالب ذا عيال كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه وكان من أيسر بني هاشم : يا عباس ان أخاك ابا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الازمة، فانطلق بنا اليه فلنخفف عنه من عياله ، آخذ من بنيه رجلا وتأخذ أنت رجلا فنكفهما عنه . فقال العباس : نعم . فانطلقا حتى أتيا اباطالب، فقالا له : انا نريد أن نخفف من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه . فقال لهما ابوطالب : اذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فضمه اليه ، وأخذ العباس جعفرأ فضمه اليه ، فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبياً ، فاتبعه علي رضي الله عنه وآمن به وصدقه .

مستدرک

«على عليه السلام صلى مع النبي صلى الله عليه وآله قبل الناس بسنين»

فقد مضت الأخبار الدالة عليه من كتب أعلام العامة في ابواب أوصاف علي عليه السلام ونعوته ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما تقدم .
وتلك الأخبار على أقسام في بعضها أنه صلى مع النبي ثلاث سنين قبل الناس ، وفي بعضها خمس سنين ، وفي بعضها ست سنين ، وفي بعضها سبع سنين ، وفي بعضها الآخر تسع سنين ، وفي بعضها لم يذكر كم سنة صلى قبل الناس .

القسم الاول

(ان علياً عليه السلام صلى مع النبي ثلاث سنين قبل الناس)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٨١ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

عن عبدالله بن الامام احمد فى « زوائد المسند » بسنده عن عبدالله بن يحيى

عن علي كرم الله وجهه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٨ والنسخة من مكتبة طوب قوسراى باسلامبول)

قال علي بن ابي طالب : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين ، وكان مما عهد الي أن لا يفضني مؤمن ولا يحبنى كافر أو منافق ، والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد الي .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي فى « تلخيص المتشابه فى الرسم » (ج ١ ص ٥٥٤ ط دمشق) قال :

أنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عمر بن عبد الواحد الهاشمي ، نا علي ابن اسحاق بن محمد المادرائي ، نا محمد بن عبيد بن عتبة ، نا عبد الرحمن بن شريك ، نا ابي ، نا جابر ، عن عبد الله بن نجى قال : سمعت علي بن ابي طالب يقول : لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي معه احد من الناس ثلاث سنين ، وكان مما عهد الي أن لا يفضني مؤمن ، ولا يحبنى كافر أو منافق ، والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا أضل بي ولا نسيت ما عهد الي .

القسم الثاني

(ان علياً صلى مع النبي خمس سنين قبل الناس)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان

ابن قايماز الذهبي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابه « تهذيب التهذيب

مختصر تهذيب الكمال في أسماء الرجال » (ج ٣ ص ٥٥ والنسخة مصورة من

مخطوطة احدى مكاتب اسلامبول بتركيا) قال :

وقال ابن فضيل ، عن الأجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة بن جوين سمع

علياً يقول : عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين .

ومنهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي المتوفى

سنة ٧٤٢ في « تهذيب الكمال » (ج ١٣ ص ٨٦ من مكتبة جامع السلطاني في

اسلامبول) قال :

روى ابن فضيل عن الأجلح عن سلمة بن كهيل ، عن حبة بن خوش قال : لقد

عبدت الله قبل ان يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري في « مختصر

تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٧ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي في اسلامبول) قال :

قال علي عليه السلام : عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن

يعبد رجل من هذه الأمة خمس سنين - أو سبع سنين .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ١٧٨ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

اخرج ابو عمر فى كتاب «الذخائر» بسنده عن علي عليه السلام قال : عبت

الله تبارك وتعالى قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين .

ومنهم العلامة السيد احمد بن عبد الله الحسينى الشيرازى الشافعى فى

«توضيح الدلائل» (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن امير المؤمنين علي رضى الله تعالى عنه قال : عبت الله قبل أن يعبده أحد

من هذه الأمة خمس سنين .

القسم الثالث

(انه صلى معه قبل الناس ست سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

فمنهم العلامة ابو الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلانى فى «القول

المسدد» (ص ١٠٢) قال :

وقال الطبرانى فى «الأوسط» : حدثنا أحمد ، ثنا عبد الرحمن بن صالح

الأزدى ، ثنا عمرو بن هاشم الجنبى ، عن الأجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة

ابن جوين العرنى ، عن علي رضى الله عنه أنه قال : اللهم انك تعلم أنه لم يعبدك

أحد من هذه الأمة قبلي ، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ست سنين .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٨٨ ط
دمشق) قال :

عن حبة أن علياً رضي الله عنه قال : اللهم انك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه
الأمة قبلي ، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ست سنين (طس) .

القسم الرابع

(في ان الملائكة صلت على النبي وعلى علي قبل الناس بسبع سنين)

قد تقدمت الأحاديث الدالة عليه في ج ٧ ص ٣٦٣ و ص ٥٦٦ و ج ١٦ ص
٤٥٥ ، وننقل ههنا جملة من الأخبار عن كتب العامة التي لم ننقل عنها هناك :

الاول

حديث ابي ايوب الانصاري

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري في « مختصر
تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٨ والنسخة مصورة من مكتبه طوب قوسراى فى اسلابول)
قال :

عن ابي ايوب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد صلت الملائكة

علي وعلى علي سبع سنين ، لانا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ١٨٢ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : ان الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين

قبل أن يسلم بشر .

وقال فى الهامش : رواه الديلمى فى «الفردوس» يرفعه بسنده عن ابى ايوب

الأنصارى .

وقال فى ص ٢١٤ :

ابن المغازلى والحموينى أخرجا بسنديهما عن أبى ايوب الأنصارى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ،

لأنه لم يكن من الرجال غيره .

وذكر فى ص ٢٦١ أيضاً مثله .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن علي بن ثابت الأشعري الشافعى البغدادى

فى « المتفق والمفترق » (ص ٢٣ والنسخة من مكتبة جسترينى فى ايرلندة) قال :

أخبرني الحسن بن محمد بن الحسن الخلال ، ثنا محمد بن جعفر بن العباس

البحار ، ثنا ابو عبيد القاسم بن اسماعيل ، ثنا محمد بن خلف المقرئ ، ثنا عبد

الرحمن بن قيس ابو معاوية ، ثنا عمرو بن ثابت ، عن يزيد بن ابى زياد ، عن عبد

الرحمن بن سعد مولى ابى ايوب الأنصارى ، عن ابى ايوب الأنصارى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ،

وذلك أنه لم يصل معي أحد قبله .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي في « غاية المرام » (ص

٧٤ من مكتبة جستريني) قال :

عن ابي ايوب الانصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد

صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره .

الثانى

حديث عكرمة وابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد »

(ص ١١٣ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[عن] عبدالله بن الامام احمد يرفعه بسنده عن عكرمة وعن ابن عباس قالا : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، لأنه

لم يكن معي من الرجال غيره .

وذكر أيضاً في ص ٢٦١ مثله .

الثالث

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى فى

« مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٨ والنسخة من مكتبة طوب قوسراى باسلامبول)

قال :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة

على وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين . قالوا : ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال :

لم يكن معي من الرجال غيره .

الرابع

حديث انس بن مالك

رواه جماعة من أعيان القوم في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى فى

« مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٨ والنسخة من مكتبة طوب قوسراى باسلامبول)

قال :

عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلى على

الملائكة وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين ولم يصعد [او لم يرتفع] شهادة
أن لا اله الا الله من الأرض الى السماء الامني ومن علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد »

(ص ٢٦٢ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع
سنين ، وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا اله الا الله الى السماء الامني ومن علي .
وقال في الهامش : رواه موفق بن احمد يرفعه بسنده عن ابي معمر قال :
سمعت انس يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

الخامس

حديث جابر

رواه جماعة من أعيان العامة في مجاميعهم :

منهم الحافظ ابن شيويه الديلمي في « الفردوس » (ص ١٠٧ نسخة

مكتبة الناصرية في لکنهو) قال :

روي عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة على علي
بن ابي طالب سبع سنين قبل الناس ، وذلك بأنه كان يصلي معي ولا يصلي معنا غيرنا .

السادس حديث أبي ذر

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن محمد الخضر الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٦٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الملائكة

صلت علي وعلى علي سبع سنين من قبل أن يسلم بشر .

السابع حديث حبة بن جوين العرنى

رواه جماعة من محدثي العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي المشتهر بابن

حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في « القول المسدد في الذب عن المسند

للإمام أحمد » (ص ١٠٢ ط بيروت سنة ١٤٠٤) .

قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة وحجاج ، عن شعبة ، عن

سلمة بن كهيل قال : سمعت حبة العرنى ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول :

أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال : حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم حدثنا يحيى بن سلمة - يعني ابن كهيل قال سمعت ابي يحدث ، عن حبة العرنبي قال : رأيت علياً رضي الله عنه ضحك على المنبر - فذكر قصة لأبيه - ثم قال : اللهم لا أعرف أن عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك صلى الله عليه وسلم - ثلاث مرار - لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا .

أنبأنا ابراهيم بن عمر البرمكي ، أنبأنا أبو محمد بسن ماسي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن بسام ، سمعت شعيب بن صفوان ، عن أجلاح ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة بن جوين ، عن علي رضي الله عنه قال : عبدت الله مع رسوله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعبده رجل من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين .

ومنهم الفضلان المعاصران الشريف احمد عباس صقرو احمد عبد الجواد

في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٨٨) قال :

عن حبة بن جوين قال : قال علي رضي الله عنه : عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة (ك) وابن مردويه .

الثامن

حديث زيد بن ارقم

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم علامة اللغة والحديث الشيخ محمد بن المكرم الخورجى
الانصارى فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٨ نسخة مكتبة طوب قبوسراى
باسلامبول) قال :

قال ابراهيم القرظى : كنا جلوساً فى دار المختار ليالى مصعب معنا زيد بن
أرقم ، فذكروا علياً فأخذوا يتناولونه ، فوثب زيد وقال : أف أف ، والله انكم
لتناولون رجلاً قد صلى قبل الناس سبع سنين .

التاسع

حديث عباد بن عبد الله الاسدى

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد فى
القسم الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٨٧ ط دمشق) قالوا :

عن عباد بن عبد الله : سمعت علياً رضى الله عنه يقول : انا عبد الله واخو رسوله ،
وانا الصديق الاكبر ، لا يقولها بعدى الا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس
سبع سنين (ش ، ن) فى الخصائص وابن ابى عاصم فى السنة (ع ، ك) وابو
نعيم فى المعرفة .

ومنهم العلامة الشيخ اسماعيل بن هبة الله بن ابي الرضا هبة الله الموصلي الشافعي في « غاية الوسائل في معرفة الاوائل » (ص ٢٢ نسخة مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :

عن العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو بن عباد بن فلان الأسدي قال : سمعت علماً رضي الله عنه يقول : انا عبدالله واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا الصديق الاكبر ، لا يقولها بعدي الاكذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٢٦١ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

الامام احمد بن حنبل في « مسنده » وابن ماجة القزويني وابونعيم الحافظ والثعلبي والحموي هم جميعاً يرفعه بأسانيدهم عن عباد بن عبدالله قال : قال علي عليه السلام : أنا عبدالله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا الصديق الاكبر ، لا يقولها بعدي الاكذاب ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين .

ومنهم العلامة السيد احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن عباد بن عبدالله عن امير المؤمنين علي رحمة الله ورضوانه عليه قال : صليت قبل الناس بسبع سنين . رواه الامام النجيب ابوبكر الخطيب .

العاشر

ما روى عن علي عليه السلام مراسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ اسماعيل بن هبة الله بن ابي الرضا الموصلي الشافعي في « غاية الوسائل في معرفة الاوائل » (ص ١٢٧ نسخة مكتبة الجامع السلطاني باسلامبول) قال :

في عنوان « اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم » :
عن علي رضي الله عنه قال : صليت قبل الناس سبع سنين ، ان أول صلاة ركعنا فيها صلاة العصر ، قلت : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : أمرت به . وكانت العرب تأنف من الركوع وتسميه « التحية » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن عبدالرحمن الشافعي في «فتح المغيث» (ص ٣٨٧ ط المحمدى) قال :

قال علي على المنبر : اللهم لأعرف [احداً] عبدك قبلي غير نبيك - ثلاث مرات - لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا . قال : وسنده حسن .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبدالله الحسينى الشيرازى الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعنه [علي بن ابي طالب] رضي الله تعالى عنه انه قال : صليت قبل أن يصلي

الناس سبع سنين . وفي رواية : أسلمت قبل أن يسلم الناس سبع سنين . رواهما الطبري وقال : أخرجهما احمد .

القسم الخامس

(ان علياً صلى مع النبي تسع سنين قبل الناس)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ١٨١ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النسائي : أخبرنا علي بن نذر الكوفي ، قال نا ابن فضل ، قال أخبرنا الاصلح [كذا] ، عن عبدالله بن الهذيل ، عن علي رضي الله عنه قال : ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبدالله بعد نبينا غيري ، عبت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين .

ومنهم العلامة محمد بن المكرم الخورجى الانصارى اللغوى المحدث فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٧ نسخة مكتبة طوب قبوسراى باسلامبول) قال :

ولما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام كان ابن تسع سنين ، ويقال دون التسع ، ولم يعبد الأوثان قط لصغره .

ومنهم الفاضل المعاصر الامير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي
الهندي في « تاريخ الاحمدى » (ص ٢٧ ط بيروت) قال :

وأخرج أيضاً عن علي رضي الله عنه قال : ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبد
الله بعد نبينا غيري ، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب
خصائص النسائي » (ص ١٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا علي بن نذر الكوفي ، قال أخبرنا ابن فضل ، قال أخبرنا الأصمعي ، عن
عبدالله بن الهذيل ، عن علي رضي الله عنه ، قال : ما أعرف أحداً من هذه الأمة
عبدالله بعد نبينا غيري ، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين .

القسم السادس

(ان علياً صلى مع النبي قبل الناس)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الخافي
في « التبر المذاب » (ص ٣٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

قال ابو ايوب الأنصاري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد صلت
الملائكة علي وعلى لانا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا . خرج الخلفي .

ومنهم العلامة ابوالجود التبروني الحنفي في « الكوكب المضي »

(ص ٤٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني) قال :

وجاء في الحديث أنه (أي النبي « ص ») قال : لقد صلت الملائكة علي

وعلي علي ، لأننا كنا نصلي ولا يصلي معنا أحد .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن

المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج

٧ ص ٤١٧ ط بيروت) قال :

حديث : ما أعلم أحداً من هذه الأمة عبدالله بعد نبيها صلى الله عليه وسلم

غيري . . .

الحديث . س في الخصائص - الكبرى - عن علي بن المنذر ، عن ابن

فضيل ، عن الأجلح ، عنه به . ك في رواية محمد بن قاسم ولم يذكره أبو القاسم .

عبد خير بن يزيد الهمداني الخيواني ، عن علي .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله »

قد مضى ما ورد من الاخبار الماثورة في ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٣٦٨ و ج ١٥ ص ٦٢٨ و ص ٦٤٤ و ج ١٦ ص ٢٢٠ الى ص ٢٧٦ ، و ج ٢١ ص ٤٤٤ الى ٥٠٨ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها هناك :

منهم العلامة الشيخ ابوالجود التبروني الحنفي في «الكوكب المضيء»

(ص ٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة السلطان احمد الثالث باسلامبول) قال :

ونحن ننقل أخباراً دالة على ذلك ، منها ما نقله المحب الطبري عن سلمة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر الصديق برأيه وكانت بيضاء الى بعض حصون خيبر^(١)، فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد، فقال رسول

(١) قال الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المبار كفورى الهندى فى كتابه :

الرحيق المختوم ص ٣٣٧ :

وكانت خيبر منقسمة الى شطرين ، شطريها خمسة حصون :

• • • • • • • • • •

١ - حصن ناعم .

٢ - حصن الصعب بن معاذ .

٣ - حصن قلعة الزبير .

٤ - حصن أبي .

٥ - حصن النزار .

والحصون الثلاثة الأولى تقع في منطقة يقال لها (النطاة) ، وأما الحصنان الآخران فيقعان في منطقة تسمى بالشوق .

أما الشطر الثاني ، ويعرف بالكتيبة ، ففيه ثلاثة حصون فقط :

١ - حصن القموص (كان حصن بني أبي الحقيق من بني النضير) .

٢ - حصن الوطيح .

٣ - حصن الساللم .

وقال العلامة المؤرخ الاديب الشيخ شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله

الحموي الرومي البغدادي في « معجم البلدان » ج ٢ ص ٤٠٩ ط بيروت :

خيبر : الموضع المذكور في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي ناحية

على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ، يطلق هذا الاسم على الولاية ، وتشتمل

هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير . وأسماء حصونها - فذكر

أساميها - ثم قال :

وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود « الحصن » ، ولكون هذه البقعة تشتمل على

هذه الحصون سميت « خيابر » . وقد فتحها النبي صلى الله عليه وسلم كلها في سنة

سبع للهجرة ، وقيل سنة ثمان .

الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح على يديه ليس بفرار ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وهو أرمد ، فتقل في عينيه ثم قال : خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك .

قال سلمة : فخرج والله بها يهرول هرولة وأنا خلفه نتبع أثره ، حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن ، فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : انا علي بن ابي طالب . فقال اليهودي : علوتم وأنزل على موسى - أو كما قال - فما رجع حتى فتح الله عليه . أخرجه ابن اسحق .

وفي رواية : انه لما دنى من الحصن خرج اليه أهله فقاتلهم ، فضر به رجل من اليهود وطرح ترسه من يده ، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به نفسه ، فلم يزل بيده حتى فتح الله عزوجل عليه ، ثم ألقاه من يده حتى فرغ .

وفي رواية : ان علي بن ابي طالب حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها ، وبعد ذلك لم يحمله أربعون رجلاً . وقيل : اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهدهم أن أعادوا الباب .

الى أن قال : نازلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من شهر ، ثم صالحوه على حقن دمائهم وترك الذرية على أن يخلوا بين المسلمين وبين الأرض والصفراء والبيضاء والبزة الا ما كان منها على الاجساد وان لا يكتموه شيئاً ، ثم قالوا : يا رسول الله ان لنا بالعمارة والقيام على النخل علماً فأقرنا ، فأقرهم وعاملهم على الشطر من التمر والحب - الخ .

وقال فيه أيضاً : انها سميت بخيبر بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن عييل . وعييل اخو عاد بن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام . وهو عم الربذة وزرود والشقرة بنات يثرب ، وكان أول من نزل هذا الموضع .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملاء الموصلى

المتوفى سنة ٥٧٠ فى « الوسيلة » (ص ١٥٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابى هريرة « رض » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين

الراية غداً لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيفتح الله على يده ، فدعا

رسول الله علماً فأعطاه اياها وقال : لانتلفت حتى يفتح الله عليك - وذكر الحديث.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقروالشيخ احمد

عبدالجواد المدنيان فى « جامع الاحاديث » (القسم الثانى ج ١ ص ٦٢٨ ط

دمشق) قال :

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال عمر رضي الله عنه : ان النبى صلى الله

عليه وسلم قال : لأدفعن اللواء غداً الى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله به . قال عمر :

ما تمنيت الامرة الا يومئذ ، فلما كان الغد تناولت لها ، فقال : يا علي قم ، اذهب

فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، فلما قفى كره أن يلتفت فقال : يا رسول الله

علام أقاتلهم ؟ قال : حتى يقولوا « لا اله الا الله » فاذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم

الا بحقها (ابن مندة فى تاريخ أصبهان) .

وقالا أيضاً فى ص ٦٢٩ :

عن ضمرة بن ربيعة ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر بن

الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلاً

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، كراراً غير فرار ، يفتح الله عليه ، جبريل عن

يمينه وميكائيل عن يساره ، فبات الناس متشوقين ، فلما أصبح قال : أين على؟ قالوا :

يا رسول الله ما يبصر . قال : ائتوني به ، فلما أتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
أذن مني ، فدنا منه فتفل في عينيه ومسحها بيده ، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد
(قط ، خط في رواية مالك ، كر) .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٢٣٣ :

عن بريدة قال : لما كان يوم خيبر أخذ اللواء ابوبكر فرجع ولم يفتح له ،
فلما كان من الغد أخذ عمر رضي الله عنه ولم يفتح له ، وقتل ابن مسلمة ورجع الناس ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لادفن لوأتي هذا الى رجل يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ، لن يرجع حتى يفتح عليه . فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً ،
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ، ثم دعا باللواء وقام قائماً ، فما منا من
رجل له منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل ،
حتى تطاولت أنا لها ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه ، فدعا علي بن أبي طالب
رضي الله عنه وهو يشتكى عينيه ، فمسحها ثم دفع اليه اللواء ففتح له (ابن جرير) .

عن بريدة قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة خيبر فزع
أهل خيبر ، فقالوا : جاء محمد في أهل يثرب ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس ، فلقى أهل خيبر فردوه وكشفوه هو وأصحابه ،
فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله ، فلما كان الغد تطاول لها ابوبكر وعمر رضي الله عنهما . فدعا علياً رضي
الله عنه وهو يومئذ أرمد ، فتفل في عينه وأعطاه اللواء ، فانطلق بالناس ، فلقى
أهل خيبر ولقي مرحباً الخيبري ، فاذا هو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبراني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

وقالا أيضاً في ص ٣١٢ :

عن عروة قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : من كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : علي بن أبي طالب . قلت : أي شيء كان سبب خروجك عليه ؟ قالت : لم تزوج أبوك أمك ؟ قلت : ذلك من قدر الله . قالت : وكان ذلك من قدر الله (ز) .

وقالا أيضاً في ص ٣٨٣ :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال عمر رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لأدفعن اللواء غداً الى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله به . قال عمر : ما تمنيت الامرة الا يومئذ ، فلما كان الغد تطاولت لها ، فقال : يا علي قم اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، فلما قفى كرهه أن يلتفت ، فقال : يا رسول الله علام أقاتلهم ؟ قال : حتى يقولوا « لا اله الا الله » ، فاذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم الا بحقها (ابن مندة في تاريخ أصبهان) .

وقالا أيضاً في ص ٣٨٨ :

عن ضمرة بن ربيعة ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، كراراً غير فرار ، يفتح الله عليه ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فبات الناس متشوقين ، فلما أصبح قال : أين علي ؟ قالوا : يا رسول الله ما يبصر ، قال : ائتوني به ، فلما أتني به ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ادن مني ، فدنا منه ، فتفل في عينيه ومسحها بيده ، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد (قط ، خط) في رواة مالك ، (كر) .

وقالا أيضاً في ص ٤١٩ :

عن سعد قال : لا أسب علياً رضي الله عنه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فتطاولوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أين علي؟ فقالوا : هورمد . قال : ادعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ، ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه (ابن جرير) .

عن سعد قال : لو وضع المنشار على مفرقي علي أن أسب علياً رضي الله عنه ما سببته أبداً بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت (ش ، وبقى ابن مخلد) .

عن سعد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لعلي ثلاث خصال لأز يكون لي واحدة منها أحب الي من الدنيا وما فيها ، سمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ٤٦٢ :

عن أسامة بن زيد : كنت جالساً اذ جاء علي والعباس رضي الله عنه يستأذنان ، فقالا : يا أسامة استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : يا رسول الله علي والعباس يستأذنان . فقال : أتدري ما جاء بهما ؟ قلت : لا . قال النبي صلى الله عليه وسلم : لكنني أدري ، ائذن لهما ، فدخلا فقالا : يا رسول الله جئناك نسألك : أي أهلك أحب اليك؟ قال : فاطمة بنت محمد . قال : ما جئناك نسألك عن أهلك . قال : فأحب الناس لي من أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد . قال : ثم من؟ قال : ثم علي بن أبي طالب . فقال العباس : يا رسول الله جعلت عمك آخرهم . قال : ان علياً سبقك بالهجرة (ط ، ت) : حسن صحيح ، والرويانى والبغوى ،

(طب ، ك ، ص) .

وقالا أيضاً في ص ٧٤٩ :

عن جميع بن عمير : أنه سأل عائشة رضي الله عنها : من كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة رضي الله عنها . قال : لسنا نسألك عن النساء بل الرجال . قالت : زوجها .

وقالا أيضاً في ج ٥ ص ١٧ من القسم الثاني :

عن سعد رضي الله عنه قال : لا أسب علياً رضي الله عنه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، فتناولوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أين علي ؟ فقالوا : هو رمد ، قال : ادعوه ، فدعوه فبصق في عينه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ١٨ :

عن سعد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لعلني ثلاث خصال - لأن يكون لي واحدة منها أحب الي من الدنيا وما فيها - سمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي . وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير) .

عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلني ثلاث خصال - لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم - نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما رضي الله

عنهم تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي . وقال له حين خلفه في غزاة غزاها ، فقال علي : يا رسول الله خلقتني مع النساء والصبيان ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعدي ، وقوله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم فقال: أين علي ؟ فقالوا : هو رمد. قال : أدعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ١١١ من القسم الثاني :

عن بريدة رضي الله عنه قال : لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر رضي الله عنه ، فرجع ولم يفتح له ، فلما كان من الغد أخذه عمر رضي الله عنه ولم يفتح له ، وقتل ابن مسلمة ورجع الناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعن لوائي هذا الى رجل يحب الله وسوله ويحبه الله ورسوله لن يرجع حتى يفتح عليه ، فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ، ثم دعا باللواء وقام قائماً ، فما منا من رجل له منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل ، حتى تناولت أنا لها ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه ، فدعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يشتكي عينيه ، فمسحهما ثم دفع اليه اللواء ففتح له (ابن جرير) .

عن بريدة رضي الله عنه قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة خيبر فزع أهل خيبر ، فقالوا : جاء محمد في أهل يثرب ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس ، فلقي أهل خيبر فردوه وكشفوه هو وأصحابه ، فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله

ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما كان الغد تطاول لها أبو بكر وعمر، فدعا علياً رضي الله عنه وهو يومئذ أرمذ، فتفل في عينه وأعطاه اللواء، فانطلق بالناس فلقي أهل خيبر ولقي مرحباً الخيبري، فاذا هو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث اقبلت تلهب أظعن أحياناً وحيناً أضرب

فالتقى هو وعلي رضي الله عنه فضربه علي ضربة على هامته بالسيف، عض السيف منها بالاضراس، وسمع صوت ضربته أهل المعسكر، فما تنام آخر الناس حتى فتح لأولهم (ش).

وقالا أيضاً في ص ٦٨٢ :

عن اياس بن سلمة قال : أخبرني أبي قال: بارز عمي يوم خيبر مرحباً اليهودي، فقال مرحب :

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب اقبلت تلهب

فقال عمي عامر :

قد علمت خيبر أنني عامر شاكي السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، فرجع السيف على ساقه فقطع أكحلته، فكانت فيها نفسه. قال سلمة: فلقيت من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: بطل عمل عامر قتل نفسه، فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم أبكي، قلت: يا رسول الله أبطل عمل عامر؟ قال: من قال ذلك؟ قلت: أناس من أصحابك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذب من قال ذلك، بل

له أجره مرتين ، حين خرج الى خيبر جعل يرتجز بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم يسوق الركاب ، وهو يقول :

تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
ان الذين قد بغوا علينا اذا أرادوا فتنة أيينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام ان لاقينا
و أنزلن سكينه علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا؟ قال : عامر يا رسول الله. قال :
غفر لك ربك . قال : وما استغفر لانسان قط يخصه الا استشهد ، فلما سمع ذلك
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : يا رسول الله لو ما متعتنا بعامر؟ فقام فاستشهد .
قال سلمة رضي الله عنه : ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني الى علي
رضي الله عنه فقال : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ،
فجئت به أقوده أرمده ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ، ثم أعطاه
الراية ، فخرج مرحب يخطر بسيفه ، فقال :

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه :

أنا الذي سمتني امي حيدر كليل غابات كربه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف ، وكان الفتح على يديه (ش) .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى
عبدالرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف»
(ج ٤ ص ٤٠ ط بيروت) قال :

وفيه قوله : « لأعطين الراية » . م فى المغازى (٤٧ : ٢) عن ابى بكر بن
ابى شيبة ، عن ابى النضر هاشم بن القاسم - و (٤٧ : ٢) عن اسحاق بن ابراهيم ،
عن ابى عامر العقدي - و (٤٧ : ٢) عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمى ، عن
عبدالله بن عبدالمجيد ابى على الحنفى - ثلاثتهم عن عكرمة بن عمار عنه به .
قال ابراهيم بن محمد بن سفيان (راوي صحيح مسلم) : ثنا محمد بن يحيى ،
ثنا عبدالصمد و (٤٧ : ٣) ثنا احمد بن يوسف الأزدي ، ثنا النضر بن محمد
كلاهما عن عكرمة بن عمار به .
وقال أيضاً فى ص ٤٦ :

حديث : تخلف علي عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خيبر - وكان رمداً ...
الحديث ، فقال : « لأعطين الراية » . . . الحديث . خ فى الجهاد (١١٩ : ٢)
وفى فضل على (المناقب ٣٨ : ٢) عن قتبية - وفى المغازى (٢٩ : ١٥) عن
القضبي - م فى الفضائل (٥٠ : ٨) .

وقال أيضاً فى ص ١١٢ :

حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : « لأعطين الراية
غداً رجلاً يفتح الله على يديه » ... الحديث . خ فى فضل على (المناقب ٣٨ : ١)
عن قتبية - وفى الجهاد (١٠١ : ٢) عن القضبي - م فى الفضائل (٥٠ : ٧)
عن قتبية - كلاهما عنه به .

وقال في ص ١٢٥ :

حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : « لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه . . . الحديث .
خ في الجهاد (١٤٢) وفي المغازي (٢٩ : ١٥) م في الفضائل (٥٠ : ٧) م
في المناقب (الكبرى ٤ : ١٣) وفي السير (الكبرى ٥) ثلاثهم عن قتيبة ، عنه به .

وقال في ج ٨ ص ١٧٩ :

حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله » . . . الحديث . م في المناقب (الكبرى ٤ : ١٤) عن عباس بن عبد العظيم العنبري ، عن عمر بن عبد الوهاب ، عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن منصور ، عنه به .

وقال أيضاً في ج ٩ ص ٤٢٣ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله » م م - الحديث م في الفضائل (٥٠ : ٦) م في السير (الكبرى ٤ : ١٣) جميعاً عن قتيبة عنه به .

وقال أيضاً في ج ١٠ ص ٩٨ :

حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لأدفعن الراية اليوم الى رجل يحب الله ورسوله » ... الحديث . م في المناقب (الكبرى ٤ : ١٥) عن أحمد ابن سليمان الرهاوي ، عن يعلى بن عبيد ، عنه به .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالباسط بن خليل بن شاهين الشيخي الحنفي
الملطي المتولد سنة ٨٤٤ في ملطية والمتوفى بالسل سنة ٩٢٠ في كتابه
« غاية السؤل في سيرة الرسول » (ص ٢٥٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

عن عبدالرحمن بن ابي ليلي ، قال : كان ابي يسمرع علي ، وكان علي يلبس
ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له : لو سألته ؟ فسألته فقال :
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي وأنا أرمد العين يوم خيبر ، فقلت : يا
رسول الله اني أرمد العين . قال : فتفل في عيني وقال : اللهم أذهب عنه الحروالبرد .
فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ ، وقال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، فتشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فأعطانيها .

وقال أيضاً في ص ٢٥٥ :

ومن الرواية في هذا الباب ما روي عن سهيل بن سعد رضي الله عنه : أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله . قال : فبات الناس يدوكون (يخوضون ويتحدثون) ليلتهم
أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يرجون أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : هو يارسول الله يشتكي
عينه . فقال : فأرسل اليه ، فأتى ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينه
ودعا له ، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاها الراية . . .

وراجع : ابن حزم . جوامع السيرة ص ١٦ ، ابن الجوزي . الوفا ص ٣٤٤

- ٣٤٥ ، المحب الطبري . الرياض النضرة ج ٣ ص ١٥٠-١٥٤ ، ابن سيد الناس

عيون الأثر ج ٢ ص ٢٨٦ ، الشرجي . التجريد الصريح ص ٤٠١ .

ومنهم الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ في « فضائل الصحابة » (ص ١٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال أنا يعقوب ، عن أبي حازم ، قال أخبرنا سهل بن

سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية (غداً

يفتح) الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما أصبح الناس غدوا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها ، قال : أين علي بن أبي

طالب ؟ فقال : هو يا رسول الله يشتكي عينيه .

قال : فأرسلوا إليه . فأتى به . فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به

وجع ، فأعطاه الراية فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال :

انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام ، فوالله لأن يهدي الله

بك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم .

أخبرنا العباس بن عبد العظيم ، قال ثنا عمر بن عبد الوهاب ، قال أنا معتمر بن

سليمان ، عن أبيه ، عن منصور ، عن ربيعي ، عن عمران بن حصين أن النبي صلى

الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله - أو قال : يحبه الله

ورسوله - فدعا علياً وهو أرمد ، ففتح الله على يعنى بدبه .

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال ثنا يعلى بن عبيد ، قال ثنا يزيد بن كيسان ، عن

أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : لأدفعن الراية اليوم إلى رجل

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فتناول القوم ، فقال : أين علي ؟ قالوا :

يشتكي عينيه ، فدعا به فبزق نبي الله صلى الله عليه وسلم في كفيه ثم مسح بهما عيني

علي ودفن إليه الراية ، ففتح الله عليه يومئذ .

ومنهم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٨ ص ٢٣٧ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا ضرار بن صرد ابو نعيم، ثنا علي بن هاشم، عن محمد بن علي السلمي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش - قال محمد: ولو أنني قلت اني قد سمعته من ربعي لصدقت - عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فأعطاها علياً .

حدثنا ابو معن ثابت بن نعيم الهوجي، ثنا محمد بن ابي السري العسقلاني، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فأعطاها علياً رضي الله عنه .

حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي، ثنا احمد بن عبدة الضبي، ثنا الحسين بن صالح الأسود، ثنا سليمان بن قرم، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ثم دعا علياً رضي الله عنه فأعطاها اياه .

حدثنا محمد بن حيان المازني، ثنا كثير بن يحيى، ثنا سعيد بن عبد الكريم، عن سليط بن عطية الحنفي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فدعا علياً فأعطاها اياه .

حدثنا الحسن بن العباس الرازي، ثنا محمد بن حميد، ثنا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن ابي قيس، عن منصور، عن ربعي، عن عمران أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، فأعطاهما علياً .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المبار كפורى الهندي فى كتابه « الرحيق المختوم » (ص ٣٢٧ طبع دارالكتب العلمية فى بيروت) قال :

ولما كانت ليلة الدخول قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يا رسول الله هو يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا اليه . فأتى به ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبريء كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا . قال : أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى

المتوفى سنة ٧٣٩ فى « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزیز بن ابى حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه . قال: فبات الناس ليلتهم ايهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : أين علي بن ابى طالب ؟ قالوا : يشتكي عيناه يا رسول الله . قال : فأرسلوا

اليه ، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، واعطاه الراية ، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا . قال : أنفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن ابي منين يزيد بن كيسان ، عن ابي حازم ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعن الراية اليوم الى رجل يحب الله ورسوله . فتناول القوم فقال : اين علي ؟ فقالوا : يشتكي عينه ، فدعاه فبزق في كفيه ومسح بها عين علي ثم دفع اليه الراية ففتح الله عليه .

أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن ابي صالح ، عن أبيه ، عن ابي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأدفعن اللواء الى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه . قال عمر : فما أحببت الامارة الا يومئذ ، فتناولت لها فقال لعلي : قم ، فدفع اللواء اليه ثم قال له : اذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، فمشى هنيئة ثم قام ولم يلتفت للعرب فقال: علي ما أقاتل الناس ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ، فاذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله .

أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا ابو الوليد الطيالسي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا اياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : خرجنا الى خيبر وكان عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول :

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام ان لا قبنا

و أنزلن سکینه علینا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من هذا ؟ قالوا : عامر . قال : خفرك ربك يا عامر ، وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل خصه الاستشهاد . قال عمر : يا رسول الله لو متعتنا بعامر ، فلما قدمنا خيبر خرج مرحب يخط سيفه وهو ملكهم وهو يقول :

قد علمت خيبر أنني مرحب شك السلاح بطل مجرب
اذ الحروب أقبلت تلهب

فنزل عامر فقال :

قد علمت خيبر أنني عامر شك السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في فرس عامر فذهب ليستقبل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت منها نفسه ، واذ انفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : بطل عمل عامر ، قتل نفسه ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت : يا رسول الله بطل عمل عامر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال هذا ؟ قال : قلت : ناس من أصحابك . فقال صلى الله عليه وسلم : بل أجره مرتين ، ثم أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب فأتيته وهو أرمد ، فقال : لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم ، فبصق في عينه فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر أنني مرحب شك السلاح بطل مجرب

اذ الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه :

أنا الذي سمتني أمي حيدر
كليث غابات كرية المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضربه ففلق رأس مرحب فقتله ، وكان الفتح على يدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

قال ابو حاتم : هكذا أخبرنا ابو خليفة « في فرس عامر » وانما هو « في ترس عامر » .

ذكر وصف خروج علي بن ابي طالب رضي الله عنه برايته الى أعداء الله الكفرة

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن اسماعيل بن ابي خالد ، عن ابي اسحاق ، عن هبيرة بن يريم قال : سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال : يا ايها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه ولا يدركه الاخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه البعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يبعث الله عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، ماترك بيضاء ولاصفراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠

في « ارشاد الثقات الى اتفاق الشرائع » (ص ٥٥ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

وفي الصحيحين وغيرهما عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه وهو علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حياً سنة ١٣٩٦

في « مختصر سيرة ابن هشام » (ص ٢٠٨ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال :

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه برأيه الى بعض حصون خيبر ، فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد ، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضوان الله عليه وهو أرمد ، فتقل في عينه ثم قال : خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك .

يقول سلمة : فخرج والله بها يأنح ، يهرول هرولة وانا لخطفه نتبع أثره ، حتى ركز رأيه في رضم من حجارة تحت الحصن ، فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : أنا علي بن ابي طالب . يقول اليهودي : علوتم وما أنزل على موسى ، فما رجع حتى فتح الله على يديه .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه « تهذيب سيرة ابن

هشام » (ص ٢٣٢ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

وعن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه برأيه الى بعض حصون خيبر ، فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد ، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب ، فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضوان الله عليه ، وهو أرمد ، فتقل في عينه ثم قال : خذ هذه الراية فامض بها

حتى يفتح الله عليك .

يقول سلمة : فخرج والله بها يأنح ، يهرول هرولة وانا لخلفه نتبع أثره ، حتى ركز رابته في رضم من حجارة الحصن ، فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : أنا علي بن أبي طالب . فقال اليهودي : علوتم وما أنزل على موسى ، فما رجع حتى فتح الله على يديه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي

القويسني في « فهرس احاديث كشف الاستار » (ص ٩٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . بريدة ١٨١٤

لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . علي ٣٥٤٦

لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . ابن عباس

٢٥٤٥

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر جابر الجزائري في « العلم والعلماء »

(ص ١٦٧ ط القاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه

– وقد تعذر فتح خيبر أياما معدودة – يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فبات

الناس يدوكون ليلهم أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى

الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقيل : هو

يشتكى عينيه ، قال : فأرسلوا اليه ، فأتى به ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم

في عينيه ، ودعا له فبرىء حتى كأنه لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية وقاتل اليهود

بالمؤمنين حتى فتح الله عليه ، ونصر المؤمنين على اليهود .
هذه فضيلة ولنعم هي .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي
في « تحذير العبقري من محاضرات الخضري » (ج ١ ص ٢٣٤ ط بيروت
دارالكتب العلمية) قال :

الثانية : في البخاري أيضاً والطبراني ومسند ابن أبي شيبه وكتب السير عن
سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه : كان علي بن أبي طالب تخلف عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم في خيبر ، وكان أرمداً شديداً الرمد ، فقال : أنا أتخلف عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فلحق ، فلما بتنا الليلة التي فتحت خيبر في صبيحتها قال
عليه الصلاة والسلام : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله تعالى ورسوله ويحب الله
ورسوله ليس بفرار لا يرجع حتى يفتح الله له ، وكان عليه السلام دفع أول يوم اللواء
لأبي بكر رضي الله تعالى عنه فقاتل به قتالاً شديداً فرجع ولم يفتح له ، وفي اليوم
الثاني دفعه لعمر رضي الله تعالى عنه فقاتل به قتالاً شديداً فرجع ولم يفتح له ، فلما
أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم يرجون إعطائها ،
فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يا رسول الله هو يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا
إليه ، فأتى به فبصق صلى الله تعالى عليه وسلم في عينيه ودعاه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع
فأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا . فقال : أنفذ
علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير من أن يكون لك حمر
النعم . زاد مسلم من حديث سلمة بن الأكوع قال : وخرج مرحب اليهودي فقال :

قد علمت خبير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلتهب

فبرز له علي رضي الله عنه وهو يقول :

أنا الذي سمتني أمي حيدرہ کلیث غابات كربه المنظره
اكيلهم بالسيف كيل السندرہ
وضرب مرحباً ففلق هامته وقتله .

ومنهم الحافظ ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨

في كتابه « الاسماء والصفات » (ص ٦٣٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو الفضل بن ابراهيم ، نا أحمد بن سلمة ، نا
قتيبة بن سعيد ، نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني ، عن أبي حازم قال : أخبرني
سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خبير : لأعطين الراية غداً
رجلاً يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما أصبح دعا
علي بن أبي طالب . وذكر الحديث ، أخرجاه في الصحيح عن قتيبة ، وكذلك
رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي

في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٨٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي تاريخ ابي الفداء : خرج رسول الله « ص » في منتصف المحرم منها
الى خبير - الى أن قال - وربما كانت تأخذه « ص » الشقيقة ، فلما نزل خبير أخذته ،
فأخذ أبو بكر الصديق الراية فقاتل قتالا شديداً ثم رجع ، فأخذها عمر بن الخطاب

فقاتل قتالا أشد من الأول ثم رجع ، فأخبر ذلك رسول الله «ص» فقال : أما والله لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراثر خير فرار يأخذنا عنوة ، فتناول المهاجرون والأنصار اليها ، فجاء علي وهو أرمد قد عصب عينيه ، فقال له «ص» : ادن مني ، فدنا منه فقل في عينيه فزال وجعها ، ثم أعطاه الراية .
وفي سيرة ابن هشام : قال رسول الله «ص» : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار ، فدعا رسول الله «ص» علياً وهو رمد ، فقل في عينيه ثم قال : خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك .

وأخرج النسائي في الخصائص عن أبي بريدة قال : حاصرنا خيبر فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له ، فأخذها من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له ، وأصاب الناس شدة وجهه ، فقال رسول الله : اني دافع لوائي غداً الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له ، وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً ، فلما أصبح رسول الله «ص» صلى الغداة ثم جاء قائماً ودعا باللواء ، فما منا انسان له منزلة عند رسول الله «ص» الا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء ، فدعا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وهو أرمد فقل في عينيه ورفع اليه اللواء .

و در مدارج النبوه است كه پس علی علم بر گرفتہ روان شد و پیاپی حصار قموص آمد و علم را بر تسوده از سنگریزه كه در آنجا بود برد یکی از احبار يهود كه بالای حصار بود پرسید كه ای صاحب علم تو کیستی ؟ گفت : منم علی بن ابی طالب ، پس آن يهود باقوم خویش گفت : سوگند به تورات كه شما مغلوب شدید این مرد فتح ناکرده بر نخواهد گشت .

وفي سيرة ابن هشام وتاريخ أبي الفداء : فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : أنا علي بن أبي طالب . فقال اليهودي : علوتم وما أنزل علي موسى .

وفي الكامل لابن الأثير الجزري : فأشرف عليه رجل من اليهود فقال : من أنت ؟ فقال : أنا علي بن أبي طالب ، فقال اليهودي : غلبتم يا معشر يهود .

محدث دهلوی در مدارج النبوة میفرماید که ظاهراً آن حبر صفتات علی و شجاعت وی را میدانست که در تورات و صف او را خوانده بود، پس اول کسیکه از حصار بیرون آمد حارث یهودی بود برادر مرحب که سنان نیزه وی سه من بود آمد و بجنگ پیوست و چند نفر را از اهل اسلام شهید ساخت ، پس علی مرتضی بر سر او راند و به يك ضربه وی را به دوزخ فرستاد و مرحب چون بر قتل برادر واقف شد با جماعتی از شجعان خیبر اسلحه پوشیده در صدد انتقام بیرون آمد . و گویند که وی در میان خیبریان مبارزی بود بغایت دلاور بلند بالا و تناور در شجاعت و مبارزت از میان ابطال این اهل بطلان همنا نداشت و آن روز دوزره پوشیده بود و دو شمشیر حمایل کرده و دو عمامه بر سر بسته و خودی بر بالای این نهاد و رجز گویان در معرکه جنگ در آمده و هیچ کس را از اهل اسلام طاقت نشد که با وی معارضه نماید و در میدان قتال در آید . پس علی مرتضی رضوان الله علیه نیز رجزی خواند و در مقابل او شد ، مرحب پیش دستی نموده خواست که تیغی بر سر علی زند ، پس امیر کبیر سبقت جسته ذوالفقار بر سر آن ملعون غدار فرود آورد چنانکه از سر خود و دستارش گذشته تا به حلق رسید و به روایتی تا به رانهای او و به روایتی تا به قابوس زین او رسید و دو نیم ساخت ، پس اهل اسلام با حضرت امیر در میدان آمده دست به قتل جهودان دراز کردند ، حضرت امیر هفت کس از رؤسای شجعان یهود را بقتل آورد و باقی ایشان هزیمت نموده روی به قلعه آوردند ، وی رضي الله عنه در عقب ایشان میرفت در این حالت یکی از مخالفان ضربتی بردست مبارك وی زد چنانکه سپر از دست بر زمین افتاد یهودی دیگر سپر را روبرو روی گریز نهاد حضرت امیر در غضب آمده يك حالتی از عالم قدرت ربانی به قوت روحانی وارد شد

که از خنلق جستی نموده بر دروازه حصار افتاد و یک در آهن حصار بر کند و سپر خود ساخت و به جنگ پیوست .

وفي سيرة ابن هشام وتاريخ الكامل وتاريخ أبي الفداء عن أبي رافع مولى رسول الله «ص» قال : خرجنا مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين بعثه رسول الله «ص» برأيته ، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله ، فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده ، فتناول علي عليه السلام باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه ، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ، ثم ألقاه من يده حين فرغ ، فلقد رأيتني في نفر سبعة معي أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقله .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ في كتابه « الحقائق » (ج ١ ص ٣٨٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

ذكر محبة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم

لعلي عليه السلام وصحبته لهما

حدثنا أحمد والبخاري ومسلم قالوا : حدثنا قتيبة ، قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قال : فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها . فقال : أين علي ابن أبي طالب ؟ فقيل : هو يارسول الله يشكى عينه . فدعا له فبرأحتي كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية . فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال :

أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

وقد أخرج البخاري ومسلم من حديث سلمة بن الأكوع نحوه .
وأخرج مسلم في أفراده من حديث أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله عليه .
قال عمر بن الخطاب : ما أحبيت الأمانة الا يومئذ . قال : فتساورت لها رجاء أن أدعى لها . قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأعطاه اياها ، وقال : امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك . قال : فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ : يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله .

لفت نظر

يرجى وضع الحديث المذكور في ص ٢٨٧ سطر ١٣ الى آخر ص ٢٨٨

في ص ٢٧٥ بعد سطر ٨ .